

weghat Nazar - Volume 4 - Issue 46 - November 2002 مجلة شهرية. العدد السادس والأربعون. السنة الرابعة. توهمبر ٢٠٠٢. الثمن عشرة جنبهات

شورة يوليو : خمسون عاما

محمد حسنين هيكل

الساعة تدق منتصف الليل!



NEW STATE

مكتبة الإسكندرية لم تنكن يبوتانية.. وعمروبن العساص لم يجرقها! أحد عثمان/سيم مجلى

شتيمة العرب أو المسلمين. تضمن التهليل لك في الغرب جلال أمين

الكتب في عسالم بسلا قسراء! يوستين جوردار

، نــون ، ؛ الصعـود إلى الغـاية السـوداء سلامة أحمد سلامة

ـنة الرابعــة المدد السادس والأربعون توقميـــر ۲۰۰۲

رئیــس الشحـــــریر ســــــلامــــة احـــمـــد ســـــلامــ رئيس التبصرير القني

حدير الشحصرير أيمـــن الصد

محتسويات العسدد، كلمة .. • يوستين جوردر القصة والقاص • .. • محمد حسنين هيكل. والساعة تدق منتصف الليل!».

• ریتشارد راسل ... «التحرب ومعضلة العراق.. كما براها العسكريون الأمريكيون». انطونی کوریسمان.....

«التقييم الامريكي لقدرات العراق العسكرية». • نبيل حنفي

«الإلفاظ الإعجمية في القرآن. ١٠ سنوات من البحث. ولجتهاد في ٢٠٠ صفحة». من إعجاز القرآن، تأليف: رءوف أبو سعدة

معتبة الإسعندرية لم تكن يونانية «.

● نسيم مجلى. عمرو بن العاص لم يحرقها.. مكتبة الإسكندرية ومدارسها العلمية»،

The Labrary of Alexandria ، تاليف: روى ماكليود History of Eastern Christianity ، تأليف: عزيز سوريال عطية

پوسستين جسوردر.

والكتب في عالم بلا قراء! ه.

 محمد عبد الرحمن يونس. «الصين الجديدة.. في قلل سياسة الإصلاح والانفتاح».

€ إبراهيم عبد الجليل

من ريو إلى جوهانسبرج.. هل هناك جديد؟».

عقاف عبد العطى.

«نبوية عوسى.. شاعرة»،

• تامس الرباط

«قل لي كيف تنظر.. اقل لك من انت.. رواية من الأدب التركي الحديث»، My Name is Red ، ثاليف: أو رهان ياموك

• فتح الله الشيخ ...

«دماغ الإنسان.. جغرافيا جديدة».

«التغريب والاغتراب في تقرير التنمية «الإنسانية» العربية»،

تقرير التنمية الإنسانية العربية العام ٢٠٠٢. المرر الرئيسي: ناس فرجاني

ایمسن الصیاد.

ميريد العرب والأمريكيون إغلاقها.. قناة الجزيرة».

Aljazzera، تاليف: محمد النواوي وعادل إسكلدر

• قــراءات جـديدة

• عـروض موجــزة

A . و رســـائبل. AY

 سالامة الحمد سالامة «نون».. «الصعود إلى القابة السوياء».



رئيس مجلس الإدارة إبسراهيكم المعد عضو مجلس الإدارة المنتدب للإنتاج احـــمـــدالزيــــادى البحوث والتبابعة هـ ديـــــل غنــ



 جو تعبير المقالات المنشورة عن آراء مؤلفيها، ولا تعبير بالضرورة عن رأى «وجهات نظير» إلا إذا أشسارت إلى ذلك صراحة 66

كتساب المسدد،

_إبراهيم عبدالجليل.. رئيس جهاز تخطيط الطاقة والرئيس السابق لجهاز شئون البيئة. _ لحمد عثمان .. باحث في التاريخ المسرى القديم. انطوني كوردسمان . استاذ كرسي اداران ديرك في الاستراتيجية . . ايمن الصياد .. صحفي . . حلال امن .. استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في القاهرة.

_ريتشارد راسل .. محال سياسي وعسكري، واستأذ في جامعة الدفاع الوطني. _سلامة أحمد سلامة .. صحف - عقاف عبد المعطى .. باحثة في الأدب المقارن بجامعة القاهرة.

_ فتح الله الشيخ .. استاذ علم الطبيعة بجامعة جنوب الوادى _محمد حسنين هيكل .. محملي ـ محمد عبد الرحمن يونس .. محاضر في جامعة الدراسات الأجنبية ببكين.

- قاصر الرباط. استأذ العمارة الإسلامية بمعهد ماساتشوستس التكنولوجيا (M.I.T). ـ نبيل حنفي محمود .. استاذ بكلية الهندسة . جامعة المنوفية . حنسيم مجلي ، نائد ادبي،

ـ يوستين جوردر . رواش نرويجي .

رسوم العدد للفنائين:

محمد حجى ـ سعد الدين شحاتة ـ محمد حاكم ـ أحمد اللباد



بحظر النسخ او الطبع او النصوير على دعامات ورقية او عبر الحاسبات لكل او بعض القسالات المنشسورة أو اجزاء منها، بغير إذن كتابي مسبق من الناشر.



المراسسلات ، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي

٢ ميدان طلعت حرب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية = - P3 - TP7 / TP3 - TP7 / TP3 - TP7 - 412 ... AP3 - TP7 (T - T) e-mail: info@alkotob.com :(التحرير) التحرير) الوقع على الإنترنت: www.weghatnazar.com

السنة الواحدة (ثننا عشر عبداً) شاملة أجرة البريد : دلخل مصر: * * ا جنيه مصريء - اتحاد بريه مربي: * ٢ دولارًا امريكيًا ـ أوروبا واقديقيها : ٧ دولارًا امريكيًا ـ أمريكا وكندا : ٨ دولارًا أمريكيًا . باقي دول العالم: ٠٠٠ دولار أمريكي. إدارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه المصرى، ص . ب : ٢٣ البانوراما ، مدينة نصر

في مصر ١٠ جنبهات مصرية السحودية ٢٠ ريالاً الكويت ١٠٥ دينار ـ الإمارات ٢٠ درهما ـ البحدين ديناران قطره أريالا عُمان ريالان لبنان ٥٠٠٠ ليرة مسوريا ١٥٠ لبرة الأردن ديناران ونصف البيها ديناران الجزائل ٣٠٠ دينار المقرب ٣٠ درهمًا - تونس ٤ دنانير . اليمن ٢٠٠ ريال. فلسطين ٣ دولارات Austria , France, Germany and Italy: EURO 6 - United Kingdom £3 - USA \$5. طبع بعطابع الشروق بالقاهرة

ڪلمية.

يوستين جوردر القصهة والقساص

بينما هو ينظر من النافذة منتظرًا وصول أخيه المواود الجديد، متأملاً السماء والنجوم والكواكب، رأى چو شبهابًا ساطعًا يسقط من السماء، فنظر في الحديقة ليرى صبيًا صغيرًا يتدلى من شجرة التفاح.. كان ذلك هو ميكا.

سقط «ميكاء من مركبة فضاء، وتعلق على شجرة تفاح في حديقة حجو».

من الصعب أن نعرف من منهما كان أكثر اندهاشًا بهذا اللقاء من الآخر. وتكتهما، بعد أن تعارفا، اكتشفا مدى التشابه بينهما، وراح كل منهما يحكى

> للآخر عن الحياة على كوكبه: كيف بدات؟ وكيف تطورت؟ وعندما اختفى «ميكا»، بالفموض نفسه الذي ظهر به، وجد

، چر» بدلاً منه اخًا مواردًا جديدًا.. مندهشًا من كل شيء على الأرض، مثل اندهاش ميكا تمامًا.

إنها قصة مثيرة للتخيل والتأمل، تحد على مناقشة الآراء الجديدة والأفكار غيير الثقليدية.. وتثير الاهتمام بالقضايا والنظريات العلمية، وتفتح لهم افاقًا على العالم من حوانا، وعلى مجالات أساسية للمعرفة العصرية، وتدعو إلى مصاولة كشف الجديد منهاء ومعرفة المزيد عنها.

ليس من الضروري أن يوافق القارئ على كل ما جاء بها من معلومات وأراء، وإنما المهم أنها تثير العقل، وتبعث على التفكير، وتساعد على تصور وجهات النظر المختلفة، وترجه إلى بحث

الاحتمالات الكثيرة للقضايا والنظريات المطروحة ..

والقصنة تقدم بإلساح دعوة للتفكير والتأمل وتحليل الأمور والمناقشة والحوار لتعرف أنه لا يوجد شيء غير عادي في هذا الكون لأن كل ما في هذا الكون هو جزء من سر الرجرد، يلخص ميكا القادم من الفضاء نتيجة تآمله ومناقشاته في عبارة واحدة واضحة: «أعتقد أن من لا يؤمن بخالق لهذا الكون.. يفتقد حاسة من الحواس.. حاسة في غاية الأهمية».



القصة (ترجمتها إلى العربية «دار الشروق»)، والمفترض أنها موجهة للأطفال، تعمل عنوان: «مرحبا .. هل من أحد هناك».

والقاص هو هيوستين جوردر، الكاتب النرويجي الشهير صاحب الرواية الأشهر «عالم صوفى» (ترجمت إلى خمس وأربعين لغة، وتحوات إلى فيلم سينماثي.. ويهتم بها ٨٨٧٠ موقعا على الإنترنت).

وجورير، معلم الفلسفة السابق وهو احد اشهر المؤلفين الإسكندنافيين المعاصدين، ولعله اكثرهم ثراء أيضاً فروايته «عالم صوفي، والتي اعتبرت من أكثر الروايات العالمية رواجاً، وزعت عشرين مليون نسخة ودارت صناعة كاملة حولها، سينمائيا وغنائيا، وحتى في عالم الألعاب، والأسطوانات الممجة، أصبح هناك عالم كامل للأنسة صوفي.

ويغزل جوردر عادة خيوط رواياته الخيالية بمعان فلسفية عميقة. فتحت اسم «عالم صوفى» مثلا تقرأ «رواية عن تاريخ الفلسفة». و تبدر الرواية احيانا اقرب لدراسة مبدئية عن الفكر الفلسفي الغربي اكثر من كونها مجرد رواية. إلى حد أنها اصبحت مرجعاً شائعاً لدراسات الفاسفة الجامعية. الأمر الذي لا ينطبق عادة على الروايات الخيالية كما نعرفها. وبالرغم من هذه المواصفات غير العتادة في كتابة روايات جوردر، أو ريما بفضلها لاقت كتبه شيوعاً مذهالًا في وطنه النرويج،

وفي العديد من البلاد حول العالم..

الشهرة الكبيرة التي القاها كتاب عالم صوفي توضح بجلاء أن الرغبة في فهم كل التساؤلات الجوهرية للكون ليست حكراً على مثقفي الأبراج العاجية وحدهم. ضفى الرواية تلج بنا صدوفي، القشاة الصنغيرة، دون أن نحس. في حنوار عن الفلسفة مع محادث خفي. في الوقت نفسه الذي يجب عليها فيه أن تحل لغزا غاصنًا بفتاة أخرى معيد، بمساعدة كل ما تتعلمه حيث يتضبح لها في النهاية أن «الحقيقة» اكثر تعقيداً بكثير مما كانت تتخيل.

وطريقة جوردر في الكتابة أيضا قليلة الشيوع فهو يكتب قصصه عادة من وجهة نظر مراهق: صوفي اماندزن في الرابعة عشرة، هانز توماس (بطل رواية لفز الماس) في الثانية عشرة. كما أن العديد من رواياته موجهة بشكل ما للاطفال (مثل قلعة الضفدع The Frog Castle ، و مرحباً .. هل من أحد هناك (Hello? Is Anybody There?



ولد يوسنتين جوردر في اوسلو. النرويج في عام ١٩٥٢، وكان لعمل والديه دور في اهتمامه بالكتابة والتدريس، فكان ابوه ناظر

مدرسة، وامه معلمة ومؤلفة كتب أطفال.

تنفرج جوردر في جامعة أوسلو هيث دربس اللغات وعلم اللاهوت ويعد زراجه في عام ١٩٧٤ بدا في الكتابة مساهماً في العديد من مراجع الفلسفة وعلم اللاهون. ثم انتقلت عائلته إلى برجن في عام ١٩٨١ حيث بدا العمل في تدريس منهج الفلسفة الضاص بالتعليم الثانوي وهي الوظيفة التي بقي فيها لعدة سنوات. نشرت اول مؤلفاته الروائية عام ١٩٨٦ وكانت تحمل اسما غير مالوف The The Children from) وتبعها كتابين للأطفال (Diagnosis and Other Stories Sukhavati 1987 وقلعة الضيفدع ١٩٨٨) قيل نشر الفز الماس، Sukhavati 1987 Mystery عـام ١٩٩٠، وهي الرواية التي فـازت بجـائزة نقـاد الادب النرويجيين وجائزة وزارة الثقافة والعلوم الأدبية

ثم جاءت عالم صوفي Sophie's World في عام ١٩٩١ لتحقق نجاهاً منقطع النظير. فلثلاث سنوات متتالية بقيت هي الرواية الاكثر مبيعاً في النرويج، وتكرر النَّجاح تقريباً في كل بلد ظهرت فيه. (حتى الآن نشرت الرواية في ٥٥ لغة مختلفة، وكانت الكتاب الروائي الأكثر مبيعاً في العالم في ١٩٩٥، وهو نجاح مذهل بالنسبة لكتاب هو في الفلسفة وإن كان في شكل رواية.)

مكن تجاح عالم صعفى جوردر من أن يتفرغ للكتابة كما مكنته من التبرع لأوجه الخير. في عام ١٩٩٧ أسس جوردر وزوجته سيرى دانفج مؤسسة صوفى «لضاق عالم أفضل». وتمنح المؤسسة جائزة سنوية هي «جائزة صوفي» وقيمتها مائة الف دولار إلى شخص أو مؤسسة تقوم بدور ريادي، أو تقوم بشكل مبدع بالتفكير في بدائل للتنمية الصالية، أو تقوم بوضع هذه البدائل موضع

جوردر الذي ينشر كتاباً جديداً كل عام أو عامين ويعيش مع زوجته وابنيهما في أوسلو، دعى منذ أسابيم لإلقاء محاضرة في مدينة بازل السويسرية بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس المجلس الدولي لكتب الناشئة. واوجهات نظره تتشر في هذا العدد الافكار المثيرة للاهتمام التي عرضها جوردر في محاضرته، والتي اختار لها عنوانا: «الكتب في عالم بلا قراء»!!

وجهات نظر

شورة يوليو : خمسون عاما

السؤال الأول: هـــل كانت الشورة لازمة؟



الساعة تدق منتصف الليل؟



99 م 66 مستعدا

■ من الملاحظات اللافسة المنظر أن «على ماهر» (باشا) كُف بتشكيل الوزارة مرتين في قلوف سنة شهور من سنة ١٩٥٣ ، وفي كل مرة منهما تم الاستفناء عنه بعد أسابيع رغم اختلاف القاروف في الحالتين.

ومن المفارقات أن الاسباب التي استدعت مجيئة - والاسباب التي أوجيت ثمايه، كانت متشابهة في الصالتن، مع أن واحدة من الرئين (٧٧ يناير ١٩٥٧) - كسائل اواخسر زمن الملك مقاروق، في حين كانت المرة اللسائية يوم مشارط ملك ٣٧ وويو من نفس السنة).

ها في المراقع (لولي عن الله مشاريوق، هو هي ها في طور رواشا) برناسة الوزارة على مناصر، وإماشا) برناسة الوزارة عليه بقد إلى القادرة والإلامة الوزارة على تقديم مسلمة الطورة وكان التقليف بناء على تقديم مسلمة الطورة وكان التقليف بناء على تقديم مسلم يوسف معهد المقاتاح عمول) معليف، حسن يوسف معهد المقتاح عمول) مناصرة على المقتاح عمول) مناصرة المقتاح عمول) مناصرة المقتلية مسارة، يعلمه مؤلالات الشخيات والشخيات والشخيات والشخيات والشخيات المهارات واستقياعات الهوارات

■ وقی المرة الثانية (۲۳ يوليو ۱۹۰۲) فإن «على ماهر» لم يكن اختيارا مقصودا لذاته من ضباط يوليو، بل كان اسما طرح عليهم وقبلوا به، ورجح اختيارهم له شـعورا (اكثر منه

تَقَكِيرًا) ــ أنّه كانَ في الوعي الباطن طلبا المقس المؤهلات التي كنانت في تقدير اللك واقطاب ديوانه، ومؤناها أن ، على صاهر، يملك كشاهة التعامل مع الطواري والملاجئة، ومار الشغرات

والمجوات، واستيعاب الهزات والصعمات، م وهي المشيئة أن المشيئة أن المشيئة معمات، (رباشا) مرتن في قرفين مختلفين متناقضين. ليل قاطع على أن مرحة التاريخ عملية معلدة، قيها دور البشر وفيها حكم الحقائق، وفيها من المناح، وحتى المصادشات. ما هو فاقع الساح، وأحكاما المساح، وأحكام الحقائق،

(4)

كان الملك «فاروق» ـ وكذلك رجال ديوانه ـ يعرفون بالتجربة والخبرة أن «على ماهر» رجل «مهام مؤقتة» وليس رجل «أوضاع لها

وهو بجيء مرات إذا استدعى علواجهة حالات فراغ تنشا على غير انتظار، ونتيجة لظهور أحوال طوارئ (صقل أجواء الصرب العالمية النائية ومثل حريق القاهرة)، والعلا النه في مثل تلك الأحوال بحجم آخرون ويتودند كليرون ويتخوف العقلاء من مناطق للجهول

في ساحدات القدراغ -إلا رجلا واحدا بينهم يتصدور دواما أنه صيا لدور المثقد المخلص. الجاهر بتشكيلة وزارية في جيبه، محيطا نفسه برهط من الحوارين يتصورونه رجل الساعة -أي ساعة!

لكن المازق في حالة رجال مثل «علي ماهر» بالذات .. أنهم لا يقدرون على الاستمرار في الدور طويلا، لان تحوال الطوارئ لها أجل. وهذا تتبدى إشكاليات وملابسات:

ـ فمهمة الإنقاذ ـ بالطبيعة موقونة ـ لكن - على ماهره شانه شان كل منقذ، يتصور مهنته مستمرة (ليست مهمة غرفة إنعاش وإنما مهمة رعابة كاملة!).

را المقف (او رجل مثل دعلى ماهر» بالذات) ليس لديه حضور دائم يزكيه، وإنما لديه ازمة تستمعه على عجل حوفر إذن مهيا لان يتخطى أخرين أو يعقد معهم اتفاقات قصيرة الإجل مُعرَّضة للنقض عند أول متحنى على الطريق! و المنقض عند أول متحنى على الطريق!

ورسمده (ريض بعضوري بعسوري بعسوري بعسوري على المقاتة للقيد المقاتة للقيد المصافحة ال

"ثم إن «المقدّة» في الفهانية ومهما كانت كاماته- هو في العادة، مزع من «اللقي» أو «النيرقراطي» منشيط ومتطرز إنا لجاليمة أحد الثن ماجوسه المستصرغيته في تعيد مهدت، ولذلك فور علي استعداد للانتقاف حول المقابلة بقال قرارته على البقاء بالتم وصفاته سواء كانت أسباب استرعائه قلاسة أو أنها

أنشهت لسبب أو آخر, وذلك مطلب عسير، والطريق إليه في العادة شائك! - وفي حسالة ،على ساهر، بالذات - فيإن

- وفى حسالة «على صاهر» بالذات - قسان «لفنقذ» كنان بعيدا عن الشيارات الشعبية واجوائها ومطالبها، وبالثانى قهو يبدو للناس غريبا عنهم، وعن مشاعرهم.

0

كانت دواعى القصر في تكليف ، على ماهر» (باشيا) برئاسية الوزارة، غداة حريق القاهرة (٢٧ يناير ١٩٥٢) - إلى جبانب ملاقاة الطواري والشاجيات، ومامة الشخيرات والشاجيات، ومامة المشخيرات والشجيوات، واستيماب الصدمات والهزات - مجموعة امداف أخرى عملية ومصددة نشبات بعد المداف أخرى عملية ومصددة نشبات بعد المدنة المدنة المساحة المدنة المدن الم

ا متهندة الوضع الداخلي وضبط الأمن. ٢ ـ والتحليق في أسباب العنف الممر الذي دهم الجميع ـ وعقاب المسئولين عنه. ٣ ـ وتقبيت الداخل المصري بتعزيز سيطرة

الدولة، بما يظهر أن هناك أمالا تحت الأتقاض والرماد. ٤- وأقماع العسالم النسارجي- بمجسر، التماسك الناظلي - أن الاقتصاد المسري مازال

استثمارا معقولا ويعكن ان يظار مخزيا.

ه حوط القالدين الكياب القصدة الأسريعية ـ الى
بريطانيـــا والولايات القصدة الأسريعية ـ الى
ان الوضع في مصدر العن ضعيفه مون تشخل
ان الوضع في مصدري إميراطوري - او يشران التحقيق عليه المعادل المتحدة المتحدة المتحدة عادائل على المتحدة عادلتاً عن المشرق الإسعاد (عاد بدائلة اليامية الشرق الإستادة الولايات القصدة المتحدة المتحدة المتحدة المتحدة المتحدة المتحدة الولايات القصدة المتحدة الولايات القصدة المتحدة الولايات القصدة المتحدة الولايات القصدة المتحدة المتحدة المتحدة الولايات القصدة الولايات القصدة المتحدة الولايات القصدة الولايات المسابقات الولايات ال





کان اشب

مايثيرقلق

رئيس الوزراء

البريطاني ، تشرشل ،

ووزير خارجيته ، ايدن ، ،

هو ما وقع ليسلة حسريق

القاهرة، من ظروف

أدخلت الولايات المتسحسدة

الأمريكية إلى قلب الشأن

المسرى، وكان واضحا

للاثستين أن الولايسسات

المتحدة دخلت بسهولة،

لكنها لن تخسرج

إذا خسرجست

على الإطلاق

درجة كبيرة على إمكانية الاحتفاظ بتماسك الجبيش المصرى واستمرار طاعته للأوامر الصادرة من قائده الأعلى في قصر عابدين، وكانت تلك صفيقة تجلت بوضوح منذ تمكنت قوات الجيش من تامين العناصد واستردادها من براثن الفوضي، على أنه كان لابد من فقرة اختبار تؤكد أن ما «تجلي» في لحظة ازمة قادر على أن «يستمر» بعدها!



وحقدقة الأمر وراء كل الظواهر - أن بلوغ

المتغيرات لم يقع فرزه بالتوصيف والتحليل. ■ اولى المتسفيسرات - أن كسافسة القموى السياسية المعترف بها شرعينا أو رسميا ققدت ما كنان لها من قاعلينة، والدليل أن الملك اقال حكومة الوقد وسط إجماع شبه عام، على ان تلك الوزارة فشلت في أدائها، وانهمك وزراؤها في حروبهم الأهلية، وتسابقوا - فيما عدا قلة بينهم - إلى مستوى من فسساد الذمم غيس مسبوق، ثم إنها في المصال الوطئي خلطت بين اعتبارات البقاء في الحكم واعتبارات الإخلاص للمبدأ، وذلك أوصلها في الفهاية إلى «مأسأة الإسماعيلية» و«كارثة حريق العاصمة»، ثم إن بقنايا تبلك الحكومية أصبيبت بهلع تجلى في سابقة ليس لها مثيل، وهي أن مجلس الثواب الوفدى منح ثقته لوزارة «على ماهر» (باشـــا)، ووافق لها على استمرار الهمل بقانون الطوارئ لدة ثلاثة شهور قابلة للتجديد، وجرى ثلك بعد طرد وزارة تمثل الأغلبية، وزاد أن «النصاه (باشا) اتصل بعد الإقالة برئيس الوزراء المُفيِّن يهنئه ويؤيده، وكذلك فعل «فؤاد سراج الدين»

وكنان حنال أحنزاب الأقلينة (وهي حنزب السعديين - والأحرار الدستوريين - والحزب الوطني - والكتلة) اشد ترديا إلى درجة أن أحدا لم يخطر على باله أن تلك الأحرّاب «صالحة» لأداء دور رئيسي أو مساعدا

 ترافق ذلك مع حقيقة أن كل القوى السياسية غير المعترف لها بالشرعية مثل الشيوعيين والإخوان المسلمين ومصر الفتاة أو الحزب الاششراكي وغيسرها دلم تمثل وقشها منفردة أو مجتمعة بعيلا أو شبه بعيل يعكن تجربته، فهذه القوى لم تنكن لديها رؤى أو برامج تصلح أساسا لسياسات، وما كان لديها لامزيد على شعارات عبامة مصرضة على الغَضْب، عَاجِزَة بِعده ـ أَى أَنْهَا كَافِيةَ لَسَيْنَارِيو الفوضى وليست مؤهلة لسيناريو الإنقاذ.

وفي تلك اللحظة واثناء لضنبار الحقائق، فإن هذه القوى كانت مهمومة بتبرئة نفسها من سخولية حرائق النار المندة من الإسماعيلية إلى القاهرة، كلها تجاهد للهرب من المساطة، سواء كانت سياسية أو جنائية، ومن الغريب أن

كل طرف راح يزيح الشكوك ثاهية الآخرين. ■ والحقيقة الثالثة - وذلك ما توصلت إليه الدول الأجنبية .. أنه إذا كانت القوى السياسية الُعترف بشرعيتها في حالة إفلاس، (وصل إلى حد صريق اتى على كل شيء من المضارن إلى الدفاتر!!) ... وأنه إذا كانت القوى السياسية غير

المعترف بشرعيتها غير قادرة إلاعلى التحريض ثم الهرب من نتائجه - إذن فيان سيتاريو الفوضى هو أرجح الاحتمالات ما لم ينجح الملك في ضمان جيشه -إخلاصًا وكفاءةً!



ومن المفارقات انه في فترة الإنتظار _ أياما معدودة أو أسابيع ـ لاختبار درجة «الثبات والاستقرار في الشبان المسرى، راحت الحكومة البريطانية تفكر في كافة الاحتمالات:

 العسرية بدأت تطلب من كافة السلطات المسرية (القصر - والوزارة الجديدة - والسلطات التحلية في محافظات قناة السويس) _سرعة العمل على تضفيض درجة الحرارة، وكتب القنصل البريطاني في بورسعيد تقريرا إلى السفير البريطاني في القناهرة، اهاله إلى وزارة الضارجسية في لندن (١٢٥/ ٥٦٠٤)

وقَمت بزيارة محافظ بورسعيد، الذي نكد لى ان يده الآن طليقة في الشعاون سعنا ومع قيادة القوات البريطانية في شـُـون الأمن، لكنه اشسار لى تلمسيحها إلى أنَّه في انتظار أوامس مكتبوبة من القباهرة، لأن الحكومية لاتزال في موقف صعب، فهي تريد التهنئة، لكنها لا تريد أن تظهر بعظهر المتعساون مسعنا علنا دون

■ وكتب الجنرال «روبرتسون» القائد المام البريطاني في الشرق الأوسط إلى ثائب رئيس أركان حدرب الإمبراطورية تقريرا في أعقاب زيارة استطلاع قام بها إلى قيادة القوات لبريطانية في مصر (ومقرها فايد وسط منطقة قناة السـويس) ـ يقـول: «إننى اوصى بـعـده التفكير في الخطة «روبيو»، لأنها إذا وُضَعَتْ للتنفيذ سوف تواجه بعقاومة اشدعنفا مما رتبنا عليه تقديراتنا لأن الجيش المصرى سوف يشترك مع والفوغاء، في مقاومتنا. ثم إن أحوال القوضي التي سنواجهها سوف تحتاج إلى قوات أكبر مما خصصنا لحفظ الأمن، وإذا تجحنا في تحقيق الهدف فسوف نكثشف أن اهم ما تجمنا فيه، اننا كسرنا القوة الوحيدة لتى يمكن لها أن تحفظ الأمن الداخلي في مصر (أي الجيش المصرى) - وثمن لا تريد يقينا أن

نتحمل عبء هذه المسئولية!».

 وتجاوز رئيس الجالية البريطانية في بورسحيد الصدود ليكتب إلى القنصل العنام المربطاني في المبنة خطابا، يجرى تصويله إلى السخيس في القناهرة، الذي يقوم بدوره تحدويله إلى وزارة الضارجية في لندر (٦٨٦٨)، والإقستراح هو دوضع منطقية قناة السويس تحت إدارة دولية مستقلة لاعتبارات عُرُضَ ها (رئيس الجالية البريطانية في بورسعيد) بينها أن المنطقة ليست مهمة لمس وإنما اهميشها بريطانية (عسكرية) ودولية (قناة السويس)، وأن العناصر الأيرز والأنشط في مدنها الرثيسية من الإجانب: فرنسين .. إنطالتين - بوتانيين. ثم إن السكان الوطنيين بعتمدون في حياتهم ومعيشتهم على والقاعدة وعلى الثكثات وعلى المسالح التسجسارية الأجنبية». ويختم (رئيس الجالية البريطانية

في بورسميد) بعد أربع صفصات مستفيضة في شرح اقتراحه مبالإشارة إلى أن الولايات المتحدة الاسريكية يمكن أن تتحمس لفكرة تدويل المنطقة ، لأن ذلك ينهي مقدرة مصر على الاستمرار في الصراع العربي مع إسرائيل».



كنائت لندن مشخولة بالشنان المصرى سابقه ولاحقه:

 بالنسبة للسابق أبن رئيس الوزراء البريطاني المعافظ الذي عاد إلى الحكم (أواحُر ۱۹۵۱) _وهو الزعميم الأسطوري «ونسكون تشرشله ـ كان لايزال مصمما حسب قواــه في مذكراته على أن الأمة البسريطانية لم تصارب «هَتَلَر» لَكَى تُضَبِّع مَمَلَكَاتِهَا، وأنَّه لا يقبل على تاريخه أن يكون رئيس الوزراء الذي يقوم علي عملية تصفية الإمبراطورية. وفي نظر «تشرشل» فإن سياسة سلفه «كليمنت آثلي» (من حسزب العسمسال) أدت سنة ١٩٤٨ إلى استقلال الهند وإلى تقسيمها، ومع أنه أمكن استبقاء شبه القارة الهندية (الهند وباكستان) في إطار الكومنونث - إلا أن ضياع مصر وفيها قاعدة قناة السويس سوف يحكم بضياع الهند، حتى وإن بقيت في الكومنولث.

■ وكان رئيس الوزراء «تشرشل»، وثائبه على رئاسة الوزارة هذه المرة السيس وأنتوني إيدن، _يعتبر نفسه خبيرا بالشان المصرى، فهو الذي فاوض ووقع معاهدة سنة ١٩٣١ مع والتحاس، (باشا)، ولن يقبل إلفاءها من طرف واحد وهو متَّاق مع «تشرشل» تماما أن مصر هي حلقبة الوصل في النظام الإمبيراطوري من البحر الأبيض _إلى البحر الأحمر _إلى المحيط الهندى. وعلاوة على ذلك غإن «إيدن» يَعْلَنَ أَنَّه يعرف كل رؤساء وزارات مصر وقد تعامل معهم ابتداءً من «مصطفى النحاس» (باشا) - زعيم الأغلبية الذي أقيل - إلى وعلى ماهره (باشا) الذي عاد لرئاسة الوزارة في مهمة مؤقتة.

 ■ وكان اشد ما يثير قلق «تشرشل» و ايدن، مها، هو ما وقع لبلة حريق القاهرة، من ظروف ادخلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى قلب الشنأن المصرى، وكنان وأضحا للاثنين أنَّ الولاياتُ المُتَحدة دخلت بِسهولة، لكنها لنَّ تخرج إلا بصعوبة، هذا إذا خرجت على الإطلاق. ومع أن «تشرشل» لا يريد للولايات المتحدة أن تخرج تعاما من مصر لأن ذلك بعني خروجها من الشرق الأوسط كله ـ إلا أنَّه على استعداد لقبولها ناعمة «لاستقرار المنطقة»، خصوصا إزاء تعقيدات المسراع العربي الإســرائيلــي ـ بشــرط آلا يكون من شــان ذلك إعطاه الولايات المتحدة تفويضا مفتوحا في الشأن المصرى!

 وهنا کان تقدیر دونستون تشرشل، ان للصر وبريطانيا مذه اللحظة وهذه اللحظة فقط ـ في حاجة إلى صلة وجسر بينهما، وقد قبل اقتراحين نقدم بهما وزير خارجيته ونائبه «انتوني إيدن»:

_طلب عودة السفير المصرى «عبد الفتاح عمرو، (بأشا) إلى موقعه في لندن ليكون حلقة اتصال مُباشرة مع قصر عابدين. ـ ودعوة اطراف عربية صديقة لبريطانيا

العدد السادس والأربعون، توقمبر ٢٠٠٢م

إلى فعب دور الوسيط، وأول المؤهلين في ذلك الوقت ـ الملكة الهاشمية في العراق، ورجلها وثوري السعيد، (باشا)، وهو واصل للقصر الملكي في محصر عن طريق سنفيسره ونجيب الراوى،، ثم إنه (نورى الصعيد) صديق قديم لعلى ماهر (باشا)، وهكذا فإنه في الوقت الذي وصل فيه «عبد الفتاح عمرو، إلى لندن، كان «نورى السعيد» (باشا) رئيس وزراء العراق يصل إلى القاهرة، وكان «إيدن» بتوجيه من «تشرشل» يامل ان يغني اقتراب الهاشميين عن مخول الأمريكيين.

وقبي نفس البوقت تشكلت في وزارة بعدسفيرا امريكيا في اكثر من عاصمة عربية). 🔳

وو الم 66 ... ثم اختيفي تحت الرماد!

🖩 🔳 ومنذ الأيام الأولى من شــهــر قــــــراير ١٩٥٢ ـ كان «على ماهر» (باشما) الذي جلس بالكاد على مقعده ـ مهموما قبل أي شيء آخر بإمكانيات استمرار وزارته، وكان يفهم ـ من تجاريه الماضية، ومن الإشارات التي لمعها من حسوله . ان هناك من يريدونه رجل مطافئ أو رجل إسعاف (أي لدة مؤقتة)، ولم يكن ذلك ما يريده بالقطع.

کان «علی ماهر» بعتبر نفسه طبیبا سياسيا (كما نقل عنه واحد من المقربين إليه هو الأستاذ «إيراهيم عبد الوهاب» سكرتير عام مجلس الشيوخ الذى اختاره وزيرا للدولة فيما بعد) ـ وان مهمته ليست سجرد «إنقاذ الموقف» وإنما مهمة «بعث مقدس» تتعدى الأيام والرجمال (كنذلك قبال لي «على مناهر» باشبا بنقسه عندما دعاني للغداء محه في بيته يوم الجمعة الأول من فبراير ١٩٥٧، ليسمع منى ما رايته يوم حريق القاهرة وربما في غيره من الأيام. ققد وجدت في يده عندما دخلت عليه في سته ـ الذي انتقل إليه في الجبزة ـ نسخة من كتاب ظهر لى قبل شهور بعنوان «إيران فوق برکسان ۵ ـ على اثنى كفت اربيد ان استصع من رثيس الوزراء لكثر مما أتكلم، وفي حسابي أننا يوم جمعة وغدا السبت موعد صدور أخبار اليوم، وفيها باب إخبارى عنوانه «أخبار الغد» ـ هو أصبعب أبواب الجسريدة على الإطلاق، وكنت المسئول عنه وقتها).

 كان «على ماهر» بدرك أن المهمة الأخطر في إنقادُ الموقف لا تدخل في اختصاصه عمليا، لأنّ تلك المهمة في عهدة الجيش، والجيش أمره في القصر لللكي وليس في رئاسة الوزراء، ومع ذلك ظل الرجل حريصا على أن لاتكون وزارته مهمة مؤقتة، وإنما «مهمة اوسع واكبر». ولم يلبث حتى اكتشف أن ما حسبه في

ختصاصه - هو ايضا - عزيز المال. • وعلى سبيل المثال فإنه بالنسبة للمهام

الضارجيبة لجنة طوارئ شاصية «اللجنة المصرية المعاونة ،، ضعت في عضويتها معثلين عن: رئاســـة الوزارة ـ ورئاســة أركــان الإسبسراطورية والمضابرات العسسكرية والسياسية، ودُعِي للمشاركة فيها عضّو امريكي تُقرِّر ان يكون مسئول شئون الشرق الأوسط في السفارة الأمريكينة في لندن، وهو المستشار «لوی هندرسون» (الذی أصبح فیما

المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية وطمانة رأس المال المصرى والأجنبي، فقد أدرك عطى ماهره (باشا) أن النجاح يحتاج إلى معجزة ليس في مقدوره أن يمسك بها لأن دخان الحريق ما زال

 وبالنسبة للتحقيق فيما جرى، فقد فلهر له ولغيره أن النيابة العامة تقوم بدورها في تطبيق القانون، لكن المهمة شبه مستحيلة. فالشهمة من اللحظة الأولى وعلى لسنان الملك وفاروق، نفسه موجهة إلى الأستاذ وأحمد حسين، وفي الضائب فإن الأستناذ «أحمد حسين، كان مستولاً «ريما» عما جرى في سيدان الأوبرا ظهر يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢، لكله من الصعب اعتباره قادرا ومسئولا عما جرى في العاصمة بكاملها. والغالب أن الستولية الحقيقية كانت صنيعة عناخ سياسي بكامله، وليست مسئولية رجل واحدأو تنظيم بعينه، وذلك ما توصل إليه تقرير خاص اشرفت عليه السفارة البريطانية، وتم إعباده تحت إشراف هيثة مستشارين خاصة من ستة قناصل بريطانيين، تولى سكرتاريشها المسشر «كين بويده الذي عمل قرابة خمسة عشر عاما مستشارا خاصا فلاءن في وزارة الداخلية

وقد انتهى تقرير هذه الهيئة (٨٦/ ١٠١٨ ج. ١) الذي وقدمه السفير السيسر «رالف تيفنسون، موجها إلى وزير الخارجية «انقونى إيدن» -إلى تسعــة اسباب مـــــدة لحريق القاهرة ـ كلها سياسية وليس بينها سبب جنائي واحدا

 وهكذا قبان معلى ماهر» (باشا) لم يلبث ان ادرك أن مهمة التحقيق التي يعتمد عليها لإطالة عمر وزارته ليست في طوعه، ثم توصل ععد اسبوع أو عشرة أيام إلى أنه إذا استطاع أن يبدا مضاوضات مع الإنجليــز لمعالجــة اصل القضية وهو تعبيل معاهدة سنة ١٩٣٦ بما يكفل تصقيق «الأماني الوطنية» ـ فإن الزمن صبح حليفا له وليس عدوا، لأن المفاوضات مع الإنجليز سوف تاخذ وقتها، ثم إنها سوف تشد الاهتمام إليها، وإنا بدت جدية الأطراف حول

مائدتها وفبان فمسحة الوقت المطلوبة سوف تنسع يقينا ولاتضيق، وكنان «على مناهر» (باشــاً) يعول على أربعة عناصر حسبها

١ ـ ان الإنجليز في حالة قلق مما هرى، وإذا كاثوا لايريدون توسبع عملياتهم العسكرية في مصسر، فإن مواقفهم بالضرورة قد تكون

٧ _ أن الولايات المتحدة اصبحت طرفا في الشان المصرى، وهو ناسه تحدث مع السفير الإصريكي «جيفرسون كبافري» (وكنان ذلك أول لقاء له مع سفير اجنبي معتمد في القاهرة)، وقد تصور أنه اقنعه بأهمية أن تتقدم الحكومة السِريطانيـة ب«عربون حُـسن نيـة» للوزارة الجديدة، حتى ولو كان العربون بالإشارة

في العراق وسوريا ـ هالهُم ما جرى في عصر. وقد اقبلوا يبذلون وساطنهم، خشبة أنَّ اهتزارُ الأوضاع في أكبر بلد عربي يؤتر سلبا على كل البلدان العربية، والشاهد أن السيد «نورى السعيد، (باشا) بتقسه موجود الأن في القاهرة، يعرض وساطته ونفوذه لدى الإنجليزَ والامريكيين

ء .. أن الأحزاب المصرية .. وأوليها الوقد الذي يشك دائما في «على ماهر» .. مصناب الأن بحالة فرع مما جسري، ولذلك فران قبيمادته على استعداد لشترة سماح طويلة تتركها له ــ



Carrier .

کان علی ماهر، يسدرك أن المهمسة الأخطرفي إنقاذ الموقسف لا تدخسل في اختصاصه عمليا، لأن تلك المهمة في عهدة الجيش، والجيشش أمسره في القسمسر الملكي وليسس في رئاسة السوزراء، ومع ذلك ظلل الرجسل حريصا عسلى أن

لا تكــون وزارتــه مهمة مؤقته وإثمسا دمهمسة أوسع وأكيسء

场侧

خصوصا إذا بخسل في مفاوضات جدية تتوافر لها الأن فرص نجاح لم تكن هذاك قبل شهورا



على أن الواقع كان اكبر من الإمائي، فقد كنتب السبير ءرالف سنتيفنسونء السفيس البويطاني تقريرا موجها إلى وزير الخارجية البريطانية «أنتوني إيدن وبتاريخ ٣ فبراير ١٩٥٢. تحدث فيه عن اجتماع عقده بحضور من وصفهم بانهم «خبسراء - دون ان يحدد

الاسماء _ قائلا: عقدت اجتماعا حضرته شخصيات أمنية سابقة لديها خبرة واسعة. وكنان هناك قدر كيبير من التشاؤم في كل ما سمعته، وملخصه النهاشي أن وزارة «على ماهر» لن تقلل في الحكم طويلا. وإنما هي مسألة اسابيع أو شهور تُعد على اصابع بد واحدة والأسباب كما بلي

١ ــ هذه وزارة شُكِلْت على عــجل لواجـهــة طارئ فاجدا الجمديع، وبالتالي فإن الطاقم الوزاري غير منجانس، كما أن الوزارة ليست ثها سياسة جرى الاتفاق عليها من قبل، بل إن بعض الوزراء لابيعبرقون زملاءهم ولم ينسبق لهم الالثقاء بهم، وعليه فهذه وزارة «هانوتية» وليست وزارة «أطباء مولدين»!

٢ _ أنّ معظم الوزراء من أختيار القصر ولم يكن أمنام «على مناهر» غيس قبنولهم، ومع أن بعضهم قد يكونوا اصحاب الضبرة، لكنهم ليسوا بالمّاكيد رجال دولة.

۳ ـ أن عطى صاهره رجل كفء ولكنه غير مسترن (Aly Maher is able but Unstable)، وسوف يحاول تركيز كل السلطات فى يده

ة ـ أن على ماهر، ليس شخصية كبيرة بالقدر الذي يعطيه بدا مطلقة في الإصلاح. لأنه لايقف على قاعدة سياسية صَّلِبة، ولا يعلك شعبية تضمن له تابيدا واسعا في الرأى العام، وبالشالي فيإن سنده الضبروري هو القنصير، والقصر يموج الآن بالدسائس. ه _ إن «على ماهر» سوف يـ حاول أن يفتح

باب المفاوضات المصرية -البريطانية، متصوراً أننا إذا أعطيناه بسرعة تصريح مرور (فيزا) -فقد يستطيع البقاء ويجهز للتفاوض معنا بواسطة جبهة وطنية يوافق هو على مشاركة الوفد فيها، ولكن الملك لـن يوافق، وهنا سوف ٦ ـ أنه في حالة سقوط وزارة دعلي ماهره

- فال رئيس الوزراء الأقرب من غسيسره إلى المنصب هو «تجيب الهلالي» ــ لكن الشكلة هي ما الذي يقدر عليه «الهلالي»؟! وباثر رجعى فإن هذا التقرير ببدو حامل

بوءة، وليس ناقل تقدير أو تصليل، لأن البنود التي وربت فيه جميعها تحققت، كانها جدول أعمال مُقررا



كانت اللجنة الخاصة الني شكلتها وزارة الخارجية في لندن التابعة تطورات الأزمة في مصر تواصل عملها في لندن، وكأنت حريص على أن تكون السفارة البريطانية في القاعرة معها في رؤية الصدورة كما

الساعة تدق منتصف الليسل!



CONTROL OF العيش المصرى

لا يمكن الوثوق فيه، فالجنسرالات الكبارمن ضباطه فقدوا هيبتهم بعضههم فقسدها في معارك الحسسرب في فلسطين، وبعضهم فقدها في صفقات السادح وأما الضياط الشببان فلم يعد يحسركهم الاشعور من الكراهيه البريطانيا التى يعتبرونها مسينولة عن كل ما لحق بيلادهم. ثم إنهم يبدون ضيضا شديدا

> من تصرفات الملك الثىهو قائدهم الأعسلي 16.00

ويوم ١٥ فيرابر ١٩٥٢ كتب السقير دروجر الين» (مدير مكتب وزير الخارجية لششون الشرق الأوسط) - رسالة وجهها إلى السغير البسريطاني في القساهرة المسيسر «رالف ستيفنسون، قائلاله:

١ - نحن نتلقى هذا معلومات تثير القلق، فقد كان عندي اليوم السير «سيسيل كاميل» (عميد الجالية البريطانية في مصر الذي دُعي إلى لندن على عجل لاستطلاع رأيه) .. وقد قال لى: «إنه لم ير مصر في حياته كما يراها الآن»، وهو شخصيا مذعور Frightened برى، وظنه ان الحكم في مصر يتصرف تحت تالير الخوف والضعف

٢ ـ وردا على سسؤال منى قسال المد يسيل»: «إن الجيش المصرى لا يمكن الوثوق فيه، فالجنرالات الكبار من ضياطه فقدوا هيبتهم: بعضهم فقدها في معارك الصرب في فلسطين، وبعضهم فقدها في صفقنات السلاح وأما الضباط الشبان قلم بعد بحركهم إلا شعور من الكراهية لبريطانيا التي يعتبرونها مسثولة عن كل ما لحق ببلادهم. ثم إنهم يبدون ضيقا شديدا من تصرفات الملك الذي هو قائدهم الأعلى، وقد أطاعوا أمره في حفظ النظام بعد شريق القاهرة، لكنهم فبعلوا ثلك من باب الولاء لبلدهم وليس للكهم. وهذاك في منصر الأنّ أزمنة ثقبة والناس يلتفتون إلى كل ناحية يبحثون عن قيادة!».

٣ ـ وفي صدد الصديث عن الجبيش قال ميس «سيسميل»: «إن الأمل في غسبط أمور الجيش مرهون باللواء «فؤاد صادق» الذي قاد المراحل الأشيرة من هرب فلسطين بكفاءة، وعاد إلى القاهرة ساخطا يتحدث عن أسباب القصور والفساد. واللواء وفؤاد صادق، رجل موثوق وصديق قديم ليريطانيا وناقد لاذع لمسلك الملك ولذلك فبإن فرصته في منصب القائد العام محدودة، لأن الملك «فاروق» لا يحبه».

٤ _ اقضى إلى السير «سيسيل» بانه التقى امس بالسفير التصري في لندن ، عبد الفتاح عمروه، وفوجئ به يقول: «إنه يُقدّر عمر الوزارة الحالية بثلاثة أسابيع، ويُقدُّر عمر النظام الملكي في مصر بخمسة اسابيع!». والحقيقة إننى في دهشة من هذه الصورة المتشائمة، وقد سالت السير «سيسيل»: «ما الذي تستطيع من جانبنا ان نفعله لإنقاد الموقف؟ م. وكان رده: «إنه بدون تنازلات نقدمسها لعلى مناهر قبإن وزارته لا تستطيع ان تعيش طويلاء.



وكما هو ظاهر في الوثنائق الأمريكية، فإنه بالصاح مشترك من «نورى السعيد» (باشا) رئيس وزراء العراق، ومن حجيفرسون كافرى» غير الولايات المتحدة في القاهرة ـ إلى جانب دواع أخرى بالتاكيد _ فإن الحكومة البريطانية بعثثُ إلى سفيرها في القاهرة تعليمات مقتضاها ءان في وسعه الإشارة إلى رئيس الوزراء «على ماهره باستعداده لعقد جلسات استطلاعية تمهد الماوضات بين مصر وبريطانيا بقرض تعديل معاهدة سنة ١٩٣١م.

وقنام السير «رالف ستيفنسون» بما طُلبَ منه وعاد إلى وزارة الخارجية يقول: «إنني لم أعط الضوء الأخضر لعلى ماهر، ولكثي أعطيته لضوء البرتقالي إشارة إلى أنه يستطيع أن

وبدأ «على مناهر» بستبعيد لجلسات استطلاعية، وتُقلُ عنه أنه يريد أن يتفاوض بواسطة لجنة تعثل جبهة وطنية تشارك فيهاكل الأحزاب والقوى، ضمانا لإجماع وطنى يساند أي

وكان تقدير ، حافظ عفي في» (باشا) (رئيس الديوان الملكي) ان عدف دعلي ماهر» الحقيقي هو وإطالة عمر وزارته،، وتحجيم معارضة الأحزاب والقوى السياسية لها (بينماهي تتفاوض)، وكان اكثر ما أقلق رئيس الديوان اللكي ما رآه من تحسن مقرابد في العلاقات بين على ساهره وبين حزب الوقد، وقد قسره «حافظ عفيفي» (باشا) بدون عناء باعتباره «رغبة من «على ماهر، في تقليل اعتماده على القصر الملكي وحده، وحتى لا تظل وزارته مرهونة بتعليمات

يُعليها الزّاج المتارجح في قصر عابدين!». ويظهر أن السفير البريطاني بدا بتلقى اخبارا متضارية، وارادان يستوثق مما يصل إليه، وهكذا دعا «إلياس أندراوس» (باشا) مستشار الملك للشخون المالية إلى مقابلت، وكتب بعد المقابلة تقريرا إلى وزارة الخارجية (٢٩١-٢٧) ۸۱۰۱۸ قال فيه:

«معبوت «اندراوس» (باشا) إلى مقابلتي ساء امس، ومع انبي اعبرف انه رجل مسامر وكذاب إلى درجية هلثلة A Monumental Liar فقد أردت أن أبعث إلى اللك «قباروق» برسنالة واضعة، لاتي اعرف أن «إلياس اندراوس» أقرب إليه الأن من أى رجل آخر في الماشية.

وقلت لأندراوس: «إنني لا أرى فسائدة في اي مفاوضات تجريها مجموعة تمثل جبهة وطنية إذا كان الوقد سوف بشترك قيها برجل مثل «صلاح الدين» (يقصد الدكتور» محمد صلاح الدين (باشا) الذي كان وزيرا للخارجية في وزارة الوقد السابقة)، ذلك لأن «صلاح الدين» خطر، وسوف تكون مجموعة التفاوض كلها واللعة نحت تاثيره، ومعنى ذلك أن نعود إلى ما كنا فيه ه. قلت له أيضا: «إنّ النّحة بِقَاتَ التّم تُجِرِي حَـول المُستولِية عن حَرِيق القَاهِرة، لا معنى لها إذا لم يقحمل وسراج الدين، (يقصد «فؤاد سراج الدين» (باشــا) وزير الداخليــة في وزارة الوفد السابقة) .. مسدوليته الكاملة عن حوادث ٢٦ يثايره. وقلت: «إن الوفد يمكن تعثيله فى لجنة التفاوض برجل معتدل مثل «زكى العرابي» (باشا)».

ويوم الجمعة ٢٩ فيراير فوجئ السير «رالف نيفنسون» بان «حافظ عفيفي» (باشا) رئيس البيوان يتصل به من مزرعته «الوَّاؤة الصحراء» على طريق المنصورية، ليقول له: «إنه بناء على أمر من اللك وفاروق، سوف يقطع عطلة نهاية



الأسبوع التى يقضيها هناك ويعود إلى القاهرة ويريد أن يقابله اليسوم، وفي دار السخسارة البريطانية، لأن مكتب في القصر غيرجاهر للعمل بوم الجمعة؛ «.

واتفق الاثنان (وكانت الساعة الثالثة بعد الفلهر) على ان يكون نقاؤهما في مكتب السفير البريطاني بعد الساعة السابسة مساءً، وتم وقى الساعة الذامنة واثنتين وأربعين دقيقة،

كان تقرير السفير البريطاني عن المقابلة قددخل إلى آلة الشفرة (٢٠٤) ـ توقينا وترقيما، ونصه

دارسل إليُّ المُلك «فاروق» رئيس بيوانه هذا للساء يطلب منى إلفاء موعد مُثَّفق عليه بيثى وباين رئيس الوزراء «على مساهر» تحسد لله الساعة العاشرة من صباح الغد (أول مارس ١٩٥٢)»، قال لي رئيس الديوان: ﴿إِنْ جِلَالَةَ الْمُلْكُ قرر إقالة وزارة «على ماهر» لأنه يعرقل اعمال وزارات العدل والداخلية والمالية، وأنه عاجز عن التقدم في التحقيق وتحديد المسئولية عن احداث ٣٦ بناس واهم من ذلك قان «على ماهر» بقصد مماية نقسه بالإعلان الواسع عن استئناف المفاوضات، ولذلك فإن الملك يطلب منى أن أقوم بطلب تلجيل الموعد إلى يوم الاثنين بدلامن يوم لسببت، وبذلك تفيشل مناورة «على مناهر»، ويتمكن الملك من إقالته قبل أن يضع كل الأطراف أمام أمر واقع بلقاء معى يمهد لعطية التفاوض. ٥٠ وقلت لرئيس الدينوان اللكي: «إنني سوف الوم بإخطار دعلى ماهر، صباح الفديتاجيل

الكيل مما أستطيع تقديمه له!ه. وهكذا كنان وعنرف على مناهره (باشنا) بتاجيل موعد السفير البريطاني معه سيسبب نوية برد طرات عليه ـ من جريدة الخبار اليوم (عدد السبت ١ صارس) - ورغم أن وزير الداخلية مُسرِتَضِينَ المُراغَى» -أبرز رجال الملك في وزارة «على ماهر» (باشا) كان هو الذي أملي الخبر على الجريدة متاخرا مساء الجمعة - فإن رئيس الوزّراء لم يعرف إلا عندما قرأ جرائد الصباح على مائدة الإفطار في بيشه (الساعة السابعة

الموعد ٨ ٤ سساعة بعدر وعكة ببرد طاربة ... قلت

أيضًا: ﴿إِنْنَى كَنْتَ فَى الْعَادَةَ أَتْرِدِدُ فَى دَخُولُ مِثْلُ

هذه الألعاب ثولاما أراه من تهاون «على ماهر»

مع حسرَب الوقد، وعلى أي حيال فيقد كيان لدى

وطلب إلى سكرتيسء أن يسال السقارة البريطانية عن صحة الخبر، وعاد إليه سكرتيره بعد ربع ساعة يقول: «إنه نجح في الاتصال بمكتب السفير، وقالوا له إنهم كانوا على وشك أن يتصلوا بمكتب رئيس الوزراء - لكنكم سبقتماء، وأحس «على مناهر» أن هذاك منا يريب في المسالة بالنظر إلى ظاهر ملابساتها، ورأى أنَّ يقصل بحسن يوسف (باشا) الذي ابلغه على

التليفون «إن مولانا ينتظر خطاب استقالة ورد على ماهره (طبقا لرواية محسن يوسف، (باشا)) يقول: «طيب، طيب»! واغلق سماعة التليقون!

وكان خطاب قبول الاستقالة يجرى تجهيزه في الديوان بالتوازى مع خطاب آخر بتكليف . نَجِيبِ الهلالي، (باشا) بنشكيل وزارة جديدة. وهكذا لم يزد عمر وزارة «على ساهر» (رغم كل ما حاول) عن خمسة أسابيع، استوعب فيها صيمة الحريق، ثم لختفي تحت رماده! 🌉

وو 🏲 💝 حقول الأنفام: وفدية وملكية!

التا محمد شبيب الهلاقي (و.المثنا)
 الذي يعد الله بالله رشطيان وإلا أقل تتوقير المثنا الذي يعد المثنا وإلى أقل تتوقير (والشيا)
 التحري يعد الهلاقة وإلى أقل معلى صافح، (والشيا)
 الشياد المن قبل من سرح السياسة المصرية
 إلى المياسة المصرية على المناسبة المصرية
 إلى عضم عاين المؤرنين الكيمينين في القرن المشرين (١٩١٧ و ١٩١٦). وقال المؤرنية الكيمينين في القرن اليكن المؤرنية المتعدلين (١٩١٥ و ١٩١٦). وقال المتعدلين وما نابط يعدمات المتعداي وإدانا بجلس طرية المؤرنا المتعدل المعداية وإدانا بجلس طرية المؤرنا من مصدية المثناء المحدالة
 ما والمتعدل المعدان المتعدان المتعدان والمثناء بمحدالة المثناء المحدالة المثناء المحدالة المثناء والمتعدالة المتعدان المثناء والمثناء بمحدال المثناء المثن

لا يطف كطيرا في ساحنات المتاكم، وإنما لجناس طويلا وراء مكتبه يصموغ المذكرات القانونية بصير دووب لا يعرف الكلل. وقد عرف «نجيب الهلالي» أن مهمة تشكيل الوزارة آلت يوم الجمعمة ٢٩ فسرايي، عندما التصار عرافظ طف من سرائد المقادات المتعاد المتعا

الهزارة الت يوم البحصة ٢٠ فسرايان عندما القصل به دولية الكفظ عليقي «رئيس الديون الكفي يبلغه أن المسئولية التي اقلت منها مرتبيّ من القرارة أن يتحقل بمثل بمثل منا المستقبع هذه المرة أن يتحقل بمثل مضال المنا من قبل، الآن القاروف الآن معقولية، عنا أن الضرورات لملحة، ومجاللة المان يعتمد عليك ولا تستطيع في هذه

اللمفلة أن «تخذله»؛ «.

رويقان مقييب الهناكري، ويشأذ هسافسر يديهة، سريعة أي انقلاما التنافضات التاملات. في الغوالة المي وكذلك فإن هجن المصل به مطاقة عطيفي، وإشائة في يبيته في المعافى، وهان الد يقول عليه المي منافق المي منافق المي الموان وقطيب المي معتجد بتقليم عكالم رئيس الموان وقطيب في معاولات أن القول لهم أن كافي أهدف منامكا: معاولات أن القول لهم أن كافي أضعف منان في من أن تقبل والمعالدين أنه لم يعد مناف طب إن أن تقبل والمعالدة الأول إنه لم يعد مناف طب إن أن تقبل والمعالدة إلى أن المعالدة المنافقة المنافق

وقان «فجيب الهلالي» يشير إلى حجم» فهو قصير القامة لا يزير الرقاعة على مثلة في مستعجلة أو تخصيل في قلس الوقت لي يزيد وزنه على سترى كيلو جراءا، كما أن نقاره ضميعلي بحداج إلى القارات سميكة، وعندما عاد من حديد على رأس الملادة في غيرفة مكانة من جديد على رأس الملادة في غيرفة جهيدا من الشاب توانوا لما الماء «ولأن والترة» جهيدا من الشباب توانوا من المنادة في

[وغال البيانا سون حول المائدة (بهدة غير معالميا السين نقسه مع البيان السينة نقسه مع البيان السناة المبيئة المنافق، وقال أم المبيئة القالفي وقال أم المبيئة القالفي وقال أم المبيئة والمبائلة والمبيئة المبيئة المبيئة

الثالث هو الإستاذ داريد زعلوك، زعيم الشباب الوفدين في كلية الحقلوق، وزعيم الطلبة الوفدين في معالية الحقلوقية وزعيم الطلبة الوفدين في معارية الإخارة داخل الجامعة، كلكة الأن المستوي وبلا الخصارة وحال الم المائة وحال المائة المائة وحال المائة المائة عبنيا المائة المائة عبنيا المائة ا

[واجد ضروريا أن أشير إلى أن فلبيعة اختياراتى المهنية كمراسل سياسى متجول لعدد من السنين في الشرق الأوسط، أفنت نظر بعض من ساسة تلك الإيام إلى ما أكتب.

يهض من ساسه ندت الزليم إلى الطبير ودعائي ميكرا إلى القداء معه عقب تقطية أشت بها لاحداث البلقان، وضميفها الحرب الأطبية قب اليونان سبة 184 - ويكانت الاسبيات ميكاني يحدون منطقة سبقت بين الدكتور، صحمود حموقة ط، (زوج ابنته) ويبش، وكذلك أصبحت

لوكنان «تجبيب الهبائلي» يدعد وعدنا من الفريخ إليه مساوكل جمعة على المشاء في الفضاء في علم علم الميان جيسة كل المشاء في من القطيع مسامت ويقت القيام والميان المنافعة على الميان المنافعة على الميان المنافعة على الميان على الميان على الميان على الميان على الميان ا

.....

وحين وجب «نجسيب البهاللي» (باشا) سؤاله: «والآن وانتم جمهما من الشباب قولوا لي من أين نيدنا» «لم يتوقف بعد سؤاله، وإناء استغير د قائلا «إذا سمحت من أحدكم عبارة تهذية فمسوف استنتج من ذلك أنه لا يقهم شدنا»

والثالث (الحاجية والمسحد، لا توانية والمسحد، لا توانية الحاجة الخطاء والمسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة التاسعة المسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة يسمح مسودة خطاء والمسلمة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة والسلمة التاسعة مسروح إدامة المسلمة من إسامة مسروح إدامة المسلمة إلى المسلمة إلى المسلمة إلى المسلمة إلى المسلمة المسل

وقيل منتصف الليل كانت هناك قائمة شهه المنافية بالمشحين المناصب الوزارش وبينيام إجبال كناس والحسط الموسط والمنافية المرافقة والحراوق شخصيا (مثل محينظمي الراقي» والمرافق المنافية إلى المنافية والمنافية المرافقة المنافية المنافية المنافية المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة

وشارمات بورمه القلال). ومصباح القيوم وشارمات ورمضاح القيوم السلطة المناسرة من صصباح القيوم المؤود والسلطة المناسرة من صصباح القيوم المؤود والسلطة المؤود والسلطة المؤود ومحموه مصفولات مساولات المكاون ومحموه مصفولات المؤود ومحموه مصفولات المؤود ومحموه مصفولات المؤود ومحموه مصفولات المؤود والمناسرة من المؤود والمناسرة المؤود والمؤود و

قبل الساعة العاشرة. وعندما وصل «تجيب الهلالي» (باشا) كان الرجال الأربعة الذين حضروا غدامه بالاس حوله في مكتب اليوم - وكانت الساعات العشرين التي انقضت ما بين غداء الاس

()

عرف ، نجیب عرف ، نجیب اٹھلالی ، ان مهمة تشکیل

الوزارة آلت اليه يوم الجمعة 19 فيرير عندما المنفي ، ونيس 19 فيرير عندما المنف ، ونيس السيوان اللكى يبلغ هه أن المسؤل التي فيل المن المناع منها المريزي من قبل، في طريزها الآل إلى يابه، وأنه لا يستطيع هذه من قبل الخرائط وهذا عملا من قبل الخرائط وهذا من قبل الخرائط وهذا من قبل الخرائط من المسرورات

過度

وقهوة البوم قد غيرت كشيرا من الاهتمامات والأجواء والمشاعر.

أقبل أن يتشخذ «نجيب الهلالي» مقعده في معتبده أو معتبد أو المباعدة وحتى البنة «مييل الهلالي» يساعده على خلع معطقة الثقيل، بحيث يظهر الرجل في حجمه الطبيعي متناقضا بشدة مع المستولية للي توشف أن تلزل عليه وجه حديثه إلى

سائلات: (الاولى محمد: (كان يشادينا جميعة باسمائلة (الاولى) - أذت تحرف الجيش وما يجرى فيه من تجريئك في للسطان ويعدما، والمقد الوازوي الوحيد الذكر الصابق بالإن المنا المسائلة والمائلة مقعد وزير الحربية والبحرية، ونصت أريد أن وفي نفس الوات النا اليد مناسعا أنه لايكون الاصلة،

من داخل الجيش، بطفئن إليه الجميع ويتألون فيه، لكني لا اعرف أحدا، فهل لديك اقتراح؟!.. وكان السؤال قد خطر بينائي قبل أن اسمعه من رئيس الوزراء الكُفّة، وكذلك وبعد لطفة من تشخرته فيها حتى جلس في طعمه، واشعل من تشخرته فيها حتى جلس في طعمه، واشعل جديد سيجاره الذي انطقا منه في السيارة ..

«نو أن «دونتك» سائتشى في هذا الموضوع في السنة الماضية لإقترحت عليك اللواء «فؤالا حسادق» «امنا وقد سنالتني هذا السنوال الأن فاقتراحي هو اللواء «محمد تجيب»».

افتراضى مو النواة (المصلة تغييبات). وسنالتي «الهبلالي» (باشبا) بمنطق رجل قانه ن:

وَلِّلَ حِيثِياتِكَ فِي الحائدَيِّوَ؟ و. وأجبيته «بالنسية لقوا» رصادق» فإن الرجل كان تكثر ضيناها الجيش شعبية في السنة الماضية ، بسبب جراته في نقد الأحوال العامة من واقع تجربت كافاد للقوات للصرية في فلسطين (من أكشوبر سنة ١٤٨٨) إلى آخر يظهر (٩٤٩).

وقد أعجيت به (شخصيا) في تلك الفترة. إلى مرجة انتى اقنعت إدارة الخبار اليوم بان توافق لى كدير تتحير لخبار اليوم على شراه مذكراته للنشر. وقد وافق على العرض، وحملت إليه بالفعل مظروفا به الفرجئية مقدم الفاق. تم حدث بعد اسابيع قليلة أن اتصل بي

اللواء مصادق، يدعوني للقاته في بيته معتذرا عن تنفيذ الإتفاق راغبا في إعادة مقدم المقد لأن مناك تغييرا في الفاروف. ثم عـرفت فـيـمـا بعد ـ دون دخــول في

وهيفيات نجيب؟ والله وقلت: كنان مسؤاك عن ضسابط نظيف، وقلت: كنان مسؤاك عن ضسابط نظيف، يعمد يطمئن الآن - بعد التحديد المنابات الدي الضباط ورجل المنابات الضباط بانفسهم، ومعنى المنابات المناباط بانفسهم، ومعنى المنابات المناباط بانفسهم، ومعنى المنابات المناباط بانفسهم، ومعنى المنابات ال

الساعة تندق منتصف الليبل!



Carried . وجد ، نجيب

الهلالي، (باشا) نفسه تحست ضف وطشعبية تطالبه بأن لا يغضل قضيسة ، الأمساني الوطنيسة، (بشعار التطهير قبل التحرير)، وهكذا فسإنه عساد يلح على أهمية الوصول إلى تسوية سريعة لشكلة العلاقات الصرية البريطانيسة وظنه مشل غيسره من سسابقیه . أنسه يستطيع استفلال أى نجاح يحققه فىئتدعيم سياسته

الداخلسة

نَئِكَ حُسنَ رايهم فيه واطمئنانهم إليه، ونلك يركيه باكثر من اي اعتبار آخر. وفكر «نجسيب الهسلالي» لحظة ثم قسال: «الشكلة أنهم لم يكونوا مستريحين لكل منا جرى في انتخابات نادى الضباط، واعتبروه

تحديا للقصرة.

وقلت أننى أعرف «محمد نجيب» من سنوات، ولا اظن انه يفكر في تصدى القصر، وفي كل الأحوال فالسؤال الجوهري هو: ما إذا كان القصر راغبا في تهدئة الحال في الجيش، او راغبا في استمرار التحدى!».

وقال والهلالي، (باشا) بسماحة: وافلن أن

وبعد نصف ساعة غادر «نجيب الهلالي» (باشاً) مكتبه قاصدا قصر القبة في سيارة يقودها صبهره الدكتور «محمود محقوظ» (أيضًا) - وبقيتنا تنتظره حتى يعود - وعاد في الساعة الشالشة إلا ربعا، وأول منا قاله - وهو بخلع معطفه مرة أخرى:

ومحمد مع الأسف لم ينجح مرشحك غنصب وزير الحربية».

«عرضت اسمه على «جلالة الثلث» وسالني: هل تعرف ونجيب، ٢، وقلت: وإنني لا اعرفه.. وسالني «هل تضمنه؟». وقلت «كيف أضمنه إذا لم اكن أعرفه، لكن وسيلتنا إلى ضمان الناس ان نختبرهم عملها وليس بكشف الهيئة فقط». ورد الملك ممل ترانا ميا باشساء في وقت إجبراء اختبارات لنصب شديد الحساسية الآن مثل منصب وزير الحربية؟». وهنا تدخل «حافظ» (باشا) واقترح أفضلية الانتظار قبل مله المنصب، وعلى هذا الاسماس قسسوف يكون «مرتضى الراغي» وزيرا للداخليسة - ووزيرا مؤقتا في نفس الوقت للحربية والبحرية، حتى تنسجلي لنا الظروف وحسينها نعسود إلى الموضوع»].

وبدا واضحا من اللحظة الأولى أن «نجيب الهلالي، (باشا) كان على حق في اعتذاره عن رئاسة الوزارة قبل ذلك سرتين، وأن العرض الثالث عليه كان فللما له .. بعقدار ما أن قبولــه به كان ظلما لتفسه فقد كان والهلالي، بالطبع وبالشجربة رجل فكر ولم يكن رجل فعل. ورجال الفكر في العادة أنواع: فهناك رجل الفكر حامل الرؤية ـ وهناك رجل الفكر صاحب المشروع ـ وهذاك رجل الفكر واضع الخطط .. وهذاك رجل الفكر المشفول بالتفاصيل وكان «نجيب الهالالي، (باشا) رجل فكر من النوع الأخيار، ولعل تجربته في المحاماة متخصصا في كتابة المذكرات القانونية رسخت استعداده للتفاصيل (كان وقت تكليفه برئاسة الوزارة مشتسفلا بكتابة مذكرة في قضية لشركة «شل» للبترول، وكانت المذكرة في مائة وثمانين صفحة ـ حجم كتاب)، وليلة تكليف بتشكيل الوزارة فإنه اغلق على نفسه باب مكتبه ست ساعات، لكي بكتب بنفسه بيان الحكومة.

كان الرجل بدرك أنه يصناح إلى مناخ عام قبله ويؤيده ويسمح له بان يتقدم إلى المكن من مسهام وزارته، وهكذا فيانه طوح شعسار

«التطهير قبل التحرير»، ومنطقه أنّ التحرير عن طريق الشفاوض لا ينجح إلامع سلطة تثق في نفسها وهي تستعدها من ثقة الناس في صدق قيامها على القانون، ثم إن التطهير بمعنى استنصال الفساد مبدأ يقدر على جذب أفضل العشاصس دلخل حــزب الوقيد، خـمسومسا من أعضاء مجلس النواب (وكان «الهلالي» (باشا) بناء على تشاور مع «عبد السلام فهمي جمعة» (باشا) يظن أن بمقدوره «شد» ما بين مائة إلى مَاثَة وعشرين تاثبا من هرب الوقد) - يضاف إلى ذلك أنه إذا كان من الضرورى إجراء حساب عن أسياب حريق القاهرة بيحث في مسثولية «قَوْاد سراج الدين» ـ إنن قإن منطق التطهير هو وحسده القبادر على إجسراء الحسمساب سبواء بالتقصير أو بما هو أشد منه. (وفي الواقع فإن «نجيب الهائلي» (باشا) كان يكره «فؤاد سراج الدين» (باشا) ويُضَمَّلُهُ مباشرة مستولية ما جرى للوفد ولرئيسه ولوزارته ـ وقي ذلك قإن «الهلالي» (باشا) كان قاسيا في حكمه باكثر تسمقه طبسائع الناس وظروفسهم

وحدودهم). وتبين خطوط تفكير «الهاالي» (باشا) في رده على التطيف الملكي، حين يقول:

«إنْ وزارته سوف تبدّل قصارى الجهد في نصقيق «الأماني الوطنية»، لكنه لابد من إدراك أن النَّجِاح في هذه الأماني الوطنية يقتضي تطهير الحياة السياسية في مصر من الفساد. وإقسرار الأمن والإطمستنان، وردع الإهمسال أن يقوض الحيناة الغامة للبلاد، ومصاسبة المسشولين عن الانصراف بالقساد أو بالتستر عليه. وإذا لم يقع مثل هذا الحساب فإن الآثار سوف تكون فادمة على فكرة العمل العام، لأن بعض الساسة احترفوا السياسة وسيلة من وسائل الشراء تمارس بغير هياء، إلى نرجة أصبحت فيها مقاعد مجلس الثواب مواقع ثباع بالمزاد التعلني كنما ثياع المقارات، وتقشى الفساد والمصوبية والاستفالا إلى حد الاستهتار بالقوانين وابتذالهاء.

وهكذا انقشمت اللفات وظهرت الخبايا والدف اثن، وعندها اكتشفت وزارة ونجيب الهلالي، أنها دخلت إلى حقل الألغام، ولم يكن قد مضى على تشكيلها اكثر من سنة اسابيع.

ويوم ٢٦ إبريل ١٩٥٢، كــتب الســفــيــر البريطاني السير ءرالف ستيفنسون، تقريرا مغصلا إلى لندن (رقم ١٠٩/ ١١١ / ٧٧/١١) سوجها خطابة إلى «انتونى إيدن» وزير الخارجية .. وقائلا:

لى الشرف ان اضع تحت تصرفكم تلخيصا



للاوضاع الداخلية في مصر وتطوراتها منذ تاليف وزارة «نجيب الهلالي» (باشما)، وبدء عملها يوم ٢ مارس:

١ .. أن «على ماهر» (باشا) أقبل من الحكم، وجاء «الهلالي» بدلامنه، لأن الملك «فاروق» بريد رجلا لديه الجسارة على مواجهة الوقد. وكنانت البينانات الأولى الصنادرة عن رثيس الوزراء الجديد - وكذلك كان اختياره لوزرائه -يوحى للوهلة الأولى بأنه إعلان حرب على الوقد. وقد بدا «الهلالي» (باشا) بتاجيل اتعقاد سجلس النواب، وينشر تقرير من النائب العام عن نتائج تحقیقاته فی حوادث ۲۱ ینایر (صريق القاهرة)، وفيها ما يضع جزءا من المستولية على «قؤاد سراج اندين» (باشا)، كذلك قام وزير الثالية والاقتصاد (الدكتور «زكي عبد المتعالي) بإذاعة تفاصيل عدد من فضائح القساد المالي تمس قرينة «النصاس» (باشا) ... وفوق ذلك فإن الحكومة قامت بإلغاء مثات من التعيينات والترقيات الاستثنائية التى منحتها حكومة الوفد لأنصارها ورجالها الذبن جاءت بهم إلى السلطة ودفعتهم إلى أكجر الوظائف باعتبارهم «موضع ثقة».

۲ ... ويوم ۱۵ مارس اعلن «الهلالي» (باشا) عن إجراءات للتحقيق في تصرفات وزراء الوقد وأنصاره، وحاول الوقد تضويف الوزارة بالدعبوة إلى إضبرابات في الجناصعية، لكن ءالهلالي، (بأشا) قابل ذلك بحرَم، وقام يوم ١٧ مارس بتحديد إقامة «فؤاد سراج الدين» (باشا) في عربة يملكها في بلبيس، كما قام بتحديد إقامة «عبد الفتاح حسن» (باشا) في قريشه وسط الدلتا، وهكذا نجح «الهلالي» في صحسر تاثيير أقبوى رجلين في «عصابة» التحريض الوفدية. وقلت الأحوال العامة هادئة بعد تلك الإجراءات، بما اظهر أن الحكومة تملك العزم والصرامة الكافية، لوضع حزب الوقد في حدوده وكشقه، وبدأ أن عددا كبيرا من الوقعيين يرتبون للضروج من الصرَّب، راعُبين في ترك سفينته الفارقة. (وبالفعل فإن اكثر من خمسين نائبا وقديا بينهم وعبد السلام فهمى جمعة ، (باشا) رئيس المجلس، اعلثوا ثقتهم بالهلالي (باشا) وتوجه «جمعة» (باشا) بنفسه إلى مكتب رثيس الوزراء وقضى معه اكشر من ساعلتين صرح بعدها بانه يعرف صالبة «الهاللي» (باشا) ويثق في حُسن

وجد نفسه تحت ضغوط شعيبة تطالبه بأن لا يغيقل قضية «الأماني الوطنية» (بشعبار التطهير قبل التحرير)، وهكذا فإنه عاد يلح على أهمية الوصول إلى تسوية سريعة لشكلة العلاقات المصرية -البريطانية، وظنه - مثل غيره من سابقيه ـ انه يستطيع استقلال اي نجاح يصققه معنا في تدعيم سياسته الداخليسة، وعندمنا بدا اتصنالاته مع سنفيس حكومة صاحب الجاللة (أي مع السيس درالق ستيفنسون،) - فإنه تبين لاول مرة فيما يظهر أن السائل أصعب بكثير مما قدر (رغم أنه دعا الدكتور ومحمد صلاح الدينء قبل مقابلته مع السفير درالف ستيفنسون، واستمع إليه صباح يوم كامل)، وهنا فإن «الهلالي» رأى أن يتمهل في تنقيذ برثامجه الداخلي، وإلا اتهم بانه اختار الطريق السهل بضرب الشصوم الداخليين ـ والبعد عن الطريق الصعب

٣ وفي هذه المرحلة قإن «نجيب الهلالي»

الساعة تندق منتصف الليل!

بمواجبهة الأعداء الضارجيين، وعندما طهر تريده ـ قرر المسمعدون للخروج من الوفد أن الانتظار أسلم، كما أن عددا من قيادات الحرّب ىدءوا يستعيدون الثقة بانفسهم وبزملائهم ـ على الأقل بمنطق التسضيامن حيثي «لا يؤكلوا واحدا بعد الأخر»،

٤ .. وقد اضطر «الهلالي» بعد ذلك إلى مد العمل بالأحكام الغُرفية بمقتضى مرسوم ملكي قبل انتهاء الأجل يوم ٢٦ سارس، لأنه لم يكن يستطيع از يذهب إنى سجلس الذواب ويطلب مَّد العَمْلُ بَالْقَانُونِ فَيْتُرِهُ اخْبِرِي، وهنا قِبَانَ «الهنالي» ثم يغيضب الوضدين فيقط، وإنما اغضب غيرهم من الجماعات المثلة في البرغان واهمهم المستقلين

ه _ وغواجـ هــة النقيد الموجــه ضيده فــان والهنالي، (باشنا) أعلن استعداده الإجبراء انتضابات جديدة وعندها فإنه ادخل نفسه إلى فخ ـ لأنه لا يستطيع أن يمنع الوفيديين من دخولها، ولا يستطيع أن يمنعهم من القور بجزء كبير من المقاعد البرلمانية فيها، وهم مسلحون باموال وفيرة، ويتنظيمات لا ترال فاعلة، وياتصار في الإدارة مازالوا في مواقعهم، وسوف ينشط هؤلاء جميعا إذا أحسوا أن هناك قرصية أميام الوفيد. ومما قبوى من أعبصياب الوقيديين إن الإشوان للسلمين أعليوا أشهم لن يدخدوا الانتخابات، وهذا أعلن الوقد أنه سوف ينزل بمرشدين له في كل الدوائر الانشقابية.

وبان الفح الدى دخل إليه «الهلالي» بقدميه مِنْ بِدَاتَ بِعَضِ الصِحِفُ (الموالية للقصر) تَتُسَاءَلَ عَنْ مَا إِذَا كَانَ «النهالالي» (باشا) قد جاء إلى الحكم لكي ينتحر سياسيا ويفتح الطريق لعودة الوقد.

۲ ــ إن مركز ءالهلاليء (باشا) راح يضعف، خصوصا وانه (مثل «على ماهر، قبله) لا يملك قاعدة قوة مستقلة، ولاشعبية كاسحة، وحتى لمزاب الإقلية لم تعدمعه، لأنها اعتبرت وزارته مقدمة لعودتها هي إلى السلطة ــ مادام القصر لا

يقبل بعودة الوفد. وعلينا ان نتنكس ان رؤساء الوزارات في نصيرهم باللعني الحنقيقي (وليس الرمزي) شدما تلملك (كما ثبت بعاشرة والنصاسء (باشما) مرة الحرى يوم ٢٧ يناير الأخير) -والقاعبة الراسخة هناهي القاعسدة المعمول بها قبيل الثسورة القرنسيية والتي تقبول ای آن Le Roi peut trouver des Ministres، اللك بمقدوره دائما أن يجد وزراءً حين يشاء). ٧ ـ وكـذلك قـانه مـرة اخـرى بــدوان

والهلاليء سوف يعود إلينا طالبا قرصة تدعم موقفه، فإذا لم يجد مثل هذه الفرصة قبإن عليه أن يقبل غزيمته أمام حقائق أكبراء.



على أن «الهلالي» (باشا) لم بكن قيما بدا من تصرفاته مستعداً لقبول الهزيمة، وهكذا فإنه راح من بداية شهر أبريل يكثف الحملة على الفساد، واعتقاده أنه يستطيع بواسطتها ان يُحقق اختراقا كبيرا، بعد أن أتفعه الدكتور «رُكى عبد المتعال» بأن «الدوت الكبير في مجيط السياسة ، المصرية وهو «أحمد عبود» (باشـــا) دخل في الشــبكة وانه على وشك

اصطياده فعالا، وبما يكفل متاكمته ووضعه وراء قصبان السجن،

وفي ظاهر المسوادث مسايوهي بأن «الهلالي» (باشا) ـ ركز جهدا كبيرا في اصطياد وأحمد عُبود، (باشا) في تلك الفترة الحرجة من الحياة القصيرة لورارته. وكنان تقديره أنه إذا وقع داحسمت عبيوده مسسوف يقع وراءه بالصَّرورة «فاؤاد سراج النين»، وأهم مَنْ ذلك فران الدعم المالي البهائل للوفيد سيوف تجف يمابيعه عند المصدر، وإذا توقف تندفق المال فإن الوفد سوف يصل إلى الانتخابات العامـة ـ الْقُلْدُر لِهِمَا شَبْهِرِ اكْتَتْوِيرِ القَبَادَمَ ١٩٥٢ مَ وهِ و مشلول بالإفلاس!

وفي اندفياع «تجيب الهلالي» (باشنا) إلى الإمساك بعسود (باشا) متئبسا بتسخير الدولة في خدمة مصالحه، فإن بعض وزراته (وأولهم

وراعى مستقبلهاء،

سمتعناه منه في قنصر الزعفران لم يستشر

حماستناء وكنالك قال لما صحباح اليوم التالي

ومحن نتثاول طعنام الإفطار منعنه (النكشور

محمود محفوظ، والإستاذ «نميل الهلالي») -

وحتى قبل ان نساله وإن بعض السائل تقتصى

حكمة الشدوخ قبل حماسة الشباب، وهو في

تعامله مع الملك يشعر أن «فاروق» مجنى عليه

وليس حنانينا، وحنتي إذا لاحت شواهد تقول

بالعكس، فإن تقليب حُسن الطن كقيل بإحداث

يَقَطَة ضَمَعِر تَدَفَعَ النِها على الأقل.. رغَبِتَه في

والصاصل أن ونجيب الهالالي، (باشا) لم

يكن داريا بما يجرى وراء ظهره، وما شارك فيه

بعض وزراته، فقد راح القصير في تلك الأبام

يسمع كلامنا كشيرا عن عجنز رئيس الوزراء

وتريده، وكرر الملك اكشر من مرة أمام حصسن

يوسف: (باشا) - وريما تضربن غيره - «ان

الوزارة موش ناشعة»، على أنه كان حائرا فيما

سكن عمله، فهو يريد هذا الصيف إجازة طويلة

في اوريا وقد بدا يعدلها، خصوصا دوان هذه

وتصــور اللك على الأرجع أنه ليس في

السنة كلها كانت مقرفة « ـ على حد وصفه!

المدافظة على العرش!»]،

الدكتور دركي عبد التعاله) بسوا أنفسهم واجتازوا الخطوط الحمراء وهم لإبغرفون!

والسبب أن مطاردة «تحمد غبود» (باشا) -فادت تلعائما إلى صديقه ورجله الدائم حصم سری» (باشنا) ـ ثم إن «أحمد عبود» و«حسى سرىء مضا قادا إلى ثناني احر اكثر همدة، وهو ئدائى «كسريم ثنايت» و«إليساس اندر وس» ومستعمى الوصنسول التي الانصاب، أن وراره «الهـــالالي» بخلت إلى هـــقال القسام، ومع أن «الهلالي» (باشا) تلقى اكثر من تحدير، أحدها من رئيس الديوان الملكي حصافظ عنضينهي، (باشا) ـ عان الوقت كان متاهرا. وطبقا تنحيب الهلالي (باشا) نفسه قانه «لم يكن في مقدوري ولامقدور غيرى أن يلف وسطحقل ألغام ويغرر

الغام ملكية لا بمكن المساس بهاء. 🗏

ويقول هذه الغام وفدية يمكن تفجيرها، وهده

وو ع 66 إلعاب الوقت الضانع ا COLUMN TO THE PROPERTY OF THE

مقدوره تعيير الورارة قبل سفره، لأن تغيي 📰 📰 ظن دسمیب الهلالیی، (باشا) حتی وقت اوائل شهر مايو أنَّ بإمكانه إنقادُ اللَّك وَفَارُوقَ -الوزارة يقتضى منه أن يتابعها شهرين أو ثلاثة قبل أن يطمئنَ وينرك في يدها «شنّون البند». وإذا انتظر هذه المدة، فسمعني ذلك أنه سنوف من حساشيسة النسوء التي تصيط به، وتدفع ستقطه ومستقبل الهرش إلى المحدر الخطر، يكون مضطرا لقضاء الصيف في مصر (فهو الأن وانتهز فرصة عيد جلوس الملك «فاروق» (مايو ١٩٥٢)، واقنام هنفل استنقبال في «قصسر شهر مايو وإذا جرى الانتظار شُهرينَ أو تألَّثَهُ .. والمتيجة مجهولة .. فمعنى ذلك أنَّ الصيف كله الرَّعَقْرِانَ، خُلَعَ قَيِه على المُلك لَقَبِ «مَنْقَدُ الْبِالْادُ صاع) .. وإذا قرر اللك أن يؤجل الحسم إلى ما بعد عودته في سمتمير (كما فعل في السنة السابقة)، فمعسى دلك أنه سيعود لبحد أن الانتخابات البرلائية الموعودة في شهر أكتوبر [واحس «نجيب البهالالي» (باشا) أن ما

بدأت مملا وسوف تدهمه نتأنحها ولم بكن الملك متاكدا من الطريقة التي سوف تتصرف بها وزارة «الهلالي» (باشا) في ملفات النحقيقات المتشعبة، والتي اقتربت أكثر من اللازم من رجسالته للوثوقين وبالذات: «كسريم ثابت، و«إلياس أندراوس». ثم أضيف إلى نك الهموم أن محاولة جرت لاغتيال «حسين سرى عامر ، (قائد سلاح الحدود ورجل القصر في الجيش ومرشحه الذى تضافر شباب الضباط على إسقاطه في انتضابات مجلس إدارة نادى الضياط) ...ومع أن محاولة اعْتَيال محسين سرى علمىء فشلت بسبب يقتلة حرسه الذي رد على نيران المهاجمين يسرعة، قبان محرد مصاولة الاغتيال (على طَفْية ما جرى في انتخابات نادى ضباط الجيش) اثار توجسه ولعددة أيام راح الملك «فساروق» يفكر في اقتراح بديل تقدم به إليه البكشور ويوسف رشاد، مؤداه الاستفناء عن وزارة «الهلالي» وتشخيل حكومسة امن يدخل فيسهما بعض

المسكريين ويراسها وزير الدلظينة دأحمد مرتضى المراغى»، وهو رجل ورث الولاء للقصر عن والده (الشيخ محمد مصطفى الراغي شيخ الأرَّهُرِ القَّوْيِ) ـ ثَمْ إِنْ ءَمَرِتَضِي الرَّاغَيَّ رَجِلَ حازم بدئيل قبضته الحديدية ألتى استطاعت

والمدهش أن وزير الداحلية «أحمد مرتضى الراغى، أَشَدُ يِمهِدِ نَفْسِهِ فِي ذَبَكَ الوقَّتُ بِادِثًا ب: «كيرميت رورفلت، مسئول مكتب المفادرات المركزية في الشرق الأوسط، وكان دائم الشرب على القناهرة تلك الإيام، وقند استثطاع أحب أصدقاء الطرفين (الصحفي الشهير الأسشاد مصطفى ادي) أن يُرتب ثلاث مقابلات بينهما عي العشرة ما من ٥٠ فسراير وحتى معتصف بريل، وكنان «المراغي» عضنوا في وزارة «على ماهر، ثم في وزارة «نجيب الهلالي».

وقف ندر القطنة بين «العسرب الهدوارة» وبي

«الفيلاحين الصيعبايده» في محيافظات منصير

المتوبية بعدان نشبت سعارك قتل وثاريع

عکتریم ثابت - (سانسه)) - ان ورارد اس تحترم

ومصمط تحقق للعلك عدة هدف

مسالة العلاقات بين مصر وبريط ثيا

لدېپم وای اعتبار کان لهم.

وراى «يوسف رشاد» واخرس (الصم اليهم

١ ـ تضع على الرف مؤقتًا وبطبيعة الحال

٢ ـ تعسفى الملك من كل الأهمراب ومس كل

٢ - تصميط الإصور ولو على الأقل لقنشرة

أ - وصعتى ذلك أن الصبيف القادم في قال

ه _إن ذلك عندما ينصدث سنوف يقنع كل

الساسة التقليديين لأن الحميع فقدوا أي كفاءة

انتقال تعطى الملك فرصة للتعكير فيما هو أبعد

مكومة عسكرية مسيطرة منتيح للمك إجازته

الناس في انداخل وفي الضارج على السوآء ان

الملك مفاروق مسجد الموقف في مصبر والقادر

من موعد الاستخابات انبر لمانية القادمة!

في أوربا مطمئنا . واتفا . وسعيداً،

على أي ظرف وكل حال!

الفريقين طانت سموءت

واحست السمارة الأمريكية (وهي المطل الرسمى للحكومة الأمريكية في مصر) أنها لا يصح أن تبقى بعيدة عن مراكز القوة (وتقرك لساحة لوكالة المُغايرات المركنزية)، وكذلك اتصل السفير الأمريكي «جيفرسون كافرى» بوزير الدلظلية بنفسه يسمع مثه مباشرة بدلا ص أن يقرأ عنه بالوساطة نقلاً عن «كبرميت روز فلت، وحدث اللقاء وكتب «كافسري» تفاصيله في تقرير إلى واشتطى جاء فيه:

لقد ابلغنى الوزير (مرتضى المراغى) أنه إذا يُرضيه مع الطرف البريطاني، فسوف يكون عليه ان يستقيل. وفي هذَّه الصالة فيأن ءالراغىء سوف يتسلم رمام الأمور ينفسه «Will take over himself» وسيوف يشكل حكومة إدارية قوية، ويعلن العاء الانتصابات العيامة القرره في اكتبوس، ثم بعطى للطرف البريطاني فترة سماح مدته، ما دين شهرين أو ثلاثة شهور (مهلة صيف كاهية) - المتقدم باقتراصات مقبولة تغطى الفجوة بين البلدين، وإذا لم تستنجب الحكومة البريطانية فسوف يكون عليها ان تواجه ثوره يقوم بها الشعب

وكنان تعليق السفير الأمريكي في خشام رسالته إلى واشعطن: وإن ذلك الإقتراح الذي يجىء بالتراغى (باشا) بيكتاتورا على رئاسة الوزراء واهسدا من

العدد السدس والأريعون، توقعير ٢٠٠٣م

۱۱ وجمات نظر

الساعة تندق منتصف الليسل!



12. 4.

لم یکن الملک متأكدا من الطريقة التى سسوف تتصرف بها وزارة ، الهلالي ، (باشا) هي ملفسات التحقيقات المتشبعية، والتبسي اقتبريت أكشر من السلارم من رجساله المُوحُوفِينَ وِبِالْسِدُاتِ: ﴿ كَسريم شمابت، و، إلياس أنسدراوس،، شم أضبيف إلى تلك الهسمسوم أن محساولة جسرت الاغتيسال ، حسين سرى عامر، (قاند سلاح الحدود ورجل القصر في الجيش ومرشحه الذي تضافر شباب الضباط على إستقاطه في انتضابات مجلس إدارة نسسادى

الشبياط)

اقمراحنات والقرصة الأخيره الطائرة في الهواء لوابَّجهة الأزمة في مصرا». وسمع السفيس البريطاني في القناهرة

بالمقادلات النثي كانت تجرى بين اطراف امريكية (مخابرات وببلوماسيين) وبين مسرتضي الراغي»، واجس أن واجسبه يضرض طيسه (بدوره) ان يسمعي ويقمادل وزير الداخليمة، وأمكن ترتيب المقابلة فعلاء وكتب السير درالف ستيسسون، إلى وزير الضارجية البريطاني والمولى إلدن، تقريرا (٨٧١/ ١٥٥ / ١٠٨)

«قال لى «المراغي» إنه لا يشوقع أن «نجيب الهلاليء (ساشا) سوف يظل في رشاسة الوزارة طويلا، وعلى وجنه البقين فإن عنمر ورارته لن يشعدى شهر اكتوبر القادم، وعندما تذهب وزارته فبسوف تحل محلها ءوزارة كشاءاتء تعظى بتناييد بعض الشخصيات السياسية. وس الستحس ال تقوم هذه الورارة بعملية باهرة Spectacular مسئل شوزيع بعض أراضي الدولة على نحو ما حدث في إيران لخيرا، كذلك يجب أن تتوافق هذه العطية مع إصلاح إدارى

قال لے دالمراغی ہ

هإنه كوزير للحربية والبصرية يعتبر نفسه مسخولا عن الروح المعوية للقوات الصلحة، وهو يشعر أن هذه القوات في حالة إحباط لأنها تصانى نقصنا شديدا في المعدات والأسلحة. وذلك يُجعل الضماط يتطّمون، ويتجه كالامهم بالضرورة إلى أهوال السياسة.

وقلت للمراغى: «إينى سوف افضى له بسر يعلمه الملك مضاروق، ويعلمه رئيس الديوان « حــافظ عفي في »، وهنا أطلعته _ على وعد منه بالكشميان ـ بذلك العبرض الذي أقبره (رئيس هيئة أركبان الحسرب الإسبيراطورية) اللورد «الكسندر» (البيرانية رقم ٢ - ٨ - الغقوة ٢)، والدى ابدينا فيه الاستعداد لتقديم بعض الأسلحة إلى الجيش المصرىء

كَتَ لَلْسُرَاغَى: «إنْ رئيسَ الورراه «نَجَيَبٍ الهلالي: لا يعرف بالعرض،

تمسمس والمراغى، وقسال لي. وإن تقديم بعص السلاح .. هتى ولو كان في هجم رمزى .. إلى الجسيش المسسري يمكن أن يكون له الآن مفعول السحره.

أضاف السقير البريطاني في برقيت ملاحظة اعتراضمة قال فيها:

ومن المهم أن تبلاحط أن هذه المهسقسة في الحصول على أي سلاح سعناها أن المعاولات للصرية التى قام بها المصريون نشراء أسلصة أوربا قد باءت بالفشل، رغم الأمال التي علقوها عليها، والحهود التي بذلوها في هذا السعيل.. [ثم عاد «السير رالف ستيفنسون» إلى

قال في «المراعي» «إنه والنق من إمكانيــة عادة الاستقرار إلى مصر»، وأضاف أنه وفوجى بحجم الأموال للصرية التي شرجت من الصوق المصرية بعد أحداث ٢٦ يغاير، ورأيه أن المسرم هو الأسلوب الوحسيد الذي تعود به الثقة، وهنا انتهزت الغرصة وسالته عن التعويضات للسنحقة للرعابا البريطانيين نتيجة خسائرهم في ٢٦ ينايره، وقال لي الوزير: وإننى استطيع الإطمئنان إلى دفع هذه

المعويضات، وسالمه عن المحقيق في حريق القاهرة ونتاثجه». وكان رده «أن أحمد حسين سوف يُعدّم شنقاء، وإنه هدد كبار معاونيه في وزّارة الدلخليسة مانهم إذا لم يقسد سوا له الأبلة المطلومة لإدائية واحمد هسين، فسوف يمسعهم في القفص معه، وساعنها ظهرت

الأبلة ـ كدلك قال لي وفي برقية لاحقة اضاف السفير ءانه يبدو الآن أن شهور الصيف سوف تكون مليشة بالمناورات السياسية، وأن شيئًا لن يتم حسمه قبل شهر اکتوبر»

وتطهر البرقية (١٥٦/ ١٠١٨) في ملفات الخارجية البريطائية وعليها ناشيرة بخط يد «روجر الن» (وكيل الوزارة المُختص يشدُون الشرق الأوسط) يقول فيها: «يظهر أن شهور الصر الشديد في مصر تغرى كل الناس على التزام الظل أو الهرب إلى جو البصر»،

ومعنى ذلك أن لندن أصبحت على اعتقاد بان الملك سوف يستبقى ولو على مصف وزارة «نجيب الهلائي»، وفي الخالب أنه بهذا الاعتقاد صرحت وزارة الصارجية البريطانية لسفيسها مي القاهرة أن يقوم باجسازته السنوية في اسكتلندا ابتداءً من أول شهر

وكان بلك أيضا ما أغرى اللحق العسكري ليبريطاني الببريجنادير مجنولسرنء بايعت التشاور مع الجانب السياسي في سفارة القاهرة .. أن يرد بالشعى على تساؤل طرحشه القيادة العسكرية الدريطانية في دفايده.

فقد حدث أنَّ الجِيرَالِ «أربسكُينَ» والذِّي كان على علم بما يجسرى في القناهرة من مناورات سياسية بعث يسال:

ءهل يقشضني الصبعف الظاهر في الوضع لسياسي المصرى وضع خطة «روديو» (اليام حيش البسريطاني بأهسائسالال دائسا الذيل والقاهرة) _ وهل هناك لصنمالات لقجد الاضطرابات في العاصمة المسرية على نصو يماثل ما جرى في ٢٦ يڻاير ٩٥٢ ؟٠٠

وكسان رد البُسريجسادير «جسولجسرن» --وبمواقبقة من السبطيس السيسر درالف سىيقتسون، قوله:

دليس هناك من وجهة نظرنا ما يقتضى أي درجية من درجيات رقع الاستتحداد هذا في القاهرة، ونحن نرى أن رفع درجة الاستعداد قىد يۇدى إلى رد فىعل عكسى لائنە يشيس شك السلطات المصسرية التى يبسذل معثلوها وموظفوها في المصافظات كل جهدهم لضبط الأمن في المنطقة بالشعاون معنا، وإذا بدا أننا نستحد لعمل عسكري، فإن بُلك قد يؤدي إلى تربيهم في أداء أعصالهم. ومما نراه هذا فيإنّ تكرار ما وقّع في القاهرة يوم ٣٦ يناير الأخير



ليس احتمالا مرجحا في الظروف الراهنة، ومن المستحسن أن نشرك المسشولين عن الجميش المصسرى في القمصسر وفي الوزارة يرسخون علاقاتهم مع الجيش ويستأصلون عناصىر الشخف فيه دون تدخل منا في هذه

والأرجح أز الموعد المحتمل الذي يصبح لنا فيبه مراجعة إجبراءاتنا هي منا يغد فنصل الصيف الذي يستسرخي فيه كل شيء في القاهر 15ير.

كان الأمير «محمد على» (اكبس أمراء أسرة :محمد على: سذا ـ وولى العهد إلى أنسابيع قليلة. قمل أن ينقل الملك «فدروق» ولاية العهد منه إلى طفله الوليب «أحسد فيؤاد») - على وشك أنَّ بِقُومِ سِأْجِـازَةَ الصنيف، وكبانتُ لندنُّ سحطته الأولى، ورأى المسجسر «رالف ستيفنسور: من بأب الأدب أن يودعه بزيارة شخصية، ويسمع سه بالثاسية آخر ما لديه عن الأوضاع المصرية.

وبالقعل قام السير درالف ستيغنسون، بِزِيارة إلى قصر المنيل، وقضى مع الأمير اكثر من ساعة، ثم كتب مذكرة بعنوان ، تسجيل حديث، (۲۵/ ۳۵/ ۲۱۰۱۱): «ذهبت لزيارة الأميس «محمد على» **قبل**

مسقره إلى لنسدن، وقد وجدته في حالة رُدُيرِ Roaring، وكان لاذعا في تقييمه للأهوال في مصدر. وذكر في صراحة «أنه قابل «نجيب الْهَلالي، ونصحه أن يشمهل في المفاوضات معنا ولا يكثف صغوطه في طلب جلاء القوات البريطانية من مصمره، والأولى من ذلك أن يرُكزُ على قضية زيادة الفساد في البلاد مع تدشى الجهاز الإداري للدولة. وقال لي الأسيس «إنه يحسرف على وجمه

اليقين أن الجيش ممزق بانقسامات شديدة ناخله، وأن هناك خطر ثورة من جراء أعمال التحريض التي قنام بها الواسد في الشبهور

اضاف الاسيس وإنه نصح رئيس الوزراء باستعادة قدر معاول من التعاسك في البلد قُبِل أن يلح على جبلاء القوات السريطانيـة من . ساولت أن أستوضح الأمير عن رد قعل

رئيس الوزراء على ما قاله له، ولكنه قفز على يخبرني شريطة أن أقسم لـه على الكتمان، قلد افضى إليه وزير الداخلية «مرتضى المراغي» بانه أبلغ الملك «فاروق» بكل وضوح أن الثورة سنوف تُعدلع في منصبر في ظرف شبهبور إذا مصل جلاء القوات البريطانية عن الأراضي

وحاولت صرة لضرى ان أسال الأسير عن راى وزير الداحلية في رد فعل الملك ، قاروق، إزاء ما سمعه منه، وما إذا كان سوف يعدل من سياساته على هذا الأساس؟

ورد الاميس عبان عمرتضى اشراعي، كان مهتماً بان يصل تحذيره إلى الملك، يختم سير «رائف ستيفنسون» مذكرته

الساعة تندق منتصف الليسل!

وتسجيل حديثء بقوله وبقبة كالام الأمير تركزت كلها حول كراهيته التقليدية للملك «فاروق»، واطرف تعليق سمعته منه ـ قوله. «إِنْ «قَدَارِوقَ» نزع منى لقب ولى العهد، وإذا سنعيد أنه لن يحصل على لقب «ملك السودان، (بفكرة وضع السودان تحت الناج المصرى) - لقد حُرم مَنْ اللقب الدي كان يحلم به _ كـمـا حُسرمت من اللقب الذي كـان

متعارضة

🔳 🗏 كانت قمنة طرد وزارة «تجيب الهلالي»

(باشا) أغرب من الخيال، ولدلك فقد يكون من الأنسب مقل تضاصيلها الكاملة من الوثائق

البريطانيسة، (ومع أن الوثائق الأصريكيسة

والفرنسية تعرضت للقصة وروت الكثير عن

وقائعها، قان الوثائق السريطانية تبدو أكمل

وادق لسسبب واضح، وهو ان مكتب وزير

الخسارجينة السريطانية الح في طلب كل

والملف البسريطاني بشسان قسصسة إقسالة

«الهلالي» متضخم، تتّكدس باخله مجموعة

اوراق اولها برقية عاجلة (اولوية ـ سرى) من

المكتب الخاص لوزير الحارجية ءأنتونى إيدنء

الخاص لوزير الخارجية منعا كاملا بكل الوقائع

السياسية والمالية التي ادت إلى استقالة وزارة

ودالاشارة للرقيتكم رقع ٨٨٨، يطلب المكتب

ويواصل مكتب وزير الخنارجنينة طلبنه

. «نُدن تُقصور انه في مرحلة من المراحل

وبد من نشر شيء عن الوقائع، لأن ما نسمعه

عنها لايمنح أن يظل مكتوماً. نرجوكم أن

تحددوا في تقريركم ما الذى ترونه غير قابل

للنشر الآنِّ، وأيضًا مقترحاتكم نشان حماية

وكذَّلك أعدت السقارة البريطانيـة في مصر

جهد جماعي شارك فيه عند من الديلوماسيين

والعاملين فيها ملفا شاصا ببدا بتقرير يلخص

الوقائع ويربطها ببعضها، ويعضى التقرير

أن نتمكن من جمع كل المواد الكافية لإعداد اللف

ولايد من التحفظ بانه سوف بمروقت قبل

(181/18am).

والهلالي» ۽۔

إلى السعير المريطاني في القاهرة

المُعلومات التي يمكن جمعها حول المُوضوع).

مسزلق وقع به في حسفسرة لم يسسنطع أن يشرج منها، هني غادر مصر إلى أوربا ملكا مخلوعه عن عبرشه، وليس ملكاً في إجسازة وهكذا فإن الملك «فاروق» كاثت لديه مطالب

99 م66 أغسرب من الخسيسال:

«الهلالي» وقعت نثيجة الزامرة بين «مجموعة في القصير، وبين المليونير «أحمد محمد عبود»

يرى ان وزارة «نصيب الهلالي» «غرقت في

الورق» (على هند قنوله) - ويفكر هندينا في

تغييس ها. لكنه لا بعرف كمف مغير؟ - ولا

بِسَ؟ - ولا مشي؟ - وقبل الصيف او يعنده،

وخصبوصنا أن أمامته مشتروع أجسازة في

اورينا يحلم بها، والمعش أن حسم الملك

بإجسازة في أوربا قساده دون أن يشنبسه إلى

وملخص الوقائع اسامننا الآن على النصو ١- أن حكومية والبهالالي، راحت تطالب

«عبود» (باشا) بضرائب متاخرة مقدارها خمسة ملاين جنيه، ناشئة عن ارباح ورسوم إنتاج مستحقة على شركة السكر التى يملكها وكان واصحا أن وزير المالية والاقتحماد في وزارة ءالهسلالي، وهو الدكستبور «زكني عبسد التعال، مصمم على أن تشقاضي الحكومة مستحقاتها من عصوده بالكامل، والاهجرت على الشركة حتى تستوفى حقوقها، وبالطبع فيان «عبود» أمس بالخطر، وراح يشكو ان الوزارة ترید آن تستولی علی شرکتّه وتُعنادر مصانعه، وذلك بسبب له مشاكل مالیة كبری لا تتاثر بها مصالحه في شركة السكر وحدها، وإدما في غيرها كدلك والدليل أن أسهم شركة السماد التي يملكها فقدت أحيرا حرءا كعبرا ص قعمتها، وهذا معناه في نظر «عدود» أنه واقع في مرمى بيران متقاطعة، من حكومة نظارده، في طروف اقتصادية صعبة بالبسدة للجميع وهي الوقت نفسه فإن الضعط على «عيود» بهذه الشده. جعل اصدقناءه من ورزاء الوَّفد (وغيرهم) يشعرون بالقلق من أن التحقيق مع «عبود» یکشف دهانره واورانسه، مما یفصح وقائع تمسيهم، ويؤدى إلى توجمه اتهامات

٢ _ أن وتحمد عبوده (باشا) وبدائير قلقه س ضفوط الوزارة عليه، رأى أن يُعانح القصر باستحباده لدفع طيون فرنك سويسرى (ما يساوى وقتها ملبون حسبه) ـ إدا خرج ، نجيب الهلالي، من الوزارة، واقضى «عبود» (باشا) بهدا العرض لصديقه والياس اندراوس، (باشا) بعد أن يلفه أن الملك «قاروق» طلب من والعاس اندراوس، (مستشاره للشئون المالية) ان يوفر له مطغ مليون فرنك سويسرى لتغطية مصاريف إجسارته المقبلة في أوربا (حتى لا يسحب من أرصدة الخاصّة الملكية).

وأند نناقضت العلومات التي بلعتما في هذا الشيان بين تاكييند بأن «عبود» هو الدي بدأ وعرض المبلع - وتاكيد مقابل بان - اندراوس، هو الذي طلبه من «عبـود» «في مقـابل شطب

وف يقضا كذلك من مصدر موثوق أن عملية جس النيض بشان الصفقة بدأت عندما التقى وعبود» (باشا) مع كل من وكريم ثابت، و«الياس اندراوس» في اوربا بداية هذا الشهر (یونیة ۱۹۵۲).

وذلك يفسس لناما نقله إلينا أهد المسادر طي لسان عسبود عن تقت أن وزارة «الهالالي» في طريقها إلى «الشروج»، لشحل مجلها ورارة لا تطالبه بعثاغرات ضرائب، وإنما على العكس تقدم دعما لشركاته التي تعاني من نثار حريق القاهرة-٣ ـ أَنْكُم شَعَلُمُ وَنَ أَنْ مَسِلَعُ الْلَيْسُونَ قَارِمَكُ

سوينسرى الموجبه إلى حبسناب خساص في مجنيفء تم رصد تحويله بواسطة غسراسة المقساصسة في نيسويورك، وقساءت الحكومسة الامريكية بالإخطار عنه بناء على تأكيد إضافي حصل عليمه الوزير الأصريكي المفوض في بسويسرة وكدلك تم رصد تصويلات معتوصة عبلع ٢٥٠ ألف حسينه التي حسسامات بناسم عكسريم ثاستء وءاليساس أندراوسء وءاسطون

ويظهر أن خبر تلك الضحوبلات المفتوحة من مساب «عبود» إلى حسابات «كريم ثابت» و«اليساس استراوس، وءائطون بوطلي، دوصل إلى «نجيب الهالالي» عن طريق النكتور «زكى غید اغتمال: الذی عنوف به من «شخصیة

وتنان الدكتور «زكى عبد المتعال، قد شكا عكستسر من مسرة ولرشيس الورزاء، ان «النطون بوللى، (بك) يطلب تصويل مبالغ كسيرة مالدولار إلى سويسرا، وأن تصويلها يتم إلى حساب خاص في «لوزان»،





00

والحذ مصعمه منكسرة معالديه عن نحسويلات وعماده ماسم «كسريم شابت» و«السّساس الدراوس، و«انطول بوللي»، وعسرض عليسه بغرف أن الملك شنخصينا على علم بالصققة ومشارك فيها ـ ١١ ـ وهـ تى عندما سهه الدخدور «رُكي عبيد المشعال» إلى هذا الاهتبعال فيإن والهلائمي، استبعده غير مصدق)، وقد طلب «الهلاثيَّ» من الثُّلُك ـ ترتبِب على

١- وطلب «الهالالي» مقابلة الملك «فاروق»

ما عرضه عليه دان لتبم الأستغداء غن هندمات الشلاقة عكبريم ثابت = عالياس أندراوس = «أنطون بوطي»! ورفص اللك طلب رئيس وزرائه، بحجة أن

هدد الإنهامات مصرد شائعات، وان غعبومات الشاصة بهم ملفقة وان غؤلاء الشلالة الدين يطاب بإخراجهم أحلص الناس في خدمته ، ولا يستطيع ال يستغنى عنهم وكان على «الهلالي» ان يقرر النفســه ما بريد. وكان قراره أن يستقيل، وقد علمنا أنه

أَبِلَغُ المُلك بِعرَمَهُ على وأنه في شموره بان ثقة جلالة الملك اهتزت بآلم يعد يجد اسامه تصبرانا لاثقنا غيسران يطبع استنقنانته تحت تصمرف دجلالته «^ا

كان «نجيب الهلالي» (باشا) بعد عقابلته لسك رجلا في محنة حقيقية

🖃 مَنْ نَاصِيةً - كِنْلِكُ قَالَ بِنَصْبِهِ وسمعت منه مع الدكتور ومحمود محقوط مدوقانه كان سعيدًا أنْ يَرَفَعَ عَنْ كَتَعْيَةً هَذَا الْحَمَلُ النَّقْيَلُ، وهو أنم يكن يُريِّدُه مَن السَّالِيَّة، لكنَّه اصنصر عَلَى عکس ، فکره ، ان بقتل مخصور اته پؤدی مهمة

■ ومن شاهيسة اخبرى «فسإنه محسرون ومفعوم لا يتصور أن السائل (دون تفاصيل) -وصلت إلى هذه الدرجة». وطبقها لشهادة عمسن يوسف (باشا)

وكبيل الديوان قبإن وتصيب البهالالي» (ماشما) خرج من مكتب الملك يسال عن «حافظ عفيفي» (باشـــا) رشيس الديوان، ولم يحــده هذاك، وتوجه إلى مكتب وكبل الديوان يحطره دبائه رفع استقالته إلى جلالة الثك، وأنه عائد إلى يته يعد خماب استقالته، ويبعث به إلى الديوان، وكان دحسن ببوسف، يتابع الأرمة كنه لم يتصور نهامة لها بهذه السرعة، وقد سال «نصيب الهلالي» عن السبب الذي دعاء إلى تنازيم الأمسور إلى هذه الدرجسة وتقسديم أَسْتَقَالَتُهُ الْ وَكَانَ فَي أَسْتَطَاعَتُهُ وَهُو رَجِلَ «قَدِينَ وحكيم»، وفي موقف «أحلاقي قوى» أن ينبه الملك إلى ان بعض رجال حاشيته بسعثون البه، ورد «شجيب الهلالي» قائلًا: «من الأعضل أنَ أقدِم أستقالة قبل أن يصلني خطاب إقالة!» ومع أن عصسن يوسف، نفسه كان من ذات الرآى فيما يتعلق بصرر الصاشية المتبطة بالملك عليه وعلى العرش، فإن «سجيب الهلالي» كان في حالة صدمة شديده

[وبعد ثالاثة ايام نقسيت، (والدكستور محمود محفوط والأستاذ ، فريد (علوك») في ميته في الإسكندرية

الذي طلبتموه بشان ملابسات سقوط وزارة وفيما نعرف الأن فان نهاية وزارة العدد السادس والأرمعون ، توقمير ٢٠٠٢م

الساعة تبدق منتصف اللبيل!



1.71 رأى ۽ أحمد

عبود ، (باشا) ويتأثير قلقه من ضفوط الوزارة عليه، أن يفاتح القصر باستعداده لدهم مليون هرنك سويسري (ما يساوي وقتها مليون جنيه). إذا خرج ، تجيب الهلالي ، من الوزارة، وأفسضى بهسدًا العسرض الصديقية والبياس أندراوس (باشا) بعد أن بلقه ، أن الملك ، فساروق ، طلب مسن ، إليباس أندراوس، (مستشاره للشيئون الماليسية) أن يوفسر له مبلغ مليون فسرنك سويسرى لتغطية مصاريف إجازته القيلة هي أوريسا



(هم العنصافرة) .. وكما تجلس أي شسرأت البيت، والشرفة بارزة على رأس منحنى يظهر قصر المُنتزد قريبا منه، وقال «شجيب الهلالي» ونحن (باندفاع الشباب) تستثيره: «لو كنت والقنا أن تناثير المسوء علينه من الحناشية لصارحته، ولو كنت مقاكدا أن السوء من داخله لكان لى مدوقف آخسره (وسكت «الهسلالي» (باشا)، ولم يحاول أحدثا أن يلح عليه أكثر].

وطل عصبسر يوسف، في مكتبسه، وراح يحباول أن يشعبل باللك تليية وتساء لكنه لم يستطع، وظل بكرر المحاولة على أمل ان متمكن مَنْ «عَمْرضُ وحَمْهُ نظر أَخْرى، قَبِلُ أَنْ تَصَالُهُ الاستقالة الكتوبة من «نجيب الهلالي» (باشا) . وهي نفس الوقت قان حمافظ عفيفي، (رئيس الديوان) الذي عسرف دما جسري من محسسن يوسف، چـرب بدوره ان پتـصل بالملك. ويعـد اربع سناعنات جناء «منصعد حسن» (اللكلف بالخدمة الشمصية لفاروق) يقول له: «إن مو لانا سوف يطلب «معاليكم» بعد ربع ساعة». وأدوجئ محافظ عفيقي» (وفق ما رواه لنجيب الهلالي) مور أن رفع سماعة التليفون ـ بصوت «فساروق» يَقْسُول له «لا داعي لأنُ تتكلم في موصموع «الهلالي»، هو «وقع في النظط» وأنَّا قَبِلَتِ اسْتَقَالِتُهُ ،، والمُوضُوعُ الأَهُمُ الأَنْ مِنْ يجيء بعده؟، واستطرد الملك يقول «خوجات الدارس والمسامين لا ينف مسون في الخاروف الحالية، ونحن في حاجة إلى «رجّل جدع»، وانا افكر في مصمين سبرى... ولم يستطع «حافظ عليهي» أن يلزم الصمت، فشأل للملك ما مؤداه ، أنه يرجو ويتوسل أن يفكر ، جالالة الملك، في أي مرشح آخر إلا «سرى» بالذات، لأنّ «ســرى» ــ وكل الناس يعــرفــون ـ هو رجل «عبود» (باشا)، وإذا جاء في هده الطروف وفي هده الأجواء المليشة بالإشاعات والافشراءات، وبعد الشحقيقات الثي قنام بهنا دزكي عبدللشعال، في موضوع الضرائب للستحقة عليه، فإن السعة السوء لن تسكت.

ورد اللك قائلا: «وتحن مالناء «ورد معاقط عفيفيء بما معناه «استسماح مولاما دان الرأى العام ـ وحتى السفارات الأحنيية كلها في البلد سوف تذهب في تفسير احتيار مسرى، (باشا)

في هذه الطروفُ، إلى ما شحنَ في غِنَى عفه -وانتزع مصافظ عفيفىء وعدا من الملك بانه سوف يفكر. وعليه هو الآخر (حافظ عفيفي) أن يقكر، وإذا كان يعترض على مسرىء ـ فعليه أن ينقدم بمرشح يثيل. واتصل «حافظ عفيفي» بحسن يوسف (وكيل الديوان) -قائلاله (وفق شهابته) ديظهر أنه لا فائدة في مسالة دنجيب الهلالي، ولم يبق غير إن تقصل به للحصول على نص خطاب استقالته، وأن ديعدواه في العيوان ردا مناسبا لإرساله إلى المكتب الخاص بطلب الموافيقية، وطرح «حيافظ عيفييقي» أن السألة العاجلة الآن هي مرشح بديل لرئاسة الوزارة جناهز لعرض اسمه على جنلالة الملك لائه قد بتصل للسية ال في اي وقت. (وطبقا لشهادته) فإن «حسن يوسف» (باشا) لا يتذكر أيهما (هو أو «حافظ عفيفي») هو الذي خطر له

كانت سمعة دبهي الدين بركات، (باشا) طبية، كما أنه ظل محافظا على حييته وسط تيارات ستضاربة، وكانت قرابته بسعد زغلول ــ باعتبار أن زعيم الوفد الأكبر خاله، وأن وفتح الله بركات، (باشا) والده - وذلك يحيطه بذوع من الاحترام زاد منه أن الرحل كان قلمل الكلام إلى درجة ملفتة (ولم يعرف كشيرون أن قلة كالأمه كنانت راجعة إلى ضعف سمعه لدرجة الصمم، وكان ذلك يصعله طويل المديس على السماع لائه لا يريد أن يرد على ما لم يسمع، كما ان كبرياءه لا تسمح له بان ينبه جُلساءه إلى

وكنان حزب الوقدهو اغكان الطبيعي لرجل مثل ديهي الدين بركات، لكن الرجل راكم في نَفْسه عِياءُ شَتِينا لَحَرْبِ الوَفْدِ، لَعَلَ مِبْعَثُهُ أَنْ والده وهو أقوى للرشمين لخلافة مسعد زغلولء بعد وفائه ـ سقط امنام «مصطفى النصاس» (باشـــا) بعد أن آثر الكبار في الصرَّب اخشيار مرشح ظنوه ضعيفا يستطيع من يسبق منهم أن يطر عليه، وكَانَتَ الدِّريْعَةَ الْعَلَيْعِةَ لَكِيارَ الوقديين دان اشتيار دبركات، رغم انه الأصلح ـــ قد يحول خلافة مسعده إلى إرث عائليء.

وكدلك فشل «قتح الله بركات» (باشـــا) في الحصول على زُعامة الوقد، كما ققد ابنَّه اهتمامة بالمسرَّب، وقال ساقيها طول الوقت لرَّعيمياتُه، صُعَلَّرُضًا بِاسْلَمْرَارِ (فِي تُوتَرَمْكُتُومٍ) عَلَى

وكان هناك سبب أشر في اعتزال «بهي الدين بركات، فهو رجل ثرى، ومألك أراض شأسعة، وقد تنبه قبل غيره من كبار الملاك، فقرك رراعة القطن واتجه إلى زراعة الغاكهة ـ ونلك جعله مستغنيا قادرا على التباعد عن السلطة؛

وكان ، حافظ عفيهي، (باشا) هو الذي بادر واتصل بالكتب الشاص (محمد حسن) يطلب أنَّ يوصَّفُه «بِجِــــالآلة القلق» ــ وفي هذه القرة تحقق الانصال على الغور وطبقا لرواية مصافظ عقيقىء لدمنجيب

الهلالي، «فيانه لم يطهر أنَّ اللك فُوحِيٍّ بأسم «بهى الدين بركات»، فهو اسم تكرر طرحه في اكثر من ازمة وزارية كمرشح لوزارة مستظة أو ورارة انتقالية ،، وقد استمع اللك في عدوء إلى مبررات «الديوان» في عرض اسم «بهي الدين بركات»، وفي نهاية حديث تليفوني استخرق حوالي عشر دقائق، قال الملك دائه سوف يفكره، وفي ظرف نصف سناعة كان اللله بنفصه هو الذي طلب «حسن يوسف» (باشا) وساله: «هل تَظْنَ أَنْ «بِهِي الدينَ بِرِكَاتُ» بِنفع؟ وهِل تَسْتَقَد انه مستعد؟» وبالنسبة للسؤال الأول كان رد «حسن يوسف» «إن بركات يعقع بالشاكيد، وأما



إذا كان مستحدا فذلك يصعب التحقق منه إلا إذا فونح الرجل بناء على «توجيه من مولانا» ». ورد الملك بما مسؤداه «طيب انتصلوا به واسالوه،. ثم أضاف «ولكن الفاروف لا تحتمل

إضاعة وقت، وإذا كنان يستطيع أن يكون جاهزا ظهر غد بوزارة توافق عليها، قانا مستعدان اقول له «تفضل لمرى شطارتك»!». ومع ان ما سمعه محسن يوسف، (باشا)

كان أمرا ملكيا غريبا بمفاتحة رجل بتكليف ورارة في لحظة أرّمة، فإن «حـسن يوسف» لم يتوقف كثيرا ليتامل، وإنما كان شعوره مما صدقنا ان يوافق اللك على ترشيح «بهي الدين وهكذا توجبه وكبيل الدبوان في الساعبة

السابعة مساءً إلى بيَّت «بَهِّي الديِّن بركات» (باشا) على طرف كوبرى عباس في الجيزة، يَعْرِضْ عَلَيْهُ رِئَاسِةَ انْوِزَارَةَ، وَقَيْمًا يَذْكُرُهُ حَسَنَ يُوسَفُءَ (بِاشَا) أنَّ «بَهِي الدَّينِ بَرَكَاتَ» لم يمانع كشيراً ودلك أدهشه (لكن مصافظ عَفَيْقَى ﴿ (مَاشًا ﴾ كَانَ لَهُ تَقْسِيرِ مَؤْدُاهُ ﴿ أَنْ ءَبِهِي الدين بركبات كان رغم تساعده يشعبر أنه يستَحقَ دورا في السياسة المصرية لم يتح لهم، وقسد انتظر هذا الدور طويلا ووصل إني سن الرابعة والستين، دون أن يصله استدعاء، ومع تقعدم السن فيان «بهي الدين» (ياشيا) زاد شعوره بصباع الفرصة، وتبدت تصرفاته، مثل دعانس سیاسی متلهاد»). وكان المهم أن «بهي الدين بركات» (باشا)

قُبِلُ التَّطِيفَ، والأَهُمَ أَنَّهُ تَفْهُمَ دواعَى الْخَبِيكُةُ لى سرعة التشكيل، وكانت الأسماء المقبولة تكاد تطرح نفسها، وبأنفهل فإنه قبل الساعة الصادية عشرة والنصف ويعدان تدخلت : عِجِبّه «هدية هانم» تطلب منه ان يستريح لان أماميه في الغديوما طويلا ـ كان رئيس الوزراء المُعْلَقَ أَبَّد اتَّصَالَ قَنْفَالاً بِعَنْدِهُ مِنَ الْمِسْتَحِينَ يستطع استحدادهم ءقبل أن يعرض قائمته على القصره،

واوى «مهى الدين بركسات» (باشسا) إلى

واستيقظ في الساعة السادسة والنصف، وإذا جرائد الصباح تطائعه بخبر وصلها بعد ستصف النيل بان دهسين سرىء (باشا) كُلفَ بتشكيل ورارة جديدة، وأنَّ اعضًاء هُذه الْوزَارة سوف يقسمون اليمين النستورية أمام اللك بعد طهر هذا اليوم!

(ومما يستسحق الملاحظة أن «مسايكل كــرسبويلَ، الوزير للْفــوض في الســـفــارة لبريطانية ذهب بعدها بايام ليقابل وبهي ئدین برکنات، (باشا) ..ثم نقل عمه فی تقریر إلى لندن (٢٤/ ٧٠/ ١٠١١) قولمه ، إن احداً لم يعد يجادل في أن الملك «فاروق» هو اصل المتناعب في مصر، وأن مصر لن ينصلح حالها طالمًا اللَّكَ مُستَمَرُ فَي سَلُوكَهُ الْمُعْرُوفَ _ مُحَاطًا بهده الحاشية التي تحيط به طول الوقَّت وأولهم «كسريم ثابت»، وهو لا يرى وسميلة للضلاص، ثم يتواصل الصديث بين القائم بالأعمال البريطاني وبين «بهى الدين بركات، (باشا)، وينقل مكرسمويل، في تقريره عن «بركسات» (باشسا) قسوله: «إنه مع الأسساف الشديد على استحداد لأن يوافق مع كشيرين يرون أن يقاء الجيش البريطاني في قاعدة انساة الســويس يشــكل الضمانة النهائية للاستقرار في مصر، وهو Ultımate Guarantee اكثرها مدعاة للأمان!ه). Ⅲ

وه الم يكن عبيطا الم

التخيير إلى على «غريم ثابت» مع الذي إينغ جريبة الناس أن التعليق الخيار من واقضم أن التخييل والخيار أخيار إلى التعليق برناسة برناسة التعليق الي معسر مرب (داشاً). التعليق إلى معسر أن يعلن إلى المعسر أن يعلن إلى المعالق إلى المعالق إلى المعالق الإلى المعالق الألى المعالق المعالق المعالق المعالق المعالق المعالق المعالية المعالق المعال

وكانت الإجواء في القصير ذلك الصباح وكانت الإجواء في القصير ذلك الصباح لقيلة وكتياء والمن يوسك، (باشأ) في في كويتاء والمنا وحسل ما جرى في أصباح القصير على القصير الله القصير الله القصيرة المناتج، وسواء كان ذلك عن شعور منه بالتحريج لمؤلفة، وموقف رئيس الديوان يومها، او لائه لم تكل في علمتا عصل كانتها حروم ذلك قارن ما ظاهر من شكل الحوادث كانت عائدة في الطابرات كانت

يحطرهما بالقرار الملكي «الأضيس» في شمان

... ـ قد فقهر ان الملك ـ هكذا قال ـ النتاع في المنتاع في المين «رجل المين بركسات» ليوس «رجل المؤقف» وأن «حسسين سرى» هو الإقدر على حسوط «لابور، خصوصا إزاء الوقد ومحاولاته

سمهييي ٢ - أن محسمن سرى، تعبيد لكريم ثابت يانه بن يسمح للوقدين بان يستشغوا الأزمة باى شكل من الإشكال، وبن يسمح بان تتصول وزارته (كما يقش بعضيم في القصر وضارحه أيضًا) - إلى كوبرى يعود عليه الوفد إلى الحكم برصطالة من نوع ماء،

٣- ان «حسين سرى» سوف يعمك الامن في البلد بيد من هديد، وانه في الوقت المناسب سوف بعض الحيل موعد الانقطاءات (المقررة في اكتوبر القادم) إلى اجل بعيد - ليس قبل يناير ۱۹۵۳.

وأن ذلك بوقى لكل الأطراف مسيقنا هادتا تستريح فيه الأعصاب وتتبلور المواقف ويصفى التلكس

وفيما يتبين من ثنايا الوقائع انه في لحظة من القمطات وصبل الشبعبور بالإحبراج لدى رثيس الديوان الملكي ووكسيل الديوان ـ حسدا دعاهما إلى وضع استقالتهما تحت تصرف الملك الذي بدا من تخيير قراره في شان رئاسة الوزارة ءانه ققد ثقته فيهماء .. ولكن الملك رفض استقالة رثيس الدبوان ووكيله، وأصبر على رفضه، وعندما تصور أنه مدين لهما بإيضاح عن سبب تغيير رايه كان ملخص ما قاله لهما: «إن مرشحه الأصلى لرئاسة الوزارة كان مسين سرى، لأنه بقدر على إسكات الجميع، لكنه قبل اقتراح وزارة يراسها دبهي الدين بركات، لأنه خشى ، بعد كل ما انتشر في البلد من إشاعات - أن يتصور لحد أن مجيء «حسين سرىء بؤكد ،الإشاعة ، عن دور «أحمد عدود» في إسقاط وزارة «الهالالي». وبعد أن عرف

الناس أن التكليف وجبه أولا إلى «يهى الدين بركات»، واتضع أن المؤقف أكبر منه، أنام التكليف إلى «حصين سرى» تبدو خيارا ثانويه أضاطر إليه القصر» بعد أن عجبر مرشح «الاحتيار الأول» وكذك يتحقق نفي الإشاعة



وطيقا لرواية محسن يوسف، فإنه سمع يهذا التقسير من المك، كمنا سمحه رئيس الديوان، ودم يقتنم ايهما في اعماقه بان ذلك المعلق يستقيم، والعنه كان الغطاء الذي آواد به المكان ليستر قراره،

وقد تجاوز الرجالان خلل المطق «المكي» عندما فوجنا بما هو أسوا، ذلك أن الملك طلب من «حسين سرى» (باشا) تعيي كلا من. «حكريم ثابت» وزيرا للدولة»

_و، إلياس اندراوس، وريرا للمسالية والاقتصاد؛ _وحصين سبرى عامر، وزيرا للصربية والبحرية؛

(كان تعليق محسن يوسف، (في شهادته) من غلاف و تم لاستسوجيه سا هو لكسف و نم الاستقالة، وحين سالته عن هذا الذي هو اعترا عن الاستقالة، قال الرجل وصدقه في تسجيل القالة جلي: «الهسارالهيسري» على الطريقة السامانية، (إضاساله «ولو إن الإسلام يحرم الإنتصار»).

واستى رفيس الديوان وعسيل الديوان الما الديوان وعسيل الديوان المعارفة ألى الديوان وجبها الإمطرفة ألى المعارفة ألى المعارفة المعا

واما بالنسبة دلحسين سرىً عامره فهو شديد القق مما يجرى في أوساط الجيش ومما يبلغه خبره من ابن شقيق له هو القائمقام داسماعيل سرى» من سلاح الفرسان.

وفي رأي سسري» (يأشأ أنّ كل ألف المسالة بين عن تفاركم إلكن الصدائية والعارفة الله والعارفة الله والعارفة الله ولا مسالة إلى القوات المسالة إلى القوات على المسالة إلى القوات على المسالة إلى القوات على المسالة إلى القوات المسالة الم

....

17:1

هي رأي ، سري، (باشا) أن كل المصائب يمكن قد الركاسا ، واكسن الحيثين هو الكنارفة التي سيلة له فيها، ثم ال والكنارفة التي سيلة له فيها، ثم ال وضع محمول المالة المناب المالة المناب المالة المناب المالة المناب المالة المناب المناب



والدى حدث بعد ذلك أن الملك اصبر على تصبيح «كبريم ثابت» وربيرا لندونة واضل عي الوقت المنالى طبية مستعين «أضاس بدروس» وزيرا للمالية والاقتصاد (حتى لا يكفر «قين مالقال،

إن الما الماسسة المصدور وزير السرويية المروية أن دحمي مرسد (رواشت ما معلق المحلولة والمحلولة والمحلولة والمحلولة والمحلولة والمحلولة والمحلولة والمحلولة والمحلولة المحلولة ا

وفي وسط الرحاء راى السرتمي المراغى ا وقد كانت في عهدته الداحمة والحرمية بالله الإيجاد لفق مساء مكانيا مناسبيا في الورارة العاد الله الماليات

■ من شاهست لأن رئيس الوزراء لم يكل مستعدا لأن بعرض عنيه وزارة الناخبية ـ بريد فيها صبهره وموضع ثقته «محمد هاشم»

■ ومن بنحية شرى لأن المك يريد «حصيي سرى عنامر» ورير للجريبية، وقد قطر محل وسط صوفت يقصى بان تكون تشك الورارة في عهدة رئيس الورزاء حتى يتم انتوصى إلى قران

ومن المهم ان اصنيف هنا انشي مسمحت من التقاضيين محسين سري مري در بإنشال نفسه، ويقان ذلك الفادة لقائدة في يبعثه في أسطار «شجرة الدر» (وهو الآن فقي لسخارة تونس)» وهو نقاء جرى يعد عودش معه (وشن غيران من الموارض جبرة ألا والسرائية اللهام على المائية اللهام استقبال أقيم معاسبة أول زيارة قام جها الملك محسر، (هاء الزين السناقي) إلى معسر اول مرة يعد لورة ويونو.

وقتماً (يسمدر ۴۵۰) كانت الصوارك المريدة، وللمنات الشاهد هيئة في ذاكرة من المريدة، ولا يتلو من المريدة، ولا يتلو المريدة، ولا يتلو من المنات كلامه بعدماً الذي ويجوع برد فيل اللك عمدا القراح عليه المعالم المريدة ولإنا المديدة، ولإنا المديدة، ولإنا المديدة من المنات المريدة المائة المائة على حكم مصيح «أرق المديدة على حكم مصيح «أرق» المديدة على حكم مصيح «أرق» المديدة على حكم مسيح «أرق» المنات على حكم مسيح «أرق» المنات على حكم مسيح «أرق» مائة منات على حكم مسيح «أرق» المنات الم

(پاشا) هو قوله «آسف ان اقول لك ديا باشاه انكم لا تصرفون شيشا عمما پجرى في البلد. رئيس الوزراء الذي سبطك (پلهصد «نصيب الهالاي» إجماعي ايضا وصعه اسم «صحمه نجيب» مرشحما لورارة الصريبة، ولم مكل

واستطرد الملك (رواية «سرى» (باشا)) «اذا اعرف ما پچرى في البلد، يعضكم يطن انفى لا اتابع، وهذا

الساعة تندق منتصف اللبيل!



القائم بالأعمال البريطاني في القاهرة ، كرسويل ، يبسلغ رئيسس الديسوان ، حافظ عفيطي ، (باشا) بأن حكومته تشعر بالصدمة إزاء المعلومات التي بنفتها عن أسباب تقيير وزارة ، الهسلالي، (باشا)، وأن السيقير الأمريكي (ممثلا تحكومته) يشعر بنفس الشعور. وأنه يرى أن مصلحة مصبرلا تتفيق مبع هذا المستوى من التصرفات التسمى تسؤدى إلىمى استنصال كل العناصر النزيهة في الحياة

> السياسية المسسرية

غبر محمع - اريدك ان تعرف انني «عارف حد علما بأن كل منا براد يحندث في نادي

وقد استوقفت دسری، (باشا) اساله ان يدقق في أن الملك وصف منا يجسري في نادي الفسياط بانه «استعراض جانبي»، ورد «سرى» (باشا) على طريقت التي تظهر العضب إذا تم يححبه شىء فتحرج الفاظه وكانها نبره تهديد - قائلا

وإنتي أدكيو تماميا، بل اقول لك أنه في تلك اللحظة عببرعن رابه بالإنطيرية مستعملا وصف "Side Show" استطرد «حصين سرى».

«إن «فاروق» بدا لي واثقا من أنه يعرف اكتر مما صرح به، وهو لم يخف على وإن كان لم يحمد، فعقد قمال: «هذاك من يريد إقناعها حميها بأن تركز الإهتمام على دادى الضباط، وقلة ادب مجلس إدارته، وعلى ءمصعد نجيم وابن بذهب؟ ومن ابن بجيء؟ ومسادًا يقبول؟، وهذه عملية خداع. هناك جماعة (ضحك ·سرى» (باشا) مقاطعا نفسه وهو يستعيد ثلك التعاصيل من ذاكرته تلك الليلة من ديسمبر ١٩٥٣)، واستدرك قائلا -فاروق لم يستعمل وصف جماعة، إنما تخفف الوصف وآنا لحكى لك انقصة - ، فاروق ، استخدم وصف معصابة ما وكان قوله مغناك عصابة متحاول إقناعنا أن بركبر حبهدنا على ثادى الضبياط و المياء الكي تستبغفاناً في لحظة وتنفد

مؤامراتهاء واكمل اللك كلامه: . ولكن عليكم أن تطمئنوا جميعا العني الأن

اعرف وسوف اتصرف، قبال الملك بعدها وإنه ان يقبل بشرشيح

-أولالانه لاينق فيه. ـ وثانبا (به بريد أن يترك «العصابة» التي تصرك استعراص نادى الصماط (الصانبي) ــ تتسمسور اسا لامزال سهشم ومجسرى وراء مسا

طولوته ويقعلونه في الثادي. واستدرك اللك يقول لسرى (باشا) (طبقا لروايته): «على فكرة يا باشاً لقد أجلت السفر إلى أوربا، حتى نعرف من الذي يحرك الفوصى في الحقاء، ثم يضرب صربتناء.

علق «سرى» (باشا) أثناء حبديثنا في ديسمبر ١٩٥٣ . وهو مازال يحكى ما حدث قبلها بسئة وتصف السنة قائلا:

والصحف كلها الإن (سنة ١٩٥٢) تحاول سيصف وفاروق ، بائه كان رجيلا وابله ، ـ هذا غيس صحيح «فاروق» لم يكن «عبيطا»... وماروق، كان دكيا جيا، لكن الشكلة ان ذكاءه المصرف إلى والشرواء]

ومع أوائل يوليو ١٩٥٢ ، كنانت الأمور تعدو هابشة على السطح في القساهرة، فسالوزارة الصديدة تشكلت، وبدأت عملها بعد أن توصل رئيسنها دهنسان مسرى» (باشنا) مع الملك « فاروق » إلى تناجيل اصطدام محقق بلغمين

. لغم تعسين «السياس اندراوس» وزيرا - ولقم معین «حسین سری عامر» وزیرا

إلى جانب أن رئيس الورراء الجديد التقي بالوزير الفوض البريطاني دمايكل كرسويلء، لأن السفير السير «رالف ستيفنسون» الذي توقع صيفا حارا ورطناء وليس أكثر .. قرر البدء في إجازته التي استناتن فيها وسنافر فعالا إلى

اسكتلندا، وأكدله، «إن الأحكام الغرفية باقية، وأن الانتخابات البرلانية مؤحلة إلى أجل غير مسمى وليس إلى أكتوبر القادم كما كان عفهوماً».

وبالإضباقة إلى ذلك فإن محبسين سبريء (باشا) اطلق سراح «فؤاد سراج الدين» بعد أن عرف ان «النحاس» (باشا) وقرينته سوف يسافيران إلى داكس ليجنان، (في فيرسنا للاستشفاء) ـ وإن «قؤاد سراج الدين» إذا خُرج من المستقل سوف يذهب مسهما (وكان ذلك تأكيد وأهمد عبوده (باشا) لرثيس الوزراء)!

ومالتالي فإنه يمكن انتظار صيف هادئ.

لكن عناصيفة هبت فجياة في لقدن، ذلك أن جبريدة «الشيمس» البريطانية وغييرها من محف لندن (وبينها العيلى إكسبريس) نشرت تفاصيل عن صفقة إسقاط وزارة «الهلالي» بوساطة «كريم ثابت» و«إلياس أندراوس» -مقابل مليون جعيه من «احمد عبود» (باشا).

ويظهسران رئيس الوزراء البسريطاني «ونستون تشرشل» لم يكن يعرف بتفاصيل ما چىرى في مصدر، خىتى قىرا غانه في انصبحق، وهكدا أملي رسالة من القر الرسمي لرئيس

الوزراء البريطاني إلى «انشوني إيدن» وزير الخارجية يساله «إذا كان ما قرأ صحيصا؟ ــ وإدا كان صحيحا فهل فقدت بريطانيا كل نقوذ ، اخلاقی، لها فی مصر؟!» (مذکرة «تشرشل» محفوظة ضمس مجموعة أوراقه الضاصة الشي باعتها أسرته إلى الحكومة البريطانية بعبلغ تمانية ملايين جنيه استرليني، وهي مودعة الآن في قصر «هامينون كورث»).

البريطاشي في القاهرة يطلب إليه «أن يعمل كل ما في وسعه لعرقلة قيام حكومة بهدا الأسلوب في القاهرة، حتى إذا اضطر إلى الاتصال بكافة المُرشمينَ نضلافَة ونجيب الهالالي، والإنصاح عليمهم بأن لا يقبلوا أي تكليف من الملك، وأنه عليبه أن ينسق تصسرفه في هذا الشسان مع السفير الأمريكي «جيغرسون كأقرى»!

ورد «كرسويل» بسرعة بقول: «لقد اطلعت زمنيلي سنشيس الولايات المتنحدة هفا على رسالتكم، ورايه أنْ تدخلنا في هذا الأمر في هذه الساعة المتأخرة، سوف يندو اقتصاما للشان المصارى في مسالة لا تتاصل بمصالحنا

ومن ناهسة اخسري فبإنه حين تدبرنا هذا الإمار منعنا، كنان الوقت قند قنات لأن «حنسين سرىء قبلُ بالفعل تشكيل وزارة جديدة.

ثم يُعسود ، كسرسسويل، ويكتب لوزير الصارجية البريطانية تقريرا واقيا (١٧٨) ۱۰۱۸/ ۹۹۳) يقول فيه

قابلت رئيس الديوان «حافظ عقيقي» (باشا) وكان عائدا إلى مكتبه لتوه من مراسم أداء الوزارة الجديدة لليمين الدستبورية أسام اللك، وأبلاقته أن حكومة حلالة الملك تشاهر بالصدمة إزاء المعلومات التى بلغشها خلال الأمام القلطة الماضحة عن أسحاب تغصر وزارة «الهلالي» (باشا)، وإن السفير الأمريكي (ممثلا لحکومته) یشعر بنفس انشعور ونحن نری آن مصلحة مصر لا تنفق مع هذا المستوى من التصبرفات التي تؤدى إلى استشصال كل العضامسر الفزيهية في الحبيساة السبيساسيينة

وكنا نريد إبداء راينا في هذا الأصر بطريقة أوضح، لكن الوقت كان مشاخرا لعمل شيء، وأدما تخشى أن مثل تنك الأوضاع تؤشر على نفوذ _ وحتى مصداقية _ رئيس الديبوان نفسه، خصوصا بعد تعيين «كريم ثابت» وزير دولة لششون القصر، وهو إلغاء عملي لدور رئيس الديوان. وقال في «حافظ عفيفي» (باشا)

وإنَّه مقدر لهذه الرسانة التي أبِلغَتَها لي، وأنه لايريدان يتنصرف بطريقة ضجة وتحت تأثير مشاعر الصدمة، لكنه قيما بينه وبين نفسه قرر أن يقدم استقالة نهائية خلال عدة أمام. وفي كل الأصوال فهو غير راغب في البقاء لحظة في منصمه، مادام يجد أنه عير قادر على عمل شيء. وقال «حافظ عفيفي». «إنه لم ششر فيما حدث وانه لم يعلم به إلابعد

وقال لے أن تصبحته بعد أن قرر الملك تغيير وزارة «الهلالي» كانت بتوجيه التكليف إلى رجل مثل دبهي الدين بركنات، وأنه قنام بالقعل بالبلاغ «بركات» بعدان حصل على العدد السادس والأربعون، توقعين ٢٠٠٢م



إشارة الموافقة من الثلث، لكمه فوجئ بأن الملك

. ورحاني «حافظ عديقي» ان احاول مع زميلي الأمريكي إبقاء رأينًا في التغيير الوزاري مكتوما، وإلا فإن الملك سوف يستغلبه لصائحه، ويقوم بتسريب الضير (عن طريق «كريم ثابت» إلى الصحف الموالية للقصير)، ويكون في ذلك إهراجانكل لأطراف.

قَالَ لَى مَصَافِظَ عَفِيقَى ، انْهُ بِعَدَ تَرِيدٍ، قَبِلَ إِنْ يَطْلُ فِي مَكَانَهُ لِآيَامُ يَقْطَى بِهَا مُوقِّفُ الْلُكُ، وهو موقف لا يستطيع هو نقسه از يفهمه، فقعل عشرة ايام فقط سمع الملك يقول عن «عبود» (باشا) إنه اقاق، وأنَّ مكانه الصحيح قفص الأنهام أمام محكمة، ولكن الصدورة تغييرت هجاة، ويظهر أن «عبود» (ماشا) ينتظر غنائم جديدة، بالإضافة إنى إسقاط ضرائبه القديمة. وقيما سمع فإن «عبود (باشا) بريد أن يحصل على عقد مشروع كهربة خزان اسوان بحوالى ٠ ٧ مليون جنيه، وهذه صحفقة لايستطيع وعيودو إن يتركها لغير ماه.

كان الملك وفاروق، يريد أن يرتب بعض الأمور، وقد اراد أن يضبط حنالة نادى ضباط

الجيش، وذلك بإدخـال «حصين سرى عامر» قائد سلاح الحدود إلى عضوية مجلس إدارته، والذريعة ظاهرة وهي أن مجلس إدارة النادي لا يحق له أن يعوق تمشيل سلاح الحدود أس مَجِيسَ إدارةَ العادي «بِ: سَحَافَةَ»، أنَّ هَنَّا السبلاح اقبرب إلى البيوليس مشه إلى القبوات السلحية، ويشرتب على ذلك ضيرورة أن يكون للسبلاح ممثل في مجلس الإدارة، وهنتي يحين موعد تحديد انتخابات المحلس في دورة قادمة. قبان قناشد بسيلاح البصدود اللواء محسسين مسرى عامر ، يستطيع تعثيل سلاهه في مجلس إدارة النادي، وتمهيدا لبحث الطلب الملكي عشد مجلس إدارة ثادى ضباط الجيش اجتماعا يوم ١٥ يولسة، ولم نجىء النتيجة موافقة



ويوم ٢٠ يوليسو ١٩٥٢ يكتب القسائم بالأعمال البريطاني إلى لندن بأن الاجتماع الأخير لمجلس إدارة نادى شياط الجيش شهد مظاهر احدث جاج وصحب ضد الطلب الملكى الشاص بصم اللواء محسين سرى عامره إلى أعضاء المجلس. والنباء الاجتماع والصحب تريدت عبيارات اعتبرت ماسة ببالمك داته، وغضت القصر اللكي، وصدر قرار بحل مجلس إدارة الثادي وأجراء انتخابات في موعد بحدد لاحقا _! _ وحاول رئيس الوزراء «حسين سرى» (باشا) نهبئة الموقف وذلك اختصاصه كقائم بأعمال وزارة الحربية والبحرية، لكن «سرى» (باشا) فوجي بطلب ملكي آخر يعتبره الملك وفاروق فيروردا ولسن فقط ثكرامة القصر ولكن لهيبته أولاء، وذلك الطلب هو تعيين اللواء محسين سرى عامره وزيرا للحربية والبحرية

يطلب من ، كريم ثانت، (وهو الأن وزير الدولة في وزارته) -إبلاغ الملك أن طلبسه الحسديد -بعدما جبرى في طلب ملكي سيبقه -يمكن ان يؤدى إلى تصقيدات نحن في غسى عبها فبل إجازات الصيف، وقد اسر إلته عكريم ثابت - بأن ءللك من رأيه أن دخول محسين سرى عامره في الوزارة هزيمة ساحقة لعناصر الشغب في نادى الضباط، وخصوصا أنّ اللواء «هسينّ سرى عامره من موقعه الجديد سوف يستطيع ان يكشف عناصس التآمر الحقيقية التي تحرك من الشقاء، كذلك سوف يتعكن من كشف وضرب هذه العناصر وتصغيتها محتى إدا كان الملك في الإجازة! ما لكن رفيس الوزراء لم يقتمع وقد ظل مشرددا، بينما الملك يرداد صنيفاً، حصوصا انه عاد مرة اشرى بقترح «انه من الافضل ولتبلاقي كل المشاكل أن يوافق اللك على اقتراحه السابق بتعين اللواه محمد نجيب وريرا للحربية، ويكون هو الذي يتكفل بتصقيق والرغبة الملكية، في ضبط أمور الحيش - وينقل «كريم ثابت» هذا الاقتراح إلى اللك الذي يرفض بشمة. لان تعيين «سميت» وريرا للحربية الأن معناه ان القصر يتراجع أمام حفية من الصباط المشاغبين تحركهم «عصابة خفية» لابد س «كشفها بسرعة» و«صريها بعنف» وراى الملك ءأن ظهور القصر وكنابه بتراجع وبقبل بحلول وسطه، سوف يجعل أي ولحد -يطمع فيناء' -. وبكتب القائم بالأعمال البريطاني بوم٠٧

يولية برقية لحُرى يقول فيها ﴿ إِنَّمَا نَسْمَعُ نَقَلا عن القصر الملكي أنهم هناك يستعدون لتوجيه ضربة قاصمة إلى الضباط الذين يثيرون

وفي اليسوم النسالي ٢١ يوليسة يكتب «كرسويل» (رقم ٢٠٤٦) سرقية إنذار إلى ورارة الخارجية في لندن يقول فيها.

ولديما معلومات مؤكدة بأن هناك مشاكل كبيسرة داخل الجبيش، وعلمنا أن الموقف قد يتدهور سنربعا، ولذلك فإندا دوصي بإصدار تُحذير وقاشي إلى القوات البريطانية في منطقة قداة السويس برقع درجة استعدادها، مع إحاطة القائد العام للقوات البريطانية في مص بخطورة الموقف. إنها سمعنا انباء متضاربة من تصرفات عسكرية لقوات كبيرة نصو الإسكتدرية، ونسمع أن عددا من ضباط الجيش رهضوا إطاعة أوامر صمرت إليهم، ويبدو لمَّا أن الأصوال مهياة لعصيان عسكرى، وذلك يغير

وهي نص اليوم (٢١ يولية) مكتب السفير الأمريكي حجيفرسون كافرىء إلى واشنطن وفي تقريره لهجة مختلفة تماسا عن لهجة «كرسويل» ـ فهو نقول «يبندو أن التوترأت الني كانت مستحكمة داخل الحبش المصرى خَفتَ حَبُّتُهَا قَلْيِلا، وقد تلقينا اثباء عن صدور أمر ملكي إلى الثواء ومحمد تحييه رثيس مجلس إداره نادى ضباط الجيش بأن يبتعد عن القاهرة فسورا وأن يتسوجه إلى جنوب

ولم يكن تقرير السغير الأمريكي دقيقا ـ وكان تقرير الوزير البريطاني القوض أكثر دقة، وأقرب إلى حقائق موقف بسغيس مع كل

هورا، وعماد «سمرى» (باشما) (وفق روايت») عمرين عبد العزيز سنتان وخمسة أشهر كالت عمر حلاقة عمر بن عند العرب في ذروة الحُكم الأموي، لكن هذه المدة القصيرة للغاية في تاريخ الإسلام كانت كفيلة بأن تطل ذكراها ماثلة أمام المسلمين حكامًا ومحكومين الكل يتطلع إليها باعتبارها واحدة من أنصع الصفحات في التاريخ الإسلامي، وهثاك مريصيعها إلى فشرة الخلافة الراشدة ويعتبر عمر بن عبد العزيز حامس الخلفاء الراشدين.

ولد عمر في عام كربلاء لأم تدعى ليلي بنت عاصم بن عمر ابن الخطاب وأب هو عبد العزيز بن عبد اللك بن سروان بن الحكم. وقد اختلف في مكان مولده فقيل أنه المدينة وقيل بل مصر (حلوان) وعاش عمر في كنف والده حيث القصور والحياة الرغدة إلا أن بذرة ذرية عمر بن الخطاب كانت تعمل عملها. وعندما تولى والده إمارة مصر حتار عمر أن يذهب إلى المدينة ليترود بعلم نافع ينير له بصيرته ويعيمه على فهم كنه

كــــــاب الـــزاويـــة

ثم تزوج عمر بن عبد العزيز من فاطمة ابنة عمه الخليفة عبد الملك بن مروان وأصبح بعد ذلك واليًّا على المدينة فسار فيها سيرة الصالحين العادلين، ثم أصبح واليًّا على الحجاز كله لكن الحجاج بن يوسف الثقفي كادله عند الوليد بن عبد الملث فعزله، فعاد إلى دمشق مقر الخلافة إلى أن احتاره سليمان بن عبد الملك، في لحظة تاريخية مصيئة، ليخلفه من بعده في إمارة السلمين.

وقدوضع الكاتب الراحل عبد الحميد جودة السحار بأسلوب سلس وعميق سيرة حياة عمر في كتاب صدر عن مكتبة مصر. وهو واحد من مؤلفاته الإسلامية العديدة = I mag cago a ago, tuest brancy, a more cago a ago, tuest a cago, a cago a c

اختلافا عبيراً مع مصالحهم. "كلاما عبيراً مع مصالحهم." كان در الاحلام بالسجية الحكومة بوش أن المستهدة المستهدة بالمستهدا أي السها المستهدة المستهدة المالية والإنتقامة والحياتات التي تدعمهما ومنع لأضرون من القليمية المستهدة عن قتل الآلاف من المسيمية المرام سنوف منظرة منظرة بالمستهدة المناسبة المناسبة

ورا مقاب ما يرد أنها معلة مسكوية المراحة المجدد المراحة المحدد على تعام طالعان أمر المداخة المحدد على تعام طالعان أمر المداخة المحدد ا

وتطالب بعض الاصوات الولايات المتحدة بمضاعفة دعم حسركة المصارضية العسراقية ودراسية الضيارات العسكرية

الجرينة لمساعدة الوات المعارضة في عمليات لارتاحة بنظام صدام. ويطالب عدد اقل من الراقبين بغرو عسكري أمريقي شامل لتحديم المطاقة من صدام وتحريز توازد القوى في المطلقة من صدام وتحريز توازد القوى في



ويبدو أن الحيار الأشهر يحظي بقبول من كبار الفاعلين السياسيين، إلاأن حكومة بوش ستحطو حطوة ضاطنة اخرى إن هي شنت صربًا صُدالعبراق باعتبارها استُمرارًا لبدالحرب ضد الإرهاب، حيث إن هذا الوصف لن يريد سوى القلق لدى الشركء الإقليميين الذبن سبكونون على استعداد أكبر للتعاون مع الحملة الأمريكية للقضاء على نظام صدام إن كانوا الل خوفًا من أن يكون تقديم الدعم دعوة فعلية إلى أعمال امريكية اكثر طعوحًا في الشَّرِقَ الأوسط. بِل إنه لم يِطْهِس دليل قبوي بشكل علني بربط العراق بالقاعدة في الإعداد الصداث الحادي عشر من سبتمبر. وسيكون عدم وجود صلة مباشرة بين القاعدة والعراق هو «تقطة النصعف» التي سوف يغرس فيها معارضو التحركات الأمريكية العدوانية شير العراق ــــاى الفُـرنسدين والروس والصــينين ومــعظم دول الشـرق الإوسطــسكاكــينـهم ويقضون على الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الدولي للحملة. سيكون من الأجدى شن حرب ضد العراق ..

الحرب ومعضلة العراق

ريتــشـــارد راســــل



منفصلة عن الحبرب ضبد القباعيدة ـ مروح موصوعية بحتة. فصدام لم يمتثل لفرارات الأمم المتحدة طوال عقد من الزمان، وخاصة بحمايته القوية لبرامج العراق الخاصة بإنتاج أسلحة الدمار الشنامل، وأية حرب لتخليص للعراق من صحام وما لديه عن أسلصة الدمار الشامل باعتبارها سياسة معلنة ستدوم في محكمة الرأى العام اكشر من شن حبرب ضد العبراق باعتبارها استمرارا للحرب ضب القاعدة. وستكون الحرب ضد العراق استمرارًا لعمل لم تنهمه حبرب الخليج، وبيخما ينظر الأصريكيون إلى حرب الخليج على انها أمر انتهى، حيث انتصربا بتحرير الكويت، ننظر صدام في المقابل إلى حبرب الخليج على انبها هزيمة تكتبكت أو معركة خاسرة. فهو يرى انه التصر استراتيجيًا في حرب الخليج سجاحه في المِقَّاء في السلطة بعد بوش الآب، وتحمله العقوبات الدولية، وحمايته ما لديه من برامج اسلحة الدمار الشامل، ويقائه على قيد الحياة

ليحارب مرة أخري. قد تساعد الحبرب التي تقضي على قوة صدام وما لديه من اسلحية الدمار الشامل في وقف اتجاهات انتشار أسلحة الدمار الشامل الإقليمى فنشعراق بالأصدام حسين واسلحة الدمار الشامل سيشكل قدرًا أقل من الخطر على إبران وسيقلل من سعى طهران للحصول على أُسُلِّكُمْ أَنْ الدِّمَارِ الشَّامُلِ، ذَلَكَ أَنْ إيرانَ تَمَعَى بطبيعة الحال للحصول على أسلحة الدمار الشامل لأن قيامها بذلك أيسر تسبياً من تحديث القوات الشقليدية إلاأن أية صملة عسكرية أمريكية قوية صد العراق ربما تؤدى إلى تغيير هسابات إيران الاستراتيجية. ذلك أن طهران وقتها قد تعيد هساب الامر باعتبار ان بناء قدرات أسلحة الدمار الشامل القوية تزيد احتمال الصبراع مع الولايات المتحدة وليس ردع القوة الإمريكية في المنطقة

> فسشل المسقدوبات وضيعف العبارضية

الواقع المؤلم هو أن المسقوبات الدوليسة وأعمال التقتيش المزعجة فشلت في القضاء على النطام النصراقي أو إجبيسار صندام على الشخلى عما تديه من برامج اسلصة الدمبار الشامل. بل إنه ربما ادت العقوبات إلى تعزيز ىقلام مىدام ىدلاً س إمسعاقه. ويجرى تجنب العقومات من خلال كل جيران العبراق، بمن فيهم شركاء أمريكا في الأردن وتركيا، وكنثك عن طريق اعداء صدام في إيران وسوريا. لقد خلقت العقوبات سوقا سوداه ضخمة يسيطر عليها صدام وعائلته. ويستشدم صدام ارباح السوق السوداء لشراء ولاء مضابراته وأمنه

كان منع صدام لفريق التَّفتيش التابع للأمم المتحدة في عام ١٩٩٨ يمثابة انفهاية للجهود الدولينة لسير اعماق برامج أسلحة الدسار الشامل العراقية. وربما كأنّ انتهاء الرصد القمال قد بِلغَ عضلة تَضَاؤُل العائدات قبلُ ذلك بوقت طويل. قفي السنوات الأولى من أعسال التقتيش النتى قاعت بهنا الأمم المتنحدة كنان القتشون يضبطون العراقيين على حين غره ويقنضنصون من حبين لآكس عدم اتسباق المراقيين في البيانات والوثاثق والمواد التي كنائث تكشف الخنداع العبراقي، وأعطت تلك الأحداث لمحات للعبالم الخبارجي عن مجبال برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية وتقدمها. ولكن بمرور الوقت أصبحت أجهزة الاستخبارات العراقية اكثر كفاءة في احتواء ضيوف التفتيش النابعين للأمم المتحدة احتواء البراعات في الزجاجة.

والنَّحْبَة من قوات الجيش كي تحمي نظامه.

لإذفاء البئية التحتجة الرئدسجة المتصلة بالأسلحة، فقد شتتوا واخفوا بسهولة الوثائق والأفراد أحجار البذاء للهمة لإعادة بذاء برامج الدمان الشامل ـ في أنداء البلاد بحيث نتضاءل فرصة الكشف أمام مفتشي الأسلحة. ويروى دیفید کای، باعتباره معتشاً کببرًا سابقًا ضمن فريق التفتيش عن الأسلحة التابع للأمم المتحدة، أن مسؤائمة برشامج أسلحة الممار الشامل العراقي هي ٢٠ مليار دولار ويحمل به ٤ الف شحص، وهو يقدر أن العراق بحنفط بالضيرة التكعولوجية اللازمة لإعادة بناء قدرات إنشاج الأسلحة وتشتيت مرامج الأسلحة على بطاق واسع في أنحساه البنينة الشحية الصَّناعية والعلمية العراقية، وهو ما يمكن أن ينجو حتى من «أعسى العقوبات».



وينتما لم نشمكن الغراقبون من عمل الكشير

ورغم العبوب الواضحة في الرؤية المناخرة للشارمخ، فقد كانت العقوبات الدولمة وأعمال التفتيش على الأسلجة تستجق المحاولة. فعقب صرب الخليج سيساشرة بدت هاتان الاداتان السياسيتان سبيلين حكيمين ومناسبين للسير فبهما، وكان ينظر إلى عقوبات الأمم الشحدة

بالإنجاد شمالا إلى بغداد لترك الدعم الدى يلقاه من نظرانه النعرب على جنانب الطرنيق شمالي البصرة وإذا كأن بوش الآب قد اولى القادة العرب اهتمامًا أكثر مما يجب في ثلك الحين، فإن الستشارين قد ينصحون بوش الابن بالا يستمع اليهم كثيرا الآن عندوضع شيارات السماسة الغراقية،

حنعل الإعشراف بفشل النمقونات الدوليية واعمال التقميش على الأسلجة التبامعة للأبم للتحده علي مر السنين الولايات المحدة نسعي لتحقيق عكرة مغرير المعارصية العراقيه للقصاء على نظام صندام ويمنضي دعم المعبارضينه العرافيه، التي تعمل تُجت مظلة المؤدمر الوطمي العراقي، بشكل مسَقطع فقد كانت السياسةُ منازاه كرة قدم سساسية بين الكونجرس جيث يحطى المؤتمر الوطعى العبراقي بقدر اكنصر س الدعم . قند لا يكون هيئًا يستني حنشد انشابيد. الفنغنال . وانسلطه الشفنسدية حنيث تؤمر المكده الفقليدية الراسحة دس الموثمر الوطئي العبراقي اصبحف على الأرص من الاستحداد قواتٌ صدام تجعيًا خُطيرًا، ويبدو ان المؤنس الوطئى العراقي ضبيرغي إنفاق اموال داضعي الضبرائب الأمريكينين على مكاتبه وعمليانه جارج العراق، إلا أن هناك بليلا صعيفًا على ان له البعية الشحتية الضخمة باحل النماق

اللازمة لليخول في معركة مع نظام صدام

تقدمها في فنال مع قوات الأمن العراقية الاكثر تسلمحًا أكما أن سُنُوات من هجمات الكر والعر غبر الصاسمة التي تقوم بها المعارضة العرافية سوف تحدث احتجاجات من العالم العربي والأوروسيس، وحستي داحل الولايات المشحدة بطالبه بوقف العمليات وتداعياتها السلبية على المدنيين العراقيين الحصورين س البيران المنبادية

> الحسسرب للقسنساء

ار اراد الربيس بوش حل المعصلة العراقية نسيكون عليه تاكبد قيادنه من موقع القوة كي يكون الصماعًا دين الصمهور الاسرسكي والكوسترس علي ان الإعاجبة تصد م سلحدث فقط عنى يد حطه عسكريه امريكسه فسحمة وطنطة لنطقير ت سابكن الريسسات لحطت دعم المتمردين العراقيين عربه -عن طريق تقويص أطراف النطام ونيس توحينه صبرنات سأحقة لى مراكزه العصنية، يتماشي اسلوب الملادات الامنة ننط الثدمير وانعمل العسكرى الأمريكي الحاسم الذي قبد يكون هو المطلوب بالإطاحية بعندام، دون حدوث عواقب وشيمة للأبريء من العراقيين وشعوب المنطقة،



حكومة ببوش سستخطو خطسوة ضد العراق باعتبارها استمرارا له الحرب ضد الإرهاب، حيث إن هذا الوصف ثن يزيد سيوى القبلق لدى الشركاء الإقطيميين

13.184

J. Y.T.

على أنها وسيلة سوف تؤدى في نهاية الأمر إلى الإطاحسة بعمسدام تندت فسنقط التسدهور الاقتصادى، بينما يسمح تدخل فرق التغنيش التنابعة للامم المتحدة بالتقدير الدقيق لسرامج اسلحة صدام ومنع بنائها من جديد. كانت تلك هي النظرية، إلا أن أيًا من الشايتين لم يتحقق من الفاصية العطية. ويعد اكثر من عشر سنوات من الشجريب، حيان الوقت لأن نستنتج أن أعمال التقتيش على الأسلحـة الثووية قد تعمت فالتدتها كأدوات للقعامل مع صدام

واستفادة من الرؤية المتاخرة مرة لخرى، يسهل انتقاد قرار جورج بوش الأب في عام ١٩٩١ بعدم التنقدم إلى بخداد بعد تصرير الكويت، قمع أن أثرار إنهاء العمليات البرية بعد ماثة ساعة من القتال كان سابقًا لأوانه وسمح لكثير من قوات الحرس الجمهورى العراقية .. التي كسان من الصسواب أن تكون على رأس الأولوبات بالنسبة للهجوم في الحملة البرية ـ بالهروب من مسرح العمليات الكويتي، فقد تحقق الهدف السيباسي والعبسكرى الخناص بتحرير الكويت. وكنان جورج بوش يعلم أثناء قيادته المتفنة للتحالف للنثوع أن شركاءه العسرب يعمارضون بشدة استثلال القوات الأمريكية للعراق. ولو أمر الرئيس بوش قواته

يتعدى المؤتمر الوطني العراقي كونه واحهة قد يَجِدِ المُؤْتِمَرِ الوَّطِنِي الْعُرِاقِي صَالاً أَمَنًا لَهُ لَقَتْرِةً

ممتسدة في الدول للجساورة للعسراق، كسالأردن والكويث وتركيا، كى سشئ تنطيمًا عسكريًا ضَحْمًا مَنُ الصَّفَرِ، وقد يتَّهدي الوقت اللارْمُ لبلوغ تلك القوات حد النضيج .. وهو ما قد يصل إلى سنوات - اللوعسد الذي يحسدده القسرار السعياسى البلازم لاستضضأ أنشيها في الدول اللجاورة، ومن غير التحقيمل أن نظل أية مهمة في هنجم تلك للطلوبة لبناء قندرات عنسكرية معارضة قوية طى الكثمان هذه المدة الطويلة، كما كان الحال بالنسبة للدعم الأمريكي شب السرى للمجاهدين أثناء احتلال السوقييت لأفعانسمان كما أنه من عير للحمل أن بتمتع المعارصة العراقية بالروح القتالية والوحشية التي نماها الأفغان في توتقة الحرب القبلية طوال سنوات. وكما بشير كينيث بولاك، فإنه وفي عام ١٩٩١ وصرة لضرى في عام ١٩٩٦، هرَم المرس الجمهوري العراقي بسهولة أقوى القوات الـعراقية المعارضة، وهما الميليشينان الكرديتَـَانِ «. بل إن قواعد المعارضة العراقسة ستكون على مساقة بعيدة من قب أمن صدام في مقداد، وسنتضطر قوانها إلى النشول أثناء

وهشى مع وجود فائدة لزيادة دعم المؤتمر

الوطنى العراقي، بما في دلك التدريب العسكري

والمعدات الأمريكية، عال من الصنعب تحليل أنّ

من المراقبين هو أن صدام مُنع من استخدام الإسلحة الكيماوية والبيولوحية خوفا من الرب الأمريكي الضخم، بما في ذلك احتمال استخدام الاسلحية النووية. وفي جنيف في يناير عنام ١٩٩١ قبل بداية الحرب، حاول ورير الخارجية جيمس بيكر تسليم نظيره العراقى طارق عزيز بسالة مغلقة عن الرئيس بوش إلى صدام، إلا أن وزير الضارجية الصراقي رفض قبولها واصطر بيكر تتسليم أحراء منَّها شفويًّا، وكان بُوش قد كُتَبِ في رَسَالتَهُ أَنْ «الْولاياتُ الْمُسَحدةُ لَنْ تَغَفَّر استَضَدام الأسنصة الكيماوية أو البيولوجية، وربعا طالب الشعب الأمريكي بِسُوجِيهِ أَقُوى رِدْ مَعَكِنْ. وَسُوفَ شَدَفَعَ أَنْتُ وشَعِنْكُ تَعَلَّا قَادِحًا إِنْ انْتَ آمَرِتَ بَاعِمَالُ غَيْرٍ معقولة من هذا الثوغ، والقور البديل، ولكنه بستحق الإهتمام، هو أن صدام احتقظ بما لديه من أسلحة الدمار الشامل كي يستخدمها كورقة أحبرة لإبصاد الحطر الأمريكي عن سيطرته على السَّلطةُ، ولو كنانَ بُوشُ الْأَبِّ قَدْ أَمْرُ الْقُواتُ لأمريكية بالاستيلاء على بغداد، قمن المصتمل ان آثار الأسلحة الكيماوية والسيولوجية كانت ستناثر على الطريق المتحه شمالًا من لكويت،

وفي أية حملة عسكرية في المستقبل للقضاء على نظام صدام، من المجتمل أن يكون مطر استصدام العراق للأسلصة الكيماوية والسيولوجية اكبر مماكان عليه اثناء حرب لحليج، لأن صدام سسوف يدرك أن ادولايات المتحدة تشعب للقوز بكل شيء أو لا شيء، وكان صدام سريعًنا ثناء حرب الخليج حين اطلق الصواريخ الباليسقينة على إسرائيل في سصاونة لجر القوات الإسرائيلية إلى الصراع والقصناء على الدعم العربي للمصهود التحربي الأمريكسي. وإذا كان القضناء على صدام سيكونُ طي أيدى حسملة امسريكيسة أخسرى، فسإنه ستهدف إسرائيل س جنيد، وهده المرة بغرض القضاء على الإسرائيليين معه ليجعل بذلك من مُقسمه شهيدًا في العالم الحربي والخطر الذى تعثله الأسلحسة انكيسمساوية والبيولوجية العراقية يجعل من الصرورى أن تكون العمليات العسكرية الأمريكية ضخمة وسريعة وعاصبه ومتعبده الأبعاد، بحيث تحرم القوات العراقية من

العدد السادس والأربعون ـ توقمير ٢٠٠٢م

استعادة توازنها وتنظيم هجمات مضادة للدعاع عن النظام أو توجيه ضريات انتقامية ضد بسرائيل وغبيرها مر شركاء الولايات المتحدة

ويبعث ما لدى صدام من قدرات أسلصة الدمار الشامل على الاهتمام، غير أن قدراته العسكرية التقليدية أضعف الأن مما كانت عليه إدان حسرب الخلمج، معنمسا اردادت القسوات الإصريكية قدرة. وقد مرقت القوات الجوية والبريه الأمريكيه القوات العراقية بسرعة اثداء صرب الحليج وحعصتها من حيث الحجم إلى طنصف تقريبا وعلى امتجاد العشس سنوات الماصبة كان العراقيون بستضدءون قطعًا من طاثرانهم ودباباتهم وصاملات الجنود المصفحة وشبكة الدهاع الحوى المعطلة لتسيير السليم مثها إلاأن العقوبات الدولمة نجحت في منع صدام من شراء كميات صحّمة من الأسلحة التحديثة ــ من روسيا أو اوروبا التي كان يشتري منها انظمته القوية قبل حرب الخليج ــاللازمة لتجديد قواته التقليدية ومن ناحية اخرى، زدادت القندرات العنسكرية الأصريكيسة زيادة تبيرة، مع اعتمادها على عناد التوجيه الدقيق وقادفات ب٣ بعيدة الدى اكشر مما كان عليبه لصال في حرب الخليج. والذكي من براهن على تقبيم البروفيسور إليوت كوين الذي يقول إن القبوات التقليدية العراقية ستنهار بسرعة فى

مواجهة أية حصلة عسكرية أمريكية قوية. وفى السنوات ائتى انقسضت منذ حسرب الخليج، لعست الولايات المتبحدة مع القوات لعراقية لعية العين بالعين في الإشراف على مناطق حظر الطيران في حنوب العراق وشماله. فقي حوادث لاحصر لها كانت رابارات الدفاع الجوى الأرضبة المراقية بها أجهزة للاحقة الهددف للكشيف عن الطبائرات في مماطق حظر الطيران، وكانت بالثالي مستهدفة من طائرات لقسمسالف، ولكن حستي عند الرد علي أي عسل عبراقي فغليم حمثل سؤامرة اغتشيال البرئيس لسابق بوش حين كان في زيارة للكويت ــ كان الرد الأمريكي محسدونًا فقد زادت حملة ثعلب الصحراء التي اعقبت ذلك واستمرت اربعة ايام في عهد حكومة كليتون قليادً عن شكة

. لابدان تكون اية حيطة عسكرية كبيرة للإطاعة بصداء الثقالاً فسكمًا من الخيارات العسكرية المصدودة التي استخدمت ضد العراق عنذ صرب الخليج. إن الآلة العسكرية العراقية كبيرة، حيث يبلغ عدد القوات البرية حوالي ٣٧٥ أنف رحل وينبسغي أن تركسز الحسملة العسكرية الأمريكية القصف الحوى الضخم على مركز جانبيه النظام العراقي الواقع في قيادته، وأجهزه الاسمحمارات، وهيشه الأمن الصاص، والتصرس الجيميها وري الجيناص والحيرس الجمهوري، وهدائيي صدام، وهي هيئة تعنية شببه عسكريه ويتكون الصرس الصمهورى العراقى من ثلاث فرق مدرعة وعرقة مكاببكية وفرقتني مشاه ويتكون الحرس المسهوري الضاص من اربعة الوية، ويتراوح عدد فدائيي صدام شبه العسكربين بين ١٨ و ٢٠ الف رجل. وهذه القوات هي جهاز النطام الحاكم العصيي ومن الأرجح أن تكون مسئولة عن التعامل مع سلحية الدمار الشامل الحراقية. وينبغي أن يكون هدف الصملة العبسكرية الاسريكينة هو تدمدر أعددة أس نظام صدام هذه

وتشكل قوات الحبيش الفظامية الجرء الإكبر من القوات المرية العراقية، إلا أن صحام ينظر إليبها على أنها علف للمدافع، يسبب ضبعف تدريبها وتسيحها وإدارتها. ولأبدخُلُ الجيش لقطامى فى دائرة القوة الداخليـة الخــاصــة بصب دام. بل هو ذلك العسد، الصبحم اللازم للهجمات الأرصية الدموية والعطة التى بشمها الخُصْع، سـواء اكَان امريّكيّناً أم إيراميّاً. ويعد الضرية الأولى فحسب يامر صنام قوات الحرس الجمهوري النَّخيوية يَجَدُولَ الْمُعْرِكَةُ: وَكَانَ ذَلِكُ



أيةحملة عسكرية أمريكية قبوية ضد العبيراق ريمسا تؤدى إلى تغييسر حسامات امران الاستراتيجية. ذلك أن طهران وقتها قد تعيث حساب الأمر باعتبارأن بناء قدرات أسلحة الدمار الشامل القوية تريد احتمال المسراع مع الولايسات المتحسدة وليسرردع القوة الأمريكية هي النطقية

داب صدام إبان حربه التي دامت ثمادي سنواث مع إبران، وكذلك خطته القاتلة القوات الأمريكية اثناء هرب الطبيح.



ولايبيعي أن تستهدف الحملة العسكرية الأمريكية قوات الجيش النظامي العراقي بشكل مكثف، بل تركز تركيزًا شبيدًا على قوات الأمن سنابقة الدكبر الشي بخصمد عليبها بطام صدا وينتون الحيش النطامي العراقي من ثلاث فرق مدرعة وثلاث ميكاسكسة و١١ قرقة مشاة، إلاأن معظم هده الوحدات ليست مكتملة القوة. ويمكن عدم قتل جزء كعير من الجيش العراقي اثناه المسملة العبسكرية الأصريكيسة، فبيضا عبدا تلك الوحيات انتى تختار القتال بدلاً من الاستسلام للقوات البرية الامريكية العنازيه ولابدان نغرق ادوات الدعاية الأمريكية، كالإثاعة والمنشورات التى تسقطها الطائرات، مواقع الجيش العراق ومناطق الانتشار قبل القتال واثناءه، لإبلاغ الجبود المراقيين بأن الولايات للتحدة تعشرم الإطاحية بصيداء، وأنهم إذا استسلموا سوف بعناملون متعاملة طيينة، كمنا عنومل الجثود العراقبين في حرب الخليج، أصا إذا قاوموا فسوف يقتلون، وسيكون الجبش العراقي مقيا في الصفاط على الأمن الداخلي والصفياظ على عراق ما بعد صدام كبلد واحد. وسيكون هنا الهدف السيناسي مهما إذا كانت الولايات المتحدة ستبحصل على قواعد ودعم عسكرى سهم من

تركيا في الحرب ضد صنام. فسوف يحتاج الأمراك إلى ضمان أن الحرب لن تؤدى إلى تقسعم العبراق بحسيث تقوم دولة كردية على حدود تركيبا، وكذلك دولتان يسيطر عليهما السنة والشبعة في وسط العراق وجنوبه

سينكون من الواحب أن تصبيح الصملة العسكرية الأمريكية منتكرة، كما طالب البوت كوين، وليست شبيهه بحملة حرب الخلبج التي كانت نقبلة الحركة وذات بعد واحد. وقد تسعم الصمنة الجنوية إلى تدميسر القنوات الجنوية العراقية والدهاعات الجوية الأرضيه والمنشآت والأقراد والمعدات المرتبطة يقيادة النظأم الساكم والصرس الحميهورى والصرس الجمهورى الضاص وهيئنة الأمز الضاص وقوات فندائبي صدام. وَمَنْ أَنْمُكِنْ شَنَّ الحملة الْجُويَّة بِالسَّرْامَنَّ والتنسيق مع غزو القوات البرية متعدد الشُّعُب والعمليات التقولة جوًا في انحاء العراق للتخلب سرعة على دفاعات صدام والاستبيلاء على الأرض وتقلبل خيارات صناء الخاصة باللجوء إلى اسلحة الممار الشامل، وريما تضم الحملة

البرية، من الناحية التخيلية، هذه العناصر؛ » يمكن أن تتقدم شعبة من القوات البرية جنوبًا من تركيا لتنجه إلى مسقط رأس صدام ومعقل عائلته في تكريت. وسيكون الاستيلاء على تكريت بالنسبة للشعب العراقي بمثابة انتهاء سيطرة صدام على السلطة، حتى وإن نجح في تصاشى الهنجنمات الجنوية والبنزية الأمريكية في المراحل الأولى من الحملة

ه يمكن أن تتجه الشعبة الثانية إلى بفناد من القرب قادمة من الملكة العربية السعودية او لاردنء بينما يجرى تعشيط العسصراء الغربية العراقية بحثًا عن راجمات الصواريخ الباليستية المتحركة التي يمكن أن يستخدمها صدام ضد إسرائيل والمحراء للفربية العراقية شاسعة وقد لاتتمكن القوات الامريكية من احتلالها بالكامل، إلا أنه يمكنها على أقل تقدير السيطرة على خطوط الالصال الرئيسية هنأك لتعقيد عمليات الصواريح الباليستية العراقية

ه تنطلق شعبة ذائنة من الكويت مسرعة إلى الشمال للاستيلاء على البصرة قبل الشمرك إلى بخداد. وقد تشكل هذه الشعبة الجرء الأكبر مَنْ قَـُوةَ الغُرُو الأمريكيـة، لأنَّ الكويث سـتكونَ انسب منطقة للتوحيه، وسيكون جنوب العراق انسب منطقة الناورة القوات للدرعة الشقيلة اللارمة فلاشجاه إلى بغداد، وستطهر هذه الشعبة كذلك طريقها من رلَجمات الصواريخ الباليسنية الحراقسة الموجبهة إلى قواعبد الدعم الإمريكيية والشبركاء في الخليج، وقد تُستخدم الكويت كُنْك كَفَّاعِدة لَّحَشد القَّواتَ المَتَجِهَة إلى الصحراء الشربية العراقية، في حال رفض الأردن والملكة العربية انسعودية السماح للقوات الأمريكية باستحدام اراضيهما.

ه قد يَبِعد الهجوم البرى الأمريكي متعدد الشعب من الشمال والغرب والجنوب وحدات الحرس الجمهوري والخرس الجمهورى الخاص والقدائيسين التي نجت من الهجمات الجوية الأولى عن بغداد، مما يجعلها فريسة أسهل للقوات البرية الأمريكية من مقانها متحصنة في المناطق كتبقة السكان

ه ستزيد الهجمات الحمولة حواً ضد أهداف النظام دات القيمة العالبية وكذلك القواعد الجويية داخل بغداد وصولها من شعب غزو القوات لبرية. وستقام نقاط مصيته في القواعد لجوية الثى استولى عليها لنقل قوات الاهتلال والثعدات.



سيسصاول الغبزو البسرى ثلاثي الشعب والعطينات للصمولة جوّا سدطرق الهروب المتملة التي يسلكها مسئولو النقام العراقي الفارون، وسنكون العبلوماسية الأمريكية القوية مطلوبة لتقديم مذكرة إلى طهران ودمشق بأن

إيواء المستولين الحراقيين الفارين في إيران وسوربا لن بغتفر

ستكون الاستخبارات العسكرية انعراقية في وضع غَاية في الصعوبة وهي تُحاول تكوين صُورة كَامِلَة عَنَ القوات البرية والمصولة جوًا التي نتصرك بسرعة في حملة ضخمة للإطلحة بصدام. و طوال فشرة دامت شمهورًا كان لدى العبراقييسين الثناء حسرب الحليج القليل من المعلومات الاستخباراتية، أو لاشيء منها بالمرة، بشان وضع وموقف قوات التحالف التي كانت سسعد لمصرير الكويت، وقد فعلوا القليل منذ ثلك الوقت لتحسين قَدراتهم الاستخساراتية. ومع وجود عمورة استخباراتية غير دقيقة وغير مكتطة في مواجهة هجوم امريكي، سوف تنشر القوات نشرًا غير مكثف في مصاولة للدفاع عن كل الجبهات، إلا أنها سوف تُحشد باعداد اقل وبعد موات الاوان، بحيث لن يمكنها إصعاف الهجمات الأمريكية المتعددة في أنحاء العراق. ومع الهجمات الموجهة إلى اعمدة انقوة الامنية الضَّاصة بصدام، قد تولجَّه القوات الأمريكية معارضة قليلة من الشعب العراقي؛ قريما يحتبئ العراقيون وينتقارون إلى ان يهدا غبار



قد لا يجلس صدام مكتوف السدين انتظارًا للهجوم الأمريكي، حتى وإن لم تكنَّ لديه الصورة الكاملة عن حجم الشعريزات الأمريكيسة داخل العراق وصوله. والقوات الأمريكية اللازمة للحملة قدتكون فرقة أو فرقتين أمريكيتين يشراوح عدد الجنود فيها بين ٢٠٠ و٢٠٠ الف، وهذه القوات لر يمكنها تحاشي الاهتمام الإعتلامي الذي سييصرم الولايات الْلتحدة منْ إمكانية المقاجاة الاستراتيجية. وقد يجرب صدام عددًا من الإجبراءات لإعباقة حبشيد القبوات الأمريكية، مثل توحيه استحته اساليستية، التي قد تكون ذات رؤوس حسربيسة كسيسماوية وبيولوحية، ضد مناطق حشد القوات الأمريكية المحتملة في الكويت وتركيا، وقد يوجه كذلك ضربة استباقية بالصواريخ الباليستية ضه إسرائيل لجر الجيش الإسرائيلي إلى الصرب حتى قبل أن تكون القواتُ البرية الإمريكية قد بخلت الأراضى العراقية ويمكن أن يصور صدام تقسه على أنه صلاح الدين الجييد الذي بخوض المرب بأسم العالم العربي ضد الكفار. [لاأن ثلك الهجمات قد تكشف صواريخ صدام وما لديه من قندرات أسلجنة الدمنار الشنامل السبرينة وتدعم الحجة الأمريكية في الغرب بالنسبة للحرب ضد

الهجوم الأمريكي هو البحث عن ماوى لقواته في للماطق الحضرية فبإمكائه نقل قوات الحرس الجمهوري والتحرس الجنمهوري الحاص من حامياتهم ونشرهم في المناطق الحضرية، ذلك أن قوات الحرس الجمهوري والحرس الجمهوري الحاص ستكون معرصة لحطر الهجوم الحوى الأمريكي هين تنشر في الصحراء والمناطق قليلة السكان، حيث يمكن تمييز الحرارة المنبعثة من الدبادات وهسامسلات الجنود لقصيفسة عن الصحراء الابرد مثها في الليل بأجهزة الأشعة تحت الحمراء. أما نشر قوات النظام العراقي في للناطق المكتظة بالسكان فسوف يوفر لها غطاء ويعقد مهمة المططين الأمريكيين الدين يصعون لتقليل الأضرار المساحبة التي تلحق بالدئيين العراقبين، وكما يشير بايمان، قان «أمريكا تهتم، بصورة قد تكون فريدة في التباريخ للعسكري، بمعاناة شعب النظام المعادى اهتصامًا بزيد على اهتمام النظام ذاته. وقد أظهر صدام مرارًا أنه سوف يسمح بموت الاف من مواطنيه حين يتاسمه دلك». وستضطر القوات للبرية الإمريكية إلى فرض حصار على للدن العراقية المحتلة، ما لم تَحْتَر القوات العراقية الاستسلام، وقد يبدو ما

بكون أحد البضل خيبارات صدام لمواهبية

شهيته المواقف الشمايية الأخيرة في أفغانستان الإسريدي القوات الإسريمية وفقائلي طالبان والقاعدة من موجود إلى القاعدة في موجود المدروب المدروب المدروب المدروب المدروب منطق محضورة كمن عطال القدمة الشعوب المدروب منطق محضورة كمن عطال القدمة القوات الدولة المدروب منطق محضورة كمن عطال القدمة القوات الدولة المدروبة المدروبة

حث الشركاء القلقين

لابدأن تستعد الولايات المتحده لدحول الحسرب بقليل من الشسركياء في هذه الحملة الضخمة التي تستهدف تعبير النظام الحاكم في العراق. فالقَّادة العرب ينأون بانفسهم بالفعلُّ عن الولايات المتحدة فيما يحص السياسة العراقية دلت لنهم قلقون نشأن استقرار انظممهم وتشظهم أن الحملة الأمريكية ضد العراق قد تكون الشرارة التي تشبعل أعواد الحشب الجافة التي تشكل الإمساط العربي، فيما يخص العنف انقلسطيني الإسرائيلي، ولن ترغب دول الخليج، وكدلك مصر والأردن، في تعريض انفسها لخطر أكبر بتقديمها الدعم العلني للحطة ضد صدام، ريما تقدم الدعم في السر ومن وراء الكواليس، إذا كأنت مقتنعة بأن الولايات المتحدة ملتزمة كل الالشزام بشفيبير النفايام في العراق وبانها لن تدخر جهدًا لإنجاز المهمة، وفي الجولة التي قام بها مَوْخَرُا نَاتُبُ الرئيسَ دِيكَ تَشْيِعِي ــ الدى بحظى يسمغية جيدة لدى الزعماء الغرب ب دوره الرئيسسي في حبرب الخليج ـ في الشرق الأوسط، يبدو أنه مدا العملية الاستراتيجية والدبلوماسية غير المؤكدة للسعى إلى حث دول للنطقة الرئيسية على دعم الحعلة الأمريكية.

وسوف تضطر الولايات المتحدة إلى الاعتماد على دعم كبير من الكويت وتركيا، وكذلك إلى اللحوء إلى الأردن والملكة العربية السعودية للحصول على مساعدات إضافية. والكويت، بحلاف الكثير من الدول العربينة التى تفصلها فواصل حفرافية اكبرعن العراق، تدرك إدراكنا عميثًا اعتمادها على الولايات المتحدة في ضمان بِقَاشَهَا، وستكون اكثر أستَعدادًا لدعم وأشنطى. أما تركياً، التي يتضع أنها واحدة من أكثر الدول الأعضباء في الماثو التي يمكن للولايات المتحدة الإعتماد عليها، فسوف تصبر على الضمانات الأمريكية بعدم قيام دولة كردية منْفصلة، ثمثًا ندعم انقرة. إلا أنه من المحتمل أن يكون الحصول على للساعدة السعودية والأردنية موصع جدل وشُكُ فَقَد زَادِتَ القَاعِيدَةُ وأسامَـةُ مِنْ لِأَمُنْ مِن لحساسية السعودية بشان الاستقلال الداخلي والانتقادات الدولية بخصوص المستمع السعودي، والاعتماد على الولايات المتحدة فيما يتعلق بأمنيها. وكان العاهل الأردني اللك عمد لله من ابرز سؤيدى الصملة الأمريكيــة ضد القاعدة وطالمان، إلا أنه قد يواجبه حطرًا سياسيًا جِمَّا لو أَبِدى تَأْبِيدًا بِارِزًا للَّصَرِبِ صُدَّ العَّراقَّ. فْالأردنْ يْعَنَّمد آعَنْمادٌاكبِيرًا عْلَى العراقَ فَي سوارده الاقتصادية وسوف يتعرض الاجتجاجات فلسطينية داخلية. ومع ذلك فمن المُصتَّمَلُ أَنْ تَكُونُ لَدَى الْمُلِكُ عَبِدَ اللَّهُ الْرَغْبِةَ فَي تصاشى الخطأ الذى وقع فيه والده إبان حرب الخليج بدعمه الحاسر للعراق.



سوف بشن الولايات للقحدة الحملة بدون مساعدة من حلفائها في حلف الغائل الغائلة فقد أعان القرضيات والقرفة المائلة فقد أعان القرضيات والمساعدة أنهم أن يدهموا مثال مداخلة ومن المساعدة والمساعدة والمساعدة والمساعدة المراحدة أما المساعدة المراحدة المراحدة المراحدة المراحدة المراحدة المراحدة المراحدة العالمية عندي مراحدة والمراحدة العالمية المناحدة العالمية المناحدة المائلة المناحدة العالمية المناحدة المائلة المناحدة العالمية المناحدة المن

337

يبسدوان المسروقي الموادن الموادن المسروقي خسير الموادن الفسي المسروقي خسير الموادن الفسي المسروقين ما من المسروقين ما من المسروقية المسروقية المسروقية المسروقية المسروقية المسروقية المسروقية من مصرية مع المن مصرية مع مع من المسروقية مع ال

"不过点

تابعة ه، واشتكى معوض العلاقات الخارجية بالإتصاد الأوروبي من أن الولايات المتحدة تدخل في «تصب عبيد من جانب واحدد. وهذه الأراء الأوروبية غُربِية، إذ كان كل من الألمان والقرنسيين في التسمينيات لديهم رغبة شديدة في جَر الوَّلِيات المتحدة إلى صراعات البوسنة وكوسوقو خبن لم تكن قواتهم العسكرية كفؤا للمشاركة في للهام وبيعا كانت صراعات البلقان تمثل ازمات إنسانية ضنخمه، فإن الرعدم المصريي ميلوسيڤتش لم تكن لديه قط القدرة على تهديد المصالح الأوروسية أو الأمريكية تهديدًا ببأشرًا بأثقير الدي يهديها به صدام إن هو تُرك يفعل ما يحلوله. وينبخي على الامريكيين شن هجوم سياسى ضدعدم ردحافاتنا الأوروبيين حميل الدعم العيسكري الأصريكي السبابق في البلقار، ولو يقدر بسيط من الدعم السياسي لشن حطة ضدالغراق

رقي اعتقاب الدامي عشر من سيتسدر ... ولل القلبات الدامي عشر من سيتسدر ... ولام التجاهد ولامية الأساسة والمحافظة في المسالم وقامة الطبيعة في المسالم وقامة التقليط .. الإن الرق في الرياسة من الرياسة من الرياسة من الرياسة من الرياسة من الرياسة المسالمة والمسالمة المسالمة المس

بالنسبية للحملة قسد صدام وفي القابل لن المساعدة الولايات المساعدة إلى اينه مساعده عسكرية مرئسته والناسة حسائل الزورة المحملة للقوات، وهو ما الإيرية عما كان علمه التحال الناس حرب الطبيح عين كانت المساهدات العراضية في تحسن القروف ولا يش العراضية في تحسن القروف ولا يش ومثول مراضعين كسيدرون، في الإيناب

المقصدد وفورونا، إن عمالاً أمريكمًا أمن كانت واحده صدالعسراق دون سواصقة حلعائما الاوروبيين قد يحسر هؤلاء الحلفاء عسى الاسعاد عن النابو ورعاية تربيبانهم الاستة للتقصله في أوروبا غوازية والصود البرائد عن الحد وليو إيات المتحددة، ومراطعطور الأمريكي ضد برحب في الوقت بابه ميلب التطور اداكسان سيسدفغ الأوروميين إلى معالحة دل العدهور المطرد الدى طال أسددهي فندرانهم العنسكرينة وتحسب الولايات في وضعها الراهن شركاء في اوروبا وتكسب تابعين، وهو ما سوف يقضي على المدى الطويل على القوه الأمريكية اللازمية لسصدى للتهديدات المستملة الاكشر خطورة والاكشر معاشرة للأمن الدولي، وضاصنة في الشرق الأوسط وآسيا، حيث يُفتقر الأوروبيون الى القدرة على فرض النفوذ. وريما يكون الوقت قد حان كي يحمل الأوروبيون مسئوليتهم الخاصة بأعمال النظام ومهام حفظ السلام في البلقان لثوقير الثوارد الإمريكية للتحديات الأمنية في

> شــجــاعـــةرجلدولــة وخطواتنحــوالجــهــول

سوف يتطلب توجيه حملة عسكرية شاملة للإطاحة بصدام شجاعة سيباسية هائلة من الرئيس بوش، وسيجلس جرء كبير س الدول لشبرق اوسطينة والأوروبينة والأسيوية على الخطء ويضاطر القليل منهم بتقديم المساعدة المسكرية. مل إن السعص سوف يتمنى عنجز الحملة الأمريكية عن التقدم ووصولها إلى نتيجة غبير حناسمة. وسنوف يسخشون عن إثبات لقوقعاتهم السياسية ويستطيدون مغاداه الولايات المتحدة من الهبريمية السبباسية والعسكرية الكبيرة، تلك الهريمة التي سوف ، تذل الولايات المتحدة»، وفي حال الخشاض ستوى الاداء السياسي والعسكرى والاقتصادي في أنصاء الشرق الأوسط وحشى بين من كانوا يومُنا حلقاءما الأوروبيين الاقوياء. سوف بقرح السعض في سسره لقنشل الولايات المستحدة في مطتها العسكرية صدالعراق.

إلاأن ما يسميه المعض «النزعة لصادية الحانب، بنبغى تسميته النسمية الصحيحة وهي والفيادة والأساس تقوم الولايات المسجدة، بقوة الساريح والطروف وانتفود بدور بالوارب في الخليج، فصدام ليس راضيًا بالوصح القَائم ويسمى للمصول على القدرات المسكرية من أسلحة الدمار الشامل لإشاعة الفوضي للإضرار بالولايات الشحدة وشركاتها في المنطقة ولابد للولايات المنحدة أن تأخد بررمام المبادرة ومحدرك ضد صدام قبل أن يمتلك وسائل التحرك ضد مصالحنًا، والسجيل إلى تلك هاقل بالعناصر للجبه ولة، مسثل عسد الخسسائر من الجنود الأمريكيين والخسائر من المنتيين العرافييز ومدى الاحتلال العسكري وزميه، وإبارة عراق ما بعد صدام. وسوف يكون على الولايات المتحدة أن تتغلب على تحديات غير متوقعة قد تنشأ عن احتىلال العراق، كما فعلت عند احتيلال المانيا والمابان بعد الحرب العالمية الثانية، كما ستكون تكانيف الاحتسلال ومضاطره كيبيرة، إلاأن سا يقوقها هو مخاطر الوضع القائم الذي يضمن بالعمل حصول صنام على الأسلصة الثووية،

وهي وسائل مهمة لإصباء طعراق ليصنح دولة قوية قنادرة على هرص إرانتها على شيرانها وإقامة إميراطورية في منطقة انطبيج.

ولي حال المحدة الانجلة الإنجلة بهم من عملة المحدة الانجلة المحدة التي سال الإنجلة المحدة التي سال الإنجلة المحددة التي سال الإنجلة المالية المحددة التي سال المحددة التي المالية المحددة التي المحددة التي المحددة ال

الإيراسين في لشرق و لإسرائيليين في العرب وستباثى الصرب بالكشيير من المساوئ والكشيسر من النشائج غيير المتوقيعية وغيس الْقَصُودَةُ، كَمَا هِي طَبِيعَةُ الْصَرُوبِ كَافَةً، إلا أَنْ ما يمكن أن بتوقعه هو أن غضت العرب من الولايات المتسحدة، لما يدركسون أنه طبع في الصُراع الإسرائيلي القلسطيني. لَنْ تَحْفَ حَدَتُهُ كثيرًا. ومن المحتمل أن يكون هذا هو النمال حتى مع مضناعفة الصهود الأمريكية لرعاية وقف إطلاق نار إسرائيني فلسطيني وتسوية يحرى لتفاوص عليها كجزء من هزمة نحث الشركاء العرب الشريدين عني دعم الحرب فسد العراق. وسوف يشفناقم ضبيق العبرب من الولايات المتحدة وإسرائيل في حال رد إسرائيل عسكريًا على العراق اثناء الصرب. بل إنه من المحتمل أن يتلاشى تقدير الهرب لتوجيه ضربة قاتلة تصدام بنائس سرعة ثلاشي الثقدير الذي ابدته لمطقة للولايات المتحدة لتحريرها الكويت. وسوف بتباقص ذك التقدير اكثر واكثر بإطالة أمد الاحتلال العسكرى الأمريكي للعراق. ورجما يشـعـر السعوديون على وجـه الخصـوص بالقلق من ان يعطى احتلال العراق الأمريكيين تَقَارُ اكْبِر مما يَحِبُ في سوقَ المترول العالمية ويهدد نقوذ الرياض وسلطانها وربما تقصس الشحاعة السياسية ميراث

الرئيس بوش عن سيراث سلفُه . فَضَسَرِيات صواريح كروز التى وشهها الرئيس كلينتون لنقاعدة في لسوران وافخانستار عام ١٩٩٨ ربًّا على تعصيرات سفارسي أمريكا في كيبيا وتعراسيا كأن رد أعل لرئيس يُنظر إليه على السيرح الدولى على اثه ضعيف وبيس له وزن سياس بِتَنَاسَبِ مِع قوة دولتِه. فيقد فيضت على قوة عُلْمِنْدُونَ فَضَمِيْحَةَ دَاخَلْمِيَّةَ مَنْ صَمْعَ بِدَهُ ـ كَمَا هـت لقوة بيكسور انبء ووثرهيت وم **يكن** بإمكامه ممارسة سلطته كقنائد عنام ممبارسة كناسة ولايسدوان هداهو هنال الرئيس بوش فتصريحه بأته وإما أن تكونوا معنا أو صدناه قد لا يرقى إلى الكياسة التي تتوقعها الدخبة المفكرة عى الولايات المتحدة والصارج، إلا أن الرسائة عي موديات مصحد ويستري الدير المارع القصودة منه مفهومة فهمًا شيدًا هي الشوارع وقى تقلبات السياسة، وكما قدر مكيافيلي، فإنَّ الأمة تكون اكثر امانًا حين يحشاها الأهرون اكثر مما يحمونها. وقد عايت الولايات المتحدة من ضربة كبيرة هيث شتل حوالي ٣ آلاف من مواطنيها الدنيين على ارضها ولاءد ان تكون بسيعدة للعبام بما تختاره لضمان عدم معاداننا من تلك الخسطار مرة أخرى عنى أيدى أي عدو خارجی. 🔳

Us Army War College Parameters, Autumn 2002

ترحمة احمدمحمود

📰 📰 نادرًا ما تقرر العوامل «غير اللموسة»... كالأرفام الخاصة بالقوى العاملة والمعدات أو جوانب القدرة على المقاء التي يمكن قياسها او غيرها من مقاييس العاعلية المعارك والحروب ريبين المقال التأريخي ثلو الأصران المصطلة العالمية الحقيقية لبحرت كانت تاأررها والاشياء غير اللموسة»، حيث بحثلف العديد من الحبراء

وفي الوقت الراهن يرى بعض الشبيراء انبه من السمهل جندًا تأكيند أن الوصمات القضالية العراقية الرئيسية سوف تصارب بولاء وعزم بب ما تتمتع به من ميرات والاعتماد على التظأم الحاكم وما لديها من برعة الوطنية بيثما يرى أشرون أنه يمكن بنفس القمر من السهولة لتناكيد على ان القوات العراقية سوف تنهار او تقضلي عن ولاثها بسيرعة، لأن النظام الصاكم سبتبد وليس محبوبا



ومن الفاحيبة العملية أطهر الأداء العراقي ني الحروب السابقة أنه لا يمكن التنبؤ بجوانب كثيرة من سلوكه العسكرى إلى أن تبدأ الحرب، وإن هذه الشكوك تتفاعل مع الشكوك التي تؤثر على أية تنبؤات بخصوص الإداء العسكرى

و الأشياء اللموسة ، وانشكوك الشالية فيما يتعلق بالقدرة القتالية العراقية تؤثر علي اى تقييم ديماميكي للعراق.

ه شعبية النظام وعدم شعبيته الواقعية بين عناصر القوات السلحة الخنتفة وفي مناطق العمليات العسكرية. وقد يتباين الولاء باكل عناصبر القوة الخنتلفية كبالحبرس الجنمهنوري والصرس الجنمهنوري الصناص والجسيش النطامى الذي يتكون بالتطوع

 الأثر الواقعى للقهر والطغيان مقابل
 الحوافز والنزعة الوطنية والدعاية في تحديد الدعم الشعبي للنظام أو المعارضة الفعالة. أثر تضايا مثل التقسيمات العرقية، وعقوبات الأمم للتسحيدة، ويرتامج التقط مقيايل الغيداء، ورد القعل لقعادي الناتج عن الانتقاضة الذابية.

 استعداد الفصائل الكردية المفتئمة للمشاركة في الصراع أو اجتباره بسلام، وولاء العشاصن الشيبعيثة مقايل الانتفاضيات

ه قدرة رشاوى النظام وحوافره على شراء

 الأثر الذي أحدثه العنصر القتسائي الخــاص دما يزيد علي عبشــر سنوات من عــدم الوصول إلى سوق السلاح العالمية المفتوحة، إلى جنادب الشمويل المتناح المصدود لصبيانة القوات وتحديثها، وتقييد القدرة بعد الأحرى علي تهبريب قطع العبيار والأسلحة والعبشاد

هُ القدرة المشكوك فيها للرصيد الحالي من العتاد الحرمى وقطع العيار على الصمود.

» الاعتماد على نظام لوجيستى صارم

اخْتُلاقًا حَادًا بِشَانَ القَدْرِةِ السِينِةِ لَكُلِ حَاسِ



لخصوم العراق.

النظامي والجيش النظامي الذي يتكون إلى حد كبير بالتجنيد الإجبارى النظامي

 * نوعية التدريب وتصربه القيادة التي تحوصها الوحدة وعنصر القوة.

يؤكد على تكنيكات «القدفق قُدُمَّا» للتَعويض

وكمائنطر ٢٢

التقييسم الأمريكسي لقدرات العراق العكرية



أنطوني كوردسمان

عن عدم الاستجابة لصاجات القادة والموقف انتكتيكي، ص خالال تحريك الإمدادات فالأمام بكسينات كسيبرة ببغض النظرعن الحساهنة

» إحسراز تقدم في الحسد من عسدم الروثة السابقة والرَّكزية الْبِالْغ فيها في نظام الأوامر وعدم سماحه باستقلالية النحرك.

ه القدرة الواقعية لتنفيذ عبرب المن والعمليات العسكرية في المناطق التي تكثير فيها المبائي٬ وكذلك القدرة على الاحتماء في المناطق الماهولة واستخدام الدروع البشرية دون حدوث انتفاضات او تحرك شعبي. اثر التقسيمات العرقية والولاءات القطية وغيرها

ه مستوى التحسن في العمليات الجوية وهي القدرة على إدارة القتال من الجو للجو ومن الجو للأرض باستخدام القوات للتماثرة القادره على القيام بعطيات مستقلة. « كفاءة تكبيكات الانتشار والدروع البشرية،

إلى جنائب الأهداف الوهميــة والخداع، في الحد من كفاءة الاستخسارات والاستكشافات الأمريكية وتحديد الإفداف وقبرات الضربة الحوية. و القررة على الإستفادة بفاعلية من الوائع

للائية والحواجز الأرضية والقدره على ريطً الهندسة القشائية بالتكتيكات العسكرية الواقعية في مواجهة القوة الجوية الأمريكية وقدرة طائرات الهليكويتر على الحركة. » القدرة على نشير وتركيز أصول الدفاع

الجوى بفاعلية من اجل الأغراض التكتيكية، في مواجسهم نطام 2-SAو 3-3 و SA-6 الثابت ثباثًا كبيرًا ه القدرة قصيرة ومتوسطة المدى الخاصة

باستطاعة بقاعات الصواريح أرض جو الثقيلة الحفاظ على سلامتها في زمن الحرب. ه الوصح الحالي للحرب للشبركة وخبرة الأسلحة المشتركة، وتحسين هذه الخبرة، إن كان هناك أي تحسين.

 القدرة المتساسكة على المناورة والقدرة على استخدام طاشرات الهليكوبتر للشغلب على اللوائع الماثية وتقييم التعزيزات و هيئت منذ عام ١٩٩١ تمسينات في

تكتبكات للدفعية وأساليب الحصول على قدرات تهديفية بعيدة الدى وإدارة النيران وتعيير مسارها. \$ التخطيط والقدرة الواقعية لتعقيد الحرب

غير المتماثلة والحرب الحفية واستخدام الوكلاء » فناعلينة قوات الأمن والقنوات شبيه

العسكرية فى مواجهة اية معارضة شعبية » حجم وفاعلية قوات المعارضة العراقية، إن كانت موجودة،

ه حجم وفاعلية للمتلكات الصالبة من الأسلحة والصواريخ الكيماوية والبيولوجية والإشسعناعينة والشووية وغبيرها من انظمنة الموحيه، وامتلاك الأسلحة البيولوحية أو الموومة المحتمل مسالة مهلكة يمكن أن تلحق دمارًا ضخمًا وتحدث تغييرًا كبيرًا في مستوى

الردع أو القدرة على حوص الحرب. * وجود الإطلاق المطط سلقًا عند الإنذار، والإطلاق عند التعرض لهجوم، والقدرة على وجبه ضربة انتقامية لتوجيه القوات الكيماوية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، ونشسر القدرات الخضية وقدرات الوكلاء

القدرة العراقية في أي من المبالات السابقة. إلا أنه صحيح بالتأكيدان معرفة القليل بشان السلوك العبسكرى البعبراقي منذ عبيام ١٩٩١ يومى بان العراق سوف يصفّق فجاة درجات ضخمة من المفاجاة والتجديد في العمليات العسكرية، إلا أن ذلك ثابرًا ما يستبعد، والمسألة الأساسية في خوض الحرب هي في كثير من

من السهل تحمين _ أو تاكيد _ حكم ما بشان

الأحيان مسالة تتعلق بالكفاءة الهامشية او



ويدعو الكثيرون الذين يعارضون أو يشكون في ضرب العراق إلى تقديم ما يدل على وجود خطر محدق وما لم نحقق الإنجاز الكبير الكافى في العلومات الاستخبارية البشرية، أن يكونَ أمامنا من سبيل لتحديد حجم قدرة الاسلحة البيولوجية العراقية على الدمار، أو التعامل مع الاستخبام المحتمل للقير وسنات اللهوية مثل الحصبة. فالعراق نم يكن أمامه من سبيل لإجراء تجارب ضحمة على تلك الاستحة، ولن يعرف القررة التميرية 18 يستخدمه إلى ان يستخدمه بالفسعل. وسسوف ينطبق الشيء ذاته على سنوى التحسين في العوامل الكيماوية، حيثً يكل محث المعسهسد الدولي للدراسسات الاستراتيجية إلى حد كبير من حجم الشكوك التي تنطوى عليها معرفة إذا ما كان العراق قد استوني على مواد او اسلمة قابلة للأنشطار (ولا يمكنك تكنيب النفي) وتتبيع اية قسيرة على الوصول إلى الاسلمة البيولوجية.

إن الدعوة إلى توجيه ضُرِيةُ استباقية ضرر داريب» إلى هند كبير، فقد مضنى اكثر من عقدين على جنهند العبراق فني منجنال اسلحنة الدمنان الشامل، وثماني سنوات على اكتشاف لجنة التفتيش على الأسلحة التابعة للأمم المتحدة لاستمرار النمو العراقي، وواردات القكنولوحيــا التى لم تتوقف، والاحتمالات المتزايدة لتحقيق العبراق تقدم كبيبر بمرور الوقت. وليس هناك إندار نهائي سحري.

والواقع ائذا سوف نكتشف مدى خطورة العراق الفّعلية بمجرد استخدامه لأسلحته، ومرة أخرى سوف يستبغدم انظمة توجيه لم يَجْرِيهَا فَيَ الوَاقِعَ إِلَّا عَلَى نَطَأَقَ ضَيِقٌ (وَهُو مَا فعثه حين اطلق أول صواريحه من طراز سكود التي زاد من مداها على إبران واستخدم لأول مرة فنابل عاز الإعصاب وبضاضات غاز الخريل ونحن لا نعلم شيئًا عما الصرّره العراق من

تقدم في مجال تصميم الرؤوس الصريب والقنابل منذ عام ١٩٩٣، ويمكن أن تؤثر طرق التسليح على القدرة التدميرية الفعلية للعوامل البيولوجية عن طريق ترتيبات عديدة للحجم، ولكنه سيكون على العراق إلى حد كبيران يخمن ما دام يمكنه إجراء تصارب كبيرة. ونص لا نعلم إن كانت لديهم عوامل بيولوجية للتخبرين الصاف، وسلالات حديدة، وقنابل ورؤوس حربية كيماوية ثنائية أأفضل وغبر نلك أم لا. ولكننا نعلم أن الشــهــور والسنا تمنحهم القرصة كي يخلقوا المزيد من الإسلحة

إن معضلتنا الكبيرة في هذا المجال هي أن احدُا لا يعلم متى يصبح العراق بحق تهدّيدً ممينًا ضَخَمًا. ليس هناك قاريخ يمكن التكهي به، وليس هذاك ميعاد الدالخطر المحدق، وليس هناك خط واضح على الرمل. 🔳

كامة للمؤلف في تقديم «ثقرير القبرات العسكرية العراقية ٢٠٠٢، أمام معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية _ واشنطى ترجمة أحمد محمسود من سيربح الأرنوب؟



1,000,000 جنيه

هدية من

دايو الجديد

يمناسمية شمهر رمضمان قليطريونمات دايو الهجديدة بتهديلكم شمهادة الليونير من البنك المصرى المتحمد دحل كل كرترنة ستهد شهادتلد فبادر بتسجيلها باسمة بالبنة لقدض سعب الليون كل 7 شهور، اويكنك استرداد قيمتها بالكاس بعد اشهرر من تسجيلها.



محسن بندید دربعی بندید دربعی بندید



اعجمياً او مشتبهًا في عجمته وردت كلها في

المحزن اليوم من الضعف والهوان؟

ترامنت بدادة محنة الامة الإسلامية دوس ثم توقف الله الإسلامي - مع محنة الإمام أحمد بن حنبل قبيما بين عامي ٢١٨هـ و٣٣٧هـ، وهي المصنة التى استدت عبر خلافة ثلاثة من الخلقاء العباسيين؛ المامون والمعتصم ثم الواثق، دارت محنة الإمام احمد حول مسالة دخلق القرآنء التي كانُ أولُ من قال بها هو الجعد بن درهم في دولة بنى امية، ليجي احمد بن ابي دؤاد -شيخ المُعَتَرَانَةُ - سِيفُح فَي شَارِ تَلَكَ الْسَالَةُ مِنْ جِدِيدٍ فَي خلافة المامون، وليحساب الإمام احمد بن حنبل ونقسر من التعلمساء ببالعسداب والأذى من جسراء شررها المتطاير، فلما استهت المدنة في خبلافة المتوكل.. فإنها كانت قد المرت ثمرتها التي تمثلت في غلق باب الاصتبهاد في أمور الدين والدمينا، لتستّحول المصوص الدينية إلى "نصوص مقدسة ، مع عقولة السلف «لا اجتهاد مع نص، وليعلق ايصًا بأب البحث العلمي في جميع العلوم البنيوية باعتبارها شعوذة وبدعة، فتبسدل سنائر الطلام على عقل الأسة.. وتتباعد قترات الزمان الفاصلة بين ومضات الفكر الذادرة التي تجود بها قسرائح القلة من مفكرى الامة بين حين وتخبر، حتى اصبح فلهور كتاب يحمل أحنهاذًا فكريًا في شدون الدين أو الدنيا تأدرًا تدرة الفرح في زمانتًا.

المنواسف والسف كسرة

منؤلف كنشبابذا هداهو منحنصود رءوف ابوسعدة، ولد بالإستعدرية وتخرّج في جامعتها بدرجة الليسانس في القلسفة، بدأ حياته العطية في إحدى شركات القامين بالإسكندرية، وتركها في عام ٩٧٨ أم ليعمل مترجمًا بالقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف وحتى نهاية

> من إعجاز القرآن رءوف أبو سعدة

القاهرة دار الهلال. جزءان. ١٩٩٣: ١٩٩٤م وكمات نظر ٢٤

الألفـــاظ الأعجميسة في القسران

عنام ١٩٨٨م حبيث تقناعد أنذاك، ولقند خطرت

نت انج وام ثلة،

اعمل المؤلف ما نوحى اليه به إلهام الفكرة

الأولى من منهج في ولحد وستين اسمًا علمًا..

سيناق الآيات القرآنينة، فوجد أن القرآن يفسّر للمؤلف فكرة محور الكشاب كصارقة إلهام بعد الأعلام الأعجمية في سياق الآبيات القرآنية من استقراره في جنيف بحوالي العام، حدث ثلك خَلالَ سُتَ أَبُواتُ لَلتَّفْسِيرُ هَى الْتَرَادَفُ وَالتَّقَادَلُ عندما تنامل المؤلف يقول الله عبر وجل في مُفتتح والتغريب والترجمة والمشاكلة والسياق العام سورة «مريم» ﴿كهيعص نَكْرُرحمة رَبُّك عَبِّدُهُ زكريا﴾ (مريم ـ ١، ٢)، فاستوقعته للشاكلة بين فعلى سبيل للثال.. فسر القرآن الإسم «باود» كُلُمَةُ «دُكُر» الْعَربِيةَ والإسم الإعدمي العسراني لنبي الله «زكريا»، ساءل المؤلف نفسه عن سبب التي تَجِع؛ في العبرية «دى ، اوده بمهنى «نو الأيد، في العربية بالرادف المطابق اللصيق في المُشَاكِلَةَ ، أَيْرَادَ مِهَا الحماسُ اللَّفَظِّيُّ أَمَّ الْجَرِسُ أول الثولَى عزَّ وجِلَ في الآية السابعة عشرة منَّ الفخم أم انها مصادفة بحقة؟ وحين طرح المؤلف سورة مص،: ﴿وَانْكُسْ عَسِيدَنَا دَاوُدُ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ اوابٌ﴾، كــذكـك فـسُــر القرآن الاسم الصبــراني المصادقية جانبًا مترهًا كالام الله عن بُلك، قان الإلهام قاده ليبحث عن أصل كلمة «زكريا» في مَعْلَرُونَ» والدَّى يعني في التعسيسرية «عَلَيُّ أَو اللَّعَةُ الْعَبْرِيةُ لَيْحَدِ انْهَا بَعْنِي «دَاكَرِ اللَّهِ». وَكَانُّ الْمُولِي عَزُ وَجِلَّ يقُولَ. نَكَرِ اللَّهِ ذَاكُرِ اللَّهِ أَوْ دَكُرِ متبعال، بالمجانسة على معنى القوة والشدة في لول أَلْلهُ تَعَالَى عَلَى لَسَانَ نَبَّى الله موسي. الله فيذكبره، ثم ازدادت الفائرة العسامًا في ذهن ﴿والجِعَلُ لَيْ وَزُيرًا مِنَ أَهُلِيَّ عَارُونَ أَخِي، أَشَيُّهُ المؤلف حنتي ابقنُ أن هذه الأبية الكريمة تحمل في به ازری﴾ (طه: ٢٩ ـ ٣١)، ويقسول المؤلف بان ثناياها سـرًا يبحث عمن يحليه، فكان أن سـال لقرآن فسّر الاسم مغارون» مرة أخرى بالتقابل المؤلف بعسبه للمرة الثابيبة أيطسر القرآن اعلامه على معنى القوة والشدة يكلمة «استضعفوني» الأصبينة بدكر معناها على النجباور في تنايا في قول هارون يعتنر الخيه نبيّ الله موسى في الآية؟ لقَّد قَـضَى المؤلف نَحوَّ عَشَـر سنوآت فَى جَنْيِف وقبل أن يَهِدا في كتَابَة بِحَـثَه في مايو فتمة العجل. ﴿ قَالَ ابِنْ امِّ إِنْ القُومَ استَضْعَفُونَيَّ وكبادوا يقتلونني أسلا تُشمت بي الاعتداء) ١٩٨٩م بسحث في المكتمات عن مراجع بحشه (الأعراف: ٥٠٠)، ومن ذلك أيضًا أن القرآن فسّر بين مساهم اليبهود وكشيبهم وبين أبحساث الاسم «ميكائيل» بالتغريب إلى «ميكال» المشتقة السنشرقين، ودلك إصافة إلى دراسة القرآن في كتب التفسير متسلتًا بعلوم اللغة العربية على «مقصال» من «وَكَلَّ» بمعنى الوكيل أو للوكل الفَوْضُ، والاسم «ميكلنيل» في العبرية هو اسم والمحديث والتساريخ والعاوم الطببيسعينة وحيد الجذر على زنة «مقعال» ـ والمستخدمة في والاجتماعية، ثم لكي يصفق المؤلف روايات أهل العبرية أيضًا .. من الجدر العبري «بِكُلُ» المكافي الكشاب في مصادرها الأصليـة ـ أي في التوراة المؤكَّلُ: العربي معناه أي أوكلت إليه الأمر فهو والإنجيل أفإنه الم إغام الملحث باللغات العبرية مُوكَل ووكيل، فيكون معنى «ميكال» في العبرية واربين عرب الهريام بمسان المواتين واليونانية (عبرية الثوراة لاالعبرية المعاصرة) واليونانية الكمسينة والأرامينة إصبافة إلى المسرية الهيروغليفية، وحيّر اكتمات للمؤلف أدواته.. الوكسيل للوكِّل الفسوِّضَ وهو نفس المعنى في اشتقاقها العربي؛ أيضًا يجيء القرآن بالاسم ديديي، على الترجّمة لمني الحصور في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الله يَبِشُّرِكَ بِيَحْيِي مصَدَّفًا هانه أتم بصلته في تفسير العلم الأعجمي في القرآن بالقرآن نقسه في اللَّ من عامين، ولقد أبار بكلمة من الله وسيدًا وحصورًا ﴾ (ال عمران: المؤلف بحثه على محورين: أولهما تأصيل معنى ٢٩)، والحصور في اللغة العربية هو الذي يكف العلم الأعجميُّ في لغيَّته الأصليبة، وثانيهما نفسه عن شهوة النساء، والاسم ميحييء العربي استخلاص اللفظ الفرائي او العبارة القرانية الذى ليس فيه شبهة عجمة يعنى الحيى حياءً.. المُفسِّرين العنى الاسم الأعجمي العلم. ياتي به القرآن بدياً للاسم العبيري ــ الأرامي -يوحشاء لشبى الله في الشوراة، وقعد ردّ للؤلف الأسم ميوحناً» إلي حسنره العبسريّ الزّراميّ فأصيح عيُو + حتى، والذي يعني في العبرية ولله تحصره بمعنى «الذي احصره الله» وهو

الحصور الذي في القرآن!

شوالى عبر صفحات الكتاب النتائج التى تؤكدفي وضوح لالبس فيه صحة منهج المؤلف في تعسيس العلم الأعصمي في القرآن بالقرآن، ومن اعجب ما توصل إثيثه للؤلف في بصلته تفسير معنى اسم نبي الله «يونس» على انه تعريبٌ لَكلمة «يوناً» للُعَبرية في العهد القديم، يقول المؤلف إن القرآز عربُ الاسم العبسري حيوناء على المعنى الأَصْر لهذا الاسم في التوراة وهُو ءالظالمة ،، قالاسم العبرانيُّ «يونا» يعني في العبرية «الحمامة» في العربية وقد اشتق من الجِدَر العبرى دينا»، أما أسم الفاعل المؤنث من الجُنْر «يِنَا» فَإِنَّه «يونَا» وهو يعني الطَّاعَة في اللغة العبرية، لذلك جانس القرآن المعجز بين اسم «بوئس» وبين الظلم في الآية رقم (٨٧) من سورة (الانبياء). ﴿وَذَا النَّونَّ إِذَ ذَهِبِ مَعْاضِنًا فَعْلَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ قَنَادِي فَي الطَّقَمَاتَ أَن لَا إِلَهُ [لا أنت سيحانك إني كنت من الظالمين﴾، يقول الثؤلف لقبارته بعد أنَّ انتبهي من تقسير الاسم يونس. «كفاك بهدا إعجازًا في فقه العبرية دونه كل إعـجـــاز. وســـــــــان الدى علَّم بالطُّلُم.. علم الإنسان ما لم يعلم، (الجزء الثاني - ص١٩١)،

يمضمي الثؤلف مطبقا أدوات التنفسير الست التي توصل إليها في بحثه على الاعلام الأعجمية التي وردت في القرآن، فما خرج عن القاعدة التي أرستها تلك الإدوات سوى اسم واحد من واحد وستين اسمًا هو «الجوس» التي لم تفسّر على سُهاج هذا البحث، وقد أوضح المؤلف أن السبب ني ذلك هو أن اسم «اللجوس» ليس من مُعرّبات القُّرِانَ وَإِنَّمَا هُو مِنْ مُعَرِّبَاتَ العَّرِبَ يَرِيدُونَ بِهُ اسم اهل الله من عبدة النار جميعًا: كهبوت وغير كهبوت، إن انطباق نقائج البحث مع منهجه كان الطباقًا تامًا، وهو ما أغرى المؤلف على أن يتناول اسماء اعلام اخرى لم ترد بالقرآن محاولاً تطبيق منهج بحثه عليها، ومن هذه الأسماء: «حواء» و«بوكابد» و«مريام» وغيرها، وللد انحر ذلك م يفضل من الله ونعمة ، إتمامًا لهذا الوجه الجديد من إعمارُ القرآن

أوجسه القسمسور

إن غذا البحث الجديد في ﴿عجازُ القَرآنِ هِ يعتمد منهجًا لم يسبق المؤلف إليه أحد على الإطلاق ممن عالج هذا القرع في علوم القرآن من علماء وباحثين، وإن اكثر ما يجدب التباه قارئ هذا الكتاب الذي جاء في جزءين شفلا سبعمائة وسبعًا وتُلاثين صفحة من القطع المتوسط.. هو كثرة القضايا التى يتصدى نها آلؤلف والفيض الزاخر من العلومات الثي تشرى بين جنبات البحث، والمؤلف يطرح افكاره في هذا الخضم بأسلوب يرى المكتور/محمود الطناحي (رحمه الله) في تقديمه للكتاب انه: دينتمي لذلك النمط العالي من الجيان المشيرق الوضيىء. الذي هو السامة الغالبة على اسلوب علمائنا الأولال»، وفيهما بين النوفيق في أستنصاط النسائج والاجتهاد في كثبر من القضايا التي عرض لها البحث، فيإن ثمنة هنات لابد أن تلحق بالعمل لتحيد به قليادًا أو كثيرًا عن الشكل الأمثل الذي مَعَ فَياه نَفُسِ الكاتب أو القارئ، ولقد تصدى كل عن الدكتور/محمود الطناحي في القدمة التي صُبَربها الكتاب والدكة ور/محمد رجب البيومي في مـــقـــــال بمجلة «نلصــــور» بتـــــاريـخُ ١٩٩٤/٢/١١ أم لمعظم ما جساء في الكتساب من وجه القصور أو مداخل النقد، ولكن تبقى هناك تقطتان يمكن أن تضافا إلى ما تفضل بالإتسارة إليه من تقد كل من الدكتور الطناحي والدكتور البيومي، وهو ما سوف نعرض له الآن.

العدد السادس والأربعون. توقمير ٢٠٠٣م



تدور العقطه الأولى حبول اهتسمنام المؤلف طمالغ بالردعلى كثير من دعاوى استشرافين ضب القبران والإسبلام، مما يقطع من سبباق السحث، لذلك اهتم الثؤلف كشيرًا بعرص الكثير من روابات العبهد القديم واكانيب نحسار ليهود حبول بعض اعبلام السحث، من ذلك منا دشره المؤلف عند تفسيسره للأعلام الزمور (جرء٢٠ ـ ص١٥٢) وسليمان (جيزء ٢٠٠٥) وهي اعلام عربية لا تحمل شبهة لعجمة، نكبه تعرض في ثنايا تقسيره تهذين العندين ال أورده كنبة العهدالقديم مرادقا لهما ثم وصح سانكساد أوطلُ الكتبةُ من جهد لإثبات دعاواهم لصلة عن بحث هده الإعلام من جدور عسرية قد لا بكون لها وحود مالمرة او محاويتهم ضبط الاسم العمر على ما كنان بنطق به في عصدر تدوين التوراة وتبعُنا لرسمه اليوناني في اصول الأناهيل، كل ذلك لم يكن كافياً.. فمضَّى المؤنفُ بعد ذلك يغنُّد دعاوى كتمة العهد القديم ـ في سعر صموثيل الشائي - على نبى الله داود، ثمَّ بِجُسَتُم المؤلف دنك بقوله: «وقد قصصت عليك فأطلت، كي تعلم إلى أي مدى يَنْغُ الكتمة في أعراض انبياء الله ورسله، (جـزء ٢ ـ ص ١٦٤). وبكنه لا يكتفي بذلك.. وإنما بتسعه بعرض سا أورده القرآن مُغْسَرًا وَشَارُكُ وَمَقَارِكُا مِا جَاء بِهُ القَرَانُ وَمَا دلس به كتبة التوراة، يستعرق هذا الاستطراد الصفصات من ١٦٢ إلى ١٦٦ من الجزء اشائي.

ولك باللوم من المطاهدات الرائحة المائم ...
ولك باللوم من المسلومات مورسة في لا يشكل من المسلومات مورسة في لا يشكل من المسلومات المتراكز المؤلفة المائمة المتحدة المسلومات المتحدة المسلومات المسلوم

القرارة بين واحد من المقد قروع القسير القرار بيكان واقعه منهان حديثاً له يعلى البه بلاث قبله (الإسجار المعار البه القرار ولحل لوجود هذا الكتاب بعا حراق من فال منبوج بحثي في السنوات الافيرة التي يماسان فيها المسلمون في مسأول الأوش وهذا يبها، فيها المسلمون في مسأول الأوش وهذا يبها، يسلم البوات السيمة من المساورة الإساسات بعا يسلم البوات السيحة المقدمي في محمض آيات القرارة الوجود بليجيد بحديدة في جديدة المالية الم

القلوب وتدبر العقول بصحيح الإيمان. 🏢

مكتبة التاريخ.. والأسئلة التاريخية

هكذا التاريخ.. بحكم طبيعته، ويحكم إنسانية رواته ركانيه، يبقى صندوقًا للألغاز وعلامات الاستفهام. وهكذا مكتبة الإسكندرية، العسلامة الثقافية التاريخية الفسريدة، تأتى إعادةً افتتاحها بإعادة لكل الأسطة القديمة / الجديدة:

من حرقها؟ وهل هو عمرو بن العاص؟ بل هل احترقت أصلاً؟ وهل هي يونانية كما ساد الاعتقاد؟ . وهل.. وهل. هنا مقالان عن مكتبة التاريخ والاستلة التاريخية .

THE PERSON



🖿 🖿 قار جدال بين الساهشين عن تاريخ

الشرقية مثمل عام ولي اعتقادي (ل سيد الشرقية مثمل عام ولي اعتقادي (المباحثر المسيدية القديمة المسيدية المسيدية

مرحزا للثقافة الهيلينية البرونائية ما دنفاعة المسيدين الشداء؟ هل كساسة مكتبية الروسان الإسلامية الروسان عام 192 أخيا الروسان عام 193 أخيا الروسان عام 193 أخيا البدائية أم لديا أما الشرقية، أم لديا أمال الشرقية، أم لديا أمال المسارة العربية على أرضنا؟ كانت الإجابة من ماذا السوال حتى القرن القاسع عشر، تؤكد من ماذا السوال حتى القرن القاسع عشر، تؤكد المسابعة الشرفية لمتحدة الإسلامية المسابعة مسروباليال الطبيعة الشرفية لمتحدة الإسلامية وياليال المسابعة المسارفية لمتحددة التي مصدو والجل

نظافية وآحدة (لأله منذ عمس التنوير الاروبي يدباية استقسما الرجل الايض للعالم القائدة في القرن القسم عثر، تفوير الإجبابة عن هذا السوال ، بحديث مسارت الإسمدرية ومقتبها لإن الدينانية الإمرية زرع عي أرض مصر بعدان ماقت حضارة المسريية على أرض مصر بعدان ماقت حضارة المسريية على المناح المائدة بناء على المناح المناح

وسورية وبلاد الفرس، تعلورت في بوتقة

تقدول متفوق الرحل الأسعض، وعدم قدرة الشرقيين على ابتاج الفتر القلسفي أو البحث العلمي وحمق يمكننا المقوصل إلى حقيقة الأمر، علينا أو لاأن تجيب عن هذه الإسلاء: مل كان الإسكندر الأكبر يونانيا؟ من الذي الأساء عكسسة الإسكسرية -

مطليموس الأول أم مطليموس الثاني؟ من هو الباحث الذي كلفه اللك مؤنشاء المُكتبة، ديمتريوس اليوناني أم ماميتون

سرى. أين السيحت مكتبة الإسكندرية، في الموسيسون بالشي الملكي ام في مصيد السيرابيوم بالصي المصري؟

غندنا بهذا الرسكش (الكميز القدولي اللي مصر عام 71 قبل الديارة، في ريدًا مدينة مصر عام 71 قبل الديارة، في ريدًا مدينة الإسلامية على أرض شبه مستطيلة بين التجديدة في القديمة المتازية على المستحدث الإسلامية وسرمانها أن ما مستحدث الإسلامية العام مركز المستحدث المتازية المنافقة عن المستحدث المتازية المتازية

الاجانب من الشعراء والباحثين الأجانب، كما أنشنا مبعجد السيبرابيوم بالحي المسرى وعندمنا تولى بطليموس الشائي الحكم بنعد أبيه، اقام المُعتمة باذل معبد السيرابيوم الواقع بالقرب من المدافن غربي القصر اللكي. وعهداللك بمهمة إعداد الكقبة إلى الكاهن المصرى مانيشون الذى قام ـ اعشمادا على المصادر التى وجدها فى مكتبات معابد عين شمس ومنف .. بعمل نسخة من الكتب المصرية مترجمة إلى اليوثانية لوضعها فى معيد السيرانيوم بالإسكندرية، قدم مانيتون ثلاثة مراجع رئيسنة للعكسة · الأول يتضمن ملخصا للتساريخ المصرى القديم حستي بداية حكم النطالمة، والثنائي يتضمن الكتابيات المقدسة والشروحات الظسفية والفقهية لهاء أما الرجع الشالث فيختص بقوانين العلوم الفيزيائية الطبيعية. كما تم جمع كتب الثوراة بالإسكندرية وترجمتها إلى اليونانية لتوضع في مكتبتها، وتضعنت الكتبة سعارف الحضارات القديمة في مصر وبأبل وسورية وفارس، إلى جانب أشحار اليونان وفلسفتها وهوت المكتبة كتب اللغة والبلاغة والفقه والقانون والجفرافينا والتاريخ والفسفة والمطق والرياضية والقك والهندسية والطب والكيسياء والفيزياء، فكانت هذه هي المرة الإولى في تاريح البشرية التي فيها تجمعت مصادر ثراث الحضارات القديمة كلها في مكان ولحد معونة بلغة ابجبية ولحدة، مما يتيح

الخربى من قنصره ليكون مسكنا للواقدين

للدارسين الاطلاع عليها. إلا أن رجبال التذوير واســـاتلة الدراســـات الكلاسيكية في العصــر الحــديث، انكروا هذه الحقائق التاريخية وفرضوا تلسيرهم الخاص

لطبيعة المكتبة. يقول الباحث الألماني مانز وليش في صفحة 40 من كتابه عن «مكتبة الإسكندرية واصل السيدة الثانية» الصادر عام 1914:

رانا ماداشا قالا جمع بالشودي الآول: والشعراء في الأطعر، . . . فيها أن التقد قم والشعراء في بالأطعر، . . فيها أن التقد قم الإسعار الأول المشخصات القوق القطائة الموتائية، التجرير المثم القوق الوسائق قلي مصر، كيفن المهاراء بيقال المشارة على مصرة القوق المهاراء الإسلامية الإنجاء ليمت كلفات إلى المشارة المهارات الإنجاء ليمت كلفات إلى المشارة اليونائية ولي حالة بهد أن المشارة المين المنافقة المؤلفات المؤلفات المؤلفات ولي حالة في المؤلفات المشارة المثل المؤلفات المثل المؤلفات المؤلفات المثل المؤلفات المثل المؤلفات ا

وعلى رأسهم الدكثور مصطفى العبادى ـ وهو استناد متقرغ بقسم الأثار والدراسنات اليونانية بكلية آلأداب جامعة الإسكندرية ــ والدكتور احمد عتىمان - استاذ البراسات اليوناسية بجامعة القاهرة .. أن القرون الثلاثة الأشيرة قبل المبلاد عندما حكمت مصر أسرة الملوك البطالمة وآخرهم كليوباتراء تمثل عصرا بونانیًا کـما یذهب إلی آن دیمـیـتـریوس فالبرون هو الدي أنشا مكتبة الإسكندرية، أقامها على أساس من للراجع اليونانية عندما لحضر مكتبة الغيلسوف ارسطو من اثينا، وهو الدى تولى مشروع ترجمة كتب التوراة من العبرية إلى البونانيسة، لتكون جرَّءا من المكتبة يقولُ الدكتور عادل أبو زهرة، وهو أستاذ العلوم السلوكية بجامعة الإسكندرية ءلم تجد الثقافة الدونانية ملجنا لها خيرا من ممسر . . . وبين فتح الإسكندر غصر في القرن الرابع البل البلاد والقتع العربي الإسالمي في أواسط القرن السابع ازدهرت في مصر ثقافة إنسانية جديدة . . . هي الثقافة الهيلينية التي



ظلت حسية في المدارس والأديرة إلى نهسايات العصدور الوسطي، وكنانت محسدرا من أهم محسادر الفكر الإسلامي، هل تقبيراً من هذه الثقافة، وتسقط من حسابناً هذا التاريخ؟»،

الإسكندر ثيس يونانيسا

لم تكن هناك دولة لليونان عند بناء مدينة الإسكندرية ومكتبتها منذ ثلاثة وعشرين الرناء بل كبائت الأقبوام السوئانية مبورعة في مدن شبىه الجزيرة اليبونانينة وجزر بصر إيجة وساحل الإناصول، وكلها كانت خاضعة لسيطرة القدونيين ثم من بعدهم لسيطرة الرومان. كما ثم يكن الإسكندر الأكبر يوبائيا بل كان مقدونيا، تمكن أبوه فيليب الشائي من توحيد بلاده ثم لخضع بلاد اليونان لسلطته ولاكان اليونان شركاء الإسكندر في حروبه وإسبراطوريت فبمبع قادته كانوا من المُقَدُونَيِينَ، وإنما عمل اليُّونَانَ مرتزقة في جيش الإسكندر _ كما عطوا في جيوش اعداثه من القوس - إلى جانب مرتزقة آخرين من القبرس والينهبود والشبوام، ولم يكن الملوك البطائة حكاما أجانب يحكمون مصر لصالح بلادهم، بل كانوا حكامـا مصـريين من أصل مقدوني، تماما كما كانت أسرة محمد على في مصر من اصل الباني، وكما هو حال أسرة وتدسسور في بريطانيا التي تنشمي إلى أصل

لم يتخدر الشناعة مرضوع في وليانات اسم درا يحرف القدائل القضاعة مرضوع في ولاوانات اسم درا يحرف القدائل القضائل المتحدث عنهم مثان المبطوليان ستراولو لم يتحدث عنهم مثلاثات عنصا تكار المبطوليان ستراول من المبلات الواقع المبلات الواقع المبلات الواقع المبلات المبلات

اليوبار) على المرادر الجنوبي العدري، ويعد مدة قرين من العجاة الشيئية، تمثل قبيلية المثانية، تمثل قبيلية المثلثة عن من العجاة الشعوفية، تمثلت منطقة عن المثلثة عن من المثلثة عن المثلثة المثلثة المثلثة عن المثلثة الم

كان الإسكندر القدوني في العشرين من عمره عندما سات أبوه فيليب وخلفه هو على عرش مقدونيا، وبعد حروب قضى قبها على ثمرد المعالك اليومانية قام الإسكندر ـ ومعه جيش مكون من ٣٥ الف مقاتل - بعبور مضيق الدربنيل عام ٢٣٤ قبل الميلاد، الواحهة الخطر الفارسي وفي اول مصركة له مع الفرس عند نهسر جسرامیکوس شسرقی طروادة، انشصسر الإسكندر وهرب دارا (داريوس) ملك القبرس من أرض المعركة، مما جمعل مدن أسيا الصنغيرى تفتح أبوابها أمام الإسكندر دون قتال. وعاد الجيشان إلى اللقاء عند مدينة إيسنوس شنمالي الإراضي السورية، وهناك انبحرت القوات الغارسية للمرة الثانية وهرب دارا إلى أرض الرافسدين تاركسا وراءه أمسه وزوحته واولاده، اسرى في يد الإسكندر. وبدلا من مطاردة الملك الفسارسي، سسار الإسكندر بجيشه جنوبا على الشاطئ السورى حتى وصل بلاد الفينيقيين، وهناك تلقى رسالة من دارا يعرض فيها شروط الصلح. ورد الإسكندر طالبنا من للك الفارسي المضور شخصينا لقابلته ومناقشة شروط السلاء محه، ولما وقض دارا هذا الطلب استشمير الإسكندر في طريقه جنوبا على الساحل الفينيقي، ولم تقف في طريقه سوى مدينة صور التي اضطر إلى حصارها سدعة أشهر قنل سقوطها

ولم يدخل الإسكلار مصر غازيا بل إنه لم يخض معركة واحدة على أرضها، حيث استقبله أهلها بالترحاب حنى يخلصهم من

منف العاصمة قام الكهنة بتتويج الإسكندر ملكنا على مسحمير ووضيعسوا على رأسييه ثاج الأرضين، وفي احتمال كبير قام الملك الجديد بِتَقْدِيمَ القَرَابِينَ إلَى «عَجِلَ أَبِيسَ » فَي مَعَمَد السبرانيوم بسقارة، وكان المصريون يعتبرون هذا الحيوان رمزا لبناح معبود منف. ثم ساقر الإسكندر بالمركب في مياه النيل وسار شمالا في الضرع الخربي للدلشاء وعندمنا وصل إلى بحبيرة مبريوط نزل على الببرقي المنطقسة المصورة بين البحيرة جنوبا والبحر الأبيض شمالا، في مواجهة جزيرة فاروس وهنا فكر الملك الشبياب في بداء مسديمه في هذا الموقع شرقى القربة المسرية القبيمة راقودة. تحمل اسمه وتكون عاصمته الجديدة. جاء اختبار الإسكندر غوقع الإسكندرية عند جسنزيرة فأروس، لتكون امتدادا شرقيا لقرية راقودة المصرية القديمة، وأثبت تحليل الأضطاب الموجودة في الميناء صؤخرا بكاربوس ١٤، أن راقودة سبقت الإسكندريية بثبلاثة قرون على الأقل وبعدان وضع خطة بناء الإسكندرية قرر الإسكندر زيارة معبد أمون في سيوة، وسار وأصحابه مسافة ١٠٠ كيلومتر وسط الرمال، في رحلة شاقة استغرقت ثلاثة أسابيم للوصول إلى الواحة.

سوء المعاملة التي تلقوها على يد الفرس وفي

ذو الـقــــمنونيــن

كان معية تمور ألى سيوة. الذي بناه أحد المن الأسرة عالمية في النبوء بنقض جمعج المن المنافق عالمية في النبوء المقال بيسمور النحاء العالم القليم وكان اليونان يسمون عليه الرومان المحري باسم رئيسة رئيسة بيشا الطاقة عليه الرومان المحري باسم رئيسة ويتان التاليش هو روم تونون في طوير 11 المنافق المنافق المنافقة المنافق

دائلت و الم اسمع لاحده من مسما عديه بالدخول اسمه و وقتما (الإساح عما تعديد بنا علم الارتزاج و وقتى (الإساح عما تعديد بنا علم الدرتزاج و وقتى (الإساح عما تعديد بنا علم الدرتزاج و القرار سيوة المعارفة مواحد التي المرتزاة للكار سيوة المارة التيكية مواحدان (المرتزاة للكار سيوة يمثل إن سير بالم قبارات المؤاني والمسجت مدورة التأريخة معالفة عرف الاستخدام المارة المارة المارة والتي المارة والتي المارة والتي المارة والتي المارة والتيكية القريش، وقالة المشارفة والتيكية المارة والتي المالة والتي المالة والتي المالة والتي المساقفة على المالة والتي المالة والتيكية المالة والتي المساقفة على المالة والتي المساقفة على المساقفة على المساقفة التيكية والتيكية المؤانية عن لا إلى المؤانية على المساقفة على المسا

من إصحاره الأوامر بالبحة في بدَّء صديقة الإسكسدرية في ٧ أبريل ٣٣١ ق م.، ولم تارد مدة بقائه في مصر على سبعة اشهر. وسار في طريقه إلى شمال سورية هيث عبر العراث عُلَاحقة جيوش دارا إمبراطور القرس، والتقي به فی معرکة حاسمة عند مدینة «جوجامیلا» شرقى دجلة، انهرم فيها الجيش الفارسي وصبار الطريق مقتوجنا امام الإسكندر تفزو بلاد القرس نفسها. سار الإسكندر بجيشه عنونا إلى بلاد بنابل فاستقبلته بالترحاب ابنما حل. ثم اتحه شرقا حيث اخضم كامل الأرض الفارسية ، قبل دجو له بلاد الهيد ومد حدود ملكه ما بين افغانستان وبالد البونان. وكان الإسكندر يستعد لغرو الحزيرة العربية عن طريق جزيرة البحرين في الخليج، وتقول إحدى الروايات اليونانية إن أهل الجريرة في ثلك الحقية، كان لديهم سعبودان اساسيان همــــا «أوراثوس» و«ديونيـــســـوس» ــ او أوزوريس - إلى جانب عبادة الأجداد. وبني الإسكندر سينبآء على نهبر الفبرات عند مدينة بابل، جـمع به اسطولاتم بناؤه من خــشب الأرز، جاء به من بلاد الفينيقيين الدين اشتار مبهم بحارته كذلك. وارسل وحدة استطلاعية نزلت بجزيرة الفلكة



مكتبة الاسكندرية لم تكر يونانية

انكويشية وكذلك على «البصريان»، وكسافت المجدورية والمنافق المجدورية والمنافق المجدورية المنافق المجدورية المنافق المجدورية المحدورية الاسترائح المحدودية الأال المجيش الأخراصية لم يتمثل المحدودية المحدودية الأخراصية لم يتمثل المحدودية ال

الحضارة الهيلينية

كانت الفكرة السبائدة حشى القرن الشامن عشر تقول إن الحضارة اليوبانية اعتمدت في أصلها على الحضارات الشرقية القديمة، إلى أن ظهرت صدرسة جديدة في عصر التلوير الأوروبي في القرمين الشامن عشر والشاسع عبشس ذهبت إلى وجبود حنضارة للاجناس الهند ـ اوروبيـة، مستقلة في نشاتها عن حضارة الشرق الأوسط، وهي التي أنتجت الحضارة الهيلينية واعتمد المفكرون للوصول إلى هذا التفسير على الدراسات اللغوية التى نفت على وجدود شعبة من الكشابات الهند. أوروبية القديمة، كاثب مستقلة في ظهورها عن الكتاسات السامية، واستحدم المفكرون الأوروبيسون - خمسومسا الألمان مشهم - هذا التفسير لدعم رايهم القائل إن الجنس الشمالي الآرى الذي يعتبرومه اكثر تطورا من الناحية البيولوجية، هو الذي أنشاً الصضارة الهيليمية، وانكروا دور الشيرق مي هذه الحضَّارة. ولما كانت الدول الأوروبية بعد عصس الشورة الصناعبة تستعد لفزو واستعمار مناطق الصضارات القديمة في الشرق، أنقد لاقت هذه الأراء نصاحا كبيرا بين السلحشين الكلاسيكيين، الدين استخدموها لتبرير سيطرتهم عنى الحالم القديم

هضعت بلاد اليوبان بجكم المقدوبيين اولا ثم الرومان، وترجع فكرة فلهور حنضنارة هيلينية خارج اليونان _ بعد انتهاء الحضارة الهلنستية في بالاد اليونان .. إلى مفكر الماني اسمه بوهان جـوستـاف درویسن (۱۸۰۸_ ١٨٨٤) كنان درويسن هو اول من اعتبير الإسكندر يونانيا، وقال إن الحصارة اليونانية - وإن انتسهت في بلاد البيونان بموت أرسطو عند مهاية القرن الرابع قبل الميلاد -استمرت في الإسكندرية وسع أسسانذة التذوير في الْأَانْياً وقرنساً وإنْطِئرًا تَقْسِيرِ درويسنَ، كما لو كان كشابا منزلا لا يعكن الشك فيه. بل إن التتوييريين ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فقالوا بوجود حضارة للأجناس الهند اوروبية، مستقلة في نشاتها عن حضارة الشرق الأوسط، وهي التي انتسجت المسخسارة الهيلينية، إلا أن الصفارة التي اعتبرها التنويريون هيلبنية لم تشرج من اية بقعة في بلاد اليسونان، وإنما جساءت من مسدينة الإسكندرية ، لذلك السرر رجسال التساريح الكناسبيكسي - دون استنشاد إلى أي دليل من الشاريخ – اعتبار الإسكندرية القديمة مدينة

بونانية وليست مصرية. وظلت هده الفكرد لندة إلى أن تمكن علمساء المصسريبات من ترحمة النصوص الهيروغليفية القديمة، كما عساسر رجسال الآشار على عسشسرات الآلاف من الكشامات البردية، بالديموطيقبة واليونانية والقبطية. وكانت المعاجبة عندما تبين ان غالبية العلوم الرياضية والعلمية التي قيل إنها هيلينيـة، موجودة لدى المسريين قبل مشات السنين من بناء محبنة الإسكندرية وعلى سبيل المثال فإن نظرية فبثاغورس التي تنسب إلى الإسكندرية في القبرن الشالث قبيل المسالاد، تبين ان المسربين استشدموا هذه النظرية في تصميم غرفة اغلك بالهرم الأكبر قبل ذلك بحوالي ٢٤ قرنا من الزمان، ثم جاءت مفاجاة أخرى قبل مهاية القرن العشرين، عندمسا أخسرج البغطاسسون الأثار المصسرية القرعونية .. بدلا من الأثنار البوتانية .. من قاع المبناء الشرقى الذي كائت تطل عليه القصور البطلمية، وتبيَّن وجود مدينة راقودة المصرية القديمة في موقع الإسكندرية، قبل ثلاثة قرون على الأقل من مجىء الإسكندر إليها.

كانت الصدفة وحدها هى التى ساعدت على ظهور حي باكسمله اختسفي من مسيئة الإسكندرية القديمة، وكنان عبارقنا عند قناع البحر لأكثر من سنة عشر أونا من الرمان. إذ أدى زَلْزَال عَنْمِفْ .. في القرن الثالث المبالدي .. إلى انْخْفَاضْ مَنْطَقَةُ القَصَورِ الْلَكِيةَ الْوَاقِعَةُ شرقى المدينة القديمة، بما تَستويه من قصور ومقاس للوك أسرة النطالة الذين حكموا مصر لثلاثة قرون قبل العصر البلادي، ومئذ ثلاثين عاما مضت بيئما كان الغطاس المصرى كمال أبو المسادات يسسيح عند الليناه الشسرقي للإسكسدرية، وقعت عبيناه على شيء لم يكنّ من السنهل عليه تصديقه، إذ وجند في قناع الميناء على عمق سنة أمنار من السطح، مدينة كاملة من القصور والأعمدة والتماثيل المصرية، عارقة امام قلعة قايتناى التى بناها المماليك بالإسكندرية، في منطقة تعلق مساحتها

ديلي الثنين ومشري القد مقر مربح , وبالرقم من قبلة (الفقال للصري بالرائح خطات الآثار) الإمكنفرية المنا على طبية من حجارة تحت منح الله ، إلى إصحاء في يقسمون إن المنطقة التي غصريتها البياء لمثل النظ مساحة التي غصريتها البياء لمثل النظ مساحة القاسمون التلكة البياماة، عما تبين الخارييان وجود مدينة إلى التي البياماة، المناسية القاديمة في مواجع الإستخدرية، في للخدرة فيون على إلايا وجها تعكير البيانا،

رجاء التطور على عليات الرمونية عن موقع القصر البناسية ومن المقصر البناسية ومن المقصر المسابقية عن موقع التسرب مبداته القطمية الاصحاب البراي الذي تقديم المارية المقسومة القطمية والمسابقية والمناسجة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة

د ينامه كنيد الارستميزية الجديدة في وقمها الحسال بمنطقة السالم الشاطعان المساطعة المساطعة المساطعة الإسبولية المساطعة الإسبولية المساطعة الإسبولية في الما العالمة الإسبولية في الما العالمية الإسباطية الإسباطية المناسبة المساطعة الإسباطية المناسبة المساطعة المساطعة المناسبة المساطعة المساطعة المناسبة من المساطعة المساطعة المناسبة من المساطعة المناسبة ولما عشورة المساطعة المناسبة المساطعة المساط

ال التعدية الذي تم حراقها كانت داخل معيد السياريو والتي المستور وم التي المستور حمثان الإنوزي مثان الإنوزية في المعصر المعيدية من المعقور على بقاياتها أسلل عبود السيارية السائلية، على عملا سيارية الشائلية، على عملا سيارية المستورات المستورات المستورات المهيدية وتصميد المستورات المهيدية وتصميدا المستورات المهيدية وتسميدا المهيدية الموسية، عما يقد الأولى المهيدية عالم الموسية عالى المستورات على مشائلة المستورات من المتعددية، عما يقد الأولى المستورات على المستورات على المستورات على المستورات على المستورات المستور

ولدينا شاهد مصاصس للمكتبة والمتحفء هو البساحث الجسفسراقي اسستسرابو الذي زار الإسكندرية عام ٢٥ قبل الميلاد، ووصف مبنى المتحف بإسهاب دون أن يذكر شيئا عن وجود المكتبة بهذا المبني. وهذا غريب حقا حيث إن استرابو قام بعمل أبحاثه الجغرافية بمكتبة الإسكندرية، وهو يعرف موقعها جيدا. واكد استسرادو أن الموسيون كنان مكاننا تقيم به مجموعة من الشعراء الذين قدموا من مقدونها والجزر اليونانية، ينامون وياكلون ويشربون بداخله على حسباب القصس الملكي، حبثي يُتَفْرِغُوا للَّدُراسَةِ، وَلَيْسَ هِنَاكَ دَلَيْلَ آهُرَ وَلا نكر واهدقى المصادر الكلاسيكية المعاصرة للمكتبة ، يشير إلى أن الكتبة كانت جزءا من الموسيون، إنما ظهر هذا الرأى للمرة الأولى في القرنُ التاسع عشر، لسبب بسيط هو ان المنبحف يقع في المي الملكي، بينمنا كنانت المكتبة منذ البداية موجودة في داخل معيد تسيرابيوم الموجود بالحى المصرى، وصل استرابو إلى الإسكندرية بعد خمسة أعوام من سوت كليسوباترا ودحسول أغسسطس إلى العاصمة المصرية. وفي الفقرة ٨ من كتابه الشاءن، وصف استرابو للتحف في معرض حديثه عن الحي الملكي، قائلا. «والموسيون (المتحف) هو ايصا جزء من

القسمسور الملكيسة، له طريق عسام ورواق به مقاعد، ومنزل كبير به القاعة العامة لتناول الطعمام للدارسين الذين يتمشاركون في الموسيون. وهذه المجموعة من الرجال ليس فقط تشترك في اللكية (شيوعا) بل لديهم كذلك كاهن مسثول عن الموسيون، كان الملوك يعينومه من قبل والآن يعينه قيصر». لاذكر هذا لكتب ولا تكتبة أو أمين مكتبة، وإيما تعدد مَنَ الرَّجَالَ يَعْيَشُونَ فَيَ الْوَسْيُونَ، لَلْتَقْرِغُ للدراسة، ومنذ بداية الشَّاريخ، كانت الكتبـة المصرية تشكل جزءا من المعبّد وهذا هو نفس ما حدث في الإسكندرية. ولديما عدة مصادر معاصرة تقحدث عن وجود الكتبة باخل معبد السيبرابيوم، مثل كشابات اسائيبوس مارسیلیتوس الذی زارها بنفسه. کما آن جميع المسادر القديمة تتحدث عن المكتبة .. التي حرقها الأسقف ثيوفيلسوس عام ٣٩١ ــ مؤكدة انها كانت باخل السيرابيوم. وكل ما نعرفه عن الموسيون بشكل مؤكد، أنه كان مكانا نقيم به مجموعة من الشعراء الذين قدموا من المدن اليونانية، بِنَامُونَ ويِاكِلُونَ

11.15

هل كان الإسكندر الأكبر يونانيا؟ من الذي أنشأ مكتبية الإسكندرية، بطليم وس الأول أم يطليم — وس الأساني؟ من هدو البساحث الذي كلفه لللك وإنشساء المكتب...ة. ديمتريوس اليوناني أم مانيتون المصري؟

造形



مكسه لاسكسا للهائع لكن لوداسه

ويشربون بداخله على حساب القصر الملكى، حتى يتفرغوا للدراسة.

ديم ب ت ريوس

بعد ان غيروا موقع المكتبة ليجعلوها في المتسدف الكائن سائحي الملكي، كسان عليسهم أن يغيروا تاريخ بناء المكتبة كذنك حتى تصبح تقسيراتهم مقبولة، قمن المعروف أن الكاهر المصرى مانيتون كان هو المسئول عن تنفيذ مشروع المكتبة داحل سعيد السيرابيوم، في عهد بطنيعوس الثامى خلال القرن الثالث قبل المسلاد. لهذا لحا التنويريون إلى القول بأن بطليسمسوس الأولء لابدائه هو الذي أنشسا الْكَتْبَةِ، وَلَيْسَ بِطَلَيْمِوْسَ الثَّبَانِي، والسبِي الذي جِعلهم بِخَالفُونَ نصوصًا تاريخية صريحة بخصوص مؤسس الكتبة، هو رغبتهم في نسبتها إلى ديميتريوس اليوناني وليس مسائيستسون المصسري، فسقد هرب ديميتربوس حاكم اثينا وجاء إلى مصر ايام بطليه مسوس الأول، ومسات عند بداية حكم يطليموس الشائي. ورغم عدم وجود مصدر كسلاسسيكى واحسد ينسب المكتسسة إلى ديميشريوس، فقد اصر التنويريون على أن ديمسيستسريوس ولابدائه هو الذي أقنع المثك ببناء المكتبة، وأحضر لها مكتبة أرسطو من اثيناء، وهكذا ـ ليس فسقط بدون دئيل ـ بل بالتعارض مع جميع الأدلة التي لدينا، أثبت التنويريون أن مكتببة الإسكندرية كسائت يونانية اقامها ديميتريوس اليوناني الذى احضس مراحمها من اليناء رغم أن الكشوفات الأثرية المديشة بيئت بوضوح، أن مكتبة ارسطو لم تصل إلى مصبر على الإطلاق حبيث تبين وصولها إلى مكتبة برجامون بأسيا

وصل دبمتربوس إلى الإسكندرية حوالي عام ٢٩٧ قبل اللبلاد، فضمه بطليموس الأول إلى جماعة مستشاريه، التي تضعنت كذلك الكاهن المصرى ماسيتون. ورغم أن ديو جيئز لارتبوس الذى كثب قصة حياة ديميتريوس تحدث عن دوره كمستشار سياسي للملك، إلا انه لم يذكر شبيشا عن علاقت بالكتب أو المكتبة، ويمجرد أن خلف بطليموس الثاني والده على الصرش عام ٢٨٣ قدل المسلاد، قام بطرد ديمسيستسريوس من الإسكندرية إلى الصعيد، حيث قيل إنه دبر كادثا لقتله. ويرحع سسب كبراهينة بطلينسوس الشامى لديميتريوس، إلى أن هذا الأشير نصح والده بعدم تعيينه خليفة له، والمصدر الوحيد الذي يربط بين ديميـتريوس والمكتبـة، هو خطاب اجمع الباحثون على أمه مزور منصول، ققد تم العثور على خطاب لشخص يهودي - لا يعرف تحداين عباش ولاأبن وجدخطابه عرف باسم أرستيس، وحيدوا له عصرا لا يقل عن ماثة عام بعد بناء الكتبة. ويتحدث خطاب اريستيس - كما ورد في كشابات المؤرخ اليهودي جوزيفوس الذي مات في روما عند نهاية القرن الأول للميلاد، عن الطريقة التي

قت بها ارجمة القند القورانية إلى الورنانية في الإصفادرية، فيقول إلى ديمتروس حصال على اموال كليوة من بطليهوس الثلبي، فشراء الكتب ويقم النهم يجمعون على إن اقتطاب منحول واستأخر في ناريته ويقال إن اقتطاب الشطاب فلسه يحدد عصر المقتبة بمعصر بعاليه موس المثانية ، إلا أن الأوروبيين المدينين المتبروا منا قو دوليام الوحيد لانبات أن

ديمبتريوس هو منشئ المكتبة. وخلاصة ما جاء بخطاب ارستيس الذي انتحل صفة واحد من رجال البلاط البطلمى هي: «أمر بطليموس فلاديلقيوس (الثاشي)، بداء على نصبيحة من رجلي السلاط الملكي «دیمسشریوس قسائیسرون» و« ارسیشیس»، بترجمة كتب اليهود القدسة لوضعها فى مكتبسة الإسكندرية، فكتب للك إلى العمازر الكاهن الأكبر للقدس، طالباً منه أن يرسل إليه مترجمين خصراه، وبعث مع خطابه سهدية ثمينة للمحبد اليهودي. فبعثُ العبازر بالبين وسمعين من كبار السن إلى بطليموس الثاني، من المتسمرين في العلوم التورانية واللعة اليوتنامية ووضعتهم الملك في حزيرة فاروس بالإسكندرية، فقاموا بترجمة كتب التوراة من العبرية إلى اليونانية في ٧٢ يوماء. ورغم إجماع الباحثين على أن خطاب ارستيس هذا مزور، إلا أن أصحاب تظريبة الأصل اليوناسي للكتبة الإسكندرية وجدوه فرصشهم الوحيدة لدعم وحبهة نظرهم، حيث إنه المصدر الوحيد الذى ينصدت عن بيميتريوس باعتباره مسئولاً عن الكتبة. بل إنهم اعتصدوا على هذا الخطاب المرور، الإنكار الحقاشق الشابشة الشي لحمعت عليها للعسادر المعاصرة للمكتبة ذاتها ذلك أن جميع المصادر القديمة - بما في ذلك خطاب ارستتيس نسسه - تؤكد ان بطليموس فالديلفيوس (الشامي) هو الذي أنشأ مكتبة الإسكندرية وجرى ترجمة التوراة

عندما تولى بطليموس الثاني الحكم بعد علمية في تاريح البشرية، وحـ

غربي القصر اللكيء وعهد الملك بمهمة إعداد الكتبة إلى الكاهن المصرى مانيتون الدى قام بعمل نسخة من الكتامات الموجودة في معابد عين شمص ومنف، مترحمة إلى اليونانية لوضعها في معدد السيرابيوم بالإسكندرية كساتم جسع كتب التوراة وترجمشها إلى اليونانية لتوضع في مكتبتها. وهي الترجمة السبيعينية التي أصبحت النص التوراتي الوحيد لمدة عشرة قبرون بعد حرق معمد القدس، إلى أن تم العشور على نسبضة من النص العبري المازوري. كان الملك يهدف إلى تصميع الكشابنات الهنامية لكل الصغسارات القديمية أفارسل بطليموس الشائي خطابا إلى كل حكام العنالم يطلب منهم إرسنال أعنسال مؤلفيهم ليتم نسجها في مكتبة الإسكندرية، حبث كانت المكتبة تحتفظ بالاصل وتعبير الصورة. ويحسب الروايات القديمة وصل عدد الخطوطات في النهساية إلى نصف مليسون محطوط، وتم عمل فهرس الحتويات المكتبة في ١٢٠ مـ فطوطا كما ترجعت كل المنطوطات إلى اللغة اليونانية، والتي كانت ـ مثلها مثل اللغة الإنجليزية الأنءقد أصبحت بمثابة لعة الدراســة والتقــاهم بين الشـعــوب المعطفة. وكسائنت المخطوطات ـ وشي لفسائف من أوراق البردي ـ توصع على أرفف ملتصقة بالحائط. هذا إلى جبائب أعمال عظماء مفكرى العالم

اسه انشا الكتبة داخل معبد السيرابيوه

الواقع بالصى المصرى بالقسرب من المدافل

فيها نحمعت مصادر تراث الحصارات القديمة كلها في مكان واحد، يسمع للدارسين بالإطلاع عليها. احدث ظهور مكتب،ة الإسكندرية ثورة علمية في تاريخ البشرية، وحدثت طفرة

سبواء كبانت أشيعيزا او تنشراء وكبتب اللغية

والسلاغة والفقه والقائون والجخرافينا

والتساريخ والقلمسطة والمنطق والرياضسة

والهندسة والطب والكيمياء والفيزياء فكائت

هذه هي المرة الأولى في تاريح المشسرية التي

1 Y'

لم تكن هناك دولة المسوفان عند بناء مناه الاسكندرية ومكتبتها منذ ثلاثة وهشرين قيرنا ، بل كانت الأقوام اليونانية موزعة في مدن شبه الهيزيرة اليونانية وجزر بحر إيجة وساحل الأناضول

通過影

فيينما كأن نظام المعبيم في السابق متوقفا على عدد قليل من الناس ، القادرين على قصاء ستين طويلة في التعرف على الغاز التعارف التكتونة بعلامات محتلعة والمحتفية داحل رموز لا يصرفها إلا المؤهلون، صاءت الأنجدية اليونائية لتجبهل بلإسسان النعادى تعلم القراءة والكثامة. وبينما كانت الحنضارات القنديمية تحبتناط باسبرارها في متعبابدها ومكتباتها، جمعت الإسكندرية معارف كل هذه الحبضارات في مكان واحب وهكدا صبار في وسع الطالب الأطلاع غلى مشارف للصمريين والبابليين والفرس واليونان، في مكان واحد وبلغسة واحسدة. وجساء الدارسسون إلى الإسكندرية من حميع أنبداء العالم، من الهند وفارس ومابل وسورية وفينيقيا وبلاد الأنماط وليبيا واليومان وآسيا الصفرى، أشعاون العبقل البسشيري في تكوين رؤية صحبارة جديدة. وبدلا من الاكتفاء بتلقى المعلومات عن الإسائدة، أصبح في وسع الدارسين النجوء إلى مراجع محتلفة في كل مجالات العلم، معا نتج عنه بداية عسليسة البسعث. فسالثلقين يتصمن تنقى الطالب للمعلومات التى يعطيها له المعلم، أمنا السِمِثُ فيتطلب رجوع الساحث إلى المغاربات المصتلفية في الموضيوع الدي يمحث فيه، ويصبح عليه هو التوصل إلى استنتاجه الخاص في الموضوع، فكان هذا هو مداية لظهور بظام التعليم الجامعي في العالم عله فتان الباحثون يلتقون هول الأسائذة ــ ثماما كما حدث بعد ذلك في جامعة الأزهر عثد نشاتها - بماقشونهم عي موضوع الدراسة . ثم ينقصون عنهم للبحث، كل منهم محاول إثبات مشريته عن طريق نجسميع المعلومات من المطوطات الموجودة بالمكتبة، والاستدلال بها لإنسات قصيبته وهكدا اصبحت مكتببة الإسكندرية بمعبد السيرابيوم اون جامعة عي العامة، ومن مكتبة الإسكندرية تصرح غالبية علمناه النعبالم الذي عناصيرها طوال سيبعثة قرون، ما بين القرن الشالث السابق طميلاد وشهاية القرن الميلادي الرابع. وهكدا أصبحت مكتبة الإسكندرية بمعجد السيرابيوم هي أول جامعة في العالم،

بوعية في معرفة الإنسان بسبب هذه المُكتَبة

فالفارق بين التعنيم المرسى وأندراسة الجامعية هو أن المعلم في المدرسة بقوم بتلقس المعلومات للشلاميية، الذين يصبيح عليبهم فبهممها وحنقظهما أصاقي الدراسية الصامعية فإن الاستناد يثير القصية ويستعرض حوانبها، ثم يترك للطلاب اتفسهم مهمة البحث في المراجع لإثباتها أو نفيها، كل هسب إبراكه الشخصى، وقد بختلف التلامية مع بعضهم اليعض في استنتاحاتهم كما قد يحتلفون مع أستادهم، وهذا هو ما هدث لأول مرة مي مكتبة الإسكندرية وهكدا لم نكن هده المؤسسة بمثانة مكتبة تضم حلقات للدراسة، وإنما هي عبارة عن جاسعة نضم مكتبه، ومما لاشك فيه أنه من مكسة الإسكندرية تخرج غالبية علماء العبالم الذي عاصرها طوال سبعة قرون، ما بين القرن الثالث السابق للمناثد ويهاية القرن اللبلادي الرامع. 📺

يقول دويستوس شيارتر ان تاريخ العلم يلتشي لحيبانا مسال (الإميرا باوي إن المرح فقدوها (الإستكنون الأن مرى الماليان المراكز الماليان المراكز الماليان الي الإسكنونية فقد فقت الإستكنونية في نقش العام ويعد والله القامية الإستكنونية في نقش العام ويعد والله القسمة مشيب القلاد القورية من قوادين المراكز المالية القسمة مشيب القلاد القورية من قوادين المناكز المناكز المناكز المناكز المالية المناكز المستمرة والمالية المنازلة المناكزة المن

رُوَهُرِت الإستخدرية في عسهد البطالة واصعبت مركز العلم والقرر في العالم كام وقال ذلك أمراً طبيعياً اسا تقاربه هذه الدينة من مزايا عديدة، أز كانت ميناه بديراً ومركزاً تجواراً عاطاً سيعط على طبق المواصدات ويمكنه الموصول إلى شروة العشرق وطالمات. وقالت هده المدينة سوضر رعاية مطالعة محالمة المطالعة حكام السطانة مؤصص رعاية مطالعة معالمة م

لقد اتحاد مالسوس الإل نقسه جمهرة س الفارسة و رجال الإن استقدمهم من كل الضحة اليونان ، والتاح لهم كل الوال التشجيعة الفارض المتحدة المتحدة لتدريس الفلدي المتحدة و المحادة المتحدة المتحدة المتحدد والشمر) وقد ضم التنسف معتدة إلى خاصة والشمر) وقد ضم التنسف معتدة إلى خاصة والشمر و معتديات العالم الفليد . وقدة الباحثور يتسو الضور على الإستعدادة من كل الإطلاقات والإخطاس من الإستعدادة من كل الإطلاقات المتحدد المتحددة المتحدد المتحددة المتحدد على المؤلفات المتحددة المتحدد

والإجشاس، من بابديدين وروسان ويهدود كنائوا بالترن جماعات وافرادا ليسرسوا على اسائدة المتحف ويطنعوا على ما فى الكتبة من الدار فكرية وعلمية، رويممنوا النظر فيها. وهكذا الشرقت شمس الإسكندرية كمدرسة فريدة للظنسفة والعلوم، ظهرت إلى جانب هذه

يريد للقساة (العلوم : فلون آلي هاب هذه للرسة دارس الخرى دارس الان القصوصة يدينجاهون ومرسة روس لان القصوصة الانتخاب الاستخاب الانتخاب الانتخاب الانتخاب ومدرسة يدينجاهون ولي سيدل مخاصرة التازير والما للرسية المراز الميان الانتخاب الانتخاب ويدونهم من المادة قورق التازية المكتابة، ولم يدونهم من المادة قورق التازية المكتابة، ولم فقصيه مع الناقط إلى الستخدمة المؤلمة عليات الم

والدنجح هؤلا البرجاميون في تطوير نوع شاص من رقائق الحملد سمى جلد بسرجامون التي الشقافة منها كلمه (Parchment) المتحرج (ولماثق الجملة أو ورق المسرسام) مكن لم تصحح الم بالمنافسة في المنافرين على مكتبة الإسكندرية، إذ عقد لها لبواء السيادة، وطل تاليرها مسيطراً

على سماء الفكر الإغريقي قروناً عديدة. وفي الإسكسدية برر كشير من ملاسفة الإغريق الذين استوحوا حكمة حكمائها هبغوا في شتى ضروب العلم كالهندسية والجبير

The Library of Alexandria (مكتبة الإسكندرية)
Edited by Roy Macleod
AUC Press, 2002, 196PP

History of Eastern Christianity (قاريح للسيمية الشرقية) Azız Suryal Attıa London, 1968

عمروبن العساص لم يحرقها:

مكتبة الإسكندرية

ومدارسكا العلميسة

س_يم مجلى

وحساس الملذات والفات والتنجيم، وإيضاً في البخريم، وإيضاً في الجغرافية والكيمياه، البخرافية والكيمياه، وقساس كعساه الإسكانية وقساس كعساه المنظمة مدون كما فاقل المنظمة بدوان أن التسكل عبدات كما فاقل السكل المهام الإان التسكل عندهم لم يكن بعداء المسيق لهده المكامة، لكنهم كانو المعداء يكون عن الإحداء للمناه بكون عن الإحداء كما المعداء للمناه كمن على علما فحداء فعدا للمناه بكون عن الإحداء كمنا المعداء في على علم كما فعداء فعدا

كأن بطليموس الأول أو بطليموس سوثر (أي المقدُّ) قَائدًا بِعِيد النظر اختط لنقسه سياسة طسوحة ترسى إلى بناء دولة قبوية ونظام مستشقر، وكنان من رايه ان الايتيمياد سي عن شنون الصياة العامة، وهو السمة المبيزة لمنارس الرواقيس والابيقوريين التي تعارض السمات الديمقراطية العادية في مدرستى افلاطون وارسطو قد تساهم مستقبلا هي خَلقَ راي عام ملائم لنظامه بين الإغريق في الإسكندرية، لذلك عرض ضيافة قنصره على كبار فلاسفة الإغريق،وس أبرر هؤلاء وأعظمهم هو ديمتريوس الفالبري،وكان احد الملاسفة المشائين (الأرسطيين) الذي لعب دورا باررا في المبياة العنامية في اثنينا، إد كنان المناكم الاوتو قبراطي للمدينة في أثناء حكم الكسندر المقسدوني، وفي اثناء هذا الوقت سساهم في باسبس مدرسة أرسطو أو «الليكيوم» تحت إشراف ثبو فراسنوس حليفة ارسطو

وفي سنة ٢٠ اعتدما استولي ديمتريوس المسيدراين النصور على النبذا ، في يمتريوس المسيدراين النصية والمتعدد المتعدد المتعد

بعث البات التيام الطرية المستدرية. كان المتحف مؤسسة حكومية، اختير مكانه

في أراضي القنصير اللكي، واعتشمه على إعبانة القصر، ومن ثم صار خاصعا لإرادة القصر وعلى غرار اكاديمية السلاطون، وهبوه لريات الفن (MUSES) ومن هذا جــــاء اسـم (MUSEUM)، ويهنا تاكنت العبلاقية مع العلوم والعنون الإغريقية الكلاسيكية وتبعا لهذا ونتيجة لصلته بالقصر الملكي، كان لامد أن يكون رئيس المتحف الشعليمي كناهذا أوريما كان الكاهن الإكبر في صعبد سيرابيس وينفيذه الملك لكن وظييفتيه كبابث وظييفة استميلة تقريبا.كان علماء المتحف يأتون إلى هذاك بدعوة ملكية، وكانوا يقيمون ويثلقون الإعانات س الخزينة الملكية ويعيشون حياة مععزلة إلى حد ماً، على غرار النَّمَط الذي كَانَ بِسُعِه العلماء الإغريق في الصالم الهلينستي، ففي ازمنة الاضطرابات بعد فتوحات الإسكندر. كانوا «ارواها رقيقة حساسة أهست بالحاهة إلى الهسروب من إذلال الحسيساة العسامسة فسلاذوا بالخلوات، حسيث لايمكن لصسخب العسالم الضارجي وضموضائه أن تنقذ إليهم صعرلوا



يصدالله معلى بحداليه على المحدالة من المحدالة عداليه عالى المحدالة في المحدالة عدالية عدالله المحدالة عدالة المحدالة عدالة المحدالة عدالة المحدالة عدالة المحدالة بعدالة المحدالة عدالة المحدالة المحدال

ويبدو أن المتحف لم يكن به تلاميذ مقيمون، لكن علماءه كان لهم تلاميذ ومريدون، يقومون

يشاهيد و بعد قارق الشحاد على لل حال المثالث المتحدد و الميحد المتحدد في وال المحدد الميدون والميحدد المتحدد في وال المحدد الميدون والميحدد الميدون والميحدد الميدون والميحدد الميدون والميدون والميدون الميدون الميدو

ويقال أن فيلادلفوس وزينودوتس كبير امناء المُكتبة، وهو باحث مشهور في تراث هومر قد اشتريا مكتبة أرسطو. وفي نهاية حكمه هسب ما يُذكر الشاعر كليماخوس الذي ربعا طَلَفَ زُينُو بُوتُسَ كَامِينَ لِلْمَكْتَبِةَ وَوَضَّعَ لَهَا القهارس، فإنها كانت تجشوي على ٢٠,٠٠٩ لغة الخطوطات اصلية و ١٠٠٠ الغة من الصور المنسوخة، بالإضافة إلى ٢٠,٨٠٠ في ملحق أو مكتبة منفيرة أطلق عليها لقد «الابنة» Daughter تم انشاؤها في معبد السيرابيوم، كما يقال إن بطليموس الذالث يورجينس وأمين المكتبة ايراتوسطين العظيم، ليونارد باقنشي عصاره حصالا على محطوطات ايسحيلوس وســوفــوكليس، ويُوربيـنديس، وقـند انشــا بطليموس الرابع فيلاماتور فرعا للمكتبة كرس ىمىنىسا لدراسة تراث ھومر وتحرير*ه*.

في عالم الأدب الهليئستي، كاثوا ينظرون إلى هو مر باعتباره اعظم شعراء الملاحم، اعظم الحكماء، وراوى انقصيص الذي لا مثيل له، فهو مرآة الثقافة الكلاسيعية، والهنه وابطاله الدين برغم أن أحدا من المتعلمين لم يعد يعتقد فيهم أو يعبدهم، إلا أنهم لايزالون يشكلون جرَّءا من سداة النظام الإغريقي ولحمته. كانت إحدى المنجرات الرئيسية التي حبققتها مكتبة الإسكندرية في المائنة سنبة الأولى، هي جسمع أعمال هومر وتحقيقها، وتحريرها وتصحيحها وحفظها للأجبال القادمة. لقد كعل زينو بوئس هذه اللهمة هي شنقل حياته وقد زيدت أعماله واكتمات على يد خلفائه، مثل اريستوفائيس البيزنطي، وأريسطار خوس الصامي وقد قامت مكتبة الإسكندرية بالنسبة للادب الكلاسيكي عموما بمهمة الجمع والتحقيق والحفظ.



لقد تدخصي بعض العامات في الكتال المناسبة في الكتال المناسبة في الكتال في الكتال المناسبة في الكتاب و المناسبة في الكتاب و القدمين المشامر المناسبة في المناسبة في المناسبة في الكتاب الك

ربما كسان اعظم علمساء الإسكندرية

العدد السايس والأربعون، توقمين ٢٠٠٢م

وهماتنظم ۲۰

جميسها واكشرهم شمولاهو ايرانوسطين القبوريثى الدى اسيطر على الحائين: عبالم المتحف وعالم المعتبة كان تلميدا للابيقوريين في الثينا.ولد في قسورينة حسوالي ٢٧٥ ق.م وعاش حياة طويلة، ومات في الإسكندرية حوالي ٩٤ ا ق.م. جيام إلى الإسكندرية وهو شاب في اواحر حكم فيلادلقوس، وعمل كبيرا لأمناء المكتبة في عهد بطليموس يورجينيس وظل كذلك حتى وفاته كان ينافس ارسطو في سعة معرفته، كتب الشعر كما كتب أعمالا في النقد التساريخي، وفي علم الكرونولوجسيساً CHRONOLOGY وفي العلسية والرياضيات وكتب بحثناً في الجغرافياء أوجز فيه للعلومات الجغرافية في عصره، واستنتج فيه أن العالم مستدير الشكل فإنا سافر إنسان من اسبانيا في اتجاه الفرب، فإنه سوف يصل في النهاية إلى الهند، لأنْ كل بحسار الحسالم مرتبطة بمنضنها مع بعض تطوق البامسة بطوق كالحزام، ونتيجة لذلك فإنه يعكن لأى إنسان ان يطوف حول قارة افريقيـــا.اشترع طريقة يمكن بها اكتشاف الأعداد الأولية تسمى الفريال The Steve وجنهازا مسكانيكينا الاستنساخ المخطوطات، ثم اخترع آلة تسمى الميزولاب MESOLABE للتاكيد على النسب الطفيقة MAEN PROPORTIONAL بين

خطين وللوصول إلى جذور الكميات هندسيّاً. كان إقليدس عالم الرياصيات أول الأسماء التى نالت شبهبرة عظيتمية ولا يعبرف عنبه سيوى أنه ظهير في عيام ٣ ق.م. واشتيفل بالشعليم في الشحف، وكيتسانه (منسادي الهندسة) بلخص اكتشافات فبشاغورث وغيره من الرياضيين، كما يتضمن بعض الإضافات الهامة التي أسهم بها إقليدس في هذا المجال. فقد رتب إقابيدس نظريات الهندســة في نظام منطقى مقبول واخترع عبدأ من البراهين الضرورية، إلا أن كتاباته بدت غامضة غريبة بالنسبة تغير المتخصصين في زمنه.



وقيل ان يطليموس الأول سنأل إقليدس بوماً عن طريقة أسهل لتعليم الهندسة فَاجِابِهِ إِقْلَيِدِسِ (في علم الهندسة لا توجد اخت مسارات للعلوك، قليس هناك طريق ملكي للتصليم يامولاي) كان كتاب المبادئ من أوسع الكتب انتشاراً في الثقافة الغربية. فقد وصعت الإجرزاء النستة الأولى من هذا الكقاب قناعدة لهلم الهنمسة الذي يدرس أي مسدارست ويعسرف باسم الهندسة الإقليدية. لكن اكثر أجْزَاء الكتاب مثاراً للنفلاف في المعسر الحديث هي القرض الذي اقترضه إقليدس والخناص وبالحطوط المتوازيةء والعبارة تعنى انه بمكن من نقطة خارج حط مرسوم مدخط واحد مواز للخسط التوجبود. وهذه العبارة لا تعد حقيقة مسلمًا بها الأن سل مجرد افتراض، وفي القبرن التأسع عشر أوصح لوباشب فسكي وبولاي انه يمكن إنشاء نظم رياضية أكثر منطقية وأشد نفعا من الرياضة الإقليدية.

لم يمض وقت طويل حــــتى خلهـــ بالإستندرية اريسطارخوس الصامى «٢٨٠ ــ ٢٦٤ ق.م، أخد بعلم في المتحف بعد إقليدس كان فيشاغورث فيلاوس بعشقد بأن الأرض

والكواكب والشمس تدور جميعا حول محور من نار يصيط به الغموض. أما اربسطار هوس فكأن يعتقد أن الكواكب ندور في دوائر ومدارات متعددة حول الشمس التي هي الثار المحورية وقد أكســيه منا الإكتشــاف لقب كوبرميكوس العصر القديم. بيد أن افكاره لم تحد قدو لا عند الناس أي عصره على اعتمار أتها تخريفات

برس اريسطاركوس الاحجام النسبية للشمس والأرض والقمسر وحناول تقدير للسافات فيما بنها إلاأن تقديراته جاءت خاطخة تماما إذ حسب أن الشمس تبعد عن الارض بمبسافة تزيدعلى بعدها للقمر بثماني عنشرة منزة بدلامن ٣٨٨ منزة وهو البنعند المحديج، أما تقديره لحجم القمر فكان صحيحا لأنه قال إن القمر أصغر من الأرض وأما الشمس فهی اکبر بکثیر،

كان ارشميدس اعظم ابناء هذه المدرسة شافنا (۲۱۷ ـ ۲۱۲ ق.م) قضى ارشميىس معظم أيام حياته بمنيشة سيراكوزة موطنه الاصلى بجزيرة صائية، كان ابنا لأحد علماء القلك وقريبا للملك هيري الثاني ملك صقلية، تكفه تعلم في الإسكندرية وحمين عاد إلى وطنه كرس حياته كلها لدراسة الرياضيات والطبيعة.

كان أرشميدس عالًا قَذَا في الرياضيات، أسهم بالكثير في تطوير علم الريباضة البصنة، إلا وصف ما سمى منذ ذلك العين «بحلزون أرشميدس، ووضع تقديرًا صحيحًا لنسبة مسحسمط الدائرة إلى قطرها . لذلك أثمت أبه إدا وصنعنا كبرة أنى تأخل أسطوانة يشمساوى ارتضاعيها وقطرها مع قطر الكرة قبان حسم الأسطوانة وسطحمها يساويان حمجم وسطح الكرة مرة ونصفًا. لقد اعتبر أرشميدس هذه النطرية أهم إسهاماته لعلم الرياضية واوصى أن تحقر على شاهد قبره في شكل

ثم توصل أرشميدس إلى طرق بنارعة جداً للِبُعبِيرِ عِنَ الأرقامِ. وكان هذا من أشد الأمور صعفوية في عصبره وفي كنشابه (دليل الرمال) Sand Reckoned يوضيح ارشميدس أنَّ هِنَاكُ ارقَاماً لا تَهَائِينَةً بِرِيقٍ عَنْدِيهَا عَلَى عَنْد حسبسات الرمل الموجسودة، ليس فسقط في سيراكورة أو صقلية ، بل الموجودة في جبل من الرمال في مثال حجام (هذا الكون).

كذلك كانت إسهامات أرشميدس أبي مجال العلوم الطبيعية شيئاً بأرزاً. ولا غرابة في هذا فهو مؤسس علم الليكانيكا النظرية، وهو الدى صباغ تسانون الرواقع الذي يعد غباية في البساطة وغباية في الأهمية. يقول أرشميدس (أعطمي مكاما لأقف قيه في القصماء وسنوف أحسرك لكم الأرض) كسدلك وضع المبادئ الاساسية لعلم الهيدروستانيكا، احد فروع علم الطبيعة الخاص بدراسة ضغط وتوازن السبولثل.



لم يكن أرشميدس عالمًا مرموقًا في صياعًة البادئ النظرية مقطء بل كان رجلا واقعيا يهتم بالتصربة العملية أيضاء فصين وضع قانون الروافع واثبت بطريقة رياضية أنه يمكن تحريك ثقل كبير باستخدام قوة بسنطة، وطلب

عقبل مجنون

واحجائا كادت الحقائق العلمينة تتكشف له من خبلال متصاولاته الجنادة لندن منشباكل الحياة العملية. فعي ذات يوم ساله الملك إن كنان بوسيعية أن بعيرف هل صبيع تاجيبه من الذَّهِبِ الضَّالِصِ أم أن الصَّائِعُ قد أضَّافِ إليــه معبادن احبرى آقل قيمنة الشنعل رشمييس بحل هذه المعبضية هنتي اهتدى لقناذون الطفنو والسبائل للزاح الدى يغبرف بناسسته كان أرشميدس يتميز بعظية مبدعة تعد من أخصب العقول في الخصر القديم وكان

إليمه الملك أن يشت دنك بالشجرمة العملية ،

صمم ارشميدس ههازا آلبا سعقدا بمثل

رافعة. ثم أمسك طرفه بيد واحده. وراح يحرك به سغينة كجيرة بحناء الشاطئ

ينظر إلى منخشر عاثه كما يقول بنوتارك على أنهنا وتتويعات مهندس يلهنو باللعبء بدأ أرشميدس يهتم بالاختراع حين طلب إليه الملك أن يحول اهتمامه من الأفكار المحردة إلى واقع الحياة اللموس وان يبسط براهيشة بحيث تصبح سهلة الفهم حتى يساعد عامة الناس على الأنتشاع بها في اغراض الصياة

لجترع أرشميدس الطنبور الذى يستخدمه الفلاح المصوى حتى الأن شكى ينزح به الماء من قاع سطيعة كعيرة بنيت لحساب الملك.. كما أنه قدم عدداً من المضَّرعات الحربية ذات التأثير القعال، والتي نجحت في صند جيوش الأعداء لدة عنامين. فقد صاصبر الجيش الروساني ىقبادة مارشليوس مدينة سراكورة ٢١١ ق.م. فاخترع ارشميدس (المقالع) -المنجنيق الذي أوقف حدود المشاة. كندلك الأسترع بوعنا من «الأوناش ذات المنقسار الخطافي» الَّذِي تَقْبُومُ بِقِبِ سَفِّرُ الأعداء وإغراقها في المحر وقيل إنَّهُ صبع مرآة حارقة كانت تشعل النار في سفن الغراة كلما اقتربت من الشناطئ وأدى هذا إلى صمود الدبينة لدة سيتين قبل أن تسقط في أيديهم عنام ٢١٢ ق.م وتشهد المذابح الرهيبة الثي راح ارشميدس ضحيتها.

ققد واصل العمل بالمسائل الرياضية مشجناهلا الأوصناع المضطربة من حوله، وفي أثناء انشفائه برسم أحد الأشكال الرياصية على الرمل، قتله جندي روماني مخمور، وأثار دلك الصادث درن القائد منارشيلوس الدى كنانت تعليسناته تقضى بإعشاء هذا الحكيم العمور من العقاب وشبيع ارشميدس إلى قبره فى موكب كريم وتحققت وصبته فحفروا على لسره كرة بداحل أسطوانة لم تنجب مدرسة الإسكندرية قط عالما آخر

أبي منزلة أرشميدس لكنها خرجت عددا كبيرا من أواسط العلماء والباحشين ممن قدموا استهاميات لاتتكر في مييدان العلوم. من بين هؤلاء ايراتوسطين (القبرن النبالث ق.م) الذي اجرى تجرية بسيطة دقيقة لقيناس صجم بالإسكندرية وطول فللها عند أول الشالالات في وقت والصد، ونظارا لأنه افسترض أن الأرص كروية فقد مكنه ذلك من التوصل إلى تقدير مخقول الصيطها، (صوالي المراد المراد

مكتبة الإسكندرية ومدارسها العلمية

الصحميح هو ٢٤,٨٧٤ ميسلا فقط ثم رسم حريطة للحالم واعتقدانه يمكن للإنساز أن يساقر من اسبانيا إلى الهند لو سار في طريق أما هيبارخوس النيقي. (في القرن الثاني ق.م) فكيان واحسدا من أعظم علمساء القلك في

الْعَصْرِ القَدْيِمَ، كذلك كَانَ رِياضَينًا بِارزًا وضَعَ استاس علم حسباب المثلثات، كان يعمل في رودس بيصر إيجنة حيث بنى مرصدا واجرى أمحاثا شاقة ورائعة مستخدما أفضل ما أمتج العسمسر من ادوات. وقسيل إنه اول من حسد موقمها على سطح الأرص مستخدما لفط خُطوط العرضُ وخُطوط الطول، وكان أول من لاحظ ان فيصل الاعتبدال الربيعي والضريف ياتي مبكرا عن موعده عامًا بعد عام. وهي ظاهرة تعرف باسم تسابق فصبول الاعتدال Procession of Equinoxes ثم وطبع كثيبًا جديدًا للنجوم يضم ما يقرب من ١٠٨٠ نجمًا منوزعية على أبراج سئل برج الجنينار والدب العظيم وصنف هذه النجوم إلى محموعات حسست درجية للعيان كل منهيا وهو نظام لا يزال متبعما حتى الأن مع بعض التعديل.

بعد هيبارحوس بعدد من القرون حاء كلوديوس بطنيموس (القرن الثاشي الميلادي) قلكى الإسكثيرية ليرث ما تركبه هيبارخوس من كتالوجات، و نظريات، ويستعين بها في عمل كتاب سماه «التكوير العظيم».

كان بطليموس بعلم ثلاميذه بأن الأرض كرة مثبتة في مركر السماء بطريقة تحفظ تو ّربها وحولها تدور الشمس والقَّمْر والنجوم في دوائر أو دورات من خلفها يمنَّد محيط بِلُورِي شَبِهُ افْ تَسْعِلُقْ بِهِ انتَجْوِمِ النَائِيَّةِ. وحلف هذا المحسيط يكمن «المحسرك الأول» Primuni Mobile وفي شسوء نظرية الدوائر التى يدور بعنضىها داخل بعض، شمرح بطلبموس عدم الإنتقاام الطاهري في هركة الكواكب التي تبدو وكابها تثوقف هي السماء ثم تعود في اتجاه الخلف. وطبقاً لنظرية الدوائر يفتسرش بطليسموس أن كل كسوكب يتحرك أى داخل دائرة صفيرة يرتكز محورها

على محيط دائرة اكبر محورها هنو الأرض لقد ترجم كشاب «التكوين العظيم»، إلى اللشة العربية ومنها إلى اللاتينية بنفس العنوان العسريي AL. Majesi أي الأعظم، وظلت مظريات مطليموس مسيطرة على تفكير الناس في العصور الوسطي حتى جاء كوبر فيكوس في القرن السادس عشسر،



كان بطليموس أيصا جغرافيا بارعا وكثابه ءدليل الجغرافياء يعد عملا تموذجيا في هذا الصبدد لحدة قبرون. لقبد اختفت الضرائط المساحية لهدا الكثاب إلاأمه يمكن إعبادة رسمها لأن بطليموس حدد خطوط العرض وخطوط الطول بالنسبة للمناطق التي قام بدراستها، ويعشبر كشابه «دليل الجفرافساء عملا عظم الفائدة عند المؤرخين لأنه يتحدث بالتفصيل عن أماكن لم يعدلها وجسود او اصبيحت تعسرف الآن بناسمناء مختلصة. ومن الناحية العلمية، قيان هذا

الكشاب يمثل جهدا كبيرا يستحق العقديس على الأخص بالنسبة لضالة المعلومات الجنفرافية التي كنان يمكن الوصول إليها في بلك الزمن الغابر الدي كنتب قيسه.

اما هيسرو السكندري ولايصرف تناريح سيالاه او موته، فقد كان نظيرًا اصفر لأرش مسدس العظيم، إذ كان مثله حاذقا في الرباضيات والميكانيكاء لكنه يعرف اليبوم جيدا بمحشرعانه العديده، فقد احشرع الديوتيرا وهي آلة لقيباس الزواينا واختبرع «الايونيبيل» وهي اشهر اختراعاته وهي تعتبر الجد الأكبر للآلة البضارية. وقد سماها على اسم ايولس (إله الريح) لكنها لم توضع قط موضع الاختبار العلمي وبقيت كاحدى لعب الأطفال، ويلاحظ أن منششر عات هيرو يتجه معظمها لاستخدام ضغط الهواء أو

> مصلوسك الطب بالإسكندرية،

العمل الرئيسسي الدى قناعت بنه مدرسنة

الطب بالإسكندرية هو تطويس علم التشريح وفى هذا المجال فإن دينها للمصريين كبير هداً. كدلك فإنها مدينة أيضاً للرعاية «الملكية» التي اثاحت للاطباء تشريح أجسام المجرمين وقدمت لهم المجرمين أهياء، من أجل تشريح الأجسناد الحبة وكان أساتذة مدرسة الطب بالإسكندرية في سنواتهما الأولى همسا هبروفیلس المُلقبدونی Herophilus of Chalcodix وایریسستسوراطوس الایولی Eristratos of luhs ربعا كسان الأضيس هو مؤسس الدرسة، لقد جمع هبروفيلوس حكم ابى قراط وجمع وصفأ دقيقا لأعضاه الدمسر وأعضاء الحس، والمخ والجهاز العصبي، لم يكن أحد يعلم بوجودها من قبل

واكتشف وظائف الكبد وكنتب بحوثا حول عطيات التشميص diagnosis والتنبق بالتطورات المجتملة للمرض Prognosis وهسترق بين المح Ccrebrum Cerebellum + + + + + e واكتشف أن الشرابين تحمل الدم لإالهواء كما كان الإعتبقاد السائد. واكتشف أيضًا وطيفة القلب فى ضح الدّم خسسالال الشرابين. هكذا اكتشف الحقيقة حول الدورة الدموية التي أعاد اكتشافها هارقي بعد حوالي ألفين من السنين. بعض أجبزاء الجسم مثل

الاثنى عنشار، التوركيولاس هد....روف....يللى TorculasHerophilli تسمى باسمه أو طبقاً التسمية التى أطلقها عليبها لقد قام ايريستوارطوس Eristratos بإجراء تراسة شاصة للمخ والاعتصاب والمعسدة ونظام التسقدية وسمى درائد علم

النحليل المقسى، وفي هذا الجانب استطاع أن يت حاقق من وجود بعض أمراص الجهاز العصبي واسبابها المنملة.

إن معرفة هذين الرجليس بالتشريح هي التي جعلت اكتشافاتهم شيثاً معكناً. وقد شيد بعض خلفائهم على ما مصلوه من علم هؤلاء الرجال وعلى موجز علم النباتات الذى جمعه ثيوفراستوس Theophrastus في كتابه مقاريخ النبات، History of Plants وقد كان ثدوفراستوس في ذلك الوقت رئيساً الدرسة أرسطو في أثيثة. وقد اكتشف بعض الخواص العائميَّة للمشائش والعقاقير، وكانت صناعة العقاقير ومواد التجميل والعطور والمراهم تعشمه على استبيراد البهارات والأعشاب والريوت الأساسية من الشرق وصبارت كلها صناعية إسكندرانيية هامية وأصبيبهت السلع المصنعية تصبدر ص الإسكندرية إلى جميع انصاء البحر الأبيض التوسط من أجل أغراض الرفاهية والترف،

وابضاً لأغراض صحية ودينية. ربعا قدر للدراسات الطبية بالإسكندرية ان ستفيد من مجموعة الحيوانات التى جمعها فيبلادلفوس فيرحندائق قنصبره والصقبهنا بالتحف، و هذه الجموعة تضم أسوداً، ونعوراً وفهوداً، وقططاً كما تضم جناموسناً من الهند وافريقيها وصعير الوحش الأتية من مؤاب Moab بالاضافة إلى تنين أو ثعبان ضخم Pythonطوله ه ٤ قيماً، وزرافة وكرتيت، ودب قطبي، ثم بصفاء، وطاووس، لقد تم جمع الكثير من الصيوانات عن طريق رحالات صيد الضيلة من شبرق اقبريقيها التي نظمتهما غْسِالادلغُوس. وكنان يتم إرسنال الْغَسِلة إلى منتزهات خاصة لتدريبها على الحرب، أما الميواسات الإخرى فكانت تذهب إلى حدائق الحيوان. لقد وضع ارسطو اسس دراسة علم الحبوان في كتابه «تاريخ الحبوان» لكن يبدو

أن فيبلادلفوس، الذي لم يكن لديه مدوق للعلم

ولا للفلسفة إلا بالقدر الذي يخدم أغراضه السياسية أو الترفيهية. فإنه كان هاوياً للشعر والدراما وكنان في ذوقه الجمالي عناشقاً لنفضامة الساروكسة، ينظر إلى حيواناته كتمفة نادرة لتسلية عشيقاته أو للتودد إلى زواره.

لقد انقيسم خلفاه ميروفيلوس وايريستوراطوس إلى مدارس متنافسة تحث أعلام هذين الرائدين العطيب ين واشتبكوا في مجادلات اكاديمية طويفة بين الدوجممساتيسة والتحريبية توارثها السكندريون والأطباء جياأ بعد جيل فاعتبر أتباع هيروفيلوس انفسهم دوجماتيين ونظر اتباع ايراستوراطوس إلى انفسهم كتجريبين، وهذه المعركة لا علاقة لها بأي شلاقات كانت بين وجهات نظر العائين العطيمين اللذين حملوا اسماءهما عبثاً. لقىد رمىزت هذه المعسركسة إلى طريقتين تكمل إحداهما الإضرى في منهج العلوم الطبية كنثلك

اشاعت هذه المعركة بين العامة،

الطريقة الكلاسيكية التى تقوم على التعليل والاستخباط ائتى كسان يصارسها أبوقراطء والطريقة التقدمية المعتمدة على التجربة والملاحظة التي كان ينصح بها أرسطو، و التي مارسها كل من هيروفيلوس واريستوراطوس. ومعد حوالي مانتي عام من النزاع العمثي، تم النصالح في هذه المعركة عن طريق ثيموسون من تودیکیا Laodicea الذی ابتدع طریقة انتقائية تحت اسم المنهجية Methodism في وقت صارت فيه الإنتقائية صورة عصرية في دوائر المثقمين.

استمرت مدرسة الإسكندرية الطبية في الازدهار مع بعض التقلبات هلى العصس السيحى في القرن الشائي الميلادي إذ اخرجت الدريسة واحداً من اعظم الأسماء في عالم الطب هو جالین . Galenالذی کتب خمسة عشس كتاباً في التشريح تشكل أهم ما تبقى من الطب القبديم، خنصوصناً في تشبريح الأوردة والشرايين، والأعصاب وكان كتابه المسمى «أن الطبء هو الدليل العلاجي لعصره،

بعد جالينوس، أضدت ممارسة العلب تتراجع في حوض البصر المقوسط وتنعود إلى اصولها السحرية البدائية وأسرارها القديمة عند اورشيوس Orpheus واسكليبيوس Asciepurs و إلى ما هو اقدم واشد تدميراً في مصر والهند وكالدونيا

ولابدان الحياة والتعليم في المشحف قد تعرصنا للشوقف فشرات مبتقطعية بسبيد الاضطرابات الأهليسة المتكررة والني كسائت تحدث في الإسكندرية بدءاً من أواثل القين الثاني ق.م. وعلى ما ببدو قان انقساماً خطيراً قند وقع فنور انتسهناه العسرب الأهنينة بين بطليموس السابع سايكون وبين زوجته الأولي المطلقة كليوباترا الثانية .وعى هذه الحرب لقيت كليسبوباثرا للسسائدة والدعم من سكان الإسكنبرية الإغريق في شين كان المسريون واليمهدود يساندون بطليموس سايكون Psychon ويبدو أن هناك درجة من المبالقة في التقديرات التي وصطنفا من الإغريق عن عدد المُفَصَّودِينَ في تلك المذبحسة وعن الدمسار الذي من الواضح أن العلماء والغضائين وحسي

الأطساء بالمتحف قند أصبابتهم الرعب والقبزع بصيمة شبيدة، فتركوا الإسكنيرية، وأصبحت بلاد البونان والجنزر المصيطة بها مكتظة باللاجئين من علماء النصو والقلاسقة، وعلماء الهندسة والموسيقينين والرسامين والإطباء والضرين من رجسال العلم الذبن أرغموا بحكم الصرورة ان يقوموا بقدريس ما حصلوه من معرفة وسرعان ما أصابتهم الشهرة.



وعلى الرغم من التخريب والتشنت، فقد أعيد المتحف سريعاً، لكن في وقت عير معروف، أو ربما على مدى فترة من الزمن، ثم نقل الموقع المادى للمتحف إلى معبد السيرابيوم، حيث توجد هناك مكتبة صغيرة (أى الأبنة الصفرى للمكتبة الكبرى) التي كانت قد انشنت في عهد بطليموس فبلادلفوس ويبيوان مبدى المكسبة الإصليلة قلدهم بعلعل الحسرائق في رمن

يوليوس قينصر، وطل المتحف في موقعه الأصلى في زمن استرابو Strabo الذي سجل في كتأبه «الجغرافيا» الدى وضعه هوالى ٢٥ قَّـم وذَكر فيه مبنّى المتحفّ وليس المُكتّبة التي يحتمل أن تكون قد دمرت خلال الصرب الأهلية في القرن الثالث البلادي.

من بداية حكم الرومان لم يعبد للتبحف مرادفاً طعياة العقلية فلإسكتمرية. لا يرجع ذلك إلى منافسة المؤسسات التي أقامها الرومان مثل السياستيوم Sebasteum والكلوبيوم Claudium التی کبان تالیسرها مثل تأثیس المجلس البسريطاسي في عناصمسة إحسدي المستعمرات في اواخر عصار الاسبراطورية البربطانية وذلك لأن التبار الإساسي للثقاقة قد انحسرف عن طريق العلوم التي عسرف بهسا المتحف، والتي أصبح مشهوراً بسببها انحرف إلى طريق القلسفة الانتقائية الزائفة، وصارت تغذيها تيارات صوفية يهودية وسحرية كندانية، فأشدُت مساراً متعرجاً بعيدا عن



فللت مدرسنة الإسكندرية تمارس تاثبيرها القكري على نحو ماء ولكنها فللت طوال الأربعة قرونَ الأخيرة تسير في طريق الانهيار المستمر. فبعد عصر بطليموس تعرضت إسهاماتها العملينة للإهمال الشديد واستنصر هذا الحسال نتيحة لعدة عوامل هامة منها سقوط دولة النطالة ووقوع الإسكندرية في بد أوكتافيوس قيصر في ٣٠ق.م وتحولها إلى ولاية روسانية ثم انتشار السيحية وما صاحبه من صراع ومذابح بيس المسيحتيين والرومس نقد شبهدت الإسكندرينة أعنف للذابيح في عنصس الشهداء «القبرن الشبالث الميسلادي» وحسين تحسولت الإمبراطورية الرومانية الشرقية رسعيا إلى المسيحية وكتبت السيادة لهدا الدين الجديد ثم يهتم السيحيون بالعلوم الطبيعة وانشغلوا بِفَكَرَةُ الضَّلَاصُ الروحيُّ الَّتِي قَسَامَتُ عَلَيْهِا مدارس فلسقية ودينية محتلقة.

عذنك كائت الفلسفة الرواقية والأبيقورية على ما بينهما من احتلاف في النظر إلى الحياة متحدثين في احتشارهما للعلم، وفي القرن الثالث ظهرت الإفلاطونية الجديدة التي أسسها امونيوس بورترفى الإسكندرية حبيث دعت النَّاس إلى التحسرر مَنْ قَسِود العالم المادي والتركيز على التأمل المستمر، وانتشرت هذه الفلسخة في ربوع الإمبراطورية الرومانية الغربية في قرونها الأشيرة. وكانت نشائجها مدمرة للعلم، لأنه صين يعطى الماس طهورهم للواقع ويخقفون ملاحظة الظواهير الطبيعية يسقط العلم في عصر شرير،

> حسريق المكتسبسة مستسوليسة من ؟

تناول الدكتور عزيز سوريال هذه المساكة بالدراسة والبحث في كشابه «المسيحية الشرقية، وتوصل إلى رأى بمتن إجماله على النحو التالي:

ويعد أن تسلم عمرو هذه الرسالة. بدأت باستخدامها كوقود للحمامات الشعبية بالإسكندرية وانتهت في سئة شهور وهي مدة لا تصدق ولم يشراحه سالمؤرخين المعاصرين إلى هذه القصية. فصيلاً عن دلك، فمن المشكوك أينه أن تكون لكتبة بطايموس آثار ماقية حتى رمر في حروب يوليوس قيمسر سنة ٤٨ ق.م. وحدث في القرن الرابع الميالدي، أن المسيحيين المنتصرين قد قاموا بهمليات منظمة لإصراق المَهاني عَمَداً لِإِرَالَةَ كُلُ الْرُ فَلَمَوْسَسَاتَ الْوَثَنْيَةَ. التي لايد انها قد اصابت القحف أو ما بقي منه. إن طبيعة لقائف البردى والمخطوطات المتراكمة في المكتبة لابد أن تتحلل نتيجة استعمالها على مدى قرون عبيدة قبل الفتح الصربي. بعبـارة اخرى، فإن قصة إشهال حمامات الإسكندرية بشراث مكشينة الإسكندرية قصنة بجب رفضها باعتبارها بدعة غير تاريخية ولاأساس لها.

> هذه المسالة بالقول: مول مصير الكتبة بارت مول مقدار الدمار الذي حدث في أثناء حرب الإسكندرية التي دارت بين يوليوس قيصر من ناحية وبين كليوباترا واضيها بطيموس الثالث عشر من ناحية آخرى في الإسكتدرية بين ١٤/٤٨ ق.م.

وفي محماولة للإجابة عن هذه الأسطلة يقوم روبرت بارنز بعرض روايات المصادر القنيمة بيعض التقصيل ويعلق عليها،

يتنضمن عبزو العرب للإسكندرية واقبعة حرينة بنغلق نحرق بكنينها العظيمة بواسطة عسرويس العاص .الذي قيل إنه كان ينفذ أواس الخليسة عسر. مع دلك، قبإن هذه القصسة الرومانسية تنتمى إلى عالم الأساطير. فقد ظهرت لأول مرة في كتنابات الرحالة الفارسي (عبداللطيف البقدادى، المتوفى عام (٣٣١ م) والمطران اليحقوبي بارهيب راوس Bar Hebracus (المتسوقى ٢٨٦م) في يبعبد الفنزو بستة قرون إذ يزعمان انه بداء على تشاور الخليفة عمر قائد جيش المؤمنين في مكة ، وإنه ارسل إلى قنائده عنمرو بقتراره المعتروف الذي يؤكد فيه بانه إذا كانت ممتويات المكتبة تتلق مع ما جاء في القرآن فهي أشياه لا ضرورة لها، ومن ثم فهي ثافهة، وإذا كانت تختلف مم القرآن، فلابد من التحلص منها على اعتبار أنها خطريهدد روح الإسلام وفي كلتا الحالتين، يجب إحراق هذه الكتب

عملية التخلص من هذه المحتويات الضخمة مجىء العرب، والمعروف أنْ جِزْءاً كَبِيراً منها أند

> أمنا الروايات القديمية فنقند تناولها د. روبرت بازنز استاذ الدراسات الكلاسيكية بالحامعة القوممة الإسترالية في كشاب ومكتبة الإسكندرية والصادر عام ٢٠٠٢ من الجنامعة الأمريكية بالقاهرة حيث يصف لناما تقوله المصادر القديمة عن الكشبة وكتبها والباحثين فيها وأبضا عن الدمار الفهائي الدي حل بهذه المكتبة وغيرها من المكتبات العنامة بالإسكندرية. وهو يبنا

إن اهم الأسخلة الضلافيية جييل السيطرة على مدينة

مادثا مرأى القملسوف الرواقي سينيكا الذي عاش في القرن الأول الميلادي الذِّي ينَّدُدُ محميع المكتبات الكبرى حملة فيقول ءما هي الفكرة من وراء الكتبات والكاتب التي لاحصر لها، والتي لا بستطع صاحبها ان يقرآ عناوينها بطول حجاته كلها؟ إن العدد الكامل لهده الكتب ممثل عبثنا على صاحبها ولايفيد في تعلدم الشحص الدى بريد أن يسعلم، والأفضل من هدا أن تعطى تقتك لظه من المؤلفين على أن مسمول في كتب

الربعسون الف كستساب حسرقت بعكتسبة الإسكندرية. دع شخصاً تضريمتدح هذا الشراء اللكي الشديد الروعة غيير المؤرخ ليبقى الانكي الذي يقسول إنه أبرز الإنحسازات التي تدل على الذوق الراقي وعثى حرص الملوك ورعايتهم». ويرى بارنز أس هذه اللعلومات استقاها سينيكا من تاريح روما الذي وضبعه ليهي وأن الصرَّه الوثيق الصلة بهذا الموضوع غير موجود، ثم مضيف أن الأرقاء التي أوردها سينيكا لابد من تعديلها إلى أربعمائة ألف كشاب حتى يتداسم مع الرقم الذي أورده أوروسيوس، و كما سنري فيما بعد أن الرقم في حد ثانه غير دقيق.

اما رواية بلوتارك للقصة فبهى على النصو

التالى لقد حوصر قيصر بالأسطول المسرى،

فاضطن لواجبهة الخطر إلى إشبعال الذار في

الأسطول، التي استندت من أحنواض السنةن،

فدمرت المكتبة أيضنا. قد تبدو هذه الرواية

مقعمة. لكمها لا تزال محصود رعم من صراعم

بلوتارك حول ما تم تدميره على وحه الدقة أما

بيوكاسيوس مؤرخ اوائل القرن الثالث البيلادي

فإمه يقول:، معد هذه المعارك الكثيرة التي دارت

بينهما (بين فوات قيصر وبين قوات كلبوباثرا

وأحيها) ليلا ونهاراً، وأشعلت النيران في مواقع

الكثب في المكتبة.

٨٤/٧٤ق.م.

كشيرة، واحرقت احواض السغن

ومخازن الحيوب، وكبلك الكتب

التي كبانت، كما يقول، كشيرة

ومعتسازة.. ونحن نلاهظ أن

ديوكاسيوس لم يقل كم عدد

الكتب الني أحرقت، أو ما مقدار

الجسراء الذى كسانت تعثقه هذه

وجندير مما ال تشدكس روابة

جالبدوس التي دكر فيها أن أهل

الإسكندرية لم يعسسادوا على

وضبع الكتب الحسيديدة الشي

يحصلون عليها مباشرة في

الكتبية ، بل كسانت توصيع في

المحازن آولاً، وقسد سعني

ديوكساسسيسوس أن الكتب الـتي

صادف وجودها في المضارن

فقط هي التي لحرقت في عامي

وقسد صبرح إسيسانوس

مارشیلینوس marcellinus

وهو من مسؤرخي النقسرن البرابع

الميلادي باته ءبالإصافة إلى ذلك

فنقد كبانت هناك منساند ذات

سقوف مرتفعة، من بينها ببرز

معبد السيرابيوم بصورة

يعلق بارنز على هذه الرواية فيسقول إن إميسانوس بخلط هذا بوضوح ببين مكتسبة السيرابيوم وبين الكتبة الرئيسية في هي البروكيوم مما يجعلنا نشك في قصته كلها. لعله بقشرض از الكتبة كلها حرقت بالفعل (فتقديره يتفق مع الأرقام التي اوردها أولوس جيلبوس Aulus gell.us)

واصحة لقدرين بضاعيات دات اعتصدة،

ومحموعة من لتساثيل، تكد تنحق بالحياة،

مصامت عبرد كممر من الأعمال القيمة الأحسري،

وباستثناء سسى الكاسيشول الذى تفضربه

معينة رومنا المبتجلة، فنامه لا يوحد أروع من

السيرانيوم في الغالم كله. ففي دلك المعيد،

كانت توحد المكتبات باعداد لا تصصى، وأن

شهادات الناصى العديره بالشقة تسحل بأن

سمعماثة ألف كتاب جمعتها عمون البطالمة

السباهرة التي لاتنام، قند دسرت أي حسرب

الإسكندرية عندما وقنعنت المدينة تجت سيطرة

الديكتاتور قيصره

واخيسراً قبان اوروسيبوس، وهو كاتب حوليات مسيحى في القرن الخامس الميلادي بِقَدَمُ الرواية السَّالية في النَّاء المعركة، صدر ألأمس بإشسعمال الشار في الأسطول الملكي الذي كان قد انسحب إلى الشاطئ، فامقدت الغيران إلى جنزه من المدينة، فاحرقت أربعمائة الف كتَّاب، تصادف أسها كائت مخزونة في مبعي ميچاور، وهي سنحل عظيم يشنهد لحماسية لمِدادنا الدَّينَ جِمعِوا الكثير جِداً مِن روائع الأعمال الشي أنتجتها عبقرية الإنسان،

وفي راى بارسر أن هذه الرواية الأخسيسرة لا تستحق التصديق، لأن الرقم المدد لعدد الكتب التي أحسوات غيير مؤكد، إذ تقبرا في إحسدي المفطوطات أن العدد، أربعون القَّاء مستقَّة في ذلك مع سسينيكا. والشيء الذي يحسطسحق الاهتمام في رواية أوروسبيوس هو إدا كان في الإمكان العنثور على أي شيء يؤكد الشك في أن

الذي تم حرقه هو مفرن كتب فقط. لقد ازداد الأمر مسعوبة سبشان الحكم على هذه الروايات وذلك نتيجة لعدم معرفتنا بشكل مؤكد لموقع المتحف أو المُكتبة، فإذا كانت المُكتبة قد تعرضت للتدمير، فلابدأن يعتقل اثر دلك إلى منطقة القصر كلها. لكن قيصر يقرر بنفسه انه كان بشغل أحد القصور في وقت الصريق، ويقول لحد الكشاب الذي تنابع هذه القنصمة، وريما كان هيرتيوس Hirtius رَفْيِق قيصر ان فينصس كنان يعكثه أن يشوسع في استبلاله للمديمة، ويؤكد موضوح أن الإسكندرية كنانت

اكتر من ذلك، لو أن المكتبة قد دموت لتوقعنا أن يقوم اهد من أعداء قيصر، وليكن شيشرون مثلا يذكر هذه الحقيقة، ويعد ذلك قبإن استبرابي، يعطينا بوصوح رواية شناهه عبان للمشحف ولم يذكر أى تدمير وأو كأن هناك شيء من الدمسار فسلابد أنه حمدث قسيل ربارته تلاسكندرية بعشرين عنامنا. وينتهى الكاتب إلى القول

في مامن من الحريق لأن مجاني الإسكادرية لم

تكن تستحدم الواح الخشب أو العروق.

من الواضح انتا لا يستطيع أن المحافظة من على المحافظة المحافظة من على المحافظة من على المحافظة المحافظ

مكتبة الإسكندرية ومدارسها العلمية

هذه المعلومات المتضاربة جزئيا. ففي جزء منها يقضح لنَّا أن الدى اصترق هو مصرَن كتب، او جزء صغير نسبيا من مجموعة كتب المكتبة. ثم تطورت القصة على مدى السنين إلى قول ماثور بأن المُكتمة كلها قد احترقت وفي المُقابِل لدينا قبول آهس مناشور ومشيسر اللشك ايضاً. أن انطونيوس قد اهدى مكتبة ببرجاموم إلى كليوباترا تعويصا لها عن هذه الخسارة. ومصدرنا الرئيسي هنا هو بلوتارك الدى يسحل أن «كالقيسيوس» الذي كان مرافقا لقيصر، أدّاع هذه الشهم صد أستونيو فقال إنه «قدم لها مكتبات بدرجاموم التي كائت تحوى ماثتي الف كشاب ...، ثم بواصل بلوتارك روايته فيقول. «وقد جرى الغان بان كالعيسيوس قد لفق هذه الثهم الباطلة». ولا يشير بلوتارك مطلقاً إلى أن الكتب قد أرسلت بالفعل إلى الإسكندرية، ويبدو أمه يشك في القصمة كلبها، ومن المكنّ أن نفعل



وعن فشرة الاحشلال الروساني للصبر يقول

ليدية من المعلومات التقر المبلت المائل المدت المائل المدت المائل الموقعة (ومن المهل المدت المائل المراقعة (ومن المبلك المداخل الموقعة (من المبلك المبلت المبلك الم

لعسخ الكتب وتصحيحها. يستنتج باريز إن هذا التقرير إن لم يكن تدعيما اميراطوريا لمكتبة الإسكندرية فإنه على الإلل يعنى حسن السمعة التي كانت للمكتبة بسبب احتفاقاتها بمسح صحيحة من الاسالإغريقي.

ريما حدث الدمار النهائى للمكتبة في عام ٢٧٢م. إذ يسحل امیانوس مارشیلسوس: «لکن الإسكندرية استسدت واتسسعت ليس امتداداً تبريجينا مثل باقي المدن الأخسري، وإنما استندت في بدايتها إلى ابصاد عطيمة، ثم أنهكتها الصراعات الداخلية على مدى رمن طويل، وفي الشهاية، عندمسا تولى اورليسسان الامسسراطورية، نصساعسدت المشاحسات الإهلينة إلى صبراع مدمس. لقد هدمت أسبوأر المدبعة وفقدت الجرء الأكبسر من حى اليسروك يسوم، والذي ظل الزمن طويل، مستقسسراً لأسرز واهم شخصيات الدينة م

امالسيراييد و قد ترتميد و مي عالم الام و عام المسارية و المسالة العوليات المسالة العوليات المسالة العوليات المسالة العوليات المسالة العوليات المسابية و المؤمن ما الإنتاز مع ما يشكل المسلمين من المريد القائمات المسلمين المسلمي

در الواضح زاد كلا فريدازيارك الإسكانرية فإذا يوامار القارة القي المجاهزية المالية المساورة المساورة المساورة مساورة للكوب 1986 أولا 1986 من الله الإلاقة مثلاً مساورة للكوب 1986 إلى التي الإيامة والمد قصر فات المعارفة السياسية وقيد سرفية التي الإيامة والمد قصر فات المعارفة السياسية وقيد سرفية التي المالية المساورة ال

مسير الكذابة الأخيرة، قد اعتبرها الأمراق إلى مكتبة السيراييوم القدارة منبية في المجارة على مسيطان المنشاء السائرة وتبنية في مسيطان المنشاء الوسيوس (الذي يقدال الأول مسيحية) بيان مكتب الإستخدارية الوليسية ويها إليمالة الخد مكتب المحدودة على وقات مستشار برحمالية بال مكتب المحدودة على وقات مستشار بحمالية بيان عكتب المحدودة بالمتحدودة المراكدية المراكدية بيان مكتب المحدودة بالتحديدة على وقات مستشار بحمالية بينا محدودة بالمتحدودة المراكدية المراكدية المراكدية المراكدية المحاصرة

للمكتسة الرئيسية قد اقلتت من مصيرها، إنه لا يعرف شبئا عن ماريح مكسة السيراسيوم المبكر، على كل حال، قائم يوضح انه لم نكل هال مكتبة كليرة باقية في الاسكندية على أيامه، وفيما يتعلق بعستولية وفيما يتعلق بعستولية

العرب عن صرق الكتبة فأن الكاتب ينفيها ويؤكد أن جميع للكتبات العامة بالإسكندرية قب تم تدميرها بنهاية القرن الرابع الميساندي ولا يوجسد في الأدب السيحي المحدّوب بعد هذا التعساريخ أي نكسسر الي مكتبة وبخصوص ماقيل من أن الخليفة عمر قد أمر بحرق الكتب قارنه يقول: دومن المشير للشك أبضاأن الحليقة عصر قدايدي نفس الملاحظة حول الكتب التي وحيها البعرب اثناء عزوهم لبلاد فارس. لكنه بذتح كالأميه بالقول أن هذه القصبة دليل على استمرار الاساطير حول مكتبة الإسكنبرية بعد اختفائها بزمن



عمربن عبد العزيز

أخذوا في جهاز سليمان بن عبد الملك فلم يفرغوا منه حتى وقت المغرب، فصلى عمر بالناس صلاة المغرب. ثم صلى على سليمان ودفن.

ولما خرج عمر من القبر أقبل ركب الخليفة، فرأى خيلاً وبراذين ويفالاً مطهمة لكل دابة سائس، فقال: ما هذا؟ -مواكب الخلافة يركبها الخليفة أول ما يلي.

ـ داىتى أو نق.

والتفت إلى غلامه وقال: يا مزاحم، ضم هذه إلى بيت مال المسلمين.

وفغر من حوله أفواههم دهشة. إنه أرسل الدواب لتباع ويضم ثمنها إلى بيت لذال وما فعل ذلك خليفة من قبل، إنه طراز جديد من الخلفاء فيه زهد لم يعرفه خليفة قبله.

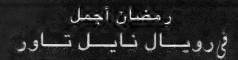
وانقلب عمر بن عبد العزيز إلى أهله وهو مغتم مهموم، فقال له مزاحم:

ـ مالك هكذا مغتمًا مهمومًا وليس هذا بوقت هذا؟

- ويحك ومسالي لا أغستم وليس أحسد من أهل المسارق والمغارب من هذه الأمة إلا وهو يطالبني بحقه أن أوديه إليه، كتب إلى في ذلك أو لم يكتب، طلبه منى أو لم يطلب.

وأقبلت عليه زوجته فاطمة منت عبد الملك الجديلة الشريفة بنت الخليفة وزوجة الخليفة وراحت تهنئه، فلم يقابلها بالفرح والمناق بل خيرها أن تقرم معه على أنه لا فراغ له إليها، وبين أن تلحق بأهلها. فبكت ويكى جواريها لبكائها فسمحت ضجة فى داره، ثم اختارت مكانها معه على كل حال.





الافطار والسحور على ضفاف النيل

متمتع بالإفطار والسعور المتميزين على ضغاف النيل الساحر - تباول أشهر المشويات والمزات وتمتع بالسعور مع هام التحم اسرقى في القرية "موسة،

حملات الافطار والسحور

فتراساتا إعداد حيالات الإقطار والسحور 4- قاعاتنا القحمة بأسمار مذهلة 11

> برجاء الاتصال بإدارة العفلات والمراجعة

ROYAL NILE TOWER

الأن .. أحلى الأمسيات الرمضائية على نيل القاهرة

عيدين ۱۷۱۳ ته ۲۰ (۲۰ م) هاکس: ۲۰۰۳ (۲۰ ۲) الرقم السياشي الفائدات المائد و mail Groyalnileiovez.com الفائد الشائد المائد المائد المائد المائد المائد المائد المائد المائد المائد



منذ اقدم العصصور، وحستى يومنا هذا، يتنشبارك الكببار والصنيفيار في تلك الشروة الإنساسية الهاشة من الإساطيس والحكايات الخرافية والخيالية فقى السابق، كان الظلام يغلشي البليلوت منذ عبروب الشمس.. ولكن فنجناة، بين لبلة وصنحناها، هيطت عليما الكهرياء، ثم الهوائيات الغصائية الذلك سوف بمر وقت طويل قبل أن تحل الحكايات المكتوبة محل الحكايات المروية الراحلة.. وخاصة أنْ هماك عنوامل اقتنصنادية تتنجكم في إنشاج الكفَّ، بعد أن كسان القسراتُ المروى حسراً مجانباً، مناحاً للجميع

الاستغماء عمه لئمو الصغار



في بلادي، كيما هو الجيال في باقي الدول الأوروبية، كان الأمر مختلفاً عن ماقي بلدان الثقافات المروية ففي النرويج مثلاء اتحدب الحكايات المكتوبة مكانتها منذ زمن بعيد. قبل فلهور التثقريون والإنتبرنت.. بل قبل فلهور الكهرماء والهاتف. فقد بدأ تسحيل الحكايات الشعبية الروية شغاهة وكشابشها قبل منتصف القبرل التناسع عنشر.، وفي الوقت تقسسه راحت الروايات المكتبوبة والقبصص الأدبية المؤلفة تُعَوِّص التقص التدريجي في الحكايبات المروية.. وفلهسرت أواشل الكتب الموجمهية «للاطفيال» في حبوالي عبام • • ٩ ١

وهنا بلاحظ ان الشراث القصيصي اللروي شفهياً، من اساطير وحكايات شعبية وخرافية وخيالية، لم يكن مُقسماً إلى حكايات للكبار واخبرى للصبغبار، فقد كبانت العبائلة كلهبا تحتمع وتستمع إلى القصة نفسها، وإن كانت هناك بعض الاستثناءات، فالقصص الجنسية المُشيرة كانت معروفة في ذلك الحين ايضاً، فسربما كناشوا يؤخسرون روايتنهنا حنتي ينام

قد لا يكون الكشاب ضبرورياً في بعص للمشمعات البشرية، لكن المكابة ضرورية قطعاً لكل المُجتمعات. خاصة في هذا العصر الحديث الذي خالا من تقليد الحكايات المروية، كساحُرمَ في الوقت نفسه من الصوارات العائلية ألطويلة المندة، الشرية بالحكابات العطولية والمالحم الإنسانية ، التي كانت تساهم في تكوين شخصية الصغير. وعلي

الكتب في عالم بلا قرَّاء؟

يـ وســــــتين جـــــوردر



بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس المبلس الدولي لكتب الناشئة، انعقد مؤشره الثامن والعشرون، في مدينة بازل السويسرية وقدمت من هذا المؤتمر أيضاً شهادات التقدير التي منحها المجلس لثمانية وثلاثين كاتباً ورساماً ومترجماً من جميع دول العالم، وضمت هذه القائمة من مصد إيهاب شاكر على رسمه فكتاب معكاية الاراجوز، وأماني العشماوي عن مجموعتها القصصية الوصفة العجيبة وأحواتها وكلاهما من نشر دار الشروق

القيت من المؤتمر عدة محاصرات كان من أجملها واكثرها تأثيراً في الحاضرين محاصرة القامًا الكاتب الدرويجي ديوستين جوردر، بعوان «الكتب في عالم بالا قراء، ، وقد كان مرشح) لجائرة هادر أندرسن في هذا العام ، وتُراجِم له إلى العربية كتابه الشهور «عالم صوفى»، وقصته الرائدة مرحباً.. هل من أحد هناك اه

موجهات نظره تنشر هذا الأمكار التي عرضها يوستين جوردر في معاضرته

الحسرر

W.

للحكابات المروية شفاهة.

دنك، نم يكن تقليد الحكايات المروية سقط هو الدى تحلل في عنصرنا الحنديث، وإدما تأكل ایضناً جرء کمپر من اسناس هذا انتجشمع.. واقصد به الحیاة العائلیة نفسها

النصوص الكتوبة ليست لها قيمة حقيقية في هند ذاتهنا، أمهمَّاك كنشير جنداً من الكتب المشورة عديمة القيمة، وإنما مالحتاجه فعلاً هو الحكاية الجنينة، التي تُشرى مُفوسنا وتساعدنا على النمو.. فالحكاية تؤثر فينا، ونجسد معنى وجودنا، وتعطبنا القوة التي تمكننا من توجيه حياتنا.

المكايات الهندواوروبية تعتبر مثالا لذنك الكنز من الحكايات التي عناشت منزدهرة وفي أتم عافية ما يزيد على الفي سفة. ولم يبدأ تسجيل ذلك الكم الهلال من حكايات شسال الماسيسا إلامع بدايه القسرن الشبالث عسشس الميلادي.. وهكذا نرى أنّ الشعوب ظلت تحمل تراثها من الحكايات المروية وتحافظ عليه.. ثم تابعت حفظه بتسجيله كتابة قبل أن تضمحل الرواية الشفوية وتعوت تمامآ

بمكمنا ان مقمسم ناريخ الحكاية إلى أربع مراحل طاهرة: ١ - تقافة ماقابل الشراث الأدبى المؤثف، سواء جبرتياً أو كليباً، وهو العنصدر الذهيي

 ٢ - ثقافة ماقبل التراث الأدبى الحديث، وفيه سحلت الآثار المروية شفهماً، بكل ثراثها ووفرتها. كنصا ظهرت إلى جنائبهما روايات جديدة، وألفت كثير من الحكايات الخيالية، ونشرت، فكانت أول ما أطلق عليه «قصص

٣- الثقافات القومية الحميثة ودخل معها كثير من الآداب الأجنبية والثقافات المترجمة. وتكثف نشر كتب الأطفال والناششة، وقامت مؤسسات متخصصة بدورها فى الاهتسام بالكتب ونشرها، وكذلك تاسس المجلس الدولى لكتب الناششة في أواثل خمسينيات القرن العشرين.

 ١٥- ثقافة مابعد الحباثة، وهي ثقافة عسائيسة قبائمية على الإنتبرنت، ويميل

دمواطنوهاه نحو الحصول على التسليلة الميسرة. وقد امتد تراثها وانتشر صلي أصبحت سلعة عالمية.

والأن.. ماذا بحدث للحكانة عثدما بواجه الارب المكتوب منافسة وبسائل الإعلام الحديثة مثل التلفريون والفيديو والإمترثت.. وغيرها؟. لا توجد إجابة شافية لهذا السؤال، ليس الآن على أية حال. وأي إجابة ستكون سابقة لأوانها، فهده التقنعة المعلوماتعة الحديثة سازالت في سرحلة الطفولة. ولازلنا لاندري بالضبط كيف ستغير وسائل الإعلام هذه من . أساليب حياتنا وتفكيرما، ولا كيف ستؤثر على حضارتنا عموماً. إبنا نشبهد نقطة تحول في تاريخ الإنسانية، وفي الحضارة التي سأهمت نظريات كوبرنيكس في تاسيسها

لكنى على ثقة من أمر واحد منهم.. هو أن الحكاية ستغلل حبية سادمنا نحن نعبيش ونتمفس.. مادمنا نتكلم، وبتبادل الحديث.. ستغلل هناك حكامات



الضمير الإنسائي يصمل في ذاته بناءً ملحمياً قصصياً دقيقاً.. هكذا خُلقنا، وهكذا كان الحسال مند تكونت أول اسطورةً واولَّ قنصسةً خرافية في التاريخ، كان العقل الإنساني مصمم لينتقى الحكايات أكشر مما يتلقى الحقائق والمعلومات البحثة.

مثلًا.. لو غُرض علينا الأن شريط سينمائي منضمين معلومات مهمة عن مدينة «بازل»، سيثبر اهتمامنا بلاشك، وسوف نتابعه بكل حصاس، لكثما سوف تنسياه بعد ذلك، وفكن، إلا سمعتَّ حكاية مثيرة عن «بازل»، ففي الضائب سوف اتذكرها طول حياتي. وهذا الفرق يلفت تطرنا إلى ارتفاع مقام الحكاية وسيادتها علي غبرها من الأدب غيسر الروائي والموسوعيات العلوماتية والعاب الكمييوتر. فالحكايات تعيش هيدا ومعنا، وتستحود عليدا.

الحكايات تخاطب الإنسانية كلها بلخة واحدة مشتركة، متخطية كلُّ التقسيمات السياسية والإختلافات الثقافية والثاريصية. فالأطفال يتعلمون في البداية كلمات قليلة متناثرة بلعشهم الآم.. ثم في لمح البصر تظهر الحكاية في حياتهم، بتكوينها العالمي.. إننا لا نتعلم كيف نتنفس، ولا نحتاج أن نذكر قلبنا كي يدق.. وكذلك لا نتعلم كيف نسبتمع إلى الحكاية الجيدة، ولا أن نتمرف عليها .. ولا أن تحكيها طبعاً، فالحكاية شكل فريد من الإدراك في تاريخ العالم كله، لا تكاد توجد حضارة

إلا وقد انتجت وكوثت حولها مصموعة من الأساطيس والحكايات الخرافية والخيالية، وكنيلك الحساق مع الناس، فكل إنسان فردً له قصة حياته الخاصة. لأن حياتنا ليست مرسومة في خط سير مصدد أو دائرة محكمة، وإنما حياتنا امتدادات مختنطة بالاحاسيس والرغيات الإنسانية إذا أربت معرفة شخص ما،.. فاطلب منه أن

وجهاتنطر ٣٦

العدد السادس والأربعون، توفعير ٢٠٠٢م



يحكى لك قصة حياته. فلكل منا قصة حياة مصلقة، وكلنا نتمني أن يشاركنا الأخرون في معرفتها، ولكنا تائمة وأبدأ شيء جديد متعلمه من قصص حياة الأخرين، وروايتها تطهير للروح وسفس للعقل والقب



بعص الحكايات يكون عمرها قصيرًا. وهذا هو القوع الذي نسمعه هي حياتنا ليل سهار. أما الحكايات المصيرة حقاً قدميش وتبقي على مر المصاور وهذا هو النوع الذي تريد أن تحققاً مدوناً هي الكتب، سواء كانت بقصاوير أم يقيد تصاوير، لإننا لم نعد نقق في حقاقاً وانتقالها

بالرواية الشفوية كما كان الحال من قبل الحكاية الجيدة يعهمها كل من يسمعها، ويمكل حكاباتها مرات ومرات، لأنها توك من جديد مع كل سرة نحكيسها أو نقراها، سواء بعسوت مسرتقع أوهمسا لانفستا. ذلك لأن الرواية تتشكل في كل مرة تبعا لراويها ومستمعها والظرف الذي تُروى فيها. وهناك تواصل عاطفی بین راوی الحکایة ومستمعها.. فالاصرليس مجرد حكاية مثيبرة تسمعها «شسارلوت» من أمسهما أو جندها فبالإطار الذي تُروى فيه الحكاية بغطيها طابعاً خاصاً وإحسناساً معينزاً، ويؤكد شعبورالصغيرة بالانتماء ويجسد هويتها الشخصية. وهذا مناكسان ينصدث لذافي زمن الحكايات المروية شقاهة .. إننا توف مزودين بملكة اللَّفة، وكذلك مزودين بالقدرة على القصص عنحن نتعلم العَلامِ أُولُّ.. ومن ثمة نحكي الحكايات

المتكابات الجهدة مثل الغيريسات، فهي مصدية، وتنشخر بسموطات، فوال المشخطية أمون المشخطية أمون المشخطية في المتاشخية المواقعية، فالمؤلفية، في المؤلفية، في المؤلفية، في المؤلفية، مثليا بأناء المثلثات المالية الكيونية عن مثليا بأناء المثلثات المؤلفية المثلثات المثاريسية كأون المشاشيات المراة المؤلفية المثلثات المشاشيات المراة أن و السرئنا المثانية المثلثات المراة أن و السرئنا المثلثات المراة أن المثلثات المراة أن و من شخة المشخلة أن من شخة المشخلة المؤلفية أن المثلثات ال

بعد أن يؤرز دما أطلب المتخلال الريزة للوصول إلى الخاليات الجيدية والسحة الوصوة للوصول إلى الخاليات الجيدية والمحسد المتحددة عن الدوس على الله الإساس وغاماً التحددة عن الدوس على الله الإساس المعاملة اليوس المالية الذوس وحدوث المعاملة اليوس المالية الذوس وحدوث المعاملة المتحددة المت

وهناك مانسميه التفاعل.. فللكلمات تبدو كانها تعبيرات لطيعة مذهفة لأشياء مفيضة . كما أن رؤاية الحكايات لبعضنا بعضاً بنيج عنها تفاعن قبما بينناء لا نراه في نعاملنا مع

التصبيوب ويقال القطال القطال معين بدون أم مهنا تعدمنا قبل أشيئا يصبيدا القطل منظلات تماما عسما يصدن لنا عضدا الخطل شبهة الاثانيين. الإنا المتعال الإنسانية طالبة عشومة ما المحمدا ناقر القدينة فيهما على العيين و نامه على التصبيون الذي فيهما على العيين و نامه على التصبيون المنافقة وإما الوقت تقسمه المساحية العالم قبل من المنافقة على مؤسل مواضيع العربي دكتي لا استطيع نان المباؤلا

عمدما ندسان كتبال أنقراء، فالقراء النظامة الالاستانات فقق والأقلان والمقاني فالكتاب يوسين باخلانا، فين باخلانا المنافئة فيد وكوبه أنائع فراحثا أنه مقال طبعا كالم أمائه، الكتاب لاحشيه أبياً أن مقال علم مرابط على المنافئة والمثال عدف الميه أمائية عدف القراء، في المنافظة عدف القراء، فقل المنافظة عدف القراء، فقد المرابط المنافظة عدف المنافظة عدف المنافظة المنافظة عدف المنافظة المنا

إما يعطيه اهتمامه كله، أو يتركه تماماً.

حتى في اليابان، بلاد النظم الإليكترونية الرقصية المتطورة، مبازال الناس هناك يقرمون الكتب.. مع انهم يحتناجون في تلك البلاد إلى تعلم عشرات الآلاف من اشكال الأحرف وللقاطع

ليتمكنوا من القراءة، وهذا المذاقص الياباني العجيب يساعدنا على تصور مدى تفوق النص المكتوب على الإعلام المرثى.



لقد فسرت من الدل إلى إنكانا قداد القديدة القديدة المداونة المساورة لا من كان قداد الحقيات الدولة من المطاورة المشاورة ا

اكترونية قصيرة، لايزيد عمرها عن ثوان معدودة.

أتاحت لنا الحكايات فرصمة التبعيرف على

تجارب الإنسانية السابقة. لكن الأمر تغير في العقود القليلة للاضية، ففي عالم مابعد

الحداثة هذا لم يعد عمر الذاكرة الاجتماعية للناس يتجاوز عدة ساعات أو عدة أيام علي

الأكشر . مشالاً، زواج النجم القالاني أو طلاقه، أو

انه نتبع حمسة، أو بتناول عقاقبر مهنئة، او

مقاومة للسميات، أو أنه قتل تقسه. أو أن لاعب

الكرة العلاني قد اشتراه النادي العلاني بمليون

دولار، او يورو، أو أن الاختبارات قد كشعت أن

بطل الشرّلج هذا يتسعاطي للضدرات . أو أن

عبارضية الآزياء تلك تريد أن تقروج، او انها

والصاطت بنا أكثر من أي وقت مضى. لكنها لا

تعيش وقتاً كافياً يسمح للصحف الصفراء أن

تطبعها وتنشرها. إذن، غاذا ستظر صحف

القد؟ .. فلنجلس أمام شاشة الكمبيو تر أو جهاز

العناب القبيديو. لأن الجلوس أمام الكمبيوش

والعناب القيديو يرقه عنا ويمشعنا بضحنات

هذه الأنواع من القصيص الأقاويل تزايدت

آررث ان تترهبن باقي حياتها.

لإنفان (شماشت الطليون المدوق على الموقع المدوقة المدو

برای به مباعل ارتب روایة من ، موجو وسارای الترب ، شد مانت واید تنبولی عشال ، لاننا المعیما ناان محاطین بسالی التربی التالی الفعال مسالم تا تربیج عملاله مشاله الا التعالم می الا الترب شروع منافع می الماله می الترب الماله می الا التعالم می الا وساراتی الوی مؤله بیزناسی نارا وقود تخط جرونا من میزان العیالة التعلقیة وجاریها بتمسدی اجم الحد لیوقاطه و او یمشعیه من انتمادی

مؤسس خشارة مالشفاهة على الآزرات مؤاره السحارة القرائد الاستادة المستوحة ا



وجمات نظر ۲۸

العدد السادس والأربعون ، توفعير ٢٠٠٢م

بوتر» ملايين الأميين ثقافياً أن يقرءوا . وأول قصنة يقرؤها الإنسان لـن تكون الأخيرة، فـهو لا بكتفى بقراءة كتاب واحداساً، وإنما يتوق عادة

من المالحظ الآن، في الدول النشي يطلق عليها متقدمة ،مستثبرة، أن قطاعاً كبيراً من الناشئة والشياب يعيشون معظم أوقاتهم، أو ريما كلها، بعيدين عن الكتب، واقصد بالذات الحكايات الأصيلة الحيدة. ومن الملاحظ أيضاً ترايد الأوقبات التي يقبضبونها في منشباهدة التلفزيون أو الشرفيبه عن انفسهم بالعباب الكمبيوتر، بينماً تتناقص الأوقات التي يقصصونها مع ابائهم أو احسدادهم .. أي أنَّ حاجتهم إلى الكتب في ازدياد. إنني لا أومن أبداً بنظرية الشدهور النعبام للمستسوى الروحي للإنسسابيسة فلوامثى ومسعت نصف استثماراتي في الكتب والنصُّف الآخر في العاب الكمبسيوتر، لَقَافَتُ، في المدى البعسيد، على نصيبي في الغاب الكمبيوتر أكثر من نصيبي

في الكتب، وأعنى بالذات التكايات الكتوية. إننا الأن أشد احتياجاً للكتب مما كنا قبل سِينَ سَيْنَةَ أُومِنَائِيَّةً سَيْنَةً، فَهَى ذَلِكَ الرَّمِنَ كَيْنَا

لانزال نُنهل من رمسيسد المكاينات الروية شفاهة.. وبلغاتنا الوطنية. عليب الأم لا يصبح ، موضة قديمة ، ابدأ

وكنذك الحكايات الحبيدة. أمنا مؤسسات تظيفريون والعاب الكمييوتر والفيديو، فهي تستنرف حيويتنا وتصبيبنا بأمراض اجتماعية لا مثيل لها.. فقد اصبحت ضجيجاً ثقافياً. وتلوثاً فكرياً.. وكان الحضارة الإنسانية قد أصنابها سنعدل منزمن.. أو على الآقل ددور

ولكن.. حـشــائش المجــيئة، كـمــا نعــرف حميعاً، شبيدة القوة والمثايرة، لها قدرة عالية على التشبث بالحياة والنعو في الظروف كافة. حتي إنها تنمو بين شقوق الأسفلت.. إنن، على اسوا لظروف، سوف بعشا نقليد جديد للرواية الشبقيهية، ويشمو ويزدهر في تلك «الغباية الأسمنتية، وبالرغم من كل ما تراه من عولة ثقافدة، فإنما تلمح مظاهر إحساء للشقافات التحلية. فسرى معاهد تعليم الكتامة الأدبية.

مكانها جنباً إلى جنب مع محلات الفيديو.. فالتاريخ لم يكتمل بعد، حتى لو تصورنا



عندما اتحدث عن رؤيتي السنقبل الكتاب، فانا لااعتنق وجهة نظر حسسة في مسائل التنصية، بن على العكس ص ذلت وإنما لأنى أعتقد أن الكتاب يستحق أن نكافح من تجله وارجو أن تسمعوا لي بتوحيه تلك النصيحة: والهم مايفعله الآياء لأينائهم بعدان يطعموهم ويكسوهم.. هو أن يقرءوا لهم».. هفي كثير من المجتمعات، الفربية بالدات، يرداد احتياج الناس إلى تبادل الخبرات، خاصة وقد اتسعت الفجوة بين الأجيال.. وتبادل الخبرات هذا له تاثير اساسي على شخصية الإنسان، مثل الهوية والشدور بالانتماء. فالآن اصمح الأبناء والآباء والأجداد يعيشون في عوالم منفصلة،

ومع الإيام سنوف بزداد تبناعدهم فبالأبثاء يشاهدون التلفزيون في حهاز مستقل، بعثما مطس الأدوان في عبرقة احبرى مصدقبان في شاشة أخرى، في حدن مكون الأجداد في أماكي متفرقة من البلاد، لا يدرى إلا الله ماذا يفعلون بالشحديد، ربعا كانوا هم أيصنا بشاهدون التلفزيون أويمارسون العاب الكمبيوتر

لو ان لى أمنية تتحقق، لتمنيتُ ان تصبح القراءة عبادة ميشاصلة في نفوس الأطفيال، وممارسة مضروعًا منها، مثل غسل استاميم، فالعثاية بصحة الأستان أمر مهم حداً فكن الآياء مسكولون أنصاً عن العنانة بصحة أبنائهم الإدراكية «الشجاربية» فهناك تقصسر كبير في هذا المجال في بلدان كشيرة ومن صمتها بلادى. لا اقصد في الكتب بالذات، فليس هناك تَقَصَ فِي الكِتْبِ، لَكَنْنَا مِنْسِرْفُونَ، عَنَدَنا كِنْبُ تشبرة وحكايات جمعة وعقليمة الكنبا لامكلف أتفسنا باقتطاع جزء من وقتما لقراءتها.

أتمثى فو أننى أغيس قليسلا في عنوان هذا الحوار، فاجمعله كبتب الاطفال في عالم بلا

دعوني أقدم لكم هذا الشبهد الشخبيل في إحدى العائلات: تُعضر البِنْت الصغيرة كثاباً لأسهنا وتطلب منهنا أن تقبرا لنهنا كتأنث الأم مشغونة في ذلك الوقت، فهزت رأسها فاثلة مليس الآن بأشارلوت». أو تقول: «في وقت آخر

بالحبيبيتيء لكن النئت تقول بإلصاح ءس فضلك اقرشي ليء أو تقول: «اضرشي لي الأن» البيت بغضب ، هناك وفت كاف عبدي ، هل تَعَنَّقُدُونَ، مثلي، أن هذه النثِث الصعيرة هي العى وصبعت علامه استعيبام في عنوار هدا الحبث

ويمناسينة الحديث عن الوقت وقفتً دات يوم أمصدتُ مع احسد الاناء على ناب روضسة للأطفيال، وسيعمنا بنص بدردش بطر الأب في ساعته فحاة وتنهد قائلاً عنالهؤلاء الصغار إنهم يستهلكون الوقت. وقد شغى نفسى اننى جاويته نقليل من السخرية. وتعم.. فالصياة نفسها تستهك الوقت».. لقد سمعت كثيراً من الأزواج، رجمالاً ونسماءً، يشكون أن الحسيساة الزوجية تستهك الوقت بدرحة مبالغ فيها.. وهذا مسحميح.. ومسحميح ايضما أن الحب يستهلك الوقت فليس هناك حب فورى وحبك لإنسان آخر قد يستهك وقتك، في بعض مراحل الحياة، حتى يسبطر على حياتك كلها.. لكنه يشريها في الوقت نفسسه . وهذا ينطسق على الكشاب. فرائراء الحياة بقراءة الكتب يسشهلك الوقت.. وكندلك الراء حسِادً أطفالما بمصيلك وقائما، ويتسعارهن كشيسراً مع رعسات

لاشىء فى حياتنا القشة يعوضنا حرماننا

تقول الحكمة هنا الطفل هو أبو دلك الرحل أو أم ثلك

من قراءة قصص مثل حكايات «إحوار جريم»

او «هانر اسدرسی» او «۱۰۱، صنسلاری» او «سسانت

اکسروسری، او «روالد دال» او «اسسنسرید

لنهجرن، وغيرهم، لاننا سنكون قد خُرمَتُ

من طفولتما، ثم يبقى في داخلما طفل لا يممو

عليما أن بتعامل معه وتضحمته ماقي عمرنا. أما

من كانت طعولسهم ثربة متشاميةً فيكوبون

اطفالامعافي ثم يصبحون كسارا أقوياء قكما

في عالم مابعد الحداثة هذا، يزداد احتياج الأطفال إلى مصندر للدفء والجميسينة وهو مايهيجز كشير من الأباء عن توفيرد لابنائهم. بسبب تعجلهم أو انشعالهم بامور انصياة. واعتقد أن الكتب هي انسب بديل ابوي في هذا انصالة، واقضل كشيراً من شاشة الكمبيوش وحبياز التلفيزيون . ومما لانصفي على أصب ماللقراءة من فوائد آخرى، صحيبةً ونفسية فكشيس من الخبرات التي يمكن إدراكها والاستَّفَادة منها بالقراءة، توفر هماية من نشاكل غييدة.. وتقدم علاجاً باجهاً ليعض سراض العصس مثل انصجر!.، وققدان انهوية والشعور بانعصر والعدمية.

قراءة الكتب تساهم في بناء عقول الناشئة، فسهى توسع مبداركتهم وأفساقتهم وتذمي

عندُما نُقرأ كتاباً. فكانما نؤثث بيننا من الداخل، والحكايات بالذات تعستسبر عنصسراً أساسياً في هذا التأثيث ، قفي عصر ماقبل الأداب المكتبونة كنائت الحكايات الضرافية والحيالية هي أداة ثقل الشقافة والهوية، وكانت الحكايات الشعبيبة بالذات مى الموسوعات الثقافية في تلك العصور، والكثب التي تقرؤها قى طعبونتنا تشبيبه تلك الوسبوعبات. وهذا يعطبق أيضنا على الحكايات التى نسمعها وسمن حالسون في صمور أبائنا وامهائنا، وقد احتذت الكنب بحل بدريجيناً، منطل حكايات ماقبل النوم. ولكن، كما تقلصت الحكايات فقد زادت الكتب التي نختار منها.

وعلى ذكر اليومة والإسماء، فقد كانت هوية الشخص سرضط بقريبه وكاثت الإجابة عنى سؤال. «من أنت؟» يتصل فيها محل المعيشة مع النسب بصلة لاتنفك فانت تعبش في المكان بقيسه مع انويك، إنى ضابت أريفية ص حداد، وعدد من الإصود والأصوات، ومحموعة من الأعصام والأحوال والعصات والحالات، ثم هناك عبناء العبصومية واسناء الحبشولة ، ثم التاؤهم س بعيهم أما الأن فقد اصبحتا بتشين إلى انعالم كله باعتباره قريه واحدة وتربدان نثبت انتماءنا إلى هذه القرية الجديده أى انفا بحثاج إلى عناصر مشتركة تحقق لئا قدراً من الإنقاق وفي اعبتقادي أن مثل هذه العناصر يمكن العثور عليها في الأداب. وأقصد بالذات الحكايات الشعبية العالمية مثل مستدريللاء و«الجميلة النائمة» او الحكابات المؤلمة مثل «مالاس الأسيراطور» و«الدب وينى المسافف» وهالأمير الصفيره وهشارلي ومصنع الشوكولاتة، ومكاية بد



من كتاب الوصعة المحب واحواثها

نهسابة» . أو حسقى روانة «هارى دوتر» التي انتشرت كالوياء

قل لى مايا تقرأ، اقل لك من ابت. قال الملسوف الهولئدي من عصر النهضة «الخيل تولد، أما الإنسان فيتكون». وقال الحكيم الصيغى كونفشيوس، «العلم بلا أكبر حنهد ضائح، أما الفكر بلا علم فحطر

إثناء وكل دفاتر، حيداً القامات فلضارة إن معا حياة الناس متحياة مي الأمري علينا القابات الإستخداء مي الأمري علينا يجوهانها العدارة والمسالة السقاة الثانيات السقاة الثانيات الحيوانات ترزيدات أول أن الانتجابات السقاة الثانيات العيوانات ترزيدات أول اليانيات المتحدول المتحافظة العيادات المقارضية كما أن مقالة سمطان العيادات المقارضية كما أن مقالة سمطان المعادات المقارضية المتحدول المت

و مسركة الإدغال ، تلك.. هي أكبر دليل علي المستقبل الزاهر للكتاب.

(3)

ما هي الأسباب التي دفعتشي للكتابة؟ منذ كنت مسفيراً جداً، وحقى يومنا هذا، لشنعبر شعبوراً قنوياً انتي اعتيش في قنصنة شيالية.. نعم، أعيش في عالم غامص مبهم. كنتُ ارى ان وجودى حمِاً في هذا المظم امر في ستهى العرابة .. بل إنني كنت اتعجب من محرد وجود هذا الحالم من حولي. وكثيراً ماكنت أسال الكتار ، «النس من العنجيب أثنًا أحماء؟»... او «اليس من العريب وحود هذا العالم؟». وكار رسی می می ایس عرب علی الإطلاق الکمار بحیدونتی «لیس عرب علی الإطلاق الماداده غیربیا؟» دانشیت بوجهه بطری متسائلاً «إدن «نتم ترون ان وجود هدا العالم أصر عنادي؟ ٥٠٠٠ أميرد الكبار: ديالتأكيد هو أصر عادى». وقد يقولون بأشفاق، «لا تكشر من الشفكيس في هذه الأصوره.. لكن أحمداً منهم لم يخطر بساله أن يستفسر عن اسباب تعصبي وقد كُنْت متاكداً الني محق في خواطرى تلك. فقررت الا اكنون من الكبنار أبداً.. حشي لا افقد شعورى بالدهشة من العالم من صولي كما النتى اكتشفت امراً تضر. اكتشفت النتي سوف اعيش على هذه الأرص مدة قصيرة جداً، والني هنا في زيارة للرة والصده فقط، وانسى لن أعود إلى هذا العالم مرة أخرى.

هذا صادقعتی للکتابه، الليكار أورد تم يعد
منا المنافعتی للکتابه، الليكار أورد ان القار الشعيد عن الفقيء
از استان الفهر التناس بالى بشوال طوا الحبيدانا
ازدت ان الفهر التناس بالى بشوال طوا احبيدانا
ازدت ان الفهر التناس بالى بشوال طوا احبيدانا
ازدت ان الفهر التناس بالى بدول عليها سرعها ولا
التحاميرة القاراقة التي يعيرون عليها سرعها ولا
المناس التحاميرة القالان القائرة القائرة المناس التي
جيحيد بالناس الاستان التعامل الذي المتحدد عندانا المت

ردامنا الدييوى ونعود صنفاراً. لقد وُلِدِيا فَى حكاية خيالية، لكننا اعتبنا، مع الوقت، على مافيها من عجانب، حتى لم يعد هناك ماديد ما.

ولكن هناك شيشا مبهراً سساحراً يظهر ولكن داخل دلك للهد الحديد الذي اشتريفاه من حدل الإثاث «إيكا» العالم ظله يتشكل من دلك لهد منذ أن وصل الموادد الحديد إلى عالم الحكاية الحيالية هذا الذي معيش فيه، ذلك العالم الذي الصيالة هذا الذي معيش فيه، ذلك بلاء «الواقع»

"«أمى". كَانَا تَلَمَعَ النَّجَوَمَ "«. «كَيْفُ يَطَيِّرُ الطَّيْرِ "» - «كَانَا للطِّيْلُ اللَّهِ طُولِيًّا ". «كَيْفُ يَطْيِرُ "«الصَّفِيطَة، أَنْفَى لاأَعْرِفَ، وَالأَنْ عَامَى يَاشَارِلُونَ وَالْأَغْضِيةَ مَامًا».

من الفارقات الإسطاة أن الطفل بفقد ذلك من الفارقات الإسطاة أن الطفل بفقد ذلك الإحساس الخاص بالله هي في الوقت نفسه يتمثل عليه فيه الكارد للك يحتاج إلى اجوزة مفاع الساسية عديلة، لذلك يحتاج إلى الكتاب نشأ عديل رحملة تجارب طفولينا الماضية، تساعديل رحملة تجارب طفولينا الماضية، إذا يتناقد الإلالات الكتاب الشاصية .

وأن منذكرها ولو لا الكتب لكما فقدماها. هماك مثل لاتيمي يقول: «إذا غيرت الإسم. اسبحت القصة عنك».

(4)

منا هو ذلك الشيء الغنامض الذي يشبوق

الأطفال ويدفعهم للاسسساع إلى حكامات الجن والعفاريت في الحكايات الخيالية؟ . ريما لأنهم يشعرون شعوراً كامناً بانهم هم انفسهم عفاريت في حكاية خيالية. كيف منطن القصص الحرافية التي يطع المنازات منظن القصص الحرافية التي يطع

حيف بدعين القصيص الصرافية التي يقض قبها الصدوانات ويتحدثون مثلنا؟.. ربما لأنبا نشعر بحسلة ميهمة تصلنا بالبوم والغريان، وبالفهود والنمور. حكاماتنا الخداف المستقلد مصلغة من

حكاياتنا الخراصية ليست مصاغة من كلمات قطط، وإمها هي منسوصة من غيار النجوم، من الذرات والجزيشات، من البروتين والأميدو أسيد.. إنها منا، وعنا.

والاميدواسيد.. إنها منا. ثانا نشمر بالبهجة والاثارة عندما نقرا الحكايات الخيالية أمثال موممات ناريباء أو حكاية بلا نهاية > إننا لا نصدق مناشراه بالتأكيد ولكن. رجما وجدنا فيه صدى يعيدًا نشيء نسيناه داخلنا؟.

بالمامات من القوم الشائد، كان نقد عنوان حد الملاز للفقر عبدا المقدالية عن
الفضاء، والالمسود بعبدا المقداوان أن مزير الفضاء
الفضاء الالمسائدة رؤية عامرة، يجون مك لقاء
الكائدات العضائدية رؤية عامرة، يجون مك لقاء
من المزم الإلى المد أنه مارة من المكائدات عن
سائية عضاء مثلا وأنام المراقع بمد الفائدة للمن
من المزم اللذان أن المارة أنه كند وأمد إلى المؤلفة
للمارة واللذان المارة وأنه القرياء، مثلك لقداء من
المزم اللذان المارة أنه القرياء، مثلك لقداء من
المزم اللذان المارة من مالمهمة للك لشاه ؟

أما تسميل جريحة الله من النوع الرابع ومرابع المستوفع المستوفع عربي كان مديناً للمستوفع عربي كان المستوفع عربي كان المستوفع المتكوفيات في طويات المتكوفيات في طويات المتكوفيات في طويات المتكوفيات في طويات المتكوفيات المتك

لم يحدث أن النهقيت بكانن قادم من المريخ، ليس بعد، ولكنى التقيتُ بنفسي. اظن فنى لابد أن أقسرا عن سكان المريخ قسبل أن القاهم.

لابد أن أعبر النهر لأحلب الماء فالقصة في الحقيقة عنى أنا.

مصلية على الد. من قال ال الحكايات الضيالية قصيص ملغية، مصطائعة؟.. من قال إن الضرافات قصص لا يمكن تصديقها؟.. مادام هذا العالم موجوداً معلاً، فقد انمحي الفاصل بين المكل

والحقايات الفيطالية ". فعندنا الواقع الفراقات والحقايات الفيطالية ". فعندنا الواقع فلانكتاب عنه.. مع الواقع لا منحاج الحكابات ومعيا". ولكن كلا. إننا لحظامها فعلا.. إذننا كالثنات السيرة المعادة.. ريما كنا قادرين على رؤية الكون واستكتابات . لكننا لسنا قادرين على رؤية على رؤية الأسانا.

الحرافات والحكايات الخيالية هي مراة الأسائية هي مراة الإنسائية هي مراة المتنا ليست والمداخلة هي مراة المتنا على المسائية الحيالية الحيالية الحيالية الحيالية الحيالية المتنا عندا المتالية المتالية والمتالية المتالية والمتالية المتالية والمتالية المتالية ا

رساده مسيد يمونون. يبعث الرايا هذه والان اشتيسالي، إنه مالحدام الحقيق من جيما عائل الشيريان. قبل ويشن أطالبان بها لها أن نصبح «مديويان، قبل ويشن أطالبان الها الله منظمة المنافعة المن

ريارة المسيرة قلط، إبد المسلمان لمساحدنا على العشور على عثانا الحق هي الحياة، ويتبع لذا الفرصة لأن متفو حضوة إلى الواراء، فتخشف عنا كاملاً المسام، اساحه، ماحور مشهد عالمًا جديداً يتوان ماهو ينبغض المالت المالت المسام المسام، المسام، الفجهار، عالم لع يسبق له مشيل يقوم من العدم، العدم المدينة لله مشيل يقوم من العدم،

وان نستقى هذا إلى الأبد.. وإنَّما تحن هذا في

ومع ذلك، فهناك من يقول إنه يعانى من الصجر!! كان سقراط يتجول في أسواق الثينا سائلاً

كان مساوات يشجون في صواق البناء سماد الناس الذين يلقاهم استلة عجيبة. كان يقول: «اثنينا مثل حصان سنيد. وإنا مثل نباية الحيل. أحاول أن أوقفه،. وأن أبقيه

وكشير من كتب الأطفال نطن مثل ذبابة الضيل، وتدور في أرض الأدب الرحبة، آملة أن تلدغنا فتوقطنا من سباتنا الرتيب.. وتبقى فينا جذوة الدهشة. !!!

ترجمة . أماني العشماوي





عمرين عبد العزيز

دخل عمر بن عبد العزيز الجامع الأموى بدهشق وراح يدير عينه في المكان وهو يحس ضيفًا، فما قيه من زخارف وتهاويل وفسيفساء وذهب يشعل العابد من عبادته. أين هذا الترف المسنوع من تلك البساطة الأسرة التي يتسم بها مسجد الرسول. أنه أيام كان يوم مسجد الرسول في المدينة قبل أن يأمر عبد الملك بن موران بعمارته، كان يسعد بالأنوار الريانية التي تغشى المسجد، أما هنا في المسجد الأموى الكبير فهو لا يشمر إلا بالاختناق. لكاغا فبته وجدونه توشك أن تنظي

وراح عمر بن عبد العزير يردد: اإسراف. . إسراف

أين بساطة الإسلام؟ لماذا كل هذا الإسراف؟ أمق لوليد أربعسالة صدوق من الذهب في كل صندوق أربعة آلاف دينار؛ فلو أعق دلك على للحتاجين لما كان فقير واحد في

ولما علم أهل دمشق بموقف عمر اختاروا حالدين عبد الله القسري ليكلمه وقال له:

. يا أمير المؤمنين بلعنا عنك أنك تريد أن تجرد المسجد عا فيه . فقال: نعم

. ليس ذلك لك يا أمير المؤمنين.

وسال عمر: لم؟ فرد خالد: لأن غالب ما فيه من الرخام إنما حمله المسنمون من أموالهم من سائر الأقاليم وليس هو ليب المال.

فأطرق الخليفة مفكرًا. إنه لا يحب أن يحمل إلى بيت المال إلا مالاً طيبًا كما أن المسجد بهر الرومان فقال عمر دعوه.



بالإضافة للكتب الثقافية والأكاديمية

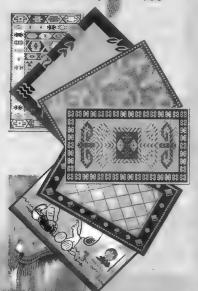
والقواميس وكتب الأطفال.

شارع الفتح - ابراج عشمان - امام الميسولاند - روكسسى ت - ۲۰۱۲۲۲۸ - ۱۹۲۲۶۲۷ خدمة توصيل الكتبد داخل مصر الجديدة



سجاد ماك لكل الأُغراض.. لكل الأجيال

ماك على الإنترنت mm. maccarpet on



متواجد في مراكز بيع بواقر

دواسا

سجهاد





التصدير المنتشرة في كل أرجاء مصر

 في ظل سياسة الإصلاح والإنقتاح، التى انتهجنها الحكومة الصبيبة، شهد المجتمع الصينى تصولا كبيرا في الفاهيم والقيم والأخلاق، ففي الصير ومع هذه السياسة ، صار کل شیء موحودا، اماً فی هونج کونج فمسار كل شيء مساكًا، على حدَّ تعبيسً الصينيين المعامسوين، وإذا كنان كلُ شيء موجوداً في الصين، فإن كلُّ شيء مسموح به،

ماعدا انتشاد الحكومة الصينية والتظاهر وتحاول هده المقالة ان ترصد أهمَّ مظاهر الحياة الاحتماعية وانسياسية والفكرية، وقد والعمولات، فإنّ الصينّ المُعاصّرة بِدَات تُقصَّ دهذه الأمراض التي لخلت تفضّر جمد المجتمع قصيت من إعدادها إعطاء القارئ العربي لحة عن الصين الماصرة في طلَّ سياسة الإمبلاح

والإنقشاح النى قادها زعيم الحؤب الشيوعي السابق بنج شياو بنج، والتي اطاحت بأنصار الزعيم مأو تسى تونج، وبالقربين منه، ص رعماء السلطة السياسية، والتي أسست لمفاهيم وقيم راسمالية جديدة لم تكن سائدة في مجتمع الصين وعلافاته فيحقبة الزهيم ماوتسي . فَى البِداية أحبَ أن أشْمِر إلى الله إدا كان من

المعبروف أنَّ ثمنة أصرافهما منزَّمَنة تشجكم في عبلاقيات منجشمهات بلدان النصالم الشالث كالرشاوى والقساد والسرقات والمصسوبيات والعلاقات الشحصية والبيروقراطية الإدارية

الصينى وروحه، وتفتته وتقسمه طبقياً، بحيث يزداد الفقراء فيه فقرا والأثرياء شراء، وذلك في ظلُّ سيناسة الإصلاح والإنفتاح، إذ يعتقد كثير من الصيبيين المعاصرين أنَّ في هذه السياسة خلاصا اقتصابيا واجتماعيا وإنسانيا من مشاكلهم وامراضهم السياسية و الاجتماعية، وأنَّهما سنتحقق لهم احسلامهم في الشراء

والرفاهية، التي لم تتحقق في حقية الرئيس ماو تسى تونج. وأحبُ أن أشير إلى أنَّه نظراً لما عائته

الصدين من الاستسعامار الأجنبي الطويل،

ومارافق هذا الإستحصار من ظفم للشعب

الصينى، وقهره، واستغلال خبراته، قد تشبّعت

نقوس الصينيين بجساسية شديدة ضداى أجنبي يقيم على الأراضي الصينية، ويعمل في مؤسسات الصين، فيعد أن استولى ماو تسى تونج على مقاليد السلطة في الصين، قامت السلطات الصيئية ممصادرة أملاك الإقطاعيين وتوزيعها على أقراد الشعب، وأمَّمت المسائع العائدة لطبقة الراسساليين، وطربت جميع الأجنانب القيمين على الأراضي الصينية... باستثناءات جدّ محدودة، تشمل مجموعة من الأشخاص المسائدين للثورة الصينية والضاعلين فيسها. ولم يستطع الصينيون للعناصرون بعند أقنول نحم ساوتسى تونج وسياستُ الاشتراكية، وسيادة سياسة



يخقفوا من هذه الحساسية التي سرعان ما تظهر على وجـوههم وفي مـواقـفـهم، وفي انفعالاتهم، ومعارستهم اليومية، كلَّما لاحت الفرصة نها، فالصينيون المعاصرون كتومون، وحذرون جداً من الأجميى، سواء أكان أوروبي او أمريكياً أو عربياً، أم غير ذلك، ويصاولون دائماً أن يخفوا عنه ما يجرى في الصين الماصرة، على المستوى السياسي والاجتماعي والإنساني والثقافي ونجد أن هذه الحساسية تتقصر في أحيان كثيرة للتصبح عنصرية ضدُّ الاجتبى وبقصاً له. وإذا كان المشقفون نيون المعاصرون الكثيرون الذين زاروا العالم الحربي، وعاشوا في مدنه، وتفاعلوا مع سكانهُ وعاداتهم وتقاليدهم. يكنون احتراماً لهذا العالم، ويصفون أهله بالكرم والوفاء ومساعدة العرباء بإنسانية عالية، قانَ قسما كَبِيسٍ أَ مِنْهِمِ لَمْ يُستَطِيعُوا أَن يُنْحَلُّصُوا مِنْ ساسيتهم ضد الاجنبي، وطلوا يتعاملون مع العربي رائر الصين بحدر وريبة وشك

الانفِسَاح، وعبلاقيات السبوق، ورأس المال، ان

إنَّ الصيني، على الرغم من اتساع الصين، وشساعة اراصيها (٩,٦ منيون كيلو متر مربع، ى أنَّها من حيث المساهة في المركز الشالث في المالم بعد روسيا وكندا)، وعدد سكانها للذهلُّ (بلنغ عند سكان الصنين صلى شهاية عنام ١٩٩٨ م، ١٣٨٤ مليون تسملة، عندا سكان مقاطعة هويج كونج ومقاطعة تابوان ومنطقة ساكاو) يحدر الاجتبى ويضبعه دائماً في دائرة الشكّ والحدر، وعدم أشقة ستواياه الخبّيثة أو الطيبة، ويحاول دائما أن يضفى عنه ما جرى ويجرى في الصين.



بدات بوادر الطفرة الراسم الية تتحذر واضحة في الصين ابتداء من عام ٩٩٣ ١م، ودخلت في أهم معاقل الشيوعية الصينية في بكين، وهو ميدان (تيان آن مين)، وقاعة الشعب الكبرى الموجودة أمي هذا الميدان، فقد اعتتح دار (كاراوكي) الضخم بجوار بواية مدينة الصير القديمة، وكان يُقدم في هذا البار اعْباني (الدوب) متزامنة مع صور الفيديو، وكانت تعقد في هذا البار علاقات الجنس المحرمة، وقد حظيت هذه السوابة التي يرجع تاريخ تشييبها إلى عهد الإمبراطور الصيني (يونج) في القرن الضامس عشر اندى ينتمي إلى اسرة مينج الإمبراطورية لتى حكمت الصين ما بين عام ١٣٦٨ حـتى عام \$ 14 أم - برعاية كبيرة من الحكومة الصينية رُنها من أهم العالم الأثرية القومية في الصين. وقد علل مدير البوابة (هو بي يون) - في ذلك



الوقت ـ سبب افتتاح هذا البار قائلا: (لانستطع التقكير في حماية آثار الصين من دون الأموال

وجرياً وراء سياسة الكسب السريع وجمع لقال من أيّ محسور كنان، شيرعت الحكومية الصبينية هي قشح الأماكن المصرّمة للسيساح الأجانب، فقد فتحت بوابات الدينة المرمة في مینان تیاں آن میں فی عام ۱۹۸۸ م، واقامت فیھا مقاهى وحوائيت فليئية بالهدايا. أمَّا قياعية **تشعب الكبرى الموجودة في هذا الميدان، والتي** تعد مقرَّ الحكومة الصيئية الرئيس، والتي كانت قلعة مُحرِّمة أيام ماو تَسى تونج، فقد افتشحت أمام عامة الماس في عام ٩٧٩ د.

تعمد إلى إجراء غير إنساني وعير حصارى، نابع من العظيه المتزمشة المنغلقه والضيقه والحذرة التي بفكر من خلالها القائصون على سياسة التعليم العالى في الصين، وهو: أن كلبات هذه الجامعات عندما تعقد اجتماعاتها الدورية لأعصاء هيئة الندريس، فإنها لاخدعو أيُّ عضو هيئة تدريس لحنبي فيها، مهما كانت برجيته العلمية إلى حضور هذه الاجتماعات ويعلل القنائمون على هذه الكليبات عدم دعوة أعضاء هيئة القدريس الأجانب بأسيباب غريعه منها إنَّ لنا في الصين عقلية خاصة بنا، ولنا فلروف وخصبوصيات وطريقة عمل وتفكس معابرة لظروفكم وطبيعة تفكيركم، ولنا لا

سنوات قليلة لس تكون الصبين شبوعت عشى اسماء فقد تظلُّ بلدا قوميا وعسكرنا وكارها

بعد موت ماو تسی مونج (۱۹۲۱م) کرس بنج شياو بنج الرحل القوى في الدولية حميع حهوده للشظص من المعارفين - أيصار ماو -وعلى راسمهم. زوجيت جيائج شنيج، وياو وير يوان عصو اللحنة المركزية للصرب الشموعي. ووامج همج ون ثائبه في رئاسة الدولة، وشائح تشو شياو زعيم الراديكاليين في اللجنة للركزية

للحرْب الشيوعي انصيعي. ويطنق الصيعيون

المعاصرون على هؤلاء (عصابة الأربعة) وبم

بكل مناو تسي تونج في حكمه راضينا عن دنج

سياو بيج، فأقصاد عن مصحه كمات ربيس

للحكومة اول صرة في عام ١٩٦٠م بشهيمة

الرجعيه والبيروقراطية، ومحاولة الالتفاف على

الأندبولوجنا الغامة للدولة وللحزب الشبوعي

العسيني الذي يشرعمنه ماو. ثمَّ اقتصناه للمرة

الثانية عن المنصب نفسه وقبل وفاته في عام

١٩٧٦، لإسهامه في صراعات سياسية كار

هدمها الاستيالاء على السلطة. وما إن يموت ماو

تسى نوبج حبثى يعبود دبج شيبار بنج إلى

منصب لم في ما بعد، في عام ١٩٧٧م، يصبح

اقسوى رجل في المعلطة، ويطرح برنامسجساً

اقتصادياً بطمح من خلاله إنى تصديث الدولة

صناعها وتكثولوجها وتجاربا فبمتح بوابها

على العالم الصارجي بصناعاته واستتماراته

وتصارته واقتصاده الشر، ويعمل على إصلاح

ميكلية الدولة السبياسينة والابديولوجنية،

وتسطيص من حصومه السياسيين ومن الأطر

وَالقَيَادَاتَ النَّي تَعَنُّتَ أَفِكَارَ مِاوَ تَسَيُّ تُونِّجٍ ، واحداً

يعد الآخر، ويطرح مفاهيمه وشعاراته الخاصة

التي تفتح عيون الصيئيين صوب الذراء والمال

والرأسمالية واقضمناه السوق الحرّة، ويعرَّزُ

علاقات العسين مع امريكا، بعد أن كانت مقطوعة

بشكل كنامل اينام مأو تسي توبج، وتفتتح أمريك

سفارتها لاول مرّة في بكين، ويُعين ليو نارد وود

كوك سفيرا فيها. وفي عام ٩٧٩ م يستطيع دنج

شياو بنج بدكاء أن يتخلص من رجلين قوبير

في الدولة، وهمما: شن وانز، و دادج واستسان،

القائدان السابقان للحرس الأصمر العسينى

وبقرصهما إلى المحاكمة بتهم عديدة مبها أتهما عن انصار عنصافة الأريعية، والمهما لايرالان بؤمنان بالفياف هدد العصبانة، بالإصافية إلى تورطهما في عدة مجازر دموية ارتكبت في

ويعنو الصو ندنج شياو بنج. وتعدأ بوادر

سيات الإصلاح والانفتاح تَظهَر في الساحة الصنيبة فيبيا اعرق الوسيقية الأوروبية

بالمواقد البي لصير لتعماء والرقص فيها، فقد

كَانْتُ الصِيْسُ رَضِياً بَكِرَا بَالْبَسِيَّةِ لَهُدَّةٍ لَقَرِقِ الشَّوَاقَةَ مَشْرِ قُتْهَا، وَيِتَكُرَ الرَّشْرِ طَيْهَا (مَوْ لا

كليرة وبلك بعيراً بيشوف المستنين الغارم بحو ما يصور في العالم العاصير. وتجديد "مريكا

وأوروباً، قلقي عنام ٩٧٩م رارت فرقة الساليم

ضو هی نکین.

سياسسة الإصطلاح والانفتساح

وقدسنت الحكومة الصينية سياسة نميير مالية صدَّ الأجانب القيمين على أراضيها ايَّا كاثت جنسياتهم.

ومن مظاهر هده السياسة أن المقيم الأجنبي يدفع في العبيادات الطبيَّة الضَّاصَـَّةُ وَالْعَامَةُ الضاضعة لقانون الضيمان الصحي أكثر مما يدقعه الصيئى أفعنى سبيل اغثال يدفع الصب رسم بطالة الدخول إنى مشفى الجامعة أجرة لكشف الطبيّ، بينما يدفع الأجنبي الخاضع لهدا الصندوق نفسه خمسة يوانأت وأحيانا عشرة

ومن مظاهر سيباسة التميييز التي سنتها

الحكومة صدُّ الأجانب أنَّها حرَّمت على الأجانب المبيت في الفنادق الرخيصة التي ينام فيها صينيتون، وفسرفت عليبهم النّوم - إذا ما اضطروا في الفنادق عدلية الاحسر وذوات الشجوم العديدة، والقى سلغ أحور المبيَّث فيها (٨٨) بولارا فما فوق في الليلة الواصدة. وقد سالت صديقاً صبنيا عن سبب دلك، فقال، إنْ الخدمات التى تقدم للزماش العنادق الراقينة عديدة ومتميّزة، وهي تعكس الوجه الحضّارى والمتطور للمسيس ويطمح القنائمنون على هذه الفنادق ـ لقاء تقديمهم هذه الخدمات المتميرة ـ إلى كسسب المزيد من الأمسوال النثى يدخلها الأصائب إلى الصين عند زيارتهم لها، وهؤلاء الإحانب كليرون حداً. أمَّا القنادق الرحيصة _ التي هي مقصورة على الصينيين، فإنها تعكس الوجه السلبي للصين، وقاع المجتمع الصيني، إنَّها تعرَّى هذا المُحتَّمَع مَن قَشَرِتُهُ الخَارِجِيَّة، وتَكَشَفَ عَنَ المُعْشَيِّنَ والسَّتَلِينَ فيه، وهي في آن تعكس أمراض هذا المجشمع، حبث تمتني هذه الفنادق ببائميات الهبوى ومالمدمفين على المصدرات، وبالقسامسرين، بالإضافة إلى أنّ أجور هده القنادق رخيصة جُدا، إذ لاتتجاوز اجرة الواحد منها (١٢٥) يواناً في الليلة الواحدة.

يوانه في الطيب الواسطة التمييس لثالي ضدّ ومن مظاهر سياسة الإصلاح والإنفتاح عي تلك التي تشخذها الصامعات الصيبية ضد الانساندة الأجانب العاملين فينها، إد إنَّ يعمن هذه الجامعات تقدّم مكافآت مالية للأسائدة الصينيين، علاوة على رواتسهم، كلَّ فصل دراسی و**احیانا کل شهرین، ومنها جامع**ة الدراســات الأجنبــيـة في بكين، في حــين انهــا تمنع هذه المُكافــات عن الأساتنة الأجــانب الذين يعملون مع زملائهم الصينيين، مع العلم أن الأسائذة الأحائب بحملون شهادات علمية أعلى من شهادات الصينيين، ويدرّسون حصصا أكثر من تلك التي يدرُسها الصيبيون. ولا تكتفي الحامعات الصينية بهذا التمييز فحسب بل

بدعبوكم إلى حضبور هذه الاحتيماعيات التي يحصرها زملاؤكم الصينيون حتى لاتتدخلوا في ما لا يعنيكم، وبالتالي تسببوا لما حرجا. وهذا إجراء غير موجود في جامعات العالم الأهرى العربية والأجببية، ولعلُ الحاسمات الصينية هي الوحيدة في العالم التي تتَّحد مثل

2

يصاف إلى دلك احراه احر يعدو عربنا جداً، ولا يوحسد في أيّ بلد من بلدان المسالم إلا في الصين وحدها، وهو: ما يضعلق بالنشر في الدوريات العلمية التابعة لكليات الجامعات الصيبية، فالقائمون على إصبار هذه الدوريات الاكاديمية لا يدعون اى استاذ اجنبي للمشاركة في الكتابة في هذه الدوريات، بل يحرمونه من الشاركة إن آبدي رغبة، والسبب بسيط جدا كمنا القُدلي أحد زمناتان الغرب الغناملين في مامعات بكين. *ف*هذه الدوريات تقدم كافأت ماليه لاصحاب الأبحاث الأكاديميه المشورة فينها، والصنينيون يربدون أن يأكلوا الكعكة وحسدهم، ولا يريدون للأجنبي أن يشساطرهم أسيسهساء صبع التعليم أنَّ هذه الإجسراءات لم تسكن موجودة في حقبة ماو تسى تونج، عما يؤكد الذين عنايشنوا هذه الحنقبة، ولا يزالون يعايشون ما يجرى في الصين المعاصرة. بل هى وليدة سياسة الإصلاح والانقتاح الجديدة الني بدات بعسد مساو تسمى تونج. ويقسول كريستوفر هيئشنس: (من المحتمل أنه بعد

الراقصة البريطانية مدينة نكين بدهوة رسمية من الحكومة الصييشة وطلت هذه بفرقة ترقص لعشرة آيام متواصلة على مسرح لكين الكبير.

الله ررع دنج شياو بدّج في تأنوس الصيبيين رعسة عبارمة في التطلع إلى هيضارة أسريكا والغرب الأوروسي وقداراى راحلاص انصيراس يديولو حبة ماو تسى توسج الصبقة والمتزمَّتة، لا يمكن ريكون لامالامقتاح على تغرب وامريكاء وبكل ما ياتي منهما، فأصمح الصينيور، تواقين لزَبَارِتَهِمًا. تَبَغْضَهُمْ رِغْبَةً عَارِمَةً فَيْ مَصْرَفَةً مَدّ يدور فيهما وتشير جملة المفاهيم والمقولات التي الرحيها دمج، مشكل ، و مأصر التي السيس بالثجاء لراسمالية واقتصاد السوق، هذه المقولات التي لا يرال الصينبور المعاصرون يرسونها هتى الآن. ومنهنا - لايهمُ من اين تَتَسَلقَ قَسَمُهُ حَسِبالِ يعريست من الشنمال،م من الحثوب طالم الك ستصل القمَّه في النهايه». و: «ما أروع أن تكون ثريا وغنيساء و: «يجب التـشــدد في الداخل والتساهل مع الخارج، وغرف عنَّه أنَّه كان يردد مقولة صسية قديمة صنصدش يصبح عنياه ومنَّ اقواله المُعروفةُ في التسين، الْأَيْهَمُنَّ إِن كَانَ لقط البض أد أسود أل يهمنا في المصلة الأحيرة الريصطاد القثران الى كانت. إنّ كثيراً من الصيئيين المعاصرين يعتقدون

انُ عذا القول الأخسير صنائب تمامناً، وهذا القول بشسيس بشكل واضبح إلى أنَّه لا يهمُّ إذا كسانت الصينُ اشْتِراكيةُ أم رأسمائيَّة، طالنا أنَّها تسير مى طريق الإصلاح والاعقاح والشقنيات الحديثة صناعياً وزراعياً، وطانا أنَّها تسيَّر في طريق يهدف اولا وأضيرا إلى الشراء الكسيس، وشم لاستثمارات الاحتنية وتكديس الأموان في ندوب الصير. ودفع عملة الاقتصاد الصيني باتجاه اقتصاد السوق.



ئم یکن ماوتسی تونیج في حكمه راضيا عن دنج شياو بنج. فاقصاه عن منصبه كنائب رئيس للحكومة في عام ١٩٦٩، بتهمة الرجعية والبيروقراطية. ثم أقصاه للمسرة الثانيسة عن النصب نفسه وقبل وفاته في عام ١٩٧٦. لأسهامه فى صراعات سياسية



وتاكيدا لانفشاح سيباسة دئج شياو نثج صبوب امريكا والتعرب الأوروبي، وإعجبابه بهما فقد قام داول زيارة نه إلى أمريكا في ٢٩ شماط/ فسراير ۱۹۷۹م، وقد أرسى من صلال هذه الزيارة أسس القعاون الأمريكي الصبيني، إذ اقترنت هذه الزيارة وبالتطبيع الرسمي الكامل للخلاقات الأمريكية الصينية وكانت حولته هذه بمنزلة ملتقى حامع بين البلدين وكان من دواعي سرور وسلال الإعلام الصينية والأمريكية على السواء ان عاش دنج، محماس مجربته الأمريكبة، [إذ] ارتدى قبعة رعادَ البقر في تكساس. وشارك في مبياراة الروديو لرعباة المقدر هناك. وتناول طفساسهم على طريق الجباريكيـو، واعتباد اينما ذهب، أن يشـجُع ويحثُ



وسلال الإعلام الصينية المرافقة له، أن ترسل إلى الوطن صدورا توصام مدى الشقدم الشكولوجي الأمريقي، وصحاحة الماشي، وارتفاع مستوى معيشة العمال الأمريكيين... وقد حققت هده الزيارة فيما بعد لأمريكا مكاسب كبيرة، إذ تشحد الوال العمين المام مكاسب كبيرة، إذ تشحد الوال العمين المام

المستشعرين والشركات الأمريكية الكشبرة، وفتحت شهية رهال الأعمال الامريكيين إلى الأسواق الصينية ذات القدرات الاستهلاكية العاليَّة، وفي عام ١٩٨٠م نصدر دنج شياو سج وقانون الاستشمارات الشنركة وأنشأ اللجنة الجديدة للاستشمارات الأحنبية ومعان العلاقات الشجارية مع العالم الضارجي كأنت قائمة منذ زيارة ريتشارد نيكسون في العام ١٩٧١م، فإنَّ هذين الشغيرين في السياسة كانا بداية ازدهار الصين العاصس كان معناهما اثه بوسع الشركات الأجنبيية ان تنشئ شركات لا بْمَشْــَارِكــةُ الصنين، وأنه يمكن بسَـهـولـة نقل الرساميل والتكنونوجيا، وامكن بالشائي، وهو الأهم عطد القبروض الأجنبية الحكومية وانخاصة، والخطير كذلك أنَّ الشئون الـتجارية خبرجت س سيطرة السنطة المركبرية، ورحبال الأعمال الأجانب أصبحوا قادرين على التفاوض مباشرة مع المسانع، متجاوزين بذلك البيروقراطية والرشوة بعدان كانت تمر هده المُفَاوَضَات عبر الوزاراتِ في بكين سابِقاً.

وكسان من نتسائج هذه الزيارة أن وافسات المكومة المسيعية نبلت الراقب أميركاء بقتج عرج نه في مدينة بكتن الغاصمة، ويعد هذا القرع أول محسوف المركبي ينشسا في العسين منذ طرد للمنالح الإجنبية من العمين في عام 14.4 م.

وافتحت الزيارة شهيمة المدينيين للنراه والامتذاف، ومشاهمة امتثال الإدوات القوريليايي الصحيبة، وشهيت ومسيرة دى جيل الشباب بالمناصر إلى تقليد الاوريكيس مي المائل وللشبيب والمليس، وياقل تنس وصحة من الاحتصابات ضد الدكومة الصينية، مطالعة برقاع مستوى المدينية، وخطس اسمار الواد القادائية، والمشرئ المامة المسار الواد القادائية، والتشرئ فالمواد المسار الواد القادائية، والسوح السورة السودات والمدوات الواد

يين رواسية الدين المسيفية، ومثر تشويرة، ومثر تشويرة وللمرافقة إلى التخدمين المألسي من رفيسية المساورة في التخدمين المنافقة من الكاني المرافقة الحزيمة من الكاني المنافقة ومن الكاني المنافقة ومن الكاني المنافقة ومن الكاني المنافقة ومن المنافقة ومنافقة ومنا



ويرت عمل استخدا المايلة المثالية المثالة المثالية المثال

معودية والدينيا له. وهو المرابية المرابية المحدودة المواجعة المحدودة المرابية المحدودة المرابية المحدودة المرابية والمداورة المرابية والمداورة والمعلودة والمعلودة والمعلودة والمعلودة والمعلودة والمعلودة والمعلودة والمحدودة والمحدودة والمحدودة والمحدودة المحدودة ا

والراقص في لحياء المن الكبرى فحسب، بل أنها تزهل إلى الجامعات والقاملة الكلمية، فقى الجامعات توجد مراقص للطلبة قضر بالراقسين والراقسات من الطلبة عير العقية، ويخاصة في سناء يوسى الجمعة والسبت، لأن العطلة الرسمية في دوائر الدولة المسينة تكون في يومي السبت والإحد.

ين من مستبدين لحق هذه الإيام عي شدوارج إن موريشجول لحق هذه الإيام التاسيخ الالتي كان يقدر نرفيدن للباس القسشة والناسات الداكلة المناسوة المستبدين المناس القسشة إلى السالة الداكلة المسالة الماسية المسالة الماسية المسالة الماسية المسالة الماسية الماسية المسالة الماسية الماسية المسالة الماسية الماسية المسالة الماسية المسالة الماسية الماسية

عسود إلى دمج شسيساو بعنج القسول: إنَّ اعسود إلى دمج شسيساو بعنج القسول: إنَّ الملاقات الأمريكية الصينية شهدت في عهده تطورا طموطا على المستوى القباري والاقتنصادي والسيباسيء فالصينيون متعطشون لإقاصة عالاقبات مع أميريكا، ومندفعون اندفاعاً لا مثيل له، في تطبيع جميع أشكال العبلاقات مبعبهاء فنامريكا في تظرهم السودرمان، والقوة العظمى التي لاتقهر: وهم بطمحون إلى الاستقادة من علوصها وتقاناتها الصناعيَّة والعسكرية، وقد وعت امريكا صاجة المسين الماسة إلى مكل هذه العلاقات. فاستثمرت هذه الحاجة، وفرضت شروطها على العمين، طالبة منها ان تسمح لها بإنشياء القواعد للخسكرية على أراضيها، فقد وأقام الأمريكيون في كسينجيانج [شينجيانج] قاعدتين للاستغبارات تميلان مط القواعد التي كنائت موجبودة في إيران قبل نظام حكم الضَّمهِمي. ومن النَّاحِبِيَّةُ النَّظَرِيَّةُ تَدارِهَاتَانِ القاعدتان بالاشتراك مع الجيش الصيني، إلاُ أنهما تضضعان في واقع الأصر إلى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الني تراقب قواعد الصواريخ السوفيتية فى وسط آسيا،

وأسهمت أمريكا إسهاما واضحا أبى تعزيز الترسانة الخربية الصبنية وتطويرها، فأند وقّعت بكين مع واشيّان عام ١٩٨٤م، وقبيل زيارة الرئيس ريبجن إلي بكين اتفناقنا ثووياً ويكفل تيسببرات هاثلة لتنمينة الصناعة المسينينة وربما يساعد أيضنا على تصنيع رؤوس نووية، قالصين لديها مجموعة متواضعة من الصواريخ دونج فانج (رياح الشرق) تصمُّ صواريخ عابرة للقارات وقادرة على ضرب اي مدينة سوفيتية، فضادً عن مقدوفات متوسطة للدى، كما يوجد في الصين خمسة واربعون منجما لليورانيوم، وخمسة مصانع لمعالجة اليورانيوم والبلوتونيوم وثمة أمراه اهمية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية هو قدرة الصين على صناعة المنتجات الإشعاعية والتي تقدر ب(١,٢) طن سنوبا وهو ما يكفى لتموين قرابة خمسة وستبعين رأسا نووية سنويا ويزيدعن

ولم يكن التعاون الصيئي الأمريكي في مجال التسليح تعاونًا تُطَيِّفًا بِحْدِم السالم العالمي، بل

كان تصاوناً وظيفياً يهدف بالدرجة الأولى إلى زيادة هيسنة الولايات المشحدة الأسريكيسة على الدول الأضرى. ويسهم ايضا في كبح جموح الأعداء السَّقَالِيدِينِ للصينِ وأمريكا مسعاً، وهم الروس والياناً نيوُّنَ، فالصَّينَ مستَّعدة لأن تقدَّم لأمسريكا كلأشيء نكاينة بالعدو التسطليدي الأيديولوجي للصيين، وهو الالمساد السوفيتي (سابقا). وكانت أمريكا مستعدة أن نقدَم الزيد للحمينيين، وتدغد ع احلامهم في الشراء والوصول إلى مصناف الدول المتقدمة تكثولو جياء حتى لا يحدث اى تقارب بين الصين والاتصاد السوفياني من جهة، وبين الصين واليابان من جهة أخرى، فقد كانت مهمة الوجود الأمريكي في الصين - وبالدرجة الأولى - تهدف إلى محماية المصالح الاقتصادية الأمريكية، وفي مَنَّا الشَّانَ، يسهم التَصالفُ مع الصين إسهاما صُمنيًا فَي وَقَفُ السَّوسِعِ السَّاداني فَي جِنُوب شرقى أسباً وفي منطقة التميط الهادئ.

ومع تكريس سيباسة الإصلاح والانقشاح وتجذرها في بنية الدولة الصبيتية، صبارت أمريكا قبلة الصينيين، وأصمح الحلم الأكبر بالنسبة للصيني زيارة امريكاء او الهجرة إليها، أو الدراسة في جامعاتها لأمها تعدُّل في نظره صورة عن الجنة الأرضية، ففيها التقدم العلمي والمعرفي، وقيها الحريات القردية، وفيها الثراء والثالء وقيها الشحرر من قيود العائلة وضغط المجتمع، والتزمت السياسي والأيديولوجيا السياسية الضيقة. إنها بصراحة ـ كما يؤكد الصينيون ـ منبر للحريات الفكريّة والسياسية، ويستطيع القرد قيها أن يقعل ما يشاء، وإن كان نشيطا يستطيع أن يجني الأموال الكثيرة، وأكدوا أن ما تنتجه امريكا من ثقافة، وادب وفي وسينما هو النموذج الأمثل والإكثر رقيا إلاَّ أنَّ كثيراً من المشقفين يؤكدون أنَّ الغسرو الشقافي الأمسريكي النشبط للصين سيشكل خطرا كبيرا على اخلاق الصينيين، وأنَّ أقالَم الجنس الأمريكيَّة المُوجودة على اقراص (DVD -CD)، ســـــــهم... أي المستقبل مأي إفساد جيل الشباب، وابتعاده عن الأصلاق البوذيّة أو الكونا، وشيبوسية الفاضلة، وستسهم في تفتيت الأسرة الصينيَّة التي شُكنت تاسيساً على الوقاء الزوجي، وعدم الخَيَانَة الزوهيَّة، واعتبارها عمارٌ محرِّماً ومنافياً للأخسلاق الفساضلة الذي دعسا إليسهسا بوذا وكوتفوشيوس.



ونشــيز (الحصائيات إلى عمد الطلال المسنيدين النيز درموا في المروا في المرو تشير جملة المتاهيم وللقولات التي طرحها دنج. بشكل أو باخر إلى السير بالتجاه الراسمالية واقتصاد السوق. هذه القولات التي لا يزار الصينيون الماصرون يرددونها حتى الأن. ومنها، ولا يهمّ من أين تتسلق قمة جبال ايخريست. من الشمال أم من الجنوب ما دمت ستصل الفهة في النهاية.

N. 785

أكثر من ألف طالب مدهم كتاباً مفتوحاً للحكومة الصينيَّة يعربون فيه عن اللقهم تجاه التخفيض. ويعنارهنون الإجراءات الجبيدة التي نصد عبد السنوات التى يقضيها الطلاب الثوفدون رسميا في الولايات المتحدة بسمتين لشهادة الماجستير وخمس سنوات للدكتوراه، وفي عام ٩٨٨ م، أوفدت لحنة التعليم الصينية (٢٠٠) طالب إلى أمريكا، بيشما قامت الجامعات والأكاديميات لصينية بإرسال أربعة آلاف إلى جامعات أمريكا وقدحنضر طالاب جناءوا بقنصند الدراسية على نفقتهم الخاصة، وعديهم من (٢٠٠٠) إلى (٠٠٠) طالب وطالبة. ومنعظم هؤلاء الطلاب يميلون إلى الاهتسام بالإنسانيات والعلوم الاجتماعية والقانون والتاريخ وعلم الأجناس والالب الإنجليسرى والدراسسات الاسريكية، وهندسية الراديو والشيسزياء التوويية، وتاريخ العلوم، وتشراوح أعسارهم بين الشلاثينيات والاربعينيات حثى الحادية والسنين وقد بلغ عدد الطلاب العسينيسين الذين تنضرجموا في جامىعات اصريكا حتى عام ٩٨٩ ١م، مسالة وعشرين الف خريج تقريباً، بينما كان عشرون الف طالب مسجنين في هٰذَه الخامعات

سيستيون من المستوانية السياسية العاملة أن الصين المستوانية السياسية العاملة أي الصينا السركة الراسة في المركة الاستقال المركة الاستقال المستقل المستق

يونيونيد الهرائية الفيلية الفيلية المسلم المسلم المالية المسلم وسلم المسلم وسلم المسلم المسل

9

ريم نشيد السين في طل سياسة الرساح (الرساحة الرساح) (الرساحة الرساح) (الرساحة اليام ميلسة و المتحدولية المحدولية و المتحدولية ا

والعمين في قطاع الاسلحة، وهو ما سفيه باين يقوة، وقمة الإنسر التيليون في العسينيين يتدحق على عالم الديليون التي العسينيين يتدحق على عالم الا أوال على ميجمات من الإسلحة الإسرائيلية قائل ويتناع بها يتراوح بين طيسان وذلالة عليه إلى من المستشمل مستحد القدس أن قولية مناقع مستشمل المستوعة في يتلامة صحة بعدة الماء المتاثلة المستينة و في بدرت إسرائيلية المساحلة المساحلة المستهدن المستشملة المساحلة المستشملة المساحلة المستفدة المستف

12

إنَّ من يشجوُل في أسواق بكيس الشجسارية الرئيسة، سيشاهد البضائع الإسرائيليّة في هذه الأسواق، وقد شاهدت بامّ عيني شابات صبينيات برندين سراويل وقمصان جَيدَرَ (سرائيليَـة، مكتسوب عليمها ساللغنة الإمجليبزية (YATA) (ISRAEL) وعندما سالت إحدى الشابات: غاذا ترتدين ثباب جينر إسرائيئية، والعبين من أكثر دول العالم إنتاجاً لهذه الألبسة؟ أكَّدت الشباية أنَّ الجبيئز الإسرائيلي مشميَّز في جودته، وهو افصل من الصيني بكثسر، واكثر أداقة منه، ونضفي على المراة جمالا حاصا مقارئة بالصيني مع ملاحظة أنَّ الوحود الإسرائيلي في الصين، كانَّ معدوماً في عهد ماو تسي تونج، حيث كانت الصين تخلو تماماً من الإسرائيليين واليهود من الحنسيات الأهسري، ومن ي مطهسر من مطاهر الدعساية الإسىرائيليَّة، لأنَّ الرئيس مناو تسي تونج كنان يرفص رفضنا قاطعناً الوجنود الإسرائيلي في الصين، وقد قال في صديق صيني...من انصار سياسة الإصلاح والانقشاح بشكل هادئ ومؤذَّب مسوَّعًا قيام العائقات الإسرائيلية الصينية: إننا في الصين بصاحة ماسة إلى الحبرات الإسرائيلية المنطورة في مجال التسليح والتصولوجياء ولذا فإننا نقيع علاقات وطيدة مع إُسْرِائْيِلٌ حُتَّى نُستَغْيِد مِنْ هَذَه الخَبِرَاتَ وَذَكُ انطلاقنا من مصبالحنا وأهدافنا في تطويس بلدنا

إثا كانت الصين قد حققت قفزات واسعة، وتحت طُلُّ سياسة الإصلاح والإنفتاح، في مجال الصناعات الخفيفة والثقيلة والتجارة الصارجيَّة، والاستثمار، والتعليم والتكنولوجيا بشكل عام، فإنها أصبحت غارقة في مشاكل عديدة تنؤرُق الصبنيين، وتحدّ من طموحهم لأن يصبحوا أبي عداد الدول الحضارية المتقدمة إنسانياً وعلمياً ومعرفياً، وهذه المشاكل كثيرة جِــداً، و بعلُ مِن أهمُــهِــا: مــشكلـة التلوُث، فالصينيون، بشكل عام، يستخدمون القحم الصجرى للشبفئة، في شتاءاتهم القاسية جياً. وهدا يعمى أنَّ الدخسان الملوَّث بشاني اكسسيد الكريون الناتج عن اشتعبال العجم الحجرى، سوف ينافس الغيبوم في سماء العناصمة الصينية بكبن، وسعروف عن الصين انَّها تستخدم الغم في إنتاج الطاقة بمعدل ٧٢ بالثلاثة. ويعدَّ القحم الحجرى مصدراً أساسياً

لتلوث الهدواء في العالم، فقو العالم يوحد عشرون معدية كسيرة شؤلة فسطرا المجم عشرون معدية كسيرة شؤلة فسطرا المجموعة عشرون معدية كورونة عدد على المعارض وقد أسام هذا المقارف في المعارض المحارضية، ألا ينام هذا العدم من المصارفة من المحارضة المحارضة المحارضة المحارضة المحارضة المحارضة المحارضة في جميع دول ويشيرات المحارضة المحارضة في المحارضة المحا

التَكُونُ يَكُنُدِ الصيرِ حسارةُ سيويَه تُقَيِّر سَا عُهِ} عليسار دولار، فسالعسين هي البلد الإكسار تلويشاً للبيشة في العالم. إلى جانب الولايات المتحدة الإمريكية الإكثر استخداماً للطاقة وقد اعتاد السيباسيون في بكين أن يديروا الأذن الصمَّاء لنداءات علماء السيشة وتوصياتهم. إلاّ أنَّهم في الاونة الأشيرة بداوا يبحثون عن مصادر دديلة للطاقسة، على البرعم من أنَّ هذا البسحث مكلف اقتصادياً فالإنتاج الصيئى من القحم الحجري هو ربع الإنتاج العالمي، والصبين تحتوى على (٣٥) ألف عنجم للبغجم يعمل فيها (٢٠) الف عامل بشروط وقلثية متخلفة أمذا وقد عمدت الحكومة الصينيّة. وأمارُ في الإسهام في نطاقة السيئة، إلى إلقال(١٣) الله منحم غير شرعي، الأمار الذي دفع بضبحية الاف من التعبيبال إلى رصيف البطالة، وهذا يعنى أنَّ اهتمام المستولينَّ الصينيين بتظافة البيثة سيسبب نهم متاعب أحسرى على الصعيد الإنساني والاجتماعي والاقتناء سادي فنقد قبررت ككومة بكين از تستبين(٩٤٩) مليون بولار من البنك البولي. لأجل الامتقال من استضدام القحم المجرى إلى استخدام الغار الطبيعي في التدفئة الجماعية وإنتاج الكهرباء

Pist .

را وران مستفادت العسين الكسري سشطة بيدان إلى أي هيئة العسينين بهدادة المستفرية وقد أن قطات العسينين بهدادة المستفرية وقد أو قطات العسينين المتخلصة والمتخلصة والمتخلص

رقر يقيين بنشال قصية بدوان فيها فو اهد الشماء من أهضه الحرقة المهورة المجاولة المتعادرات المجاولة الم

أن وأشش تصمي مناها في آن مثل أكبول من مثل الكبول من المراق المين والمين في المين وقت هذا كما أن الكبول من مؤسس الأساطة على المين أن الإنتمال الكبول الكبول الكبول الكبول الكبول الكبول الكبول الكبول والمناه في الكبول والمناه في الكبول والمناه في الكبول والمناه في الكبول المناه في الكبول والمناه المناه في الكبول المناهدة في الكبول المناهدة الكبول الكبو

(اداً ماستخدمت الصبين اللوز قلمة ترايان... وعلى الرأم من صحاق السحود ألى تايوان. في يكين الشارات مع التقالم اللحود ألى تايوان (شار) محاولاتها مع تقاله: «إن أسرفيس الشايواني (شار) محود وي يهان إن محرف بعدوات المشيدة منتمام يكين، ويسمحيه لإعلان علاق يماني بين مناهم علاقات تجارية واقتصادية واسعة المطاق مع شايوان لدكل تايوان ترقض ذلك، وتقسط

ومن مشاكل الصبين المعاصرة، والتي تبعمل حكومة بكين جبادة



العدد السادس والأريعون. نوهميـر ٢٠٠٢م

الجراثم المتعددة في فثلٌ سياسة الإصلاح والانقتاح بشكل واضح، مقاربة بما كنانت عليه في عهدما وتسي توبج، فهناك جرائم حطف النساء والأطفال وبيعهم، وجرائم الاغتصاب والسلب والقنل وتهريب المضدرات، وجبراثم العنف، والجرائم الشعلقة بالإسلحة، وحراثم العنصابات، وحرائم نشر المطبوعات غير المشروعة، والعلُ أفظع هده الجرائم ثلك الجراثم الجنائية الحطيرة التي ارتكبها تشائج تشي تشيانج، و(٣٥) مجرما في هونج كونج والمناطق الداخلية الصينية حيث انصقوا اضرارا جسيمة بامن المجتمع وسالامة المواطنين الصبينيين وممتلكاتهم ولقد لعبت عصادت (ترياد) المنظمة تنظيماً دقيقاً في هوئج كوئج، والقوية باسلحـــــها وعــدها وميز أنيتها الماليّة دوراً كبيراً في نشر الجريمة في هونج كونج، والمن الأخرى وتأتى مشكلة الجريمة في ماكاو التي عادت إلى الصبين في ٠ ٢ ديسمبر عام ٩٩٩ ام، والتي كانت تحققها البرتغال، لتقض مضجع الصينيين في هذه المدينة، فمساكاو «التي تعتبسر (جِنَّة) الملاهي بمضللف انواعها هي أيضاً أكبر مساحة مفتوحة لكلِّ انواع التهريب وتبييض الأموال، ولذلك قانَّ «حروبُّ المصابات، أينها لا تنتهى والضحايا يتساقطون سنوياء

على القضاء عليبها، مشكلة الجريمة، فقد كثرت

ومن المتساكل التي تفسأني منها المصدين المناصرة في ظال سياسة الإصلاح والإنشاء. والتي أسمعت في تشويه سمعتها خارجيا أما الرأي السمام الممالي، وداخليا أمام قو مياتها المتعددة التي تبلغ (٥) سنا وخمسين قومية وضع الحالم لها في الموالح السوداء المسادية لحقوق تإنسان

ولعل أهم الأحداث في مسسيرة الصمين المعاصرة، بعد التهاحها سياسة الإصلاح والانفتاح، التي أسهمت في تشريه سمعتها عالمًا، ووضعها على الثوائح السوداء للعالمة لحقوق الإنسان هي مذبحة (نيان أن مين)، في

۶۸۶۱م.



ومن المشكلات الجسديده التي ظهرت في العمين، في قللُ سياسة الإصلاح والانعتاح. مشكلة البعارة السريّة والنعلبيّة التى غصت بها المدن للصيئيَّة، ومصاصَّة الكسرى منها وعلى الرغم من مسحساولات الدولة الجسادة للتَــخُلص من هذه الشكلة، باســاليب القــمع المسَعدُدة، إلاَّ أمُّها لا تزال قائمة وتشيطة في البيوت السرية والملاهى والمراقص وقناعنات الملاقة، وصالونات الشباي، ولليادس العامة الكبيرة، والأحياء الشعبيّة التي تُعْصُ بالفقراء والمهمشين، وقد كان لهده المُشكلة الرسلبي على صحَّة المجتمع الصيني المعاصر، إدَّ سببت رَيْداً مِن الأمراضُ الجنسيُّة، وبخاصُّة مرض الإيدز.وعندما سالت صديقا صبيباً عن عدد للمسابين بهذا المرض في الصين قبال: إنَّه لا يعرف عددهم بالضبط، إلاَّ أنه سمع أن الاطباء يقسولون إنّ عسددهم حسوالي (۲۰۰٬۰۰۰)،

وصمات نظر ٤٨

سمعمائة الف مصباب ومصابة ، ويتركَّز معظمهم في المدن الجنوبيَّة الصبينيَّة. وهذاك فلاهرة حساسة وخطيرة بدأت تظهر في الصنين احسيّراً، بفعل سيناسّبةُ الإصبالاحُّ والاتفسّاح، وهي ظاهرة الشخص الشالث، أي عشيق الزوصة، أو عشبقة الروج، مصعظم الزيمات في الصين ناتي بعد ممبَّة عميقة موشاة بكلبر من الرومانسيات وأحلام الحد الكسيرة، والإشلاص والوفاء الزوجي، والوعود المُقدَّسة سالوقاء وعدم الضياسة الزوجسة، إلا أنَّ هممى اللهماث وراء المال والامتملاك والتجمديد والبدِّخ والشراء واقتضاص فرص اللدَّات، تسهم أى تخريب هذه الزيجات، لأنَّ الرَّوج أو الرَّوجة. وبعند منصبى سنوات لينست طويلة من الزواج عسمهما القتور واللل والرتابة وخمود الإبدقاع العاطفي تجاه الشريك، بالإضافة إلى صعط الحياة الزّوحية الاقتصادى والإنساسي، فيلحا كلّ معهما إلى اتصاد عشبق سرى، واحباناً بكون علنيا، وبمعرفة كل منهما.

Ē,

وهناك مشكلة باخليّـة آخرى يِتجـاهلهـا السياسيون الصيئيون، أو يحاولون تغييمها بفعل قوة السلاح، وهي

إحساس الأقليبات من القوميبات الأخرى بالظلم والمهانة. واقها لاشعباءل على قدم المساواة مع قومية (هانُ) الكبرى التي تشكِّل الأغلبيَّة العظمى من سكان الصنين، والتي تحصل على اكس الإمنيازات السياسية والافتصادية والمالية والوطيعيَّة، والتي تُعامل مدلال وتقدير من قمل المستولين الصنديين مقارنة بالقومنات الأخرى. وقد عبرنى بوضوح عبرواهد من ابناء هذه الإقليَّاتُ أَنَّ لا مستقبل وقليقيًّا لهم في بكين. وأنهم من النصيعب ان يحتصلوا علني وظائف في مقية المدن الأشرى، لأنَّ حظوطهم نادرة مقارنة محظوظ أبناء الصسين من قسومسيسة هان، وأنَّ احساسهم بالشربة حاد ومؤرق في بعير، لأنّ البكينيين لا بقبلونهم اصدقاء، ويعاملونهم بحدر شديد، وربية كبيرة، واكدواني انهم مقبمون في بكيس منذ حب سينوات، ولم يدعيهم شيخص واحد من سكانها إلى منزله.

وجاء جيائج تسه مين إلى السلطة بعد وعاة

من جساويدي من ماه ۱۶۵ را ينهو مزايقت، من حساويدي طريقت، من حساسه المراقع المساسه المنافعة الما ترفق المساسه المنافعة الولاية المساسه المنافعة الولاية المساسه المنافعة المناف

الاستشمارات الكييرة في هونج كونج، وفي الصين كلها، بنهمة حجراتم التصاديَّة»، وقد كان هذا الاعتقال بعثابة رسالة تحثير إلى جميع المقسريين من الزعبيم الراحل دذج شميداو دذج ويضاعضة إلى أبنائه ويناته الدّين يضفلدون مناصب مهمّة في شركة الفولاذ السمّاة (شوغائج)، والذين يعدون اهتماماً بعالم المال والتجارة أكثر من اهتمامهم بعالم السياسة، وعصد إلى ترقيبة (١٩) تسبعة عشر من العسكريين المُقرّبين منه، والموالين له إلى رتبة جِنْرال، وهو أكسر عبد من الشرقسَّات بقوم به رئيس صبينى دفهنة واحدة، بحكم منصب كرئيس للبالاد، وقائداً أعلى للقوات المسلحة، وطلب من هؤلاء الضحاط تنفيذ تعليمات الحزب الشيوعى الصينى واللجنة المركزية المسكرية وهما المؤسستان اللتان يتربع على قمتيهما، أي تحديدا رفع لواء الطاعة والتقيد التام باوامره

كرئيس لأكبر شركة صبننة لتصنيع القولان

الدلخل في الإنتاج الصربي، واعتقال ابنه مباحب

ويده دو مستدان سمان يديريد على المديود، وي تحديل في اواد العالمة والقديد التا بر إفاره. و بردافيه مي وقع للهسه إصداره على مشادها والتي كانت أن أطاحت بالمعيد عن حكام الآلااليم و يجبل المصارف الكابر في القاطعات، وذلك أمالاً في اعتصادي الكليار في القاطعات، وذلك أمالاً القسادة المستشرى في موثل العربية والصورية. وحشان لايكون إلى أمام فوال الشعب حجه إلخارة الجليدة والانتقادات بشأن تراخيد.

جدا جياني تسه مين إلى السلطة مصمعاً عند فقع حيلة العسين سريعاً تحد والإصلاح والإشتاح طبي الشرب والنصائح والراسمائي والاحمدماء والتحلي عن معالم ميادي الالتارائة الإشترائي وهافيه في فيدي وقبل المعينية واللوالم المعارض إن السيسر إشراضة والمساسرة والاستبدات التراري وفرائضة والمسريات المتارات لا تراري والمسروبات في بينه قائلة المساسية ويقتله السياسية في بينه قائلة المساسية ويقتله السياسية الم

على الرابع من وانح شدها، المداد المد



على الله يجب إن تقول ـ من باب الإنصاف ـ إنّ الصين في عهد (جيائج تسه مين) تطوّرت تطوّرًا كبيبرا في مجال الصفاعة والعصران

والاقتصاد المنتهجة العمرائية في الصدير (والاقتصاد المنتهجة في الصدير المنتهجة في الصدير المنتهجة في الصدير الوازية المستوات في حيث أو هدمة في الصدير الطباعات المستوات المنتهجة والإسلام المنتهجة والمنتهجة والمنتمجة و

وفي قابلًا الإقتصاد المبيئي المردم تضاعف معدّل تصنيب القرد من سجمل الطائح الوطني في عام ١٠٠١م اربع مرات عما كان عليه في عام - ١٩٠٨م، وتحمدتت اصول الفقراء، وثمّ الإسراع المناف الما القالد العالم المنافقة الإسراع

في بناء مثلة المؤسسات الحديثة.

كما أولت المكون ما الصديثة المقداما كبيراً

بالتعليم محتلف مراحلته ويضاصه مرحلة
التعليم الجماعية، فقد وصل عدد الجماعات في
التعديم الجماعية، فقد وصل عدد الجماعات في
العسين مرحم 14 و إلى 17 () جامعة، يرس فيها (13.7) عليون طالب وطالب، أما
الجماعة المدامة بالتعليم لقد بنفتر (17.7) عليون طالب، أما
جماعة، ويدرس فيها (4.77) عليون طالب طالبة، أما

وتولى هذه الجامعات أهمية كبرى لدراسات العليا قينها، قلى عام ٩٩٨ ١م، حصل (٣٨٠٥١) طالباً وطالبة على درجة الماجستير أيها، وحصل (٨٩٥٧) طائباً وطالبة على درجــة الدكـــــوراه، وقــد أســهم هؤلاء الضريجون إسهاماً كبيراً في تقدم الصين وتطوّرها، فقد ذهبت اعداد كبيرة من الأكفاء الصريجين إلى مواقع العمل، وقد شهدت المؤسسات التي تديرها الجامعة، بالاعتماد على التكنولوجيا العائية، تقدَّما كبيراً، إذ قامت بتصدير منتجاتها للتطؤرة تكنولوجيا إلى الأسواقُ العبالمُيَّة. إلَّا إنَّ السَّعليمُ العبالي في الصين لا يزال في صاحة ماسّة إلى مزيد من الإصلُّالحسَّاتَ في النظم التسريويَّة، والبسرامج الجامعية، والنظم المائية والأقساط الجامعية، والإدارة البيروقراطية السيئة، حتى يكون قادراً على مواكبة الثورة المعرفيّة والعلميّة الكبرى التي تشهدها حاصعات العالم التحضّر، وقد دعــا(لی لان تـشــينج) نائب رئيس مــجلس الدولة الصيفي إلى مريد من الإصلاحات في التَّعليم الجَّـامُـعَى قَـَائَلاً: ﴿إِنَّ إِصِـالاحِ نظام التعليم العبالي الإداري البدخطا خطوة هامية للضاية، إلاَّاتُه لاَ يعني أنَّ مهمة الإصلاح قد انتهت، بل إنّه بداية للْأصلاح بشكل ما، كمّا انْ مهمات الإصلاح والتنمية المستقبلية ستكون اكثر مشقّة». 🏢

الهوامش

(*) أمسى كاتب للقال عدة سنوات آستاذًا للغة العربية وآنايها في جامعات العسين، ويأتي القال تعبيرًا عن مشاهداته وإنطباعاته

العدد السادس والأربعون - توقعبر ٢٠٠٢م







أحدث إصدار اتسها





ابّن القرية والكُتّاب ما مدرة ومسورة ببكلور يوسف القرصاوى



منيرة المهدية

د رتبيسه الحم



التحكيم التجاري

ومن المكتبات الكبرى

🎬 🛗 أنهت قمة التيميية المستبدامية في جوهانسمرج اعمالها يعد عشرة ايام من الاجتماعات والمناقشات والمداولات السي شارك قيها اكثر من عشرين القا من معثني الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى في العالم، كعا حنضرها مناشة وأربضية من رؤسناه الدول والحكومات، من بينهم توثى بليسر رئيس الوزراء البريطاني، وهناك شيراك رثيس وزراء فرنسا والمستشار الإلناني جيرهارد شرودر

والواقع أرجوها تسبرج كادت المصلة لرئيسينة الشالثة التي توقف عدها قطار المجستيمم الدولي منذ اقطلق عيام ١٩٧٢ من العاصمة السويدية ستوكهونم في رحلة مليشة بالصعوبات والتحديات في مصاولة طبحث عن إجابة سؤال مهم هو كيف يمكن تحقيق الرفاهية لنصو ستة بلايين من البشر يسكنون كوكب الأرض دون أن ينتم الاعتداء على موارد هدا الكوكب لكي تبقى عفية وقادرة طى الوقاء باحتياجات نصو سنة بلايين أشرى سيسكنون مفس الكوكب شلال القري

في ستوكهولم عام ١٩٧٢، كانت بداية الرخلية وكنان المكسب الرئينسي سينشذهو جَدْبِ انظار العالم شرقة وغربه، شعاله وجنوبه إلى الآثار البيثية الصارة التي يمكن أن المستعب فيها الإنشطة البشرية والاقشصادية، وكنيف أن تلك الأثار لا تنمر في الجدود الجعرافية أو السساسية بين دول العالم، فكلنا معيش في كوكب واحد، ولا يديل لنَّا عِنْ النَّـعِـاوِنَ مِنْ أَجِلُ المِـقَـاظُ عِلَى هَٰذِا الكوكب وحنسايتيه وغيادر القطار منعطة ستوكهولم يحمل معه إعلاثا سياسيا يؤكد الالتزام بتلك المفاهيم التي كاثت مستجدة على القكر الإنسياسي في ذلك الوقت، ومشطت الأمم المتحدة، وانشات برنامج الأمم المتحدة للسيئة الذي نعب دورًا اساسيًا فيما بعد في قيادة قطار البيشة والتنمية لأكشر من ثلاثين عامًا وتصدديوم الصامس من يونيو من كل عنام يومًا عالميًّا للميئة، ودنك لرفع مستوى الوعى المام بهذه القضايا ـ أي قضايا البيئة والتعمية ـ على مستوى العالم وليكون أرصة تتكرر مرة كل عام لإلقاء الصوء على جهود المجتمع الإنساني ومحاولاته المستمرة للحفاظ على كوكب الأرض



ويمسصني القطار في رحلته يجاهد في التغلب على كثير من المسعاب الني تعترض طريقه إلى أن يصل إلى معطته الثانية وكانت في ريو ديجانيرو في الساحل الشرقي لأمريكا الجدوبية حيث بعيش بحو عشرة ملابين من البشر يواجهون كل صبوف المعاناة من احل تصقيق حلمهم وحلم كل إنسان في حياة هانئة وعيشة رضية. كان ذلك في الثالث من يونيسو عدام ١٩٩٢ صيث عقده مؤتمر الأمم المتمدة للببثة والتنمية والذى غرف بقمة

وعلى مدآر اثني عشر يومًا دارت معاقشات صامية حول كيف يمكن نعقيق العدالة بين الاجبيال محيث يصقق كل جبيل طسوحاته



: T. 18. إبراهيم عبسدا لجليل

واحلامه دون أن نضحى بقدرة الأجبال القالبة على تحقيق ذلك، وكيف بمكن الحضاط على الموارد الطبيعية الممتزنة في كوكب الأرض من أجل تحقيق هذا الهمف، وكيف يمكن التخطيط فشروعات النتمية بحيث لا تؤثر سلبًا على النظم الميئية.، كيف ، وكيف.. وغير ذلك الكثير من الأسئلة التي تم بلورة الإجابة عنها في إعلان للعبادئ أصبح من علاسات الطريق

سمى «بإعلان ريو للبيئة والتنمية».

ومن المؤكسد أن هذا الإعسلان النذي رسخ

مفهوم والتنمية المستدامة عكان تقطة تحول

كبيرة في الفكر الإنساني، إذ أصبحت المبادئ

التى انفق عليها حينثث هى المفردات الجديدة التي فرضت نفسها على قاموس التنمية في

العالم، كما أصبحت تلك المبادئ أسسًا معتمد

هو محاولة الإجابة على مجموعة اخرى من

عليها المجتمع الدولى في صياغة أي مبادرات جديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي ريو أيضًا أقر المجتمعون دليل عمل عن كيفية ىصقيق هده المبادئ في شتى المهالات اطلق عليسه «أجندة القبرن الحسادى والعنشسرين» جاهدت دول كثيرة في العالم لكي تطبق ما جاء بها بصرف النظر عن النجاح والإخشاق في تحقيق ذلك. وتمر عشر سذوات أخرى من رحلة قطار

البشرية إلى أن اتضلات الجمعية العامة للأمم المقحدة قرارًا في ديسمبر عام ٢٠٠٠ يدعو إلى عقد القمة الثانية للأرض في اقصى الطرف الجنوبى للقسارة الأفسريق يسة بمدينة جوهانسبرج. وكان الهدف من عقد هذا المؤتمر

الأسئلة أهمها: مادا تحقق من إنجازات على طريق التنمية المستدامة معذريو وحتى الأن؟ وماهى الخبرات والسحدمات والنجاحات والإذفاقات التي مربها الجنس البشرى خلال نَفُسَ الْفَتَرَةَ؟ ثم ما هي القَصْايا ذات الأولوية ائتي يحب التركيز عليها خلال الفترة القادمة في قال ما شهده العالم من متفيرات جذرية مند عنام ١٩٧٢ وهنتي الآن. وتنفيناً القنرار الجمعية العصومية بدأت منظمات الأمم المتحدة جهودا مكثفة للتحضير لنقعة المنتظرة بالتعاون مع الحكومات ومؤسسات المحتمع الننى والمنظمات غير الحكومية وكل شركاء التسمية في العالم.



وبرزت خلال العمليلة التحضييونة · تَحَامَاتِ مِتَبَانِنَةِ هِدِينَ بِأَشْلُ القَمَّةِ قِيلَ أَنْ تُعقد، إذ بدأ الصراع التقيدي بين دول الشمال الغدى ودول الجنوب الفقيس يطقس على السطح، تغذيه محاوف ناشئية عن ممارسات الدول الغنية في إطار ما يسمي بالعوثة التي لم تَتَضْحَ مَعَالَمُهَا بِعَد، وإن الْبِنْتَ الشَّواهِد انها على الأقل لم تجد حالًا للبلايين من بني البشر الذين يعانون من القار المداع، وغيرهم

ممن يتهددهم شبح المجاعة وسوء التغذية. كما وضح أيضًا من خالال الإجتماعات التحضيرية للقمة أنه لا بمكن الغصل ـ بأي هال من الأهوال .. بين قصايا البيئة وقضايا التذمينة في السائم، وهو أحد المبادئ التي وردت بالفعل في وإعلان ربوء، لذا فإن القمة المنتظرة لا يجب أن تكون قمة للبيشة، ولكنها قمة للتنمية المستدامة التي تركز على محاور ثلاثة النمو الاقتصادى، النمو الاجتماعي، وحماية البيئة.

ونشطت المنقلمات الدولية وغبر الحكومية أى إصحار التقارير التي تؤكد تدهور النظم البيئية منذ عام ١٩٩٣ وحتى الآن، كما تؤكد بالأرقام المفصعة اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء في العالم، ولكي مثبت للحالم فشل الدول المتقدمة في تحقيق ما الشزمت به خلال قمة الأرض الأولى ضاصنة الجانب المتعلق بشقديم للمساعدات المائينة والفنينة للدول

وبرزت مشكلة الققر لكي تنجتل راس قائمة المشكلات التي يعساني منها بنو البنشير في العالم فتقارير البنك الدولي تؤكد أن هناك نحو ۲,۲ بليون نسمة يعيشون باقل من دولار واحد يوميًّا، وهناك هدف التزّم به المجتمعون فَى قَمَةَ الأَلْفَيَةَ التَّى عَقَدَتَ فَى عَامَ ٢٠٠٠ بخفض هذا العبد إلى النصف مع حلول عام ١٠٠٥ ولقد بات واضحًا أن مشكلة الفقر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفقر المائي، والفقر في الطاقية، وفي الخيداء، وفي المتصول على خدمات الصحة العامة، وأن كل ثلك القضايا ترتبط أيضنا بإدارة الثوارد الطبيعية والمفاظ على التذوع البيولوجي هبة الضائق نسكان هذا الكوكب،

وهكذا تبلورت القضابا ذات الأولوية التي تقرر أن تركز عليها مناقشات القمة الثانية، وهي قضايا المياه، الطاقة، الصحة العامة،

لا يمكن أن نفقل دور الولايات المتحدة الأمريكية التي أكدت كل الشدواهد مند عام ١٩٩٧ وحدتي الآن أنها تضع اعتبارات حماية البيئة في مرتبة تالية لصالحها الاقتصادية والسياسية

الزراعة، وحماية الننوع البيولوجي. كما تأكدأن هذه المجالات نرتبط بمحسوعة كبيره تُضري من القضايا مثل الشجارة، التمويل، الإستنشمار، ديون الدول الناسية، فقل التكفوفوحييا والمعلوميات والشعليم والبحث العلمي، أنماط الإنتاج والاسمهلاك وغير ذلك من قضايا التنمية.

ولكن قبل أن نسـتـغـرض حصـاد القمـة الشائية، فإننا تحشاج لإلقاء النصوء على ما حدثٌ في العالم من مستجدات مند ريو عام ١٩٩٢ وحتى الأن لكي تتعرف على طبيعة المسرح الذى دارت قيبه مقباوضنات القمة الشانيـة، إذ لا يمكن باي هـال ان نفـصل بين المسرح وهلفياته وكبنار اللاعبين فيه وهؤلاء الجلوس في مقاعد المتغرجين، ثم في النهاية يمكنفا أن نحكم على حصاد ذلك كلَّه ومدى فاعليته، فعلى الجانب السياسي لا بمكن ان نضفل دور الولايات المتحدة الأمريكية التي اكدت كل الشواهد منذ عام ١٩٩٢ وحتى الأن اثها تضع اعتبارات حماية البيثة في مرتبة تألية غمنالحها الاقتصادية والسياسية. فالرشيس الاسريكي بوش ألأب رفض عام ١٩٩٢ التوقيع على اتفاقية حماية النبوع البيولوجي، وبعد عشر سنوات ياتي الرئيس بوش الابن لكي يرفض التوقيع على اتفاقية كيوثو الخاصة بصماية كوكب الأرض من أخطار التبغيرات المناخية، وعلى الحانب السبيناسي فإئنه من الواصح الدورالهبيمن للولايات المتحدة الامريكية على مقدرات العالم بعد سقوط حائط برلين، وانهيار الإقصاد السوفيتي وانتهاء عبصر الحرب البساردة وعلى الرغم من ذلك كله، رقض الرشيس الأمسريكي كل المصاولات التي تمت لإقناعه بصضور القمة الشائية للارص في حوهانسبرج، وكانه مُصَّر ان ينقي عن نفسه شبيهة قيبادة العبالم ننحو تحقيق اهداف التثمية المستدامة.

وعلى الجنائب الأشر من الإطلقطي تجد

تطورًا آخَر لا يقل أهمية، وهو قيام الاتحاد

الأوروبى كتجمع اقتصادى كبير يضم خمس

عشرة دولة من الدول الصناعية الكبرى في

القارة الأوروبية ويسعى هو الآخر لضمان

مصالحه في مواحهة القطب الواحد المهيمن.

ورغم أن للوقف الأوروبي كان دائمًا الرب إلى

التَعقَل في مواجهة قضايا البيثة، إلا أن حرب

المصالح التجارية ضاصة في مواجبهة

العملاقين الكبيرين القابع أحدهما في اقصى

الشرق من الكرة الأرضية وهو اليابان والآخر

القابع في اقصى الخرب بالولايات المتحدة

الأمريكية، تلك المصالح كثيرًا ما تلقى بعضًا

من الظلال على الموقف الأوروبي من بعض

يمكن أن نعقل الدور المتنامي لمنطمة التجاره

العالمية التي انشبات عنام ١٩٩٤ لكي تضع

نظامًا عالميّاً جديدًا يدعو إلى حرية انتقال

وعند انصديت عن الصالح الشجارية لا

قضايا البيثة في العالم.

الشواهد قد أكدت حتى الآن أن ذلك لم يحدث، بل على النعكس قبان هذه القنواعد أصبيحت توضع بمعرفة الاغنياء لكي ينصاع إليها الغبقسراء، فنزاد الأغنيساء غنى وزاد الغنقراء

ولقد ارتبطت معطمة الشحارة العالمية معد نشاتها وحستى الآن في ذهن الملابين من شبعبوب الصالم بعقبهوم والعبولة والذى أضحى يمثل شكلاً جديداً من اشكال الهيمنة على مقدرات شعوب العالم النامي. وارتبط ذلك أيضًا بالدور المقنامي للشركات. عابره الحدود ومحاولة ضمان مصالحها التحارية على حســاب اعتبارات السيئة والتنميـة. لقُد كسأن هذا الموضوع بالدات إحسدى نقساط الخبلاف اثناء صداولات القمية الشانيية مما سنتعرض نه لاحقًا.

وأخبرًا، فلقد شهد العاليد الناضي ثورة مقيقية في تكثولوجيا المعلومات والاتصالات رسخت مقهوم «العولة» بشكل لم يسبق له مشيل في التساريخ الإنسساني، ولعمت دورًا مسحسوريًا ولازالت في شقل الأفكار وحسوار الشقافات، وقبريت بين الشعوب، وحبولت العالم إلى قرية كونية إلكثرونية راد فبها الوعى العام بكل القضايا التي تؤثر في حياة الإنسان اليومية ونثاثر بها، ولعل أكبر دليل على ذلك أن هذه القمة التي علدت مؤخرًا في حوهانسدرج وحضرها بحو ٢٠ الف شخص. کان نشارک قبیها بالقعل ملابین تقری من البنشس الذبي سناهموا بناقكارهم وآرائهم وعبسروا عن مشكلاتهم واحبالامهم دون أن ينشقلوا إلى جوهانسبرج، إذ لم يكونوا في حساجسة إلى ذلك بعسد النطور الرهيب في تكنولو جيا المعلومات والاتصالات.

ولكى نستكمل ملامح الخلفية التى تمث

في إطارها القمة الشانية فقد يكون من المعيد ايضًا أن تلقى الضوء في عجالة على أهم ما تم إنهازه وما لم يتم من مقررات ربو وحسى

ععلى الجانب المصيء فإن التقارير تؤكد نجاح المجشمع الدولى في الوقاء بالشرامة لحماية طبقة الأورون، وأن ذلك سمؤدى إلى استعادة تلك الطبقة لعافيتها لكى تلعب بورها الحيوى في حماية الحياة على سطح

أمسأ الإنجساز الشمائى فمهمو تعساطم دور مؤسسات المجتمع المدنى أى عملية التدمية وترسييخ مقهوم الشراكية بين بلك المؤسسات وبين الحكومات، وأكبر دليل على ذلك أن عدد المشاركين من تلك المؤسسات تساوى تقريبًا مع معتّلي الحكومات في قمة **جوهان**سبرج الأخيرة. يلى ذلك أيضًا تعاطم الإحسناس بالمستولية الاجتماعية لدى الشركــة الكيـرى ومـبـادرتهــا فى كـثـيــر من الاهيان باتخاذ إهراءات طوعية لتحقيق أهداف التعمية المستدامة في المجتمعات التي

فيتمثل في التطورات العلمية المدهلة التي تمت في السنوات الأشبيرة والتي ساهمت بشكل كبير في تحسين معرفتنا بالنطام البيشي وما بدور فيه من تفاعلات، ثم نشر تلك المعرضة بشكل واسع من خبلال الشورة الهبائلة في تكثولو حبيبا المعلوميات والاتعسالات. وأخيرًا فإن المجتمع الدولي قد بادر منذ قمة الأرض الاولى بإقرار مجموعة أغبرى من الانقباقيمات النبي تؤكد النتزاميه بتحقيق اهداف التعمية الستدامة سئل بروتوكول كبوتو للحدمن ظاهرة تغير

أما الإنجاز الرابع منذ قمة ريو وحتى الآن

المناح، ومروتوكول كرتاهينا للأمان الحيوي وتنظيم الاتجار في الثواد المهندسة وراثبًا، ودروتوكول ستكهولم الصاص بمبع إساج واستحدام محموعة من الكيماويات الحطرة الشي معثل تهديدًا للصحة العامه و لسيئة هذا عن المصاحات السي محققت معد ريق،

فماذا عن الإحفاقات؟

كبان أهم تلك الإصفاقيات فيشن الدول الصفاعية انخفينة في الوغاء بتنا الدرنت به ص بحصيص بحو ١٠١ / من حملة لنائج لقومي لتقديم مساعدات مالية عدول الفقيرة وبم تتجدوز تك النسبة ٥٠٠٪ منها عنى أفضل تقسدسر، وقد ادى ذلك إلى عدم تعكس الدول النامية من مواحبهة الصاجبات المتزايدة لشعوبها التي تثمو بمعدلات عالية، وكالت النشيحة ازدياد أعباد الفقراء في العالم منذ ريو وحتى الأن

م الإحفاق الثاني فيو فشر الدون العمية

في التنطيص من مماط الإنشاج والاستبهلاك غير المستدام لدمهاء ويتحلى دلك واصحًا في لقصوة الواسعة بين بصبب الفرد من الموارد في الدول القدية مقاربة بالدول الفقيرة، قطبي سَبِيل المُثال يعلق مُصيب المُواطن الأمريكي منَ الطاقية الكهــربائية سنويًا تحدو ١٤ الله كيلووات /ساعة، في حين يطلغ نصيبه في الهند بحو ٢٠٠ كيلووات / ساعة وفي مصبر ١٣٠٠ كيلووات/ساعة. كنذلك قبان بعض مصادر الطاقة الأحمورية لإزالت تلقى عناية وتشجيها من عديد من الدول الصناعية الكبرى مقارنة باشكال الطاقة النطيقة

وثاتى قضية السلام والأمن كأحد المحاور الأساسية اللازمة لتحقيق التنعية المستدامة، إلاائه وللأسف النشديد ورغم انتتهناه الحرب الباردة، فإن الحالم لازال يعاني من الصروب والنزاعات الإقليمينة والإهلينة بدءًا من حرب التطهير العرقى في يوغوسلافيا السابقة، سرورًا بالصروب الأهلية التي تمزق اوصلل العديد من الدول الأفريقية، وانشهاء بصرب الخليج ثم درازال الصادي عشر من سيتعبر الدى لازالت تداعبياته تشوالي في النعبيد من بقاع العالم. وفي هذا السياق لا يمكن أن بغسى الممارسات العنصيرية والفظائع التي ترتكسها إسرائيل فى هق الشعب القلسط بدعم وتابيد من الحكومة الأمريكية، بينما يقف العالم ستضاذلا غير قادر على وقف تلك الجرائم ومن الملاحظ أن جانبًا كبيرًا من المسيسرات والمظاهرات التي شسهدتها جوهابسبرج اثدء ابعقاد القمة الأشيرة كان س جسب المؤيدين لحقوق الشعب الفلسطيشي

ويتساءل المرء عن كيفية بحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة بينما يسعرص الملابين من العنشس لأخطار الحبروب والصبراعيات والحصار في فلسطين، العُراق، فغانستس، والشيشان وغيرهم. ونقد حيمت التهديدات الأمريكيسة بضرب المعراق على احتواء القمة حيث سعى طارق عزيز ثائب الرئيس العراقي لي حشد الأصوات الرافضة لتلك إلى حشد الأصوات الرافضة لتلك التهديدات.

أى مواجهة الفطرسة الإسرائنلية



بدأ الصراع التقليدي بين دول الشمال القنى ودول الجنوب الفقير يطفو على السطح. تغذيه مخاوف ناشئة عن ممارسات الدول الغنيسة في إطار ما يسمى بالعولة التي لم تتضح معالها بعد. وإن أشبستت الشدواهد أنهما على الأقل لم تجهد حسلاً الباليين من بني البشر الذين يعانون من الفقر المدقع، وغيرهم ممن يتهددهم شببح المجاعة وسوء التفسدية

> السلع والخدمات بين دول العالم في إطار من الشفافية والعدالة وتكافؤ الفرص. إلا أن العند السانس والأريعون، توقمير ٢٠٠٢م

۱ ۵ و*جهات*نظر



عمرين عبد العزيز

دخلت فاطمة ننت عبد الملك على زوجها وهو جالس في مصلاه واضمًا خده على يده ودموعه تسبيل على خده فقالت: مالك؟

- ويعك به فاطعة ، وقد وليت من أمر هذه الأمة ما وليت مفتكرت في انفقير الجائع والمريض الضائع والعارى للجهود والتيم المكسور والأرملة الوحيدة والمظلوم المقهور والغريب والأسير والأسمئة الكبير وفتى السيال الكثير والمال القليل مناتباهم في أنطار الأرض وأطراف البلاد ، فعلمت أن ربي من وجل سيسائن عنهم بوم القيامة . وأن خصمى دونهم محمد عليني ، فحنيت أن لا تتبت لي حجة عند خصوصته مرحت عند خصوصته لم

و آرادت قناطمة أن تسرى عنه، إنه يعمجبه جدارية من جواريها وقد مناألها إيام إلما يبدأ وهبته فكانت تأيي عليه ذلك. إنه الأن في حاجة إلى من تسبه أعياء الحلاقة، فالمستها وطبيتها وأهدتها إليه ووهنتها له. ودخلت الجارية عليه يستهها عبيرها ودت منه في دلال، فأعرض عنها قراحت تداعيه فصيدها ودت منه في دلال، فأعرض عنها قراحت تداعيه فصدف عنها قذات له:

- يا سبدى فأين ما كان يظهر لى من محبتك إباى؟ - والله إن محبتك لباقية، ولكن لا حاجة لى في النساء،

فقد جاءني أمر شغلني عنك وعن غيرك.

ثم سألها عن أهلها ومن أين جلبوها، ثم قال:

ـ إما لله وإنا إليه راجعون، كدنا والله نفتضح ونِهلك.

ثم أمر بردها إلى ملادها







والخيرا وليس آخراً يعبر التشار موض الإبرتر في المقاتم خامة في الريضا كشاه على مدى إخضال المحتمى الدولي في التصحيح المحشكات التي تقدسب في إنهاق أو إوا الملايين من بني البشر، إن تشير التقارين أم علين شخص سيمونون بسبم موض الإبرز بحلول عام ٢٠٢٠ مستخلسهم من الدول الالدينة

مكذا كانت الصورة، بينما كان يستمد الإلاف من المُشاركين في القسة الذهاب إلى جوهانسرج يشاركهم الملايين الذين يتابعون ما يجرى من خالل وسائل الإعلام واساليب الإصالات العديلة،

ويستون العليقية من الإجتماعات ويستون العليقية من الإجتماعات التحطيدية قلط م والانقاق على إمامة العلق المستونية في العلق المستونية في العلق المستونية في العلق المستونية والمستونية وا



أمنا الوثيقية الثباثيية التي تم التقباوض بشائها فكانت خطة للعمل ذات أهباف محبدة وإطار زمني واضح اتنفيذ نلك الاهداف. ونقد شهدت الاجتماعات التحضيرية خلافات حادة بين المفاوضين لتحديد تلك الأهداف، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ـللاسف الشديد ـ نصارض الالسرام باي أهداف محددة أو أطر رَمنية خاصة في قضايا الطاقة والمياه وفقدان التنوع البيولوجي والحد من الفقر، كما حاول للفاوضون من الدول للتقدمة إعادة فتح بعض الملقات الساخية من قضابا التنمية مثل قضية المساعدات للدول النامية، قضابا التحسارة والبيشة وصقبوق الإنسبان والديمقراطية ومكافحة القساد وللواد المعدلة وراثيًا وقضية الدعم للحاصالت الزراعية في الدول الغنية على حساب الصادرات الزراعية للبول النامية وكذا القضايا المتعلقة بحقوق اللكية الفكرية والعولة ومحاربة الإرهاب وفي واقع الأمس كناد المؤتمر أن يضرق في تلك القسضسايا ويحسيد عن تحسقسيق اهبافسه في المجالات الاساسية السابق الإشارة إليها لولا

يقطــة الدول النامية، تساندهم المنظمــات غيــر المكــومــية ومكمــة رئيس المؤتمــر ورئيس جنـــوب الحريقــيــا الذى بذل جهـــدًا خــارقًا تسانده منظمات الإمم المتـــحــدة تكى تحـــقــق القــــة الإمداف التي انعــقــدت من

ولابسات مدى الاشترام يشك الوشائل ...
الإمكان السياسي ونقط العمل القلامة لقط لحق المسلس المسياسي ونقط العمل المسلسة الموقعة المسلسة الموقعة المسلسة ال

وهلي مدى عشرة ليام ليلاً ونهاراً مارت مناقشات مناقبة أوضحت علجة اللايس من البياسي مسلحة على الفرائل لم و والاطاعي ولاحقادهم، كما أوضحت الحاجة إلى نظام على تسود فيه، وويا للتماون والفهم بالشترك وإصداره الإنتاز منتهي منا المتحاث الانتاذاء ورحب السيطرة وروح الهيمنة واستخدام القوة

رشيد الأنشر لطفات كالت تهدير بقشفه تتيجة الإسرار البعض أن مواقع التعنقة تجباء برعش الخضائيا، والشنات العرقصية إلى المساورة المساورة التصادة كاما سبين أن المسرت أرش الولايات التشدة الأروبية الإنتائيا به المساورة الولايات المساورة الإنتائيا من المساورة الإنتائيا من المساورة الإنتائيا من المساورة الزارعية المن عضرة مناسبة للمساورة الزارعية المتي المدروة المساورة الزارعية المدروة المساورة الزارة المساورة الزارة المساورة الزارة المساورة الزارة المساورة الزارة المساورة المسا



ولقد تعرضت الحكومة الأمريكية إلى هجوم شديد من الجميع اشناء انعقاد القمة سواء في قاعات الماوضات او خارجها من جانب المتطعات غير الحكومية حتى وصل الامرالي أن إحدى الدول الصغيرة في البحر



الفحص سحامر التنميسة السحدة في جوهانسحبرج بعد أن ساهم الشاركون في بتاويث البينة من خالال استخدامهم لنح وخمسة ملايين صفح قمن الأوراق. وانبعاث نحو ٢٠٠ ألف طَـــن من غساز ثاني أكسسيد الكسريون للف الج وي

> الكاريبي قد هددت باللحوء إلى محكمة العدل الدوليية لإرغبام الولايات المتحدة واستراليا على التصديق على البروتوكول حماية لها من الأخطار الناجمة عن التغيرات المناخية

ولقد اصرت الولايات المقحدة على موقفها الرافض إلى تصديد أهداف زمثينة مسحددة نترويج استنخدام الطاقة المتجددة، تصاندها في ذلك شركبات البترول الامريكية العملاقة ومجموعة من دول الأوبك المصدرة للبشرول، فكان ذلك إحدى القرص الضائعة لكي تنطلق تكنولوجيات الطاقية المتجددة لتوفير الاحتياجات الأساسية من الطاقة لشعو ٠ ٤٪ من سكان العالم لا يحصلون عليها في الوقت الراش كما اصر الوقد الأمريكي.. تسانده في ذنك دول الاتحساد الأوروبي ـ على عندم فستح ملف قضبابا الديون التي تعوق جهود التضمية في الدول الثامية، وجاءت الإشارة واضعة في الكلمة التى وجبهها توني بلير لنقمة والثي أشبارت إلى ضرورة مكافحة القساد ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدول النامية شيل الحديث عن إسطاط الديون أو زيادة

ولقند نشطت المنظميات غيس الحكوميسة الماقعة عن البيشة والمناهضة للعبولة في الضغط على المشاركين في القملة لاتخاذ خطوات فعالة لجساية كوكب الأرض ومحاربة الفقر. وكانت قضية تغير المناخ على رأس تلك القضاباء كاصة بعد موجنة القبضانات الماقسة الثي اجتناحت وسط أوروبا وآسيبا والتي تزامنت مع انعقاد القمة. كما نشطت ثلك المنظمات في الثاكيد على عدم هيمنة منظمة التجارة العالمية على قضايا التنمية وان تسبق اعتبارات حماية البيئة الاعتبارات التصارية، وضرورة إعطاء أولوية لقصية لصحة العامة وحصول الفقراء على حاجاتهم اللازمة غقاومة امراص الإيدز واغلاريا والسل وغيرها، يصرف النظر عن قواعد منظسة التجارة العالمية وحقوق الملكية الفكرية.

ثم كانت قضية المستولية الاجتماعية للشركنات عابرة الصدود والتى تعاظم دورها في إطار اتفاقيات تصرير الشصارة، والحاجة إلى كبح جماح تلك الشركبات ومراقبة ممارساتها الضارة بالبيئة والتنمية، خاصة هي الدول الخامسة التي تفتقر إلى القدرات الكرِّمة لتحقيق ذلك، إلا أن القمة قد أوكلت هذه المهمة رغم اعترافها باهميتها إلى الجمعية العامة للأمم التحدة.

وأخيرا فإن النظرة الموضوعية للإعلان

السياسي العبادرعن القمنة وخطة العمل المساحية له تكشف أن القمة قد حققت جانبًا كبيرًا من الأهداف التي العبقدت من أجلها، فهناك التزام بخفض أعداد البشس الذين لا يصصلون على هاجاتهم من سياد الشرب وخدمات الصبرف الصحى إلى النصف، وهناك الترام بتوقير مصادر للطاقة لنحو ٢ بليون شخص في العالم لا يصحطون عليسها في

الوقت الراهن، وهناك الشرام مالشخلص من الكيماويات المسامة بحلول عام ٢٠٢٠ وهناك التسزام بالحطاظ على التنوع البيولوجي ومصايد الأسماك وإنشاء شبكة من مناطق المحمدات المحربة . كما أن هذاك الشرَّامًا بمعم مرفق البيئة العاشى بندو ٢.٩ طيار دولار حثى عام ٢٠٠٦ مع تكليفه بتعويل مشروعات مكافحة القصيمر في الدول النامية، وهناك الشزام بدعم مكافستة مرضى الإيدز والملاريا وغيرهما من الإمراض الناشئة عن تلوث الماه. واخبرًا قان هناك الترَّامًا بإمداد الدول النامية بالتكمولوجيا والبدائل اللارمة لحمابة

وفي الجانب المقابل، فلقد فشلت القمة في إقناع الوقد الأمريكي المكون من شحو ثالثمائة شخص بالموافية على التصبيق على مروتوكول كيوتو أو الالتزام بتشجيع الطاقة التجددة ونشر استخدامها في العالم س خالال چندول زمنی منحدد. کنمنا استدرت توصيبات عامة في قضايا دعم الصادرات الزراعيسة وفيثح الأسواق لمسادرات الدول النامية وإجراءات الاستبهداد والتصدى للكوارث الطبيعية التى زادت هدتها خالال الغترة الماضعة.

وانفض سياسر التنصيبة المستعاسة فى جوهانسيرج بعدان ساهم للشاركون فيه بتلويث الميشة من خلال استخدامهم لنصو خمسة ملايين صفحة من الأوراق، وانبعاث نصو ٢٠٠ الف طن من غاز ثاني اكسيد الكربون للعلاف الجوى.

ويبسقي عمد من الاستثلة لازال بيسحث عن إحابة! هل سينجح العالم في تحويل تلك الوثائق بليفة الصياغة إلى أفعال؟، وهل ستنجح الأمم التحدة في كبح جماح نزعة الهيمنة من جانب القطب الأوحد؟ ، وهل سيقف المجتمع الدولي في جمانب الحق والعمدل في مواجهة المصالح النجارية؟.. الإجابة عن هذه الاستلة وغيرها ستكشف عنها مجريات الأمور

خلال الأشهر القادمة . !!!





عمرين عبد العزيز

سار عمر ليرد الظالم وهو خاشع متواضع لله، لم يعد يتبحتر في مشيته كما كان يفعل، فقد أقلع عن مشيته العمرية التي اشتهر بهاء بل كان يفكر فيما يحمل من مسئوليات جسام تكاد تنقض ظهره . وتدكر ذلك اليوم الدي ولي فيه اخلافة إد جاءه صاحب الشرطة ليسير بين يديه بالحربة على عادته مع الخلفاء فقال له .

. إنما أنا رجل من المسلمين.

ورأى نفسه وهو يسير وهم معه حتى دخل المسجد، وراح يذكر خطبته التي حطبها .

. أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأى كان مني فيه ولم أطلبه ولا طلبته، ولا مشورة من المسلمين، وأني قد خلعت ما في أعناقكم مل بيعتي فاختاروا لأنفسكم ولأمركم

وجاء من أصداء الماضي صياح المسلمين صيحة واحدة ا ـ لقد اخترناك لأنفا وأمرنا ورضيا كلنا بك.

وراح يذكر ما قاله بعد ما هدأت الأصوات:

إن هذه الأمة لم تختلف في ربها ولا في كتابها ولا في نبيها وإنما اختلفوا في الدينار والدرهم. وإنى والله لا أعطى واحداً باطلاً ولا أمنع أحدًا حقًا.

أيها الناس: من أطاع الله وجبت طاعته، ومن عصى الله فلا طاعة له، أطيعوني ما أطعت الله، فإدا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم



🗏 🗎 في عنام ١٨٨٦ ولدت ثنائث من رائدات الغَكر النسوى في النشرق العربي، هن ملك حقنى ناصف (قدراير) ـ مي زيادة (ديسمبر) -نبویة موسی (دیسمبرایضا). وکانت الأهبرة من المجاهدات اللائي شققن طريقهن عنوة لأحل تحقيق رسالة مُحدَّدة لخدمة المراة تتمثل في إعلاء مكانة المراة السعليسية وتحقيق اكبر وارقع الدرجات لها



ولدت نبوية موسى محمد بدوية في ١٧ ديسمبر ١٨٨٦ بكفر الحكما بندر الزفاريق وهندر دیوانها فی مایو من عام ۱۹۳۸ و قد کُتِبتِ قصالات حسبِ تواریضها بین اعوام ٤ أ ١٩ - عندمنا كانت الشباعرة في مندرسة السنية ـ و ١٩٢٥ وكانت أكثر القصائد في عنام ٩١٩ أ ولهذا مبرره حبيث كان المجتمع المسرى ينمسر بعضوان ثورة ١٩١٩ البتي احتناجت إلى تعضيد. وقد اتاحت الثورة للمراة فرصة الخروج إلى المجتمع والمشاركة في فصاليباته، لذلك اضطلعت نبوية موسى بقول الشعر إلى جانب دورها التعليمي الرائد المعروف، وقد رأينا على الديوان عبارة «الجزء الأول: وبماء عليسها فلننا أن للديوان حسرَّهُ ثانياً، ثم شرعنا نبحث عنه في المصادر المضتنفسة خناصنة بار الكتب فلم تجبد تحت اسمها الديوان تأسه، كذلك رأيناها لم تتطرق خلال سيرتها الذاتية إلى المديث عن ملكتها الشعرية صراحة ولاعن وجود ديوان شعرى لهناه إنما ظهير الشنعير عنهنا على هيستية مقطوعات مشفرقة فالشهبا الشاعرة في مناسبات متباينة.

بالشعر يتبغى أن نلقى الضوء على الشعر المصمرى في الفسترة بين ١٩٠٤ و ١٩٧٥ آرُ [مسدارها للديوان، قسقى عسام ١٩٠٤ رهل المِارودي، نكته كان قد لعب دورا كبيرا في إحياء الشعر العربي.. من منظور التواصل مع الإبداع الشعرى في أزهى عصبوره، حاصة العصر الغماسي، وأحتذاء تقاليده وانتهاج صعجمه وموسيقاه وأبنيته العريقة. كانت أكرة الإهباء الشعيرى متواكبة مع حركة المجتمع الصاعد نحو مستقبل جديد. يبحث أسيسه أبثاؤه عن مكانهم تحت الش ويواجهون المستعمر الغريبي وواقع محتمعهم الحاثر مين ولاثه للدولة العثمانية المنهارة وبين المستنعصر الذى يصنغط بقوة للسيطرة على مُقدُّراته. كنان الإحيناء جمسرا تعبره الذاكرة إلى مساهة من التاريخ والثقافة تمثل الأرض الصّلبة والشعور بالانتصاء غراحل من السطوع والغرة

و قبل الصديث عن علاقة نبوية موسى

هكذا تسلم شنوقي وحبيله راية الإحبيناء ويرر حافظ إدراهيم وإسماعيل صدرى وخليل مطران وعلى الحارم ومحمد عيد اللطلب واحمد

نسيم والكاشف وغيرهم



وفي مستنصف الغنقند الثناسي من القبرن العشرين بدات تلوح في الأقق إبداعات جيل جديد من الشنباب رأى في نيبار الإصباء الشعرى، واحتداء النموذج التراثي جمودا لا يتسوافق وتطلعاته، وقد بميسرَ هذا الجسيل الصاعد باطلاعه على الثقافة العربية ممثلة في الشعر والنقد الإنطيبزيين وكنان في طليبعشهم عيبد الرحسن شكرى ثم الحقباد والمازني، الذين ما تبثوا أن التقوا على رؤينهم

الجديدة قبل أن بنفصل عنهما شكرى ويصدر العقاد والمازني كشاب الديوان، الذي شالا فيه ص تيار الإصياء وخاصة شوقى، بل إن عنفهم والدفاعهم نال شكرى نفسه، بعد أن كان في طليبعة الداعين إلى الضجيديد الشعيرى من منظورهم الفني ذاته.

هكذا نجد أن العنشرينيات من القرن العشرين قد شهدت اوج الإبداع الشعرى لتيار الإهباء وصعود جيل جديد من الشعراء عرف بجماعة أو مدرسة الديوان، وقد كان التيار الأشيس هو الممهد الصقيبقي لبنزوغ الحس الرومانسي في الإبداع الشعري، خناصة إن شخبراءه تاذروا بشكل مبساشس بشسعبواء الرومانسية الإنجليز

وفى نهساية الحسطسرينيسات وأواثل الشلاثينيات كان الحس الرومانسي قد بدا يسود النتاح الشعرى وتدريجيا طفى تماما على الساحة الشعرية في أواخر الثلاثينيات وبدأية الأربعينيات. ولمعت اسماء احمد زكى أبو شنادي - مؤسس منجلة أبوأو التي حنفل التيار الرومانسي الجديد اسمها ـ بعد ميلاد جماعة أبوأو التي رأسها لفترة وجيزة احمد شوقى وكنان نائباه خليل مطران الذي غُرف بخطواته الرائدة الراسخة في التجديد، وأحمد محرم اشغروف باصوليته التقليدية التى دقعته إلى نظم «الإلبادة الإسلامية»، وقد اباح

عن ثماني قصائد قصار قيلت في مناسيات مشباينة وظروف مرت بها الشاعرة في هذه السن الصغيرة إبان بضول المراة مبصال

وقد وجدنا اخطاءً في تبويب الديوان مثل وجسود والبساب النسالث، تحت عنوان وفي الشكوى من الرَّمسان، ص ٤٣ من الديوان لمَّ تكرار جملة «الباب الثالث، مرة أخرى على أنه «الباب الرابع». ويأتى بعده «الباب الخاس» بصورة طبيعية وتحت عدوان دفي التهائى وللديح، ص ٦٣ . ثم ياتي خطأ آخر هو تبسويب «اليساب السسابع» تحت عموان وقصائد فيلت والشاعرة تلميلة بالمرسة السنية ، بعد «الياب الشامس» فنن المسحدح أن يبوب بـــدالباب السادسء، بل باتي بعده «البناب السادس» تحت عنوان «في الألعاب» وفيه ثلاث مقطوعات قصيرة. كما جاءت ص ٢٩ قبيل ص ٣٨، وقيد أرجيعنا ذلك إلى

وغالم نجد حديثا لها في سيرتها الذاتية عن شهرها قمنا نتتبع اهتمامها بالأدب فوجدنا أنها ذكرت تعلقها بالأدب العربي عامة من خلال عين أخيها الرائية، العارفة للثقافة الشامة بحكم انه سيقها في مراحل الشعليم، فتقرر كيف تذوقت الأبب العربى قبل أن تعرف

بدائية الطباعسة وعدم المراجعة الكافية

يتغزلون ويتشببون بالنساء، واخمرا في سنها الباكرة قرأت دموان مطلبة الطرائ للرائدة عائشة التيمورية (أأ) وكان يضم الكثير من الغزل، تقول: «واعتقدت لسذاجتي إذ ناك أن الغزل سبهل وأن الإنسان يستطيع أن يقول في الخزل منا لا يستطيع أن يقوله في أي موضوع آخر، إذن يجب أن أقول الشعر في الغزل ومادمت لاأشهر بالحب فكيف اتغزل واتشعب؟ و أخيرا اهتديت إلى حل وهو ان اكتب قصصنا لإقول فينها الشنغر ألغزلى على لسان غيرى وكتبت اول قصة في كراسة

صغيرة وكانت فيها الأبيات الآتية: أحالت على العهد الذي كنت أغهده وموعدنا بالأمس خانت مقاصده حبيبة قلبى لاتميلي نعاذل فإن عذولي قد دهتني مكايده وروری فتی فی هواك متيما

عليلا ليشكو ما بلاقى لهائده ولا أدرى لم نصبت منيما وعليلا وأنا في دلك الوقت لا أعرف شيشا من أصول الشعو؟ كسما يرى القسارئ الكبريم من ذلك البييت الأخير أنى لم أكن أعرف حروف الجر ولهذا رفعت عائدة تبعبا نقافينة الأبينات مع انه

وقد جاءت صورة كتابة نبوية موسى للشعر بوساطة استخدامه وسيلة في يعض

وجمودهما توعنا من الشخسافير التوعي بين الجديد والشقليدي، ثم جاءت معجلة أبولُو المشهورة التى كالت منبرا لاصوات شعرية جديدة منها إبراهيم ناجى وعلى صحمود طه ومصمود هنسن إسماعيل من معسر، وأبي القاسم الشابى من توسس ويوسف بشيير التيجاني من السودان، وكان بداية صدور مجلة أبولو إيذانا بوجود الشاعر المحدث بالقياس إلى غياب الشباعر المعاقظ عن المشهد ، الشعرى العربي،

فی هذا المناخ الشسحسری المصسری ظهس دیواز نیسویة مسوسی^(۱) الذی یضم الیساب الأول مثه الصبائد وطنية تبلغ خنمس عشرة فصيدة، والساب الذائي وقصائد قيلت في الحوادث الهامة في الحركة الوطنية، وعددها لمانى عشرة قصيدة، والباب الثالث «في الشكوى من الرّمان، يضم شماني قصطته والياب الرابع «في المراثي» يضم سبع قصائد. ثم العماب الخسامس عقوانه دفي التسهساني والمديح ويضم اثنيين وثلاثين قصيده قصيره ثم الباب السادس وهو عبارة عن قصائد قيلت والشاعرة ظميذة بمدرسة السنية وهو عبارة

نبویة موسی . . شاعرة

القراءة وكنت في سن السادسة لما كان شقيقي في سن السادسة عشرة، وكنان طالبنا في المدارس الثانوية وقد الف مجالستي فكان يقرآ لى في كتب الأدب القديم كالاغانى وغيرها، وكنت لصبغر سنى أصبغى إليه باهتمام حتى تعودت فهمهاء وكان إنا حاول حفظ قصيدة كلفته الدرسة حفظها حفظتها معه ولا يخفى أن موهبة المغط قوية عند صغار الأطفال فهم لا يجدون فيها صعوبة. ولهذا كنت كثيرا ما أحفظ القصيدة بمجرد استماعى له وهو يقرؤها قبل ان يصفظها هوء وكان يسرّه ذلك فَيُسمُّعها لي ويطلب منى أن أسمُّعها له وهكذا نَمُت بِينَنَا الْصِيدَاقَةِ وَالْأَلْفَةِ وَاسْتَطَعَتَ أَنَا أَنْ أتذوق الأدب العربي قبل أن أعرف الألف من

أما عن الإهمداء الأول للشيغير. فقد حناءها من خلال قراءة اشعار عمر بن ابي ربيعة وأبي مواس ومسجنون ليلي وغيرهم وكلهم كنانوا

المواقف تكشف عن طبيعة شخصيتها من نلصية وكذلك عن طبيبعة للناسبة التي قرضت فيها هذا الشعر من ناحية أخرى، وإن كانت الأغراض الشعرية التى كتبت فيها نبوية موسى قد تعاولت في الرشاء والمديح أعلام العصس بما ينبئ عن انتباهها غا يدور حولها من احداث من جانب وقولها الشعر تعضيدا لبعض المواقف من أونئك الأعلام من

. بذكـر أولاً سوقـقـهـا مح جــارها الشــاب الأزهرى وهو من باكورة كتناباتها الاولي بمدرسة السنية ــ التي الشحقت ديا في السنة الثبالثة الابتدائية سنة ١٩٠١ ونصحت في الشهادة الابتدائية فيها في يونية سنة ١٩٠٣ ـ ثم قول الشعر في مدرسة السنية بما يكشف عن طبيعة وجودها في المرحلة التعليمية الأولى، وحكايتها مع رأميـقتهـا ملك حـفثي ناصف، ثم الأغبراض المتعددة التي تناونها شغرها بما يمرز موهنتها الشعرية.

> الانتحصام من الشــــاب الأزهبري،

تذكر نبوية موسى انها في إهدى إجازات الصيف دهبت إلى بلدتها وحدث أن «أحُدْت معى مصحفًا، وجعلت أحفظ بعض سوره وكنت أختار سور القصص كسورتى يوسف ومريم وكنت أفهمها فهما جيدًا، ولكن أحد جيراننا وكان طالبًا في الأزهر قال لي آنه من التغر أن أقرأ القرآن وحدى.. فقلت لمّ يكون

عفساف عبسدالعطي

وصفات نظر ٥٥



الآبات فوافق على أنى أقرؤها صحيحة، ونكنه قال يجب أن أحذر كل الحدر من أن أحاول فهم معناها وإلا عُدَّ ذلك كفرًا لأنه هو نفسه لا يحاول فهم سورة إلاإدا نلقي تفسيرها على أستناذه في الأزهر؛ فقلت: ولكني افهمها جعداً حسب ما أعتقد قال إن ما تعتقدينه شيء والصقيقة شيء آحر، قاردت ان اعرف المعنى الذي تعلمت هو في الأزهر واقتسمت له إن افادني امدحه بقصيدة، وإن لم يقعل فلامد من ذمه بقصيدة أخرى، وسالته عن معنى الآية: ءيا أبائنا مُنع منًا الكيل فسارسل محمّا أكسانا نكثل و إنَّا له لمافغلون»، وقد كنت أفهم معنى ثلك الآية على حقيقتها، فقال لي إن أحاهم اسمه تكثل، وهذا سيضرت منه وقلت له: إن الكفر هو ما تعلمت أنت عن أستادك، وكتبت له قصيية الذم كما أوعدته وكان اسمه «محمدا أبا نصرة»، ولست أذكر شيئًا من تلك القصيدة إلا البيشين الأثبين:

أمحمد سموك حانت ظنونهم لو انصفوك لكنت تدعى باقل لألبت بالنصرة وفعنك ضدها فلتعنم الإقوام أمك مشخاذل

قــــول الشـــــــــر في محدرسية السنهية:

إن الفاغلر إني سيرة نبوية موسى وكذلك شعرها يلمس مدى التمرد الذى كان يستولى على شخىصىيتها، ومن هنا ئم تخف نيوية سوسى عدم رغبيتها في اي شيء بدءًا من الزواج هيث فللت آنسة هتى وفاتها وانتهاء بسائرها لا ترغبه.

تروى حكاية قولها لنشعر في مناسبة في مدرسنة السنية إنان كبرهها لدروس قنواعد الصرف فتقول. «كنت غريبة عن الدرسة السنية بعيدة عن كل نظمها، وكنت أنتقد ما بِلقِي عَنْيِنًا وَأَحَدُقُرِهِ إِنَّا كَانْ لِافَائِدَةَ مِنْهِ، لَهَذَا لم تَعجبني قواعد الصرف فكنت (سخر منها ولا ارى اية مسائده في ان اعسرف ان (سسار) اصلها (سير) وان (كان) اصلها (كون) وغير ذلك من البعلل المسرفية، لأني كنت أرى أبي اعرف ان افهم واقرا، و أن أكتب ما يفهم قبل ان اتعلم تنك القواعد التي لا معنى لها، وأعطاما المعلم بومًا استحادًا في الصرف، وبدلاً من أن أحبب علمه كشبت له في الكراسة الأبيات دهتنى صروفُ الصُّرف لا درُّ درُّهُ

ولا خُبِرَ في فعلِ إذا رُمت صرفه كما انه يحشى ألزمان وصرفه ارى الفعل موهوما لدىٌ وصرفهُ فإن تكسروا للفعل عبنا فإبنر كسرت دُراع الفعل عمدا وأنقةً وإن كان معتلا فلست طبيبة دعوه دعوه عثه ينقى حتقه وبالطبع فقد منحنى ذلك الأستاذ في ذلك

الامتحان صغرا باكمله دون أن يبخل على بشيءمته وامرنا الاستناذيومنا ان تصغظ

صروف المسامى المكتوبة في كشاب النصو ترتيبها عن ظهر قلب، فلم يعجبني أن أتعب تأسسي في هذا السخف الذي لأ متعنى له، وعندمنا طلب مني المعلم في اليسوم التسالي أن أسمُّع ما حفظت قلت له إني نظمتها شعرا قال

هاتي، فقلت الإديات الأثية. أشكو إليك حروفاً في تعلمها هلَّت بقلبي من تكرارها العللُّ (إذر وإذما) قما كررتها أبدا إلا بدت ادمعي كالسيل تنهملُ ولاذكرت (بلي والكاف ثم جلل) إلا وحاب لدى تدكارها الأملُ (جيري وحنى وحاشا) بت اقرؤها حتى لنى عمّتى عن حفظها المللُ على بذلك لا القي العقاب ولا عن ساحة الكرم المامولُ انتقلُ

فقَّالَ المُعلم: ومكافأة لك على هذا الاجتبهاد ساعطيك صغرا، فقد مللت أنَّ أكتب في كل شىء عشرة وهذه فرصنة اغير فيها العشرة إلى صفر، تشجيعا لك على قول الشعر، وهكذا لا آخد في اللعبة العبربية درجنة إلا الدرجبة التهاثية أو صفره.

حاولت نبوية موسى أن تعبر عن تعريها على حصص الثمو والصرف فقرضت عليها شعرا على غرار القية ابن مالك، وإظهاراً لصورة للدرس الصلب الذي يتعامل بشدة مع فتيات حديثات العهد بالتعليم منحها حانتقاما منهاء صفرا فى مادة اللغة العربية التي سوف تكون هي رائدة في تعليمها بعد ذلك.

> قسسة الشعرمع ملك حسفني ناصف(٢)،

ولدت ءملك حسفني شاصفء في السنة نفسها التي ولدت فيها ببوية موسى (١٨٨٦) في شهر فبرابر بينما ولدت نبوية موسى في شهر دیسمبر، وبرست کل منهما بمدرسة السنية لكن الأولى كانت أسبق من الثانية في المرحلة التعليمية، تقول نبوية ما يغيد قولهما للشعر معا وتداريهما قيه

بخلت للدرسة السنية في السنة الثالثة الابتىدائية وكسان ذلك في سفة ١٩٠١ وكسانت الرحسومية وملك حيقتي تناصف، في الصفة الثَّانيَّة من معلمات السَّنيَّة أي كان يبني وبينها فرق دراسة ثلاث سنوات، وكانت المرحومة مشهورة بجودة الإنشاء في اللغة الغربية وهى موهبة ورثشها عن المرصوم والدها محمعتى بك ناصف، فلمما دخلت أنا التجسهت افكار المعلمسين إلى الموازنة بينى وبيمها، وأحيرا قرَّ رأيبهم على أن يعطى معلم السنة الثائثة الانتدائية نفس موضوع الإنشاء الذي يعطيه معلم السنة الثنائية من قسم المعلميات، وتم هذا وعبرض الموضوعيان على مدرسى اللغة العربية في القسمين الابتدائي والثانوى فمال أغلبهم إلى تقضيل موضوعي، وقالت الأقلية إن الموضوعين متساويان في الجنودة وأغضب ذلك المرحومية ملك وكنائت طيبية القلب وقيد ثمت ببشي وبينها صياقة

13.74

الناظر إلى سيرة

نبوية موسى وكذلك

شعرها يلمس مدى التمرد

الــــدى كان يسـتولى على

شخصيتها، ومن هنا ثم تخف

نبوية موسى عدم رغبتها

السزواج حسيث ظسلت

أنسسة حستى وفاتهسا

وانتهساء بمساثر

ما لا ترغيـــه

THE WAY

فكانت نميل إلى مجالستى، فجاءننى بعد هذه

الوازيَّة نشكو إلىَّ سوء تقدير المعلمين في وقع

موارَنة كهذه بِين تلميلة في السنة الشالثة

الإبتدائية وطالبة في السنة الثانية من قسم

المُعْلَصَاتَ، وقالتَ إِنْهَا تَنْفُلُ أَنْ أَعْتَمَامُهُمْ بِي

لأنى فى السنة الشالشة الابتداثية يجعلهم

يقدرون إنشائي عوق ما يستحق وانها ثريدان

تعرض الأمر على والنها، وطلبت منَّى أن أكتب

قصيدة في مدح الخديو وان تكتب هي الأخرى

وتعرض القصيدتين على والدهاء فضعلتُ

وفعلتُ ثم جاءتني بعد نلك وعلى وههها

علامة عدم الرضبا وقالت لقد انضم والدى إلى

رأيهم ويظهر أنك محظوظة فظت لها مازحة

ولكنى عرضت القصيدتين على أخى ففضل

قصيدتك وبهذا أصبحنا خالصتين واحدة

بواحده. وفي السنة الرابعة قالت هي قصيدة

سدح في الخنديو وقلت أنا أخبري، ولكن لم



اثناء براستها.

علاقتها يملك حفنى ناصف يعتورها بعض المبالغة، حيث ولدت كل منهما في سنة واهدة مما لا يبسرر هذه القبروق في سنوات التسعليم، وبينما تروى نبوية موسي بنزعتها التقاخرية إصادتها فلشعر، فهذا لا يتسق مع كونها لم تذكر في مذكراتها نهاثياً رايها في الشعر، ومستواها فيه روحيها لأغراضه م وممارستها له ـلم تذكر كونه جزءا أساسياً من حسياتها، فكيف تضفوق على ملك حمقني ناصف التي عرفت بشاعريتها. وليس هذا فحسب، بل تسند إجادتها للشعر الحُسن إلى والدها حنفني ناصف. وهو سا يشعبارض مع أبيات القصيدة الشهورة الثي وجهها أحمد شوقى إلى بلحثة البادية «ملك هفتى ناهماف»

تعرض قصيدتها على بل فوجئت بها على

صفحات الثؤيد، اعجبني بيت فيها أيما إعجاب

وكنت خارجية وكانت المرحومة داخلية فلما

رأيتها في الصباح قرآت لها الديت فقالت لمن هذا؟ قلت. عجبا الا تعرفين؟ قالت: لا. قلت إنه

من قصيدتك المشورة اليوم في المؤيد قالت

لعل والدى وضعه ومن هذا علمت أن المرهوم

محفني بك نناصف، كان يساعدها فيما تكتب

ريما كبائت الحوادث المروية بخصبوص

مسداح یا ملك الكثارما أمير البلبل صبرا اا تشقی به او ما بدا لك قافعل (٤)

اعتبرافها في الشعر يعدم اشتقالها بالسياسة

اثناه فترة دراسة نبوية موسى بعدرسة السنية كانت الدرسة فرعاً من وزارة المعارف التي كانت مثل كل المؤسسات خاضعة لرئاسة الإنجليز بحكم الاستعمار، وقد كنانت علاقة نبوية بناظرة الدرسة الإشطيزية علاقة تقوم على التحدى .. وهو ما تعترف به نبوية نفسها في مذكراتها حنظرا لما لمسته فيها الناظرة من غرور وصلَفْ وتعال في العاملة المتبادلة بينهما، واغلب الظن أنها كانت تشعر تجناه الفاظرة بهذا الشعور لأن الفاظرة كانت إسجلسرية فكُره الناظرة نبع من كره المصريين للاصقلال الإسطييزى « كمت أكن ثلثاطرة سأ كسائت تكنَّه لى وفي يوم دخلت علينًا في المذاكرة فصركت حقدى وماكادت تخرج حقى ابتدأت أكتب في كناشة الإعمال الإبيات الأتبة. حلوا فراح الحزم واربحل الحجا

واثهد جاه العلم والآراء حملوا على جيش الفضيلة فانثثوا متسريلين بطلة حمراء هذا دمُّ الإنصافُ قوق ثيابهم يبدى فظلتعهم لعين الرائى

العدد السادس والأربعون . دو عمير ٢٠٠٧م

نيران حقد اضمرتُها قلوبهم فتسربلوا من لونها برداء ماداء أهل العار تحجب روضنا عنا فاين معانمُ السراء إن يدَّعوا الإنصافَ أو ينسب لهم فوفاء عرقوب وبحل الطائى كشبت ذبك في كماشنة الأعتمال بالقلم الرصاص وما كست كما قدمت اهدم بالسياسة ولا أود خُسروج الإنجليسز من منصسر. ولكن هو الغيظ من الناظرة جعلني أصب جام غضبي على أبداء جنسها وشاء التجسس أن تسرق هذه الكناشة بحينة لا أعرفها إلى الآن، وأن تُعطَي للفاظرة وان تُرشيد إلى مكان الأبييات وجن جنونها ووجدت دليلا عنى اشتغالي بالسياسة التي علم الله أني ما اشتغلت بها سارسلت النكتاشية إلى وزارة المصارف تطلب

ويخلب على سيرة نبوية موسى وكنئك ديوائها منذ قصائدها الأولى وهي تلميذة مدرسة السنية ـ الحض بقير كبيس على العلم والرسالة الشربوية الإصلاحيـة، وإن كانت هذاك اغراض شعرية مهمة تناولها شعر نبویة موسی، وهو ما تعترف به فی مقدمتها للدموان قائلة

، ولست كفيرى ممن يقولون الشحر او النظم وهم متقرغون له، بل أنا معلَّمة شغلني حب التعليم عما سواه من الفنون الجميلة وما قلت شعرا إلا لحباجة اطلبها لدلك التعليم أو لشيء آسف على ضياعه، وكنت اروم منه الخير لتعليم النثاث الذي شغفني حبه، قالما تخلق قصيدة من قصائدي من الإشارة إليه، أبإذا مدحت شخصنا فمن أجل التعليم أمدحته وإذا شكوت الدهر فمن أجله أشكوء.

والناظر إلى مقتتح ديوان نبوية موسى يجدها وقد فضننت الكلام المنفور على المنظوم وكاتها تؤيد معذهذه المرحلة الباكرة ظهور ما بعرف الأن بقصيدة النشر ، أعشقد أن وزن المنظوم إن لم يكن من البحسور المطرية في نضماتها كان المنثور افضل منه، ولا شك أن المعثور في سنهولته وطلاقته أفضل من منظوم باتى من بحسر لا تطرب النفس نغسماته للوسيقية الشيقة، ولا تخف عليها قافيته التي يظهر فيسها عن التكلف اللقظي ما ينفس عنه

شعرها وخلاصة تجربتها الشعرية: «وتكاد قصائدى تكون مجمل تاريخ لأول أدوار تعليم البنات في مصر وقد ضمنتها جزءا عظيما مما كنان في المسركة الوطنية التي قد تكون الظاهرة الثانية في اشعاري إذا اعتبرنا أن الظاهرة الأولى هي تعليم البنات.. ومنها ما تقول:

ثم تقرر صبراجة الهدف الحقيقي من وراء

تعليم النساء بالعلم ترتفع البلاد وتظفر ويسود بعد خُموله الْتَلْخُرُ فإذا ولاة الأمر راموا نععها

عمدوا إلى دور العلوم فعمروا ومعهدوا التعلمع فدها بالذى يرجى لهم منه النحاخ وأكثروا ولخير ما تعلومه أوطاننا علمٌ بواليه الفياةً فيثمرُ علم تعزُّ به الفتاةُ وترتقى

وتعجر بالبساء وتعجط حين بهملهن وعندما نتامل ديوان نبوية موسى نجد انها قد وقلغت شعرها إلى رسالتها التعليمية وتدعيم ثورة ١٩١٩ وإعلاء شان المرأة، وكان بدقعها إلى كنتابة قنصبائد ومقطوعات الديوان دعم مشروعها الرئيسي وهو الحضّ على تعليم المرأة والارتقاء بعقلها وتعميق ثقافتها اضاعة إلى المشاركة في الأهداث الاجتماعية والمواقف الوطنية، ورثاء أعلام العصر، ومنها ما رثت به كلا من الإمام محمد عبده، والزعيم مصطفى

واقوت ديار العلم وارتحل العدل وغالت بدُ المقدار نُقُس محمد قَكَانَ نَصِيبُ الْكُونَ مِنْ بِعَدِهِ التَّكُلُّ فهلا قضى العافون حزنا لفقده ومادت رواسي الأرص وانطبق السهلأ وهلا فديناه بخير هدائنا نليس له في علمه مثمّ مثلُ وانطبقت سهول الارض على من فيها



بأخد رثاء الشاعرة للزعيع مصطفى كامل صورة استرجاع للدور الوطني الذي قام به، وخاصة أن قضية الدفاع عن حرية مصر ضد الاحتالال البريطائي كاثت لاتزال قائمة على الرغم من وفاة مصطفّى كامل. لذلك تصاول الشاعرة أن تستنهض همته

كي بواصل مسسرته شد الإحتالال، وكانه لم ممت بعد، أو كان الموت لم بشقت صوته القوى ونبرته المُحدِّرة للشعب كي يقاوم المُحتل الإنجليزي.

وتسود حین تکون آمّا تُبصرُ المعمى في الأنبسات ان الأمم بنطو وسرئاتي

كامل، تقول في رثاء محمد عبدد.

ترثى الشاعرة الأمام مصمد عبده بما يؤكد جهاده في سبيل العلم كاشفة عن الفجيعة التى لحظت بطلاب العلم نشيجة للقد فصباحته وفكره وعلمه واجتبهاده، وهي تقدم صورة الفجيعة ليست مقصورة على البشر فحسب بِل مَنْ عَمَقَ هَذَهِ الفَهِيمَةِ اهْتَرْتَ فَهَا الجِبَال

لقد مال ركن الدين وانهدم العضلُ

وفى رثاء مصطفى كامل تقول اكامل هل تدرى بما نتوجع وتعلم من كاس الأسيّ كيف محرع بلى او علمتُ اليوم وقع مُصابنا لَقُمْتَ ثَرِدُ الطّلم عَنَّا وتدفعُ كعادتك الأولى تحوص غمارها ومحمى بلاد الضل قهرآ وبرفع تضحى بنفس ان تمسُّ حقُّو الَّنا وتدفع كيذ الفاصبين وتردغ تردُّ إلى مصرَ العزيزة حقها وتُرشِدُها في أَدْرِها كيف تصنعُ

إلى جسانب الرثاء هناك أغسراض أخسرى



ويضلب عسلى

سييرة نبوية موسى

وكسنذلك ديوانهاء

منسبذ قصسائدها الأولى

وهى تلميدة بمدرسة السنية.

الحض بضدر كبيبر على العلم

والرسالة التربوية الإصلاحية.

وان كانست هنساك أغيراض

شـــعرية مهمــة

تتـــاولها شـعر

ضمنها الديوان كالمديح والتنهائى وتغذية

الشعور الوطئي، تقول هي وصف مصر،

يا مصريا فخر المائن والقرى

كم ليحُ دهرُك في العناد وأكثر

لذكائه المُحْبُوء في جوفُ الثريّ

لو کان حیاً ما تجاسرُ لوردُهُم

واستعذبوا من ماء نبلك كوثرا

فرعون لو بظروا سيوفك شرعا

في أبيات القصيدة تقتدر الشاعره بعصر،

وتُكفيها بأم آمون نتبجة لشاريضها المسد

المستثير منذ عصر القراعنة والقصود به الملك

أحمس قاهر الهكسوس، الذي تتمنى الشاعرة

وجوده كي يُجِلي الإنجليز عن مصر، واو كان

لارتاع طاغيهم وولى مببرا

ان يستبدُ بِما أدان وأظهرا

كلا ولا وطئتك يومًا خيلهم

يا أم آمون غدوت بيحاجة

البها ضمير الضائب عائد، عنى الإسطين -والنورد هو اللورد اللذني) أن يتعسيش في الاراصى المصرية استجدادًا، فإذا كأن فرعون موجودا عدما غزا الإنجلير مصر، لما تحاسروا عنى بصرع مناء الديل والشباعبرة إلى جناب اعتزازها بمصر يظهر في اسلوبها الشعرى تدبيلها وجلود قالد عقبيم يسلطيع التصدى للأحتلال الإنجليزي كما عُهد علي قواد مصر الدين استطاعوا عدر الشاريخ قهو باغراضه الشغرية المتبايمة يمثل ديوان

موجودا ۱۵ استطاع بوردهم (بورد مصاف

بدوية موسى هرءاً مهما س د كرتبا الانبية لرحلة النهضة الثقافية دخاصه فيما يتعبق بمستبرد الثراه المصرية سالني هاشب ما تُشكّله من إيراز قدر مهم من جوانب شخصية عدوية موسى التي تفاعلت مع محتصعها الصرى وانقعلت به وقامت بحسها الوطني وزيمائها يدورها القاعل تؤدى لهذا الوطن الدور المثوط بها الذلك صبارت إحدى العبلامات الببارزة الدالية على زيادة للبرأة المصبرية في عبصيس النهصة. 🖫

الهوامش:

(١) ديوان نبوية موسى مطبعة نعبسية . ١٩٣٨ ٢) عنشة التيمورية (١٨١٠ ١٨١٠) كست تقرص الشعر دعدرسية والتركية وعفربية وكتب قصة ستشج لاهبوال العبة الشاعة وعبرأة لمثباس فني الاسور سننقث فننهب قناسم اسين إلى النقب لاجتماعي والدعود بي لإمسلاح كثبت الشنعر والعكايات بعبر محسي سدوات قبللة فنعط من إلغاء قابو رالدق في مصر حيث كانت هي نفسها ابنة . يَا شَرْكُسُهِ بَكُرُ مِنْ سَرَةَ مِنْقُتِهُ المِرْجِينَ العلامة الوسوعي العفد تيموره والرائد السرحي مسمد تيموره لكن عنشة كامث صاعبة سبق وقحس عليهم حبث كاست تكبر شقيقها أحمد تيسور مهى التي هيست إلى منسه هب القراءة والشقافة الما مجمود تيموه علد دخل عام الشعر من مدريق اشعارها التي كانت كما يقول ساكورة ما قرات وما هفظت، ولما اردث امها أن تجعل منهه حيواما أليعا تصمه هوامات رمات القعسور قبالت مكنت أقر منها فرار المنيد من الشباك،

(٢) هي ملك هام كبريمية اللحيوى المحقق حنفيي باله اهمم الدي شبعل الساميب العباليية في ورارة المعبارف والقبضياء وادئاسية ١٨٨٦ وتلقت مبدئ العلوم في مدارس أولية ثم دخلت الدرسة السنية في اكتوبر سنة ١٨٩٢ وخصات متهاعلي الشبهادة الاستدائية سنة ١٩٠٠ وهي اول سبة تقدمت مينها الفتيات للمسريات لأداء الامشمال المصرل على ثك الشهادة انتقاد إلى التسم العالى هي المرسة المكورة وحصلت على الشهامة الحالية (دبلوم) سنة ٢٠٢٠ واشتغلت بعد ذلك بالتعليم في مدارس البناث الاميرية وقد اقبرن بها صناحت النصحادة عبد النسشار بك الساسل وجيه هبيلة الرصاح بالفهوم وكبانت وقشداك بادية صحروية لدلك سميت شيبلحثة الباديه وتوفيت عي سنّ صغيرة بالحمي الإسبانيرليَّ عي القاهرة ليلة الحميس ١٩١٨ لكتوبر سنة ١٩١٨

(1) للمزيد انظر باحثة السادية وعائشة التيمورية للأنسبة مي . كتاب الهلال . العدد ٨٧ . يوميو 171 من ١٧٤

مـــــن الأدب التركسي الحـــديث

ناصـــر الريــاط

العقد منعا.

🖫 🕾 الإعسلام كليه اليسوم، مكتسوب ومسرئي ومستموع والبيرى، ملىء بالتحليات والدراسات والأراء عن التقارب والتضاد في الماضي والحاضر ما بين القرب والشرق، ما بين النظام العلماني الغربي والنظام الديني الإسلامي، ما بين الثقاضة الغربية العملية والعلمينة والثقباقية الشبرقيية الروحيية والشباعبرية، ومنا بين التبحيرر والإنطلاق والقبردانيسة منجبهسة والتسرمت والانغسلاق والانصياع لإرادة فوق ـ فردية من جهة احرى. كل هذه انتخسادات تضادات حدية، بعضيها صحيح تاريخيا وبعضها مركب ومصنوع او متَخَيِّلٌ ومهول أمره لغايات سياسية غالبًا. ولكنها كلها تحدد علاقة الطرقين .. أي الغرب والعالم الإسلامىء بيعضهما البعض وتضغى عليها نكهة مرة يزيدها مرارة كوثها تطبق كل يوم على أرض الواقع في السَّحالفات الدولية والعطيات العسكرية أو «التخرينية الإرهانية» والتفجيرات والاغتيالات وانفأرات الجوية والاعتقالات التي تنبع من قبول هذه التضادات الحدية كحقبقة تأريخية ومبدئية وكواقع معاش وحتمى، ولعلها كدلك.

ولكن التباريخ، وعاء الشجبارب الإنسبانية الواسع والدائم، لا يحب الشحساءات الحسدية الشابشة بين الشبعبوب والإقبوام والشقبافيات والحضارات، فهو يقوضها على أوهامها كلما شمخت راسحة منباهية، ويعت من اكتمال وعلامة ندفقه وعنوان واقعه فالثقافات تثعارف وتتقاطع وتتبادل الناثير باستمرار. ولعل هده

شهرة في تركبا وواحد من أكثر الروائيين شهرة في اوروبا، التي يشعر هو نفسه بالانتماء الحضارى لها كما غالبية مواطبيه العلمانيين اكستسر من انتسم باشه لتسراث ببلاده المسلم والإمبراطورى العثماني وإن كنان يشعر بالقض تبهاه إنجازات هذه الأمبراطورية. وقد ترجمت عنت ب السنتية كلها إلى العنديد من اللغات الأوروبية وهو ما يؤمن له الشهرة العالمية التي أمسيست في عنصسرنا المعنولم دليل الشفوق الأوحد. وهو في النصف الشاني من الُعقد الرابع من عمره ومن مواليد استنبول، المدينة التي تختزل في موقعها وثاسها وتاريخها كل العقد التشابكة في العلاقة ما بين الشرق والفرب على مر اكثر من الفي سنة مند أن كامت بيزنطة الإغريقية إلى أن أصيحت القسطنطينية البيزنطية للسيحية فاستنبول العثمانية للسلمة وفي المائة سفة الأخبرة مدينة عالمية، علمانية، تُنام على البوسفور فوق حدود حصارية وسياسية فقنت أهميتها الإستتراتيب ينه. وتنسج من ذكرياتها الإمبراطورية العظيمة احلامًا تهدهد فيها نقسها

كبيرًا في العاقدين الأشيرين، بحيث أصبحت

الثقافة العربية هامشية فعلاً ليس فقط على

الصحيد العالمي، وهذا هاجس كبير وتكنَّه

مضهوم تاريخيّاً، ولكن ايضًا على الصعيد

الإسلامي والأسيوى ـ الأفريقي والعالمالتي. أي

الدوائر التقافية الثلاث التي تنتمي لها الثقافة

العربية والتي يمكنها مغارياً أن تكون في مركز

أورهان بأمنوك اليبوم هو الرواشي الاكتشر

والهموية والانتسماء والإسملام السميساسي والعنجهية الأوروبية التي ترقض ان تنسي لها ورها كعاصمة العثمانيين الذين هددوا قلب وروما لأكشر من ثلاثة قرون وتضمها لاتحادها العلماني القوى. وباموك ملتصق بمدينته، لا يطيق الابتعاد عنها لفترة طويلة كما صرح في أكثر من معاشرة، وهو يقيم في ولحد من أكثر احياثها تشبغا بالماضى العبالى الذى طبع المدينة بطابعها المتميز، عنى حجاشتكير، الذي يهرول نازلاً من دبيراء الحس الأوروبي المقليدي ضارج حدود العاصمة الاسبراطورية، إلى البوسفور، عصب الحياة التجارية والفاصل التقليدي بين اوروبا واسيا. ولعل تعلق باموك مدينته هو أكثر العناصر تأثيرًا في كتابته الروائية، فالمبيئة هي خلفينة سرده كله، وشّوارْعها وأزقتها وأحياؤها ومعراتها المائية تشكل الإبطال النسابتسين في كل رواياته التاريخية والمعاصرة، ونعل خلفيته التعليمية كمعمار، وإن كان لم يعمل قط بالعمارة، قد صعلت من تصامله السبردي مع المدينة أكشس

وضُوحًا ومادية بل وريما واقعية.

وقد قورن باموك بالعديد من أعلام الرواية

المعاصرين، فهو صنو مارسيل بروست في

وتبعد عن مخيلتها هواجس المعاصرة،

عفره الدائم في غياهب الذاكرة وآلامها. وهو تلميذ الروائيين الخياليين الواقعيين من أمريكا الجنوبية من بورشيس إلى جابربيل جارسيا ماركير في تحليقه من الواقع إلى الخيال بدون أي تردد أو تعجب أو توقف برهة لتغبير الإطار أو تهيئة القارئ، وهو معادل الروشي الإيطالي يتالو كالفينو في سبره ندروس التاريخ من خُللًا مرزة الحناضير، أو تاروائي الثغيوي الإيطالي الأَضر، أمبيرتو ايكو، في تَماهيه مع واقع داريخي بحيث ينسى القارئ نفسه في سرده ويبدأ بالاستغراب عندما يرفع نظره عن الورقة وينظر هوله لبرى الضوء الكهربائي وغيره من علامات الحياة الحديثة التي تحيط به. ونكن أورهان باموك أيضًا تسبيج وحده ونسيج موهبته الروائية المتسيزة ونسيج مدينته ودولته وثقافتها المتارجحة بين شرقها الماضى وغريها الحاضر، والمغروض فرضًا بقوة المؤسسة العسكرية الإتاتوركية والمستقبل المأمول في احضبان البيمقراطيات الأوروبية المُنْ حَدِدةً. وهو كـ قــاص وروائي يعكس هذا الهاجس الحضاري في كل ما يكتب بطريقة فيها الكثير من الحنكة السردية والهم الإنساني واقحس النقدى المتوهج. ولكن رائعته الأشهرة «اسمى القرمزى» فاقت كل ما سبقها مما كتبه في عمقها وغوصها المحفور في التاريخ وفي بسها المتواتر بالعخقة الحدية بين الثقافتين الشرقية والفربية وفي تصويرها لتضاعل الناس والأحداث مع المتغيرات حولهم بما

سطحى استعمله للؤججون العقائديون من ساسلة ومنظرين وعسكريين في كلاالطرفين للمحافظة على امتيازاتهم بسبب من كونهم قد لبتداوا يصدقون رسالة النقاء العرقي والحضارى التي لقاوها اساسا لأنها اسهل علي التصديق أو لانهم اقتفوا خطى مفكرين سياسيين اكثر منهم فاشية وانغلاقا وعدوا شعوبهم بالنصر والسؤدد والسيطرة، وفي غالب الأحوال لم يجلبوا لها سوى الدسار والُخْراب وسوء ولكسى اليبوم لست بصعد تحليل تناريخى للعبلاقة بين الشرق والغيرب وإن كفت أود أن

والفريية على رأسها سفهى بحكم تقاطعها أبي

الزمان والمكان والعقائد لم تشمكن من المسافظة

على وهم تضادها إلافي اللحظات العويصبة

عندما كانت هويتها وكبنونتها مهددتين

بالذوبان والاختىفياء، وحبتى في تلك اللحظات

القصبيرة لم يكن التضباد الحدي لكثر من وهم

أتضد من هذه افعلاقة الطويلة ودائمة الشغير والمتعذرة عمومًا مدخلاً لتقييم الرواية الراثمة للقاص المركى الأشهر اورهان باموك واسعى القرمزيء (My Name is Red) التي قلهبرت طبعتها الأمريكية الأولى قبل أقل من شهر من هُ حماتِ الحادي عشر من اللول على واشتطن وتيويورك، تلك الهجمات التي يبدو أنها عمات من النضاد المستشرى ما بير الشرق السلم والعربى بوجه خاص، والغرب التكثولوجي والعلمائي سياسياً وحقوقياً، وإن كان لايرال ثقامياً مسيحياً ـ يهودياً. لا أعلم يسبب من قامتي في الولايات المتحدة فيما لو كانت هذه الرواية قد ترجمت للعربية وإن كنت أرجو دلك لأجل قراء المدربية ولاجل تبافق الموار الثقافى في العالم الإسلامي وخارجه، هذا الحوار الذي تراجع الدور العربى في قيادته وإذكاته تراجعًا

قورن باموتك بالعديد من أعسلام الرواية المعاصرين، فهو صنو مارسيل بروست في حفسره الدائم في غياهب الذاكرة وألامها. وهو تلمين الروائيين الخياليين الواقعيين من أمريكا الجنوبيسة من بورخيسس إلى جابرييسل جارسيا ماركيز في تحليقه من الواقع إلى الخيال بدون أي تسردد

F. M.

1 Y:

My name is Red

واسمى القرمزىء Orhan Pamuk Erdag M goknon (Translator) Knopf, 2001, 384 pp.

هيئتها كلما استمرات ثبتها وببمومتها نكى

يقبنق حدودها ويجسعل التستسابه والتكامل

والإندياح المتبادل مين الشقاقات المضطفة.

مشمنية كانت او مشباعصة، معيار حركته

هي حقيقة التاريخ الإولية والطنمة التي تطفي

عليها أي حقيقة أخرى. ولا يوجد أصلاً تضاد

كامل بين الحصيارات أو الثقافات في التاريح،

اللهم إلاتلك التي لم تتعارف وتتقاطع بسبب من

بعد السافة واستحالة المواصلات، وبالتَّالَي لا

بمكنها أن تكون متضابة تعربقًا وواقعًا. أما تلك

الصفسارات التى تعارفت وتعايشت وتصاريت وتصالحت وتقاطعت وتيادات المعرفة والسلع

والناس والإفكار والحضطرتان الإسلاسية

وجهات بطبر ۸۸

العدد السادس والأربعيون. بوقميس ٢٠٠٢م



يمنص التصناد المصمارى إلى ناهل ميواتهم تفسيها وينقل لسؤال البهاجس على لهوية والتراث والمولة من بعده الشقافي إلى بعده الوجودي والكنائي، أي يجعله سؤالا إنسانياً.

والرواية تندو لاول وهلة كرواية بوليسية مشوقة ذات حنكة متمرسة وإن كانت أحداثها تحمل في نهاية القرن السادس عشر في استنبول طبغا حاضرة السلطنة العثمانية بعد ان همدت عمتها في متابعة مشروعها التوسعي في آوروبا وبدأت بالشغرف عنى حدود قونها ماصة مقابل قوة أوروبا المناهصة التي هزمتها طلائعها في معركة «لبيانتو» النصرية عام ١٥٧١ فالرواية باختصارهي قصة سسعة من الجرائم ثُقَّعَ في محترف الفِّنَّ الثامع للقصر السلطاني، قصير طويقابي، ويبدو أنها مشعلقة يتطور كصل في المضرف عندما حاول فعان عمور وسياسي دهية، يدعوه ناموت ننساطة «ايميسشني» أي روح الحالة، الحال طرائق التصبوير العبربية الصديثة عنى استقليت التصويري الإسلامي الدى ورثه لعثمانيون عن سابقيهم في إبران وإناضولها ووسط اسيا بعدان شاهد بأم عينه اللوجات الواقعية التي كان فنادو البندقية ينجزونها خلال عصا النهصة المتنحر حلال زيبارة سلوماسية قام بها لتعمهورية السامية، وهو قد جند لهذا الغرض اربعية فنأنين ملصقين بالمصترف السلطاني لساعدته في مشروعه سرًّا، وهم كلهم اص اسماء ملعرة، والعبراشية ووريشون، و «اللقلق»، والحطاط» و «ابيق افعدى»، هذا التشبروع العشى والشقيافي الشورى هو عقدة الرواية لفكرية والمصارية الرئيسية

للرواية ، كما للقصص التقليدية بطلان يئيسيان، رجل وامراه، وتعبّر قصةً حبّهما عبر أحداث الكتاب عبورا هابئا وتصبغه بالنهاية بصبغة رومانتيكية مشاججة من دون كبيس مراميا هذان البطلان هما والأسبوده ابن أغث وينيشتىء وشكورة انبته وهما قطبا لسردا فالأعداث ندور حول افتراقهما والتقائهم وقسول الأسود بمساعده اينيشتيه في حل لفؤ الحرآثم والمصافطة على المشروع أنشورى الفني الذي كرس إبديشتي نفسه به مقابل سماحيه للأسود بالتزوج س مصويسه وابنة شالنه ولكن شكورة مشروحة ولها انذان وروحبها المصارب الصعديد اختفى في حملة عسكرية، وهي بالمالي في وضع قابوني صعب، لا تعرف نَفْسَهَا فَيِمَا لَوْ كَانْتَ عَلَى عَصَمَةً رَجِلَ أَمْ لَاءُ بالإصافة لوصفها العائلي المقد هنث إن شقيق زوهها الصغير





بعرص آرائه في الاختلاف والتصاد والتقارب

وكس ماموك مالناكيد ليس روانيًا نقلبدياً وإطار روايته بانتاكيد ليس إطارًا تقليدياً بل هو مسدع ومنجند إلى اقتصني هند. بداية هناك الاصوآت المشعددة لرواة الرواية والدين قسمت القصنة على أساس تبادلهم مهمة السرد إلى تسعة وخمسين قصالاً. هؤلاء الرواة ليسو؛ فقط الأبطال الواقعيين الذين ادرجنا أسماءهم، مع الأسود وشكورة كشخصيات مركزية، ولكن مضيلة باموك الجامصة تدحل إلى مهمة السرد رواة ما اعتدما سماع اصوانهم في القصص. فبهباك فى سائحة لكتاب فحمل يقشعارله القارئ، حيث إن الراوى هي جنة ، أبيق، المدى بعد مقتله التي تتلطع بقصة فتله كما أحس بها المجنى عليه لاكما رآها، والتي تبدو سهمومة لكيف سيبراها الناس مهشمة الجمجمة ومجرحة الأطراف. وهناك بعد دلك القاتل الذي ان نعرفه حتى نهاية الرواية، ومن هو اكثر منه بشاعة أو إثاره لنخوف بأنشكل المجرد، إذ أن كلأمن واللوت ووالشيطان ويعتليان حشية السرد ويقدمان فصاك خاصنا مكل منهما. ومعد ثلك هذاك أيضًا كلب وحصان وقطعة نقد. لكل منهم فنصله، بالإصافة إني الثون انقرمري او الأحمر التي استقت الرواية اسمها منه واسمى القسر مسزى»، بما أن كل مسصل عنوانه: «أما الشيطان»، «انا قطعة نقد» وهلم جبرا. ولكن هذه الشخصيات الشيالية اساسًا أو غير الناطقة على أقل تقدير لانظهر في الرواية من منطلق واقعها، مهما كان هذا الواقع بعيبًا عن الصياعة التشميمسِة، وإنما تظهر من خلال كونها تمثيلاً لهويتها في لوحة أو في منمنمة ما بستعملها بعض اشخاص الرواية. أي أن هؤلاء الأبطال الإضافيين ليسوا شخصيات قائمة في فسراغ الرواية الواقسعي، وإسما تعتسيل فني نواقعهم مدنى على مصطلحات الغن التصويري



الذي كان يتنجاذبه تياران خالال زمن الروابة على ما بناه باموك: التيار الشجديدي الواقعي المثاثر بالابتكارات النصويرية الأوروبية والتيار التقليدي المسافظ الذي يعشمت على طرق واساليب طورت عبر قرون طويلة واكتس بذلك شيبه قداسة يكليفها باموك بال بسمى المطور التطيدي للتصوير الإسلامي، منظور الله، أي أن القن يصحى لتمثيل العالم كما يراه الله لا كنما يراه عبيد الله، وهو ما سعت إليه المدارس الشصويرية الأوروبية كنافة منذ عصر النهضة. ويزيد بناموك في مقارنته الترميزية لأساليب الرؤية وانتصوير بين الحضارتين بأن يقتسرح أن الهدف الأعلى والثرجو للمصمورين المسلمين في المشرف العثماني وفي التاريخ النحيل هوآل يصابوا بالعمى لكى يتجنبوا التسميم المصرى الذى ثخلقه رؤيتهم للعالم وللأشياء بدلأمل تخيلها كما وعتها بصيرتهم من رسوم الأولين، أي من الطَّقيد، أو من الوح لرباني، على حين أن الرؤية والتمعن ومقارية الواقع المنطور هي الأهداف الأساسية للتصوير التعريبى الماهض

May.

هنا بيت القصيد في مشرع باموان نفسه. هذا القاس المنافس في الما كالمنافس عيسان والدين عمية المنافس في معية المنافس في المنافس في المنافس وأن أن نقسها والمنافسة المنافسة الم

دون أن تقطع الثواصل مع ماضيها قطعًا باترًا؟ هذا النســــؤال الـذى لازال يُشــــغل بال المنظرين والمجددين الفهضويين في العديد من بالاد العالم الثالث يكتسب حدة شاصة فى تركيا بعد مرور المسانين عامًا على مسسروع كمال اتاتورك التحديثي الذي حاول تدمير كل ما هو عثماني أو إسلامي، من اللغة إلى المعتقد فالكتابة والمظهر واللبساس، وحساول حسرق المراحل والقنفسز على الصواجز وإجبار الاتراك رغما عن انفسهم ىالتَمثيلُ بالحضارة الأوروبية، وقشل مع ذلك *في* الخروج من قعقم النقاليد وفي المخول في افاق الحداثة الرحيبة كما اشتهى وتعنى لأنه فشل فى فهم الدرس الأول للقاريخ: النَّاس أبناء تجربتهم ونضالهم ومسيرورتهم هم، لا بعسال ونظرة وتجربة وصيرورة غيرهم. ثم أتى جيل باموك ليلملم الأشلاء وليعيد صياغة للشروع صياغة جديدة وحساسة ومتماشية مع واقعها وتاريضها، وإن كانت المعوقات الاقتصادية والعسكرتارية والجيوسياسية مازالت تضع العصى في عجلة هذا المشروع، ويبدو أن باموك قد اعتمد هذه المراجعة كخلفية تقبية لعمله الروائي. وبرايي انه نصح في إدماعها بالرواية من جهة وفي معالجاتها نظرياً وتقدياً عجر معالجته القعمقة والثقاسقة لحياثا لسالة التصثيل التصويرى في الشرق والغرب التي بمثرها في مقاطع طويلة خلال الرواية تقدم نظرة شحصية ومتفرده لتاريخ الفن النصويرى الإسالامي، وإن كانَ أحيانًا يشط في التنظير وينسى انه في غضم رواية تتسارع احداثها مما يتطلب منه تركيز اهتمامه على السرد

لم يقدم الفن الإسبلامي للشقافة العالمية تعبيرًا اكتربقة ولطفًا وطرافة مما يسمي تجاوزًا المتمثمات. تلك اللوحات التصويرية

وسديته والوجسه كلها مشاعر قوية تضلي على الرواية بعدما الإنساني والحالي. كان المرابعة بعدما الإنساني والحالي.

 كان المرابعة الم

الصغيرة والمسطحة شكلأ وتشكسلأ واللبشة

بِالِأُلُوانَّ الْعَافَعَة التي لِا تَنْقَاطُع أَو تُخْتُلُطُ عَلَى سطح اللوحة أبدًا، والتي تعلَّل عمومًا مواضيع

مصددة اقتبس معظمها من ملاحم الشعر

القارسي الوسيط، وإن كان بعضها بمثل وقائع

تاريخية حقيقية هذا الفن الذي اندهم قوارًا في

القرون بين الرابع عشر والسابع عشر ليخلق تراثا تعبيريا متفردًا وفدًا يدين بوجوده اصلاً

لنمو فئة نواقة مرفهة رعت مبدعيه واقتنت

إبداعهم في قلل الإمبراطوريات الكبيرة التي

شهدها العالم الإسلامي في قترة ما قبل الحداثة

كالمُغُولِ والعثماثيينِ والصَّفُوبِينِ، ولكن هذا

الفن كان مختلفًا بشكل جدري عن معاصره

الأوروبي فيما يتعلق مطرق التمثيل ودوافعه ونتائجه، فهو لا يروم تمثيل الواقع ولا يسمى

المساكاة الطبيعة بل ولايهمه دقة الشبه بين

التمثيل والأصل، على عكس الفن التصويري

الأوروبي الذي كان في تلك الفقرة يطور المنظور

والظل ودقيلاق الشبية لكي يصل بالتمشيل إلى

أبعد مدى واقعى وطبيعي ممكن. هذا الاختلاف

هو عصب النقاشات العبيدة في الرواية وموثل

تساؤلات باموك عن إمكانية الموافقة بين

الإصالة والحداثة بشقيبهما الإسبلامي والغربي

التضاد اللطلق الذي لا بمكنه التلاقي. ونعل هذا

القشل الشقاقي الحتمل هو السبب الرئيسي

وراء نجساح بامسوك في سسرده: فسمسرقست

اللذين ببدو أنهما قد تجمدا اليوم كرمزين علم

الكتاب تختزل في اسطرها الثمانية كل معاشى القَصَّ، ويشكَّلُ ضَاصِ القَصِ الثَّارِيثَي. فَالأَمْ شكوره تخبرنا انها اعطت لابسها أورهان، الذي يتميز بمنطقيته في كل الأمور، كل الوثلاق اللي في حورتها عن قصتها وقصة الأسود على املّ أنَّ يتمكن من صياغتها وتقديمها، مع أنها مقتنعة بأن هذه انقصة عصبية على التقديم. أي أن شكورة هنا تمنحنا الدليل على أن القصية نَاتَ أَسَاسَ حَقْيِقَي مَدَعَمَ بِالْوِثَائِقِ ٱلْكُرْمَةَ، كَكُلُّ كتابة تاريحية حقة. ولكنها لا تقف هذا، بل إمها تكمل لكي تنضيف البحد الشاني والأهم للقصء الذى ببعده عن الحقيقة ببروتتها وحديثها ويقربه من الضيال بتحرره وسعيه وراء الجمال، اى الجعد المتضيل أو البعد الموضوع الدى لايمت للحقيقة بصلة والذى لا بتطلب إثبانًا أكشر من تأثيره على عواطف ومدارك القارئ. فشكورة التي جمعت في شخصيتها في الكتباب بين الجموح العباطقي والإعصباب الهادئة والنظرة الشاقبة تحذرنا نحن القراء من أنْ نَوْخُنَدُ بِسَرِدَ أُورِهَانَ الذِي بِقَدِمَ لِنَا نُسَخَّنا ستخيلة عن حقيقة الأسود وشكورة وشوكت، لأن أورهان على قول أمه في سبيل الوصول إلي قصة مقتعة ومشهية لن يتوانى عن استعمال أي كتبة معكته. ولا أقلن أن هناك سبكًا أجمل من هذه الققرة غاهية القص، أو أن هناك تلاعبًا أكثر هدَقًا من تلاعب الكاتب هذا بدن دوره هو، أى أورهان بالمبوك، كبقماص، ودور أورهان، الشخصية القصصية في تقديم القصة كلها لنا وجعلنا نستسلم لمائها بافتتان. 🔳

DE SE

هذه القرق تتصارخ فيما بينها،
كل أسمن مجساله، العضاق مسستويات
الحبكـــة المختلف. قرق السرواية، ولكي تسمح
لباموك بعرض أرائه في الاختاط، اللافواتفساد والتقارب
بين الحضائية المؤروبية والشرقية
الأرسائية، وهدو ما يقصلنا



العلمى أن العلماء يضبيفون حدمدا كل بوم يؤكدون فيه مقولات وأفكارا وتظريات لهم سابقة أُوِّ يِنْفُونِهَا أَوْ يَشْكَكُونَ فِيهَا، وقد يَصَيِفُونَ اليِّهَا اويحنفون منها ويححدث كلنلك بصحورة ويتأميكية مكثفة تجعلنا تلهث وراء الاحداث، قلا تسعفنا ناكرتنا الحدودة ولاإمكاناننا التمنبة القامسرة في اللحاق بها. (رحم الله زمانا كان فيه «العائم» تحيط نكل شيء ويتعرص للقاوى في جميع السائل). فإذا أحدثنا بعص فروع العلم كالبيولوجيا مثلاً لوحدنا بها عشرات، بل منات الشخيصيصيات، وكنذلك الطب والفييزياء والكيميناء... وهكدا. وقد طلع علينا العلماء في الأشهر الأخبرة باكتشافات عديدة تتعلق بذلخ البشيرى والدور الذي تلعسه المناطق المختلفة داخله في الحمليــات الحيوبـة التي نقوم يـهـا، ســــواء إراديًا او لا إراديًا، فـــقــــد الضح أن للكوليسترول فائدة عظيمة في اتصال وتواصل الخائيا العنصبية في المح الأصر الدى يؤثر مباشرة أبي عمليات التعلم والذاكرة. كدلك تمكن الباحثون .. باستحدام الطرق المحتلقة ثرسم اللخ من رصد ودراسة عدة طواهر مثل روح الفكاهة، والميل للجمال في الوجوه المحيطة بنا، والفرق ببين الذكور والإناث في أستخدام نصفي المخ الأيمن والإيسر، وضبط النفس وانشحكم في العواطف والأهاسيس، والعلاقة بين الموسيقي واللغة والجنس وأغراكر المسشولة عن بلك أفي لمُخ، وربط درجة الذكاء بحبجم لفادة الرمادية في المخ، وظاهرة النوم وحاجتنا إليه، وتعريد الطيسور والآمال المعقبودة على إعادة تكوين الضلايا العصبية، والعلاقة بين الالم والسرور دلخل مخ الإنسان، وأخيرا الدور الذي قد يلعبه

-ر**ر**تشــ<u>يــســتـ</u>ر، بتــسـجــيل مىـورة الرئين 🖀 🚞 يكتشف المتتبع الضبار العلم والتقدم المعناطيسي (MRI) المخ ومع أن الهدف من الضحك عند الإنسان ليس معروفا حتى الآن، على الرغم عن مسرور اكتسر من ٢٠٠٠ سنة من المصاولات للسقمرة، إلا أن الإحساس بالدعابة يعتبر لحد مفاتيح الشحصية ويمكن أن يلعب دورا قويا في مواجبهة الأحباسيس السلبية مثل الأهاسيس الإيجابية سيساعد كثيرا في فهم المخ اليشرى نماما مثل براسة الأحاسيس السليبة وهذاك كسشف مجسفسرافيء تنسر داخل المح

بربط بين ثلاثة اشبياء هي المال والكوكبايين والوجه الحسن، قما هو الشيء المشمرك بينها ريما يكون هناك شيء ما يربط بين هذه الشلاثة، وعلى الأخص لو سألهًا الشيباب. فيقد ثبت از رؤيةً وجه امراة حميلة يثير رد القعل نفسه في المخ مثل الكوكنايين أو كسب المال، وفي نجرية مثيرة قامت مجموعة من الباحثين من المستشفى العام في دماسيتشوسيتس، بعرض صور لحسناوات على ١٠ من الرجال (الطبيعيين جنسیا) تتراوح اعمارهم بین ۲۱ و۲۸ سنة اكتشف بعدها قريق البحث أن الجمال يثير المراكز نقسها فى مخ الإنسان التى يثيرها تعاطى الكوكابين أو اكتساب المال

تضمئت التجارب تعرف الباحثين على الوجبوه التي يفخطها الرجال المتطوعون ريُسْرُون بمشاهدتها. وقد عرضت ٨٠ صورة مقسمة إلى لربع مجموعات من الوجوه: رجّال

متوسطو الوسامة، ورجال يتميزون بالوسامة، وتساء متوسطات الجمال، وتساء حميلات.

ويعلق علمناه السلوك آمالا عنرمضنة على براسسة ردود الأقبصال في مخ الإنبسيان تجسام الحمال، فما زال الحدل تحتَّدما حول ماهية الجمال، وهل هو مقهوم قطرى أم مقهوم يعموغه المصتمع ؟ وقد سبق أن أظهرت تصارب أحريت

على مواليد من عمر السبوع والتد البيد يعصلون

الوجوه الجميلة على الوجوه متوسطة الجمال،

وخفرافية، جديدة،

إلى محرم قاتل.

تستولى فكرة تحديد موقع لكل شيء باخل الدماغ على جهود الباحثين المتخصصين سواء كانوا من علماء الإعصاب او علماء النفس او السلوكيين، وفي هذا الصند يظهر الجديد كل يوم بقبضل التطور الهاشل في تقنيات الكشف وَالْقَياسِ، وَاكتشافُ الواقع المُختَفَّة داخل المُخ يفيد كثيرا في علاج الصالات المرضية المتعلقة بحدوث خُلَل في وظائفه، وعلى وجه الخصوص بحد الإصابة بالسكتة الدماغية وتعرض مناطق مختلفة من المخ للدمار الجرثي أو الشامل.

قدمير أجزاء من المخ في تصول الإنسان الطبيعي

ولنبدأ بالفكاهة والدعبابة والتي يبدوان الجرء الأيمن من القص الأسامي (الجبمي) من المخ هو للسشول عنها عند الإنسان، وهو الجزء الذَّى يعلو العين اليمني مباشرة. وقد أتضح دلك من القصص بالرئين المُغنّاطيسي (MRI) للمح الثناء إلقناء النكات أو متابعة الرسوم المتحركة المضحكة وبمقارنة نشاط الأجبزاء المضتلفة

ومن الطبيعي أن تساعد هذه الدراسات ــ على الرغم من كونها تنصب على الضحك _ في تقبهم حالات الاكتشاب وغيرها من اعراض الأمرَجة المُحْتلة. وتساعد هذه البحوث كذلك في فهم سا بحيث لحبيانا إن تعرضوا للإصابة بالسكلة الدماغية (stroke) ونجوا منها، حيث يَعْقَد بِعضهم الإحساس بالدعاية وتحتل أمرجتهم وتتغير شخصياتهم، ومن الطريڤ أن البصرة من المخ المستول عن التحكم في الأصور الأجتماعية والعاطفية والتخطيط هو نفسه السنول عن الإحساس بالدعاية والقكاهة.

وقد أجريت اربعة اضمنسارات على ١٣ متطوعا تعرصوا الناءها لشيرات متنوعة للضسحك، وقدام فريق البحث من جامعة

ورتدت الوجــوه في مصـتوپـات من ١ إلى ٧ وقد طلب من المتطوعين أن بقوموا بالضفط على زر يسسمح لنهم بمشساهدة صسور الوحسوء الشي يفضئونها لكثر من غيرها. جاءت النتائج لتؤكد أن الأفضلية في ترتيب الصبور كانت للوصوء الجميلة سواه كانت للرجال وللنساء وقد بيت نتأثج الاضتبارات آل الرجال يمناول أقصى ماعسهم لشاهده وحبوه النساء الحسيلات فعلى مدى ٠ ٤ بقبقة كان متوسط عبد مرات الضغط على الأزرار ١٥٠ مرة في الدقيقة (١) ومن الطريف أنه للعدل تقسيه الذي يضبغط به القثران الأزرار للحصول على الكوكابين ومعزى هذه المتشج هو ان صور الوجوه الحسناء لها نمط التاثير نفسه الذي للكوكايين أو الطعام أو اكتساب الثال

عَدًا هُو اللَّحُ البِشَرِي الذِي يسعد ويَشَقَّى بِهِ في صبواعدًا الأزلى من احن الصبيحاة، فسهل بسمحدمه الرحال والنساء سقس الكنفية ؟ وهل كسان الضلامسافسة الاولون عنى حتق وبصبيسرة بصغريقهم مين «عقل» الرحل و«عقل» المراة؟ تشير الأنصاث الصديشة إلى أن الأولاد والبنات نحت من النلوغ يستحدمون أجراء محتلقة من المج عندما يسلكون طريقهم في الصياة. وتبين هذه الأبصاتُ أنَّ البياتُ لايتمرض بشكل أفضلُ طى النغيرات الطفيفة في تعجيرات الوجود فطُّعلاء على انضبح أنَّ الجِمسين (الأولاد والمثات) يتعاملان مع التعميرات والتنفير ت انتي تطر طيها بطرق محنتفة. فعيدما يسمكن الأولاد والبِّنَاتُ مِنْ الْقَنْصِرِفَ عَلَى تَصْبِيرَاتُ الْوَجِنَّوِهِ يَنْفُسُ الدرجة إلا أن الأولاد ينستَصَدّمون النَّصِف الأسن من لمخ اكثر، في الوقت الذي تستحدم فيه البمات العصف الأيسس أكشر، ومن المعبروف أن النصف الأيمن من اللخ يتعامل مع أشياء خاصة مثل الهيئة او المظهر وهو المسئول عن إدراك الموقع واستيحاب المعلومات الجطرافية ومن المستمل في قلل هده العتبائج أن يكون تعبره الاولاد على الوجوه مقصورًا عنى النصف الايمن ينما يتعرف النئات عنى الوجود بطريقة اكثر تَدَقَيهِ فَي ، وَبِدَا فِالْسَاتَ قِيدِ بِكُنَّ الْأَفْضَلُ الَّهِ قِيمِي سلفاصلة اسقيقه مين التعبيرات للخنتفة على

الأمر الذي يشير إلى أن الجمال مبرمج في عدّاد

المقتنا. فكن السعض ما زال يجادل ويدهع بان

الحدال مفهوم أويشية اجتماعية صرفة سعلمها

ص طروفتاً وبيشتنا كما هاء في كتاب «ماعومي

وولف Naomi Wolf الشهير» أسطورة الحمال

(The Beauty Myth) ويدعو السعص إني نيـد

المفكير في الاشياء ممنطق الاساطير والحراقات،

وان عُلْيِعاً استخدام أدوات علم الأعضاب لتحليل

ومعمير مراكر إدود الأقعال في اللح المشري

والتى تتحسس مناطق سئل استكشات النواة

amygob مراكبة وبالقورة بداداته المعاصة

و(اللحاء او العشرة) ١٩٥٠ ، و(الأدمة النظيمة)

ventral tegme itum وكييرها، من منحلف ب

التطور المي ورثماها عن الرواحف، وقد أربيطت

نطيف غريض من الحلل مسبكولوهي الذي بمتد

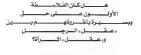
وفهم كنفية داء لاشناه لوطانعها

من الإدمان وجتى الاكتثاب

وقد أطهرت هذه الدراسيات أن اللخ ميرتب طريقة محتلفة عندالبنات والبنين قبل سس البلوغ. كما أن البراسات السابقة كانت قد أكنت وجُنُود اخْسَنَادَماتُ في طريقاً ترتيب المج عد لرحال والسيدات المالعين. تصعنت الدراسات عرص صبور للوجوه على الأطفال بواسطة جهارً غرص مع تستصيل متوحيات اللح كيسرييًــا (electroen.cphalograph) الساء ذلك. وقبيام فريق اسحت بقيناس دقة الأطفال في تحديد لتُعبرات شعاطفية على الوجوه أى هذه للصور والزمن الدي بست فرقومه في ذلك. وقد اتضح تباط نشاط بصف المح الايمن عند الأولاد بدقة أدائهم لهذه المهمة (تصديد تعبيرات الوجود)، يشمنا لا يصدث ذلك عند البنات. فنالبنات قد ستخدمن انظمة عصدية مختلفة ومتداخلة لإتمام المهمة فهل يعشي ذلك ال البعات اذكي أو أصهر من الأولاء كنالاً كن منا في الأمر أشهن ينعاملن مع العالم المحيط بنهن بطريقة مستفة. وطريقه النمات في التعرف على تفاصيل تنغيرات المقبقة في نعييرات الوجوه قد تكون في الأفضل، مما يعنى أن لهن مقدرة أكبر على

ولعل أحداقم النطيبيقات العملية لهذه الدراسات هو تركبير العلاج على مناطق مضئلفة ص المنح ويطرق مختلفه عند الرجال عمها عمد النساء في حالة تعرضهم للإصابة بالسكتة الدماعية، فإذا أنكينا





۲۱ ودهات نظر العدد السادس والأرمعون ، توفعير ٢٠٠٢م

معرقة اوجه الضلاف بالضبط بين الرصال والشسساء في أداء وظائف المح، إذا تمكناً من مساعدة ضحابا السكتة الدماغية الدين يعانون لحيانا من مشكلة المعرف على الناس وتعبيرات الوجوه. ويخطط الباحثون الآن لدراسة عملية التعرف على الوحوه بين البالغين للتبقن مما إنا كانت العمليات نفسها تحدث في مغ الرجال

ومن أحدث الكشوف الجغرافية في تلافيف وثنايا المخ البشرى ما طلع علينا به مجموعة من الباحثين من جامعة مونتريال في كندا حيث تمكنوا من تحديد الموقع المسئول عن الاعتدال في السلوك، بمعنى التسهديب، وضبيط المفس والتحكم فيها بأخل اللخ، وقد أجروا تجاربهم على مجموعة من الرجال اثناء مشاهدتهم الفلام جنسية، فاكتشفوا منطقة في مقدمة للح مسئولة عن التحكم في عمنية الإثارة الجنسنة وكبحها في اكثر أشكالها بنائية. طلب فريق رب . المحث من اكثر من عشرة متطوعين من الرحال ان يطلقوا العنان لأحاسيسهم اثناء مشاهده معاظر جنسية مباشرة دون مصاولة صبط أو تقييد هذه الأحاسيس. وباستحدام التصوير بالرمين المغماطيسى اكتشف القريق ان الركز للسمى «للبخ العاطفي أو الإنفعالي» (emotiona brain قىدىنشىط عىد الرجال المتطوعيين. طلب قريق البحث بعد ذلك من الرجال مشاهدة المثاقار الجنسية نفسها لكن مع ضبط النفس والتحكم في الأهاسيس ما امكن، وذلك بمحاولة الانقصال

عما يشاهدونه. وقد اتضح من هذه الشجارب ان بعض مناطق المح، وهي اللحساء الجنيسهي prefrontal cortex قسر نشطت عند إظهسان المتطوعين لضبط النفس والشحكم في رد الفعل.



من المعبروف أن القص الجبيهي هو تصدث الأجزاء التى فلهرت الناء مسيرة تطور الجهاز العصبي. فالشميانزي تمثلك فصاحبها في المخ، لكن حجمه لا يتعدى ٢٥ ٪ من حجمه عند الإنسان، ويذلك فإن التحكم وضبط النافس في ردود الاقعال .. فيما بتعلق بالحنس .. يتم ىواسطة عصو فريد خاص بالرئيسيات (منها القسردة العليسا التسمسم سائزى والخسوريلا والاورائجوتان والجابوس) لكنه منطور جدا في الإنسان، وريما يكون لظهور خاصية للقدرة على التُحكم وضُبِط النفس في العواطف والأحاسيس تطبيقات واسعة، فقد تسمحدم غواجهة أدواع من ططل السبكونوجي مثل الاكتثاب والاستثارة، وهى أمسور ترسيط يعسدم قسدره المريض على الانفصال عن التفكير في الحزن والظنق في نفسه.

عن الموسيسقى والحب

اكتشف النعلماء مؤخرا ان انعام التوسيقي

تثير أو تنشط المناطق نقسها الني يثيرها الطعام والبَّنْسُ أَى مِحْ الْإِنْسَانَ. فَالْنَاسُ يَسَتَخْدَمُونَ الوسيقي لتساعدهم في التغلب على الأصران والرهبة، وهي تشير مراكز في المخ تجعلهم يشعرون بالسعادة استخدم البلحلون في دراسة هذه الظاهرة نوعنا من رصد او تصبوير للخ بسمى «توموجرافيا انبعاث البوزيترون» PET أو النصوير الطيقي، ليحددوا المناطق التي سحث بواسطة الوسيقي. وقد مسرح المتطوعون النين خضعوا للتجارب بان صدح الوسيقى كان ببعث بقشعريرة في العمود

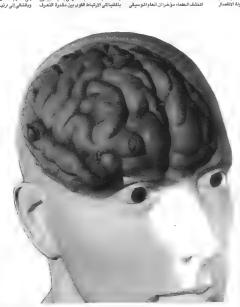
وجد العلماء أن كشيرا من مناطق أو مراكز اللخ الني منشط بالطعام أو الجبس هي نفسها التي تنشُّط بالموسيقي. وكانت دراسات سايقة قد اشارت إلى ارتباط الأجزاء الوسطى والبطنية من الشراكيب للضية وكنفك أجراء من اللصاء بالجنس والطعام. غير أن هذه الدراسة الحديثة بيت وجود رد الفعل تفسه في المناطق تفسها تجاه الموسيقي عندجميع المنطوعين العشرة النين خضعوا للاضتبار. وعندما كان هؤالاء اللتطوعون يستمعون للموسيقى الني تبعث قينهم القشعريرة كنانت صور المسح المخي تنظهر مشاطا في أجراء المخ التي يشيسرها الجسس

ومن جهة أضرى، توميل علماء معيد ماكس بلاتك لعلم الأعصاب المعرفي بعدينة لايبرج

على النقمات للوسيقية الجيدة وإجادة اللغة، مقد وجدوا أن المنطقة من المح التي تشعامل مع القوانين المعقدة للغة هي نفسها التي تساعد في التعرف على جودة النفمات الموسيقية. وقد تساعد هذه الإكتشاقات في الإجابة عن السؤال اللحير: هل يتعلم الأطفال أواعد الموسيقي في السبوات الأولى من عمرهم أم أن هذه القواعد قيا طبعت في مضهم قبل ولادتهم؟ وعموما فإن الموسيقي العادية محكومة بمجموعة من القوانين قريبة الشبه بالقوابين التى تحكم بنية الكبل اللغوية

وقد قام علماء معهد ماكس بلانك بطياس المجال المفناطيسسي ودلك بسموير المخ (Magnetoencephalography) اثناء استماع سنة من المنطوعين لم يدرسوا الموسيقي قط إلى خمس نغمات متتابية دون فاصل رمنى وقد وجد الفريق أن منطقة من المخ اسمها: منطقة بروكا (Broca s area) نظهر ردود اقعال مختلعة اعتمادا على ما إذا كانت النعمات تمثل موسيقي

حقيقية لم موسيقي زائفة. ومن الحب واللغة والموسيقي إلى مزج الألم والسرور في مناطق اللخ المشرى المستولة عن ذاك. فقد اتضح مؤخرا أن اجزاء لفع انتي تنفعل تجاه الإحساس بالسرور والقبطة هي تفسها التي تنصعل بالآلم، وريما يؤدى هدا الاكتشاف إلى دُفيهم اقتضل لتستنبسرات الألم داحل المخ، وبالتالي إلى ارتياد طرق جديدة في تشحيص



وعلاج الأجر والأكر كما يقول الدكتور يورسوك من للمستشفي العامة في وماسيد شموسيدش، شهرة مشاولة به مقدة تصمت كلامن البحس والشاعر، فإذا فهمنا الكون الشعوري للاكم فإذنا قد تشكن من تطاوير طرق جديدة امساعدة المساعدة مرضى الأم المزدن والدين هم مصوصون اكثر من غيسهم الإستشفالات الإمسانة بالتقصيم (التصديري (الاكتفائية والرقحة في الانتخار)



وقد استحدمت وسائد حبرارية ملتصفة بأيدى ثمانية من المتطوعين الشباب، كانوا يتمرصون للتسخين انهين والتسحين الشديد الدى يحدث الألم) ثم انقطاع السسحسين بُالتَمَاوِبِ، في الوقت الذي كنانُ يجنري فنينه تُصويرٌ مُخ كُلُّ منْهم بِتَقْسِهُ «التَّصْويرَ الإدانَي (الوظيفي) بالرئين المعناطيسي، Functional Magnetic Resonance Imaging (fMRI) مع القركيز على مناطق معينة في المح سبق تحديدها لانها تتضمن خبرة الإحساس، وكذلك على مفاطق ثبت من الدراسات السابقة انها تنشط بالموامل التي تُبخل السرور على الناس مثل الكوكابين والطعام والمال. وقد ببنت نتائج الدراسات أن برصات الصرارة المرتقعة تنشط الدوَّائر التَقْيَدِيَّة الخَاصَةُ بِالِالمُ، وتقوم كذلك بتنشيط بعض المناطق التي كانت معروفة بانها مناطق الانقعالات السارة. وقد انضح الناء إجراء الاشتبارات أن ردود أفعال دوائر ألالم في أدلم أبطأ من ردود أفعال دوائر السرور، فقد تشطت دولار الأم قرب نهاية فترة التسخير، فقط ومن الطريف أن هذين النظامسين لم يرتبطا قط في الماضي، وهذه أول مرة نجد فيها أن شيشا مدفوضًا أو مكروها يثير دوائر وبنية السرور في للخ. ويبعدو أن بعض الفسلاسيفية كنادوا على صواب عندما قالوا بال «السرور والالم اجراء من طيف واحد للاحاسيس والشاعره وقد تبعث مثَّل هذَّه الإكتشافاتَ الأمل في تطوير علاج بديل للألم لا يتضمن أدوية أو عقاقير، وقد تساعد النين يصانون الألم بشكل مزمن علي الشحكم في

و تشكداً المطور القريدة الى الفاق لم تش نما مهما من المن فيضد المهدة المستوب ألف حديد لله تصبيح أي انتقاف قامرة قريبة . فقد الضحة المحميح الإصحيولات التي تقلف في المؤ-المحميح الإصحيولات التي تقلف في المؤ-الأصر الذي قال يصد مستصيلاً معيناً مشي قالاً: والمستوب المستوب المستوب المستوب المستوب المستوب المؤ-إلى المستوب المستوب المستوب المستوب المستوب المؤا في التشخيرية من المستوبين (المها مستوبين (المها مستوبين (المها مستوبين (المها مستوبين (المها مستوبين (المها المنافية المستوبين (المها المنافية المنافية الأطافية المنافية الأطافية الأطافية الأطافية الأطافية المنافية الأطافية المستوبة المنافية المنافية الأطافية المنافية الأطافية المنافية الأطافية المستوبة الم

(التستوستيرون). وقد انضح ان سواسم

درجة احتمالهم له.

التغريد عند الطيور عموما نتطابق مع مواسم نمو وتلف مراكز الغناء العليا (HVC).

ريكا هذا الأسر أن يكون أن الشغرال العلمي حيث أنه من القريب الإنتجاب الم يتبده الإنتجاب ما منطقت أن الشكار الاحتصاب الموجعة النظر منافعة أن المعرفية المنافعة ا



غاثا نحستاج إلى الخوم؟ وغاثا يتسحسول البعص إلى قبتلة ومجس مين؟ وهل نضوارث

يقول كريستوفر نيوتن، المحرر العلمى ئوكائة «اسوشيت، برس»: «كندما يتصارع العقل البشرى مع المعضائت في لحظات التماس مِبنِ الجلمِ والسِقْطَةِ، فَاإِنَّهُ بِأَضْدَ الْحَسِقَائِقَ واندكريات والعواطف والإنطباعات ويضمها معا ويفعل بهاكما نفعل بالصور التقطعة عندما بجاول إعادة تجميعها، وقد بأخد المخ الحالمين آثناه نومهم على موجة شاطئية من الحوف والأمل تحملها العواطف والأماني للكبوحةء. ويختلف العلماء اليوم اختالفا شديدا حول فهم سبياب الشوم والأهالام عند الإنسيان. ويؤكد الخبراء أن العقائج والاستنقاجات التباينة في ما ينشر حول هذا الموضوع ما هي إلا بليل على أن القليل فقط هو المعروف عنه، وقد توصل بعض الساهشين إلى أن اللخ يعمل بجد الشاء الدوم ، لإعادة ترتيب المعلومات في صورة تساعدنا على فهمها، فالعالم الذي تصيا فيه على درجاة عالية من الشعقيد، واللخ لا تكفيه سناعات اليقطة لإسمارٌ مهمة فهم هذا العالم، لدا فهو ... أي الخ ... يستعين بساعات النوم أيضاء.

وطي العقص من ذلك تماما برقاد بلحقول شرون أمهم عاصوا باستطاق من الاحكام والمع والقوم والميانات حول المحاقة من الاحكام والمع والقوم والتقوية مع يحدود الميازات على أن الماغ على مع منا والمتعاود الموجعة والميازات الموجعة المؤمن الماضة الميازات الموجعة المقدم تشاهم المتعاون الماضة والمعاونة المتعاون المتعاو

سوم وارحدم وقد جاء تمثلج التجارب التي لجريث على متطوعين للتريد من الجمل والنجاين في الأراء فعندسا قسم «مستجوله المتطوعين إلى قسمين، سمح لقسم منهما بالنوم العميق حتى

الوصول إلى REM أو توم حركة العين السريعة rapid eye moveme وحبرم القسم الأخبر من النوم، وجدد أن القصم الذي تمضع بالعوم كسان أباؤه نقضل تجاه إيجاد حلول للمشكلات. فسر «ستيكچولد» ذلك بأن حرءًا س اللخ يسمحدم فسما صعيرا من الداكرة ليصبوغ منها الأصلام بيدمنا ينشأفل جبرء آهبر مراتأج بمعبالصة المعلومات الجنددة ووصحها دي تطاد معس لنتمكن المخ من فهمها غير أن محمروه سنجمل. ص مركس أيصاث الموم سجنامعة شارقنارد برى عكس ذلك، فالمنطوعون الدين حرموا من النوم يعامون من صنفط أو توتر (stress)، الأمر الدي يجسعل أداءهم أسوا أو أقل كسفاءة. وتسلك الحجواثات السلوك نفسه إنا حرمت من الثوم، لكنها عندما حرمت من الدوم العميق (REM) مُوم حركة العين السريعة لا قال اداءها لم يشائر وينقسم العلماء بين مؤيد ومسعبارص لأراء وتظريات «ستيكجولد»، لكنهم جميعا برصدون رس. تحسن الأداء معد ليلة دوم هادي. ويتنقون على أن الحرمان من التوم أمر غير صحى،

وإدا تركنا القوم وأسمايه إلى ما يحدث للمرء عندما يتعرض حرء من سحه للدمار، فانعا سنحد «جيوناتان بينكوس» رئيس قيسم الاعتصاب بمستشعي واشنطن لقدامى المبررين والاستناد بجامعة جورج باون، سيحدد بؤكد في أحد كتبه أن جميع الفتلة الدين فحصنهم منصعون بعمفات مشتركة. فقد اتصح ال ١٠٠ قائل ص ١٥٠ خضعوا للقحص يشتركون في ثلاثة أشباء ٠ وحود مرض عظمی (نهنی)، ووحود نهنك او دمار في بعض أجرزاء المخ، والتبعرض للاغتصاب بشكل او بأضر في الطفولة، اما الصمسون الأَضْرون فينششركون في انبس من هذه الأمور النساللة على الأقل وبالدظ «بينكوس» أن اختبارات البكاء .Q. ليست اختبارات شاملة لحمسع أجراء المح، لأنها في الواقع لا تصلح إلا للأجزاء الحلفية من المخ، أما الأجزاء الأمامية فالحكم عليبها بواسطة اختبارات الذكاء ليس بالجودة نفسها. والأجراء الإمامية هي عكمن لتشوهات العصبية عند القتلة والجرمين وعادة ما تصاب الفصوص الأمامية بدمار جزئى أنَّساء الصوادثُ (حسوادث المسيَّارات) أو عند

100

السقوط او الضرب على الراس

ولا يشعر منافق بركتي الصراقع بايمية على ويدخيا، وهم بحير سون الهم مصطفرون ، التغيير في يشتصرون ، ويدون ويدون ويدون ويدون ويدون ويدون بالمحبورة ، اليوري ومنتكوس ، مثالاً تعويد منيا على بالله ، القائد مرصاه بهميا وقد المراسط المساورة له عملية جراهمية لإقالة وورم بن القصروم الإصابية للمحبة لإقالة وورم بن القصر من المهاد التصويص والمحدة لهذا البرطي الالالميان المحدة عرب من العالمية من والمحدة لهذا البرطي الالالميان منافق المعدة عادرة من العامة علياته السيارات جادة كلها السحة عادرة من العامة علياته السحة عادرة الموجود مناهز علياته

الطريق الصبرينع لا يدمن النسوقف أصامسه أو الالتفاف حوله، لكن الرهل يواصل قيدانته لسببارته بالسرعة نفسها حنى بصطدم بالحاجز إنه بعلم حيدا أن الاستمرار في السير حطالكته لايستشعر هذا الحطا ولاحطورته وهي مثال تدر قام احد الأشحاص باغتصاب ابيت بالسيعي وهي في الحامسة من عمرها بعد ال بعيرض بضادت سيسارة دل التي يدمينس القصلوص الإمامية للمخ ولم يستفر فدا الرجل بايه غصاصة اولدم بل اعتبرال الصحافة والطفريون يهولان من الأمر كحادثهما ولم يكن التدمير الجرش للغصوص الامامنة في المثالين السابقين هو السبب الوحيد للتحول انذى اصاب الرجعين، فقد مينين ان احدهما معانى من مرص دهني وكنان عبرضية لما ينفكن أن يضهم دعه مه اغَنْصَاكِ في طفولتِه، أما الأصر فبقد معرص للاغتصاب من والديه وهو طعل صنفير

التار خشاق هذه العراسات القضوم الم الكنوس من المراسات القضوم المن حمار الاستاق والمديق و هما المساسلين عمار الاستاق والمديق وعما الاستاق والمديق وعما المساسلين عمار المساسلين المناسبين الما المساسلين المساسلين المساسلين المساسلين المساسلين المساسلين الما الما المساسلين المسا

وقد البنت إهدى اندراسات أن هجم أماكن معينة من المُجُ البشرى بِخَصْع لعوامل الوراثة، وانه كلمنا ازباد حبجع هذه الأساكن كلمب ارتقع مستوى الدكاء عند الإنسان، ورعم ان هذه الإكتشاقات حقيقة واقعة إلاأنها تحمل الطابع الإحسسائي الصبرف، أي أنها تصدق فقط في تناولنا للمشوسطات ولاتصلح للحكم على الإقراد، مثلها في ذلك مثل متوسط العمر المتوقع الدى هو قيمة معروفة بالصبط لكل مجتمع لكمه لايمكن أن يصلح لتسوقع عسمسر الاقسراد. ومن لمعروف أن أنياس مستوى الذكاء ودور عوامل الوراثة والميشة في تحديده كان وما زال صحل حندل وحيلاف بين المنخيصيطيين، وقد قيابل العلمناه اكتشاف العباقة بين الذكناه وسجع بعض الأماكن في المخ ودور العوامل الوراثية في دات مشتى التعقيبات، فقد قال البعض بال مناطق في المخ يسودها التاثير الوراثي، بيثما قبال الضرون أن وجبود ارتساط قبوى بين حبجم مناطق معيمة في المخ والذكاء يجعل من الدكاء امرا حَفْيِقْياً وَلِيسٌ «عَنْثَا» كما يُحلق للنعص أنّ يصوره. وقد استخدمت تقنية التصوير بالرئين المُعْمَاطِيسَي (MRI) في هذه الدراسية، وهي تقعية تمكنناً من الشميديّرُ بين طادة الرمانية والمَّادَةُ البِينِصِيَّاءَ فَى الْحَ الْحَيَّى وَلَقِكُونُ الْمَادَةُ الرمنادية من حسلايا المح بينمنا تششكل المَّادة





الهميمساء من خطوط الاتصال التي تتـ واصل دواسطنها الخلايا مع معضها



ويتون الخ السشري بن عدة وجدات تلوم بن المها موام متاسلة فيلور الفسل الجهي المجازات المي عدم التراسي أعدال الإسلامية المجازات المجاز المسلمة المجازات المعددة المجازات المعددة المجازات المعددة المجازات المعددة المجازات المجازات

المُنطابقة لأن لهم بُعس الحسات.

الأضح من الدراسة اللتي قنام بهنا الدكلتور طومسون وفريقه أن كمية المادة الرمادية في القصوص الأمامية للمخ تحصع تعاما للعوامل الوراثينة، كنذلك اتضح أن هناك منطقية اخبرى بجنوار النصف الأيسار للمخ، استمهنا ومنطقة فيرينيك، (Wernick's area) تخضع لعوامل الوراثة. وهي المنطقة التي تلعب دوراً محموريا في العمليات المرتبطة باللغة. ويحدد الدكتور طومسون الهدف من وراء البراسة بابته اكتشاف الجيئات المسئولة عن الأمراص العقلية التي يمكن أن تنتقل بالوراثة مثل الشيروفرانيا والتوهد (Autism) لكنه كان يهدف أيضا هو وَعَرِيقُهُ إلى فَهِم دور الوحدات المُحتَلَفَةَ للمح في لأقراد الأصماء، ونذلك فقد قام بإجراء اختمارات الذكاء على الأشخاص المتطوعين، واكتشف أن مستوى النكاه يرتعط بوضوح بكسية للادة الرمادية في القصوص الجنهية (الأمامية) للمخ. كانت هذه الإكتشافات اول حرائط تبير درجة تحكم طعوامل طورائية في بنية المخ. ومع أنّ الأَضْتَبِـارَاتَ قَدِ أُجِرِيتَ عَلَى عَشَرَة أَرُواجٍ مَنَّ النّــوالْم الدّقطاطة، وعــشــرة أزواج من غــيـــر التطابقة ، إلا أن ذلك كنان كافينا للمعالجات الإحصائية وطتوصل الى الارتباط بين العوامل الوراثية وبنية المع والداندي صاحب البحث والدراسة مفسه (طومسور) استفرابه لوجود ارشاط بين كمية المادة الرمادية في الفصوص

الأمامية للمخ وبين مستوى الذكاء ...من الصعب

تَحْيِن أَن يَقُومَ شَيَّ فَي بِسَاطَةَ اللَّادَةَ الرَّمَادِينَّةً

مالثاثير في شيء في درجه بعقيد لدكاء ،، غير

ان كسية المادة الرمادية، والتي قدل مباشرة على

عدد كلايا اللخ، قد تعكس ما يدل على الدكاء

مباشره (في صورة عبد لارتباطات بين الحلايا

العصبية في اللخ)، لكن البعص برى أن الإمر قد

يكون على العكس، فقد يقوم بعص الناس من

وتزداد فبرص استنشدام طرق مسح المخ للتعرف على عناصر الشخصية والسلوك عبد الاقسىراد، وذلك بقطوير دراسبسات رسم المخ ومحسمها، الأمر الدي سيحفل هذه الطرق أكثر دلالة حيث سنحمل معلومات ادق واكثر. وسيثير هدا الأمر موضوع الخصوصية مرة أخرى تماما كما فعلت الاحتسارات الجنسة، ولذا وحب حماية خمصوصب دراسات بصوير وخرطتة المخ بالطريقة نفسها التي طبقت في حالة الاختبارات الحسبه ويجمع الغلماء والمتخصصون ورجال الفكر والشقافة على أنه يحب ألا تستحدم طريقة معسين ححم المادة الرمادية كمقياس لتحديد ذكاء الإقراد، كما لا يحب أن تستحدم المتوسطاب الإحصائية المي نقاس للمحموعات البشرية للحكم او للقارنة دكائها مع معضمها المعض وسيكور امرا في غاية السوء أن تستخدم تقنية بطورت للواحبهية المرض في مبثل هذه الأهداف اللاانساسة



وفي سواجهة الأراء التي ذكرساها عن دور عنوامل الوراثة المصدد في بعينة ونشاط المخ، ظهرت مؤخرا براسات ويحوث تشير إلى إمكامية تخطى عقبة الوراثة عن طريق التدريب الموحه. قف البت عالم الأعصباب ، ميررنيتش ، أن الأطفال المصافين لغبويا بمكنهم الشعلم وقد أوصمحت الصور الماخودة بالتقنيات المتقدمة نن التدريب باستحدام العاب الكسيوتر التعليمية يؤدى إلى تعيرات فيزيائية في للخ ويعتقد «ميرزنيتش» أمه إذا كسان التسدريب قسادرا على التسعلب على الإعاقة اللخوية، فلماذا لا يكون قادرا على التقلب على إعاقات أخرى أشد مثل التوحد (Autism) والشيبزوقرانيا؟ قمثل هده الإعاقات لبست امراضًا موروثة بل هي ضعف موروث في المخ، قد يصبح إعاقة إدا شعى المخ مشمى شاطئاء الأمر الذي في الإمكان دفعه في الالتجاه العكسي _ أي

ريكل فيما الأكسان الريد في ها إداعة ولي هما الأكسان الريد في ها إداعة الأستان المنتخب المستان المنتخب المستان المنتخب المستان المنتخب المنتخب

ا، الله الإعاقة عنه.

لإنكانون بيمسرون أو يشكلون مسورة ألعـالم الدين يحسيط بهم، لكل مع مسرور الزين تصمل السابقل التي متطاق تكويز وضعيط فدارا (الإمسان أيق اللي أن يتمكن الإنظال من الرؤية الطبيعية، وقد ببيت المجارب التي يجريت على القريد أن (الإمكان لعي الإمسار على عن والحدد (يجيد بالأجرى) يجعل المن يحيد دارتيد دوالد إليوط الخماصة بالإصدار حدث بلغة الكان القائدة المالية المالية المناسلة

على عس واحده (بحب الأحرى) نجعل المح يعبيد ترتيب دواشر الربط الخناصنة بالإنصنار محيث يلغى الإشارات القادمة من العين المغلقة. ولا تحدث عمليات إعادة الترتيب في وحدات اللخ المحتلفة للاطعال فقط ففي الفثران السالخة انضّح ان اعداد الخــلايا العصبية التي ينالها النغمير (بالنمو في الحجم والترابط مع الخلايا الأشرى) في المخ ضَسَيل في حالة القيران للمبوسة فبرات طويلة في اقعاصبها أما أعداد الخلايا التي تتعرض للمغيير في الفتران البالغة الطليقة (النَّني تكنَّسب حيرة أكبِّر وتتعلم اكثر) فهي أكبر كثيرا. ويحدث الشيء نقسه في الإنسان، فَـقَـد لُوحظ أن المزيد مَن التـدريب والخبره عند الوسيقيين بريد من صجم ودرجة تعقيد المناطق من المخ المستولة عن الموسسيقي(") إلا أن صدعا أو خللا جينيا في الانتطام العنام قديدمر أو يقسد الدوائر المستولة عن بعض العمليات في المخ. فبعض الناس المعاقين لعويا يعانون من مشاكل في القراءة، ولايرجع ذلك لضعف إبصبارهم ولكن لأن المخ لا

يتمانا مع الاصادات بخشان المقرنة. وقد المتعدل المقادنة بعض المقدنية والمقديدة للمقديدة للمقد



ويبد والأسراقي بالسبية الزيامات (ويبد والأسراقي المستبية الزيامات (كالمنافية من السبية الزيامات الأكام المستبية الريامات المنافية من المستبية ويسالة المنافية ويسالون ويسالة عليه الما إن المسالة ويسالة ويسالة ويسالة ويسالة المنافقة ويسالة ويسالة المنافقة ويسالة ويسالة المنافقة ويسالة المنافقة

مداولة التعامل مع قيض المعلومات الذي سنهمر على منطقة المح المسئولة عن التطور الإجتماعي «اللوزة» (amygdala) فعصيح هي وصع حرج تحاول لشلاص قيزياد الوضيح معوية، ويشهد «ميرزذيتش» ذلك بالسيارة عندما «تقرس» في الوحل وكلما حاولت الفكاك ازباد وضعها سوءا.

کے میں اء اٹیخ

إذا كانت جغرافيا للغ علي هذه الدرعة من المصحورة عن الألات خوصة جسان وغدالات شعيدين بني الاحمادات المسابلة للتعودة, فإن مياسبة المنت الذي القراء أن المسابلة للتعودة, فإن ماسبتها المنت سراء ما يعرز من كمياويات أو ماسبتها المنت في القراء أن المصحورة، في الاحمادات المصحورة، في الاحمادات المصحورة المصحورة المسابلة والمسابلة في المسابلة في المسابلة المصحورة، في الاحمادات المصحورة المصابلة المصابلة المصحورة المصابلة المسابلة المصحورة المصابلة المصحورة المصابلة المسابلة المصحورة المسابلة (1916 أعداد) وقد المسابلة المسابلة (1916 أعداد) وقد المسابلة (1916 أعداد) وقد في لمن المسابلة المسابلة (1916 أعداد) من المسابلة (1916 أعداد) المحسيدة المصدورة على المسابلة (1916 أعداد) والمسابلة (1916 أعداد) ومن المسابلة (1916 أع

روالقام لا يعني ذلك أرستول المعك مسكة من والقامل المدرك المغيبة المدرك المغيبة المدرك المغيبة المدرك المغيبة المدرك المغيبة المعادية والكوليستيوردا أن المراكز المدرك المؤينة المعادية والكوليستيوردا أن صبي الساهم وليستيوردا أن سبي الساهم المعادية والمناخ وما المجدو مبارة من المسموح لها بالمحدول إلى اللغ من الاوصية المسموعة ويجدوان المساومة المعادية الموادية المعادية الم

يونيو المدار البيانية (الرياضة العلمية المساولة الماهية (الرياضة العلمية المساولة الماهية (الرياضة العلمية المساولة المساولة

اكتشف فريق البحث أن النساء الشابات،



الآل تحرف الرفن الاستشارة بوالاستشارة بوالاستشارة لقريبة برحضا الرفن الاستؤداد المواقية برحضاتها المواقية بمناطقة عبوسة الميافية الميافية



النساء، لكنه أن ينفع الجميع

إلى هذا مكون قد أوجيزنا _ اتعيشم دون خلل - الصالة الراهنة لخ الإنسان بمباطقه المُخْتَلَقَة وما اكتشف حديثًا جدا (خَالَل الأشهر الأشيرة) من تداخلها مع بعضمها لكن الموضوع ينقصنه شيء مهم يتعلق بما يسمينه الأطباء «بلاسسيبو» أو الأدوية (أو العلاج) الوهمية (ميثل إعطاء اقتراص من السكر أو النشسا لمن رغبون في تعاطى الأدوية بأي شكل). فقد كشفت دراسة حديثة ان أدوية «السلاسيبو» تؤثر على مخ المصامين بالاكتشاب. وحبتي الأن دان السائد في اعتقاد الأطباء والعلماء أن العلاج بالوهم لايؤثر في للخ بالشكل الواضح الذى أسستطاع فسريق نحث من جسامها كالسفورنيا في لوس انجلوس أن ينسبت بالتصوير الكهربى للمخ تضمنت الدراسة التي اجراها فريق البحث

ا منظوم بالملاقريس (الكلتانية من موقع 17 مروية 17 مروية 17 مروية 17 مروية 17 مروية 18 مروية المسلم بالموسعة المؤسسة الموسعة المؤسسة الموسعة المؤسسة الموسعة المؤسسة ا

سعيسة وبعد، مل يدرج ما اصطلح على تسميته مُعسيل المَحْ، تحت باب الملاج بالوهم؟ أم أن اللغسيل شيء والهم شيء آخر معتقف تماما؟ عموما، كم من صحاولة للخسيل (العقائدي أو الشيولوجي) أو البلاسيمو (المسلاج بالوهم

طلبع علينا العلماء في الأشهر الأخسيرة باكتشافات عديدة تتعلق بالغ البشرى والدور الذي تلعيه الناطق المختلفة داخله في العمليات العيوية التي نقوم بها. سنواء إرافيسا أو لارافيسا



الثاني او المعرفي) حسياسي أو القصادي ...
من على استفلات ألى المساحدة الأسمادي ...
من اللى المساحدة الأرامة والمساحدة والاستفادة والمساحدة المساحدة المساحد

معتمين معلى ورباهم «معلى والمعاقبة أن الفقارية ... سواه كانت قصيمة أم طيسورا أم زواجف أم اسمعاكا أم برسائدات .. نمثلك صفحاً، لكن الماخ المشرى مستشرد، فيهو يمنحنا القدرة على الشفكيس والشخطيط والشحدث والتشيل وهو عصد عصيب يقوم بعدة مهام والعقة لإنه :

 ا يتحكم في درجة حرارة الجسم وضغط الدم وضربات القلب والتعفس.
 إ يستقبل فيض المعلومات عن العالم

المديمة بناء من حواسنا المختلفة (العينون والآثان والآثوف... الغ). ٣- يتحكم في الحركة العينزيائينة عدد السير أو التحدث أو الوقوف أو الجلوس. ٤- يجعلك تقادر وتحلم وتضمس الأصور

وتمارس هواطلك. ويتم التنسيق بين كل هذه المهام والتحكم فيسها وضيطها بواسطة هذا المخ الذي لا يزير حصيصه (والى صدما شكله) عن صحيم تصرة الرحيط مسلسرة. ويشكل المغ مع الحسيل الشوكي والأعمساب الرحيمة القاما ما متكاسات

7.

الجهاز العصبي.

ونظرا للاهمية القصوى للمماع ــ للخ ــ في تسمير وادارة حياة ونشاط الإنسان فقد ناسست جمعيات ومراكز علمية عديدة في

جميع أشحاء العالم لوعاية الصالة العالقية التوقيع المنافعة على الصالة البعولوجية والفسيولة التعرف (· / / مر الواطنس ثون سر والمسيولة التعرف (· / مر الواطنس ثون سر منافعة المساوي بالقدة (أوطرف)، ورضاعة منافعة المساوية المتحدة (أوطرف)، ورضاعة منافعة المساوية المتحدة (المرافعة المرافعة المنافعة المنا

مسدورة على القدام مع التقدم في السرورة المسرورة المسرورة الأمري المسرورة المعرفة الأمرية المستوجدة الارازي المسرورة المعرفة المرازة المسرورة المعرفة المرازة المستولة المستول

الاصحاء من جهة وتتالج البحوث المتخصصة من جهة اخرى، كانت هناك اربعة تصديرات عى المائة المستخدين لأنه يتصدعه في تصلب الشراييز وتقاهمها،

٢ - الكافيير (الوجود في مشرودات الشاي والقهوة والكاكار والكولا وتنوعاتها) لانه يعطىء من سريان الدم إلى المخ 7 - المشروبات الكمولية لأن الكمول يقتل الخلاما للعصيف

٤ "التعرض للإصابات المباشرة عى الراس (بيداء المخ وتدمير آمراء منه) أو غير المناشرة متيجة أمراض مثل الصمى المخية والالتهابات وأتواع الصرع.

والواع المصرع. أما المصافح السبع (المبجيات) فلخنتم بها هذا الصديث، وهي على الترتيب كما جناءت في تقرير المعهد والمركز

المستورين عليه والمستوريب الدائم، فسالحث الدهني يشتجع على استخدام المح، والشيء

الذي لا يستشجده بقطي ١١ ١٠٥٠ ١٠٠٠ ومن امثلة الحث الذهبي الالعناب التي تعتمم على التفكير والداكرة مثل تصميع قطع الصور (Puzyles)

(۱۳۷۷/۱۶ بریاضیهٔ المنظمه فهی بدفع انده فی لشر بدن ونخیس س توصیله افی امیر وضمیسی " فیستی السر اسپی بنارسون بدرست رفاضیته فینظمه تواوی

الاحتمارات بالعرفية بدرجات أغلى ٢- المشاطة البودي وبالأخصر النساط المتحمل سخانات مع احربي سدر التفاوع في جمعيات وهستات تقوم باعمال حسرته و الانتصاق بغوادي المسعير، والاستشراب في رحلات البود المواهد، أو مصحده الشعاب والاطلسال في معلم بعض المسارات اللتي

ا سقطة مستوى التوثر (SICS) فقد المقطة مستوى التوثر (SICS) فقد لتبير من يعص الدراسات على الصيواءات أن لتبير والدرواء التبير فارات التبير فارات التبير فارات التبير فارات التبير فارات التبير التبير فارات التبير ال

م اللؤم، حيث معاني التكثيرون من تعاني السن من الفسطيات في توصيع بتجسطيه لا يستوم مسلم المقال من مرحلة المقال مل المؤمن من المؤمن المؤم

- الاستقرار التعاطي والروحي، فقد فيت يما لايم جهالاللشان الله الميالة المساولة وهميا (السناسية) على الصحية الروحية والمناصاتية وعميا (السناسية) والتي قد نؤون يكل من الويادة الاختشار الموافقة والتي قد نؤون يكل والاختصار الراصل والدين فشطوة إلى الاحتسال معاملة وللشاها بالموافقة المناصرة على المناسبة المناسبة الميالة المناسبة المناسبة المناسبة المساعدة من مصديق أو قديمة المياسبة إلى المناسبة الم

٧ - « تصدية بصيدة بشاول (الأعداء أهير نفاسية أنه براور نام أو الداعي (الأنافية المي الأنافية المحالات الكافئية المحالات المحالات المحالات (والمصاددة المحالات ا



[1]

■ 8 (بدار الحرب ومضليق الشدورة من استخطاب الدي وقبل به «خاصر التشعية الدين مصفر الاستخطاب الدين مصفر الانتخاب الدين عصفر المتعاقبة من مورية العاملة من مورية العاملة من مورية المواجهة منهور في بريامج الإمام المتحدة المتحدة والمعارفة ومعاملة والمتحدة المتحدة المتحدة

ربي ما المن المفهوم الاستقبال الذي حقلي التقوم الاستقبال الذي حقلي التقوم به التقوير في وسائل الإضاء القريبة، فقض أحيث في وقت الفضل المن يمكن أن تقوم به أنه، إذا أردت أن تضمس النخب الوالمساب والشهيد المالية المنافقة المسابقة والتقبيد للدفي الخريب، هو أن انتشتم العرب أو التعاليد المسابقة المسابقة في رأي الرسسالة المسابقة في رأي الرسسالة التقرير،

أما المماسة التي قوبل بها التقرير في وسائل الإعلام العربية فهي ما يثير اكدر قدر من الدهشة، والسف إيضًا. وقد فسرته على اي حال بلد بـ:

حال بامرين الأول: إن لديما نحن العسرب والمسلمسين مدرسة مطالة للدرسة تحقير العرب والمسلمين التشائعة منذ فترة في الغرب، وفي مدرسة لا بحب التهوين من شانها من حيث عدد لقرادها

محب التهوين من شائها من حيث عبد أقرادها أو حجم نشاطها وتاثيرها. والشائي، ان هناك عبداً اكبر مما نظان من مشقليا لازالوا بتحدعون بسهولة بأي شيء

مشقلينا لازالوا سنحدون بسهولة بناى شيء فيه شنهة العلم، ويطلون أن اية كنانة تجنوى على أرقام ويعض للصطلحات الصعبة، لإيدان تكون عملاً علميًا يستحق الإعجاب

مول مله بيدين يشمون ارتباب بيد بيدين بيدين المداور من المداور في المدرون المداور في المدرون المداور في المدرون المداور في المدرون القليل من القابدين المداور في المدرون القليل من القابدين المداور في المدرون المداور المداور المداور في المداور المد



والنُسخَة العربية من هذا المقرير (التي اعتمد عليها في هذا القال) ملحِثة بالجمل والتعميرات اللثوية التي تصعل من الصعب

تقرير التنمية الإنسانية العربية بلعام ٢٠٠٣ المجرر الرئيسي د. نادر قرجاني مرتامج الامم المتسجدة الإنمائي، الصمدوق العربي بلإنماء الالتصادي والاجتماعي

ودهاترنظر ٦٦

التغريب والاغتراب في تقرير التنبية «الإنسانية» العربيسة!



مثابا منها ما يرجح في رأس جريك الق عوفي السقيقة حال الغاء عام الرجع إلى أن عوفي السقيقة حال نعاء عام يرجع إلى أن السسخة العربية تعوم عنها مشعق راسطة الترجية، بعض أن السعة رأسطة تكون من التي متحب أن أو لم ترجح حالها العربية، في الساحة منا جمال خاصراً منا العربية، في المساحة على خاصرة الهج العدارات، المهودية الإنطاعية عسرة الهج العرب المنا لا معالية على الدايلة لما العدارات، المنافعة المها توسطة في البداية لما مكان أن عون (صابة الإنجلية على الدايلة لما

بالإضافة إلى هذا كله بكأد التقرير أن يكون خاتيًا من اية محاولة جدية لتفسير ما حدث، أي تقسير الأداء الاقتصادي والاجتماعي الغربيء فقيه من التقريرات والوصف أكثر مما فيه من تحليل أو تفسير. لقد كان المره يتوقع من تقرير بلغ من طموحه أن يطرح مفهومًا حديدًا للتنمية يحل منحل اللقهوم السائد للتنمينة البشرية ويسمى باسم «التذمية الإنسانية»، أن يبذل واصمعموه بعض الجمهد في تحديل المساهيم المختلفة السائدة، أو التي كانت سائدة، كالتنمية بمعنى مجرد زيادة الدخل، والتنمية بمعنى التنمية البشرية، ومقهوم إشماع الحاجات الأساسمية، والمفهوم الذي طرحه منذ سنوات الله المارتيا سن: (Amanya Sen) ويقوم على «توسيع مجال الاختيار»، وأن يناقش مختلف صور القهر التي يمكن أن تعطل تحقيق هذا النوع أو ذاك من التعمية الإنسسانية ولكن القارئ لا يحد مناقشة حقيقية لأى شيء من هذا، بل يجد عُمدنًا من الأفكار المُتُعاثرة أَضَدَت من هذا وهداك، دون تمحيص او مناقشة، أو يحد رفضنا لما حرى عليه العمل دون تبرير كاف أو مضع لهدا الرفض ومع هذا يقدم كل هذا للقبَّاريُ دون أية مصاولة للاعتدار عن قصور الجهد في مواجهة مشكلات فكرية عويصة، وبنبرة خالية من أي إيصاء بالتواضع، وإن كاست لا تخلو من خيلاء ومعاهاة لايجد القارئ نها سررا فما الذي قعله التقرير بالطبيط؟

[1]

تثاير (وقصو القارير طلبية, دالتميية . تتاريخ التي الإسلامية الإسلامية الإسلامية الإسلامية . شا ٢ عامل والذي يولو على والأن كالم طرشات. تتاريخ القلية . ويتاريخ القلية . ويستوي تتقلية . ويتاريخ القلية . تتاريخ القلية . ويتاريخ القلية . القلية . والانتجاب المتاريخ القلية . القليم الوطاق المتاريخ القلية . التتاريخ . والأخريخ المتاريخ القلية . الربطة طور متوسط العال المتاريخ المتاريخ القلية . الربطة طور متوسط العال المتاريخ المتارخ المتاريخ المتارخ المتاريخ المتاريخ المتارخ المتاريخ المتاريخ المتاريخ المتاريخ المتارخ المتاريخ المتارخ المتار

دلكس القرق»، ويعضّى على هذا تصبيرهم
حسبت كر قومس النسساء أنا المسبورة
المتعدّة، "* ، ووشر الاتصال بشيئة الارتزادة،
المتعدّة، "* ، ووشر الانساء أنسبتة الارتزادة،
المعرفية والمؤام المسابدة (والمتعدية المتعددة الإطاقة المسابدة (والمتعددة المتعددة الانساءة والمتعددة الانساءة الانساءة المتعددة الانسان أو وهاهدة المتعددة الانسان أو وهاهدة المتعددة المتعددة المتعددة الانسان المتعددة المتعد

العدد السادس والأريمون، تولمير ٢٠٠٢م

وسوف اثران في هذا القال مناقشة ما الذيم عليه التطرير من المستعماء مراشر منوسط الدخل، وهو (أي هذا الاستعماد) مسلك غريب المال مصف التكثيرين من الاقتصاديين العرب ويهو ليضاء ساحت ويلين بالمرز و لا تعريب المرب ويلتفه يصناح إلى يعن مستقل المناقب على من من تضايات وسوف أركز من المثال المسالى على يقيف المؤشرات التي استيقاءا القدرين من المليان القديم إن استهيا إليه الما القدرين من

من أول ما يتورق ثمن قارئ التقوير: غاذا اختيار هذه المؤشرات السعة باللغات (العمر المنتوقع عند الميالاد العمليم، الصرية، تمكين المنتوع، الاتمسال بشسبكة الإنتشرنت، وحسالة البيلة)؟ غاداً خشار التقوير هده المؤشرات بالدات

من بين عشرات العوامل الأضرى التي لاشسهة في تاثيرها في الرقاهية الإنسانية؟ اين معدل البطالة مشارًا. بما يجعله من آشار على الشعور بالكرامة واحسرام النفس؟ ابن مسسسوى الإستقرار العائلي وقوة او ضعف الشعور بالشِصَامِن بدن أقراد العاشلة الواحدة؟ أبن حجم أوقات الفراغ أو معدل التضخم الذي يؤثر في مدى الاطمئذان أو القلق على المستقبل؟ أين درجة الاستقرار الوظيفي وما يحمله ايضًا من معنى الاطمئنان على السنقبل؟ اين درجة التشار العنف والجريمة؟ أين درجة افتشار التبشرد بين الاطفال او درجعة انتعصبار الدعبارة؟ اين حبجم المدن أو مندى الشنصرص لأفسلام العنف في الثلب فسريون أو لحسم الات الإعسلان.. إلخ، لماذا أهملت كبل هذه الأمسور وغيرهه وقفتل عليها درجة الاتصال بشبكة الإنشرنت، وتمكين النوع أو مدى توصل النساء للقوة في المجتمع؟

إن التبرير الدي يقدمه التقرير لتضمين مۇشىر «تىكىن النوع» ھو انە «يعكس قصور تمكين المراة في المنطقة العربية» (ص٨١). فقصح الثقرير نفسه. إد هل كل شيء يعكس شيئًا سيئًا في المنطقة العربية يجب تضمينه، بينَّما يجِّب ستسعاد كل شيء إيجابي لدينًا. كقوة الارتماط الهائلي مثلأ أو اسففاض درجة انتشار العنف والجريمة؟ ام أن هناك سببًا أهم هني من هذا، ببرر الاهتمام بمسالة وتعكيل النوع، وهو ازدياد تفوذ الحركات النسوية في العالم القربي، وأن أى تضمين غلل هذا اغۇشر في التقرير الصربي سبوف يغسن رهساً المؤسسات الدولية التى سيصدر عنها انتقرير؟ أما الاتصال بشبكة الإنترنت، فببرر التقرير إدحائه في الثقياس بانه وأحد متطلبات الانتفاع بقرص العولة في هذا العصر». فهل استقر الرأى إذن واتضبح الأمر على مصو لا يحشمل الشك على أن أي شيء يؤدى إلى مسريد من العبولة غو أفضل من غيبره، حتى من حيث الارتفاع ممستوى تدمية الإنسان؟

الله المنتساءل عن فائدة الجمع بين كل هذه

الاعتبارات المختلفة في طبيعتها أشد الاختلاف في مقيلس ولعت. لنفرض أثنا يعد عشر سنوات قبل لذا إن مرتبة دولة عربية، كمصر مشأل قد تحسنت طبيقا لقياس التنمية الإنسانية خال هذه السنوات العشر فاصبح ترتيبها ٨٢ بدلاً من ٩٢ (كما يقول لذا التقرير

الآن ، وإن ترقيد دولة عنالهويد قد تحسين الآن ، وإن ترقيد ويقا من الأن طباب من المحدودين المقاوم من المساويين المقاوم من المساويين المقاوم من المساويين المقاوم من المساويين ومن المساويين المقاوم المساويين المقاوم المساويين المقاوم المساويين المقاوم المساويين المساويين المساويين المساويين المساويين المساويين المساويين المساويات المشاويات المساويات المساويات المساويات المشاويات المساويات المشاويات المشاويات المشاويات المشاويات المشاويات المساويات المساويات المساويات المشاويات المشاويات المشاويات المشاويات المساويات المساوي

ونغدرض بوضّنا أن القدحسس في ترقيب الكويت كان ماتضاً عن تحقيص المعاقات تاكي الكسيد الكريون (التي يقس بها التقرير درجة تلوث الهيدة) بدعا كان التحسس في ترقيب عصد تتجية أريادة قدرة الفضاء، فأن الشععين يحق لما الإنتهاج القرارة الارقياء والملطم لا تاليا المنطقة على المنطقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة الإنتهاء المنافقة المنافقة

مل كان من المعكن حل هذه المشكلة بإعطاء المؤشرات السنة «اوزائا» تعكس درجة الإهمية المسبينة التي تعلقها على كل منها بالمقارنة بالمؤشرات الأخرى؟

لااعتقال إن هذا المعل مُرْض على الإطلاق. إذ من الذي يستطيع أن يقور ما إذا كنانت الحرية العرفة؟ «تمكين النساء» العم لم تظاهة العم الم المعرفة؟ وتحتى إذا كنان هذا ممكناً، فسن الذي يستطيع أن يعطى لهده القارنة أز أنامًا، فيقول

مشارًا إن القصاء اهم من العيشة ثلاث او أربع مرات، أو ان زيادة العمر الملوقع عند الميلاد اهم بمقدار الثلث أو الربع من الحرية: ؟ و لكن النشورير بدلا كان بعشرف بهده الصحوبة، ويشيع المسلك القويم بالتحلي عن الصحوبة، ويشيع المسلك القويم بالتحلي عن

ولكن المتقرير بدو" دن أن بمسترف بهده الصعفوية، ويتبع المسئلة القويم بالتحلي عن مذه المعشدة المعشدة التي تجيع وطارح ما لا يجود جمعه وطرحه ، قرر من باب تصبيل الأمور دون التشكيم من وحاماته التصبير الراقمي الم يعشد كل هده المؤشرات السنة علي نفس القدر من الاحمده ومن قد أن يعشلينا أوزائاً متساوية . وماج عن هذا السنات الحواد :

و وكما بمدقى ان يكون معدومًا فان اشراص تسساوى الأوران يعبير عن العرض الإحصالي القاشلال بتستوى الجمهاني انه عندمنا لا يوجد مبرر قوى، بناه على معلومات، لاختلاف الأوران، يقترض تساويها، (ص٠٤).

لم يوصح التقرير بالصبط ما الدى يقصده بالحيل هنا والأرجح أنه يقصد بالحيل أحد

مشاد ولا العيال العانج عن محرد امتذات الوقاف اللهي المادة ولمتذات الوقاف اللهي الدي يعيد مداؤ الولى العن المستقبل الديامة المتكان المعاند أو المادة المتكان المعاند المادة المتكان المعاند المادة المتكان المعاند المتكان المادة المتكان الم

فسا منالا قد أكون واثقًا من ال الصرية أو رفع مستوى العمر المدوقع عند الميلاد اهد من ريادة تمكين المراة ولكسي عباحسر عرزان اقبول الرهد اهم مَن ذَاكَ بمَقدار كندا أو انَ هذا أهم ص ذاك بمقدر الصبعف أو الثلث أبح البايسمي هدا ايضًا حهلا ونكن غدين التوعين من الحهل لا تعرران ماللرة اسمصدام اوران منساوية، اد ان هدا لاندال يودى إلى نصائح غيريسه وعسيس مقدولة فمر ناجيه لايجد أن يؤدى احملاها في تقييم الأشياء إلى القول بمعاملة الأشياء كلها وكأمها منساوية، فهذا المسلك لن يرصعي نجيأا أفي انحقيقة وسينسنب بدى الحميع شعورًا تعدم لارتياح إدال يعسرد اهدمهمرًا عن قدعسانه وآرائه أوهدا هاو بالصبيط مناءدي ليه استحدام اوران منساوية في استمراح هذه المقرير لمقياس استمية الإنسانية الدلاندان يشتعر المره بالاستنصراب عندما ينرى ترتيب العلاد العرميه طبقًا لهذا غُقباس، هجري الأردنُ هى القمة طبيها الكويت والإمارات. ، إلح

عن اهمية مؤشر بالنسبة لأمر تعميرًا رقميًا

خلاف فإن المعودي التصوير بالزائم في التصوير بالزائم في المتحداء أون الإصداح للصويرة مثلك من هم ألغ أشاكه من المستخداء أون منتقارية أمانا عدلًا مثلك من المستخداء أون المساحد مؤهداً مثلك من الورق المساحدة وكفية والمستخدم أن الورق أن الورق أن الإن يضمل المناسبة عملاً درجة، من الما يتمان المناسبة عملاً درجة، من المناسبة من هم وطرح من المناسبة منتقلة المدارية المناسبة منتقلة المناسبة منتقلة المناسبة مناسبة مناسبة مناسبة من المناسبة منا المناسبة مناسبة من

اما «الجيار» الذي يشيب إليه القطوير باعتياره يسمع للإصطائي باستعداه إون الم مندسياني، شالقصسود به في المستهداة إون الم «الانسالاد»، عن عدو موه راه يسما لتقضيل المناسلاد، عن عدو موه راه يسما لتقضيل الشراصيا أي للوصوح إلا الي مصدده لا الشراصيا أي للوصوح إلا الي مصدده لا يمكن إن تقرير هاي أي المناسلاد، ويعين يمكن إن تقرير هاي أي المناسلات مناسبة المهر غيرة على معلى هذه المؤسسات منا لا يطق أصدة المهر غيرة المناسلات منا يحقل، عمل .

[*]

ولكن فلنشرك جانفًا مسالة الجمع والطرح بين مؤشرات لا تقبل الجمع والطرح، ولنركؤ على سبب اختيار التقوير لهذه المؤشرات الستة بالذات

راشان الاقراب مسدق و شيء عاشقالي، سأل الكفافي روضم ها الشرير الفسيم من من طولات و إنضاء الشرير الفسيم من منا يحمله الناس في المحرب تقارق الى القريب القرارة الى القريب القرارة الى القريب القرارة الى القريب القرارة المسابق المسابق



12.7.





بل إننا تُحمَّنا في توحيد مناهج النظيم وتقليل الفوارق بيننا في التحبيبر عن نفس الإفكار الإ يعتبر هذا تقدما في مضمار التنمية الإنسانية العرببة شبيها بالتقدم الذى يجلبه ازدهار اللغة الغربية وحلولها محل اللغات الأجنبية في حباتنا اليومية؟ فاين يمكن أن يظهر مثل هدا التقدم في مؤشرات «التنميـة الإمسانيـة» المستخدمة في هذا التقرير؟

منخفضتا وهي نتيجة بديهية، تترنب

بالضرورة على ما وضعوه ابتداء من افتراضه

فإذا كأن التقدم والتحلف بقاسان بما يقعله

الأخرون لا مما مضعله نحن، فلا بد أن تكون نحن

على واصعى نقرير الننعية الإنسادية العربيه

أن يرسموا صورة إنا المست بمنظور انغرب

تسدو بشعبة لبخانة، وهذا هو ما صفعوه. فما

بقال كل يوم عن هذا وذاك جمع كله في تقرير

واحد مدعم بالإحصادات الماثلمة وصيم في

صيغة ادبية إنشائية. وتصانف ان صد

الشَّقرير في وقت لم يكن لدى الغرب فيه همَّ إلا

الحاق كل النقائص المكنة بالعرب والمسلمين

فظقفته ومسائل الإعلام الضربية بالتهنيل

ولخصته مجلة والإبكوثو منستء المربطانية

تلخيصنا واقنامع الثناء الشديد عليه، وتشرت

ذلك في مقال يحمل عنوان «كنيف يقود المرء

تقسمه إلى القشل، (-Self-doomed to fail

ure)، قاميدة بذلك أن العرب مشخصيصون في

القشل والحيجة، وهم الدين يجلعون التقسهم

الحراب والبؤس، وليس من مسئول عما هم فيه

إلاهم أنفسسهم، وهل هناك بليل القوى على ذلك

من تقرير كنتبه كثاب عرب مائة بالماثة؟ بل

وعرب من الشبراء المرموقين؟ هكذا شهد شاهد

من أهلبهما باته لا الغرب ولا إسرائيل يمكن أن يعتبر مسئولًا عما حدث للعرب.

الشي قنام بهنا واضعو هذا التقرير بين مضتك

صور «التَّنْمِية الإنسانية»، أو النَّقدم والتَّاحر

في مصمسر لرفاهة لإمسائية، او الارتقاء او

التدهور في معاملة الإنسان باعتباره إنسانًا،

الثقبلة أن تدهور حال اللغة العرببة باكثر بكثير مما حمدث لها في النعشيرين أو الثلاثين سنة

الأغيرة، بحيث أصمح الأولاد وانتنات العرب

اقل قدرة على التعبير تعبيرًا صحيحًا عن انفسهم بلغتهم انقومية. الايجب أن يعتبر هذا

تدهورًا وتراجعًا في مضعمار والتنميعة الإسسانية ، العربية ؟ إذ الا يعتبر من حقوق الإنسان ومصادر رفاهيته قدرتنه على التعيير

باللغنة التى نشا عليها والتى يتكلمها آداؤه

واجداده؟ بل آلا يقول السعض (محق في رأيي) أن القدرة على الإبداع سرتبطة ارتباطًا وثيعًا

بقدرة المرء على التقكيس والتعبير بلغته الأم،

لا بأية بغنة أخرى؟ إذا كن الأمر كدلك، عناين

المؤشسر الذى يعكسس هذا التدهور أو التقدم

من بين المؤشسرات المستخصصة في هذا

مفرطا في عدم واقعيسه صغرص ان بعص

الدول العربية خلال السنوات العشر القادمة

نجحت في محقمق نوع من الوحدة أو التكامل

السيباسى والاقتصبادي والثقافي مجيث

اصبحت أحزاء الآمة العربية اقرب بعضها س

بعضء والعلاقات الثقافية بدن أساء جبزء من

هذه الأمة وجزء آخر أقوى بكلير مما هي الآس،

أو فُنتصرب مثالاً أحر أقل تشاؤمًا وإن كان

لَنْفُسرَصَ أَنَّهُ صَدِثُ فَي البَسنُواتِ العَـشـر

ساثير السؤال الأتي

من أجل القدليل على فساد عملية الاحتبار

المهمة إذن بسيطة جدًا اليس من الصنعب

متخلفين مالقارنة مهؤلاء الأخرين!

إن مثل هذا يمكن أن يقال عن سجالات آخرى للمقدم والتأحر وإسسانياء. كطبيعة العبلاقات العائلية السائدة ومدى تماسك الصائلة أو تفككها أونوع الرعباية التي يحبصل عليبها المسئون من أهلهم ونويهم، بدلاً من إيداعسهم الملاجئ والبيوت المخصصة لكبار السن. وهكدا، يمكن أن نصبرب استنبة كشيبرة من هذا الدوع، ولكن تقرير القذمية الإنسانية العربية ليس معنيًّا بعثل هذا التقدم أو التلخر، أد أن عثل هده الأمثلة، وإن كانت تتعلق قطعًا بحوانب «إنسانية» في التعمية، تتعلق عالنقدم أو التاحر في محالات «عربية» صرف، والتقرير لايعني الأبما يعتبره الأجاب تقدمًا أو تأصرًا، بل ما يعتبرونه الأن كذلك، مثل التقدم أو التأخر في ، تمكين المراقه، وفي درجة الاتصال بالإنترنت» كما أن المؤشرات الآخرى (كالحرية والتحصيل التعليمي وتلوث البيشة) سوف يتبع في

تعريفها وقياسها نفس المفاهيم المستخدمة عي

الغرب دون غيره، مع أن اهدافًا كالحبرية أو

الشحصيل الشعليمي أو نظافة البيشة يمكن ان

قىدُ مشادُّ مۇشىر «الصربة»، إن السَقرير يتعامل مع موضوع الحرية ببساطة غريبة فلا يعشرف بان الصرية شيء مشعدد الأبعاد والجواس ولايمكن تحويل بعض هذه الأبعاد والجوانب إلى غيرها، ومن ثم يستحيل قياسها. لا عجب إدن أن يستسهل التقرير إسدار الحكم

دعلى مستوى مناطق العالم السبع الوارد في الشكل ٢ ــ ٤، بطهر أن الناس في المُنطقــة العربية كانوا الآقل استمشاعًا بالصربة، على مسعيد العالم، في القسعينيات الأشيرة.

إن إصدار مثل هذا الحكم القناسي دون اية مصاولة لتحليل المقاهيم المحتنفة للجبرية، والصور المُشتَلِعة لققد الحرية، بحتاج حمًّا إلى جراة فانقة، ذلك أنى كنت أفان أن المرء يجب أن يتردد كثيرًا قبل أن يقرر ما إذا كان المسرى أكثر أو أقل حسرية من الكبشي أو النسرة فسألي، أو أن السمتى أكتسر أو أقل حسرية من الأصريكي أو السبويدي. من هذا النوع أيضًا من الأحكام المتسرعة ماجاء ببالتقرير عن مفهوم والتصثير والمسأطنة م، إذ لم يتريد واضعو التقرير طويلاً قبيل أن يقرروا أن الأردن أفيضل بلد عبريي من حيث والشمشيل والمساءلة»، ويليه في ذك الكويت (ص١٠٧)

إن من المكن أن نفهم «التمشل والمساءلة» بمعنى اقتراب المصالس البيابية من التعبير الحقيقي عن رغبات الواطنين ومصالصهم ومدى قدرتها على صحاسبة السلطة التنفيذية على أحطائها، فَهَل حقًّا مِن السهل على مِن يراقب الحياة السياسية في البلاد العربية

تُفهِم عددنا بمعان مختلفة عما تُفهم به عندهم.

المضطفة أن يقبرر دون تردد أن الأردن والكويت هما أفضل الدول العربية في هذا الصدد؟ أم أنْ الأمر يحتمل بعض التربد والاختلاف والكثير من التحقظات؟ وقل مثل ذلك عن معبار ، فعالدة الحكومة ،،

الذي يقول التقرير أنه فيما يتعلق به، ثاني دولة عمان في المُقدمة وتليها توسس ثم الأردن وقطر، او عن «استقلال الإعلام» (الذي تصقل الأرين بشأنه المركز الأول) وعن الحريات للدنية.. الخ، حبِث لا يشرح نما التقرير كيف جرى قياس هذه الأشياء التي تستعصى حقًّا على القياس. كل ما نعرفه هو أنه اعتمد في ترتيب البلاد طبقًا لهده المعايير على دراستين آمريكيتين قامتا مقارنة بالد العالم المضتفة وفقًا لما سمى «بكضاءة الحكم» Governance، وقنام بنشيرهمنا البنك الدولي في سنة ١٩٩٩. وللقارئ أن يخمُّن ما إذا كان من المكن أن تعتمد وتقر مؤسسة كالبنك الدولى، أي تحليل العايير مثل الحرية أو التعثيل والمستادلة أو فحنائية الحكومة أو استقلال الإعلام.. النخ، لا يتفق مع أيديولوجية البنك ومنا يؤمن به من مبادئ المربة الاقتصدية وإطلاق الحرية لقوى السوق.

لايمكن أن نشواتع طيبعًا أن تدخل دراسة يقوم بنشرها النبك الدولى «برحبة انتسعية السياسية ، مثلاً، كمؤشر مَنْ مؤشرات ءانمرية او كَفَاءُهُ الحكم، أو والتَّمِثْمِلُ والْسباءلة ، أو «استقلال الإعلام». وأقصد بالتبعية السياسية مدى تبهية الإرادة السياسية في بلد ما لقوة خارصية، مع أن مثل هذه التصعية السياسية لابد أن تؤثر في كل هذه الأمور جميعًا.. تقلل من قندر والحبرية بالمتناح، ومن كشاءة الحكم في تحقيق مصالح المواطنين، ولابد من أن تضعف من درجة تمشيل الحكومة لهُ ولاء المواطنين. وتجعل هذه الحكومة «مستولة» امام جهات حارجية اكثر مما هي مسثولة أمام مواطنيها، كما أنها لابد أن تضعف أبضًا من درجة استقلال الإعلام، إزاء هذه القوة الخارجية وشركاتها. كذلك، أقالاً تؤثر عده النبعية السياسية، مثي وجدت، في درجة حرية المواطن العربي مثالاً في القعبير عن تضاعنه مع إخوانه في العراق مشادًا أو مع المسودان؟ بل الا تؤثر صتى على

لا يمكن أن يكون مسئل هذا قسد بخل في الحسساب أو أخَدْ في الاعتمار في إحدى الدراستين (كوفمان واخرون) اللتين قام بنشرهما البنك الدولي، إذ لا يمكن أن يهتم كوفمان أو المعك الدولي بمثل هذه الأمور التي نَهُمُ المُنطقَةُ العربيةَ أكثرُ مِن غيرِها. مما يشير الشك أيضًا في فيهم واصعى

صرية انتقال المواطن للعمريي بين بلد عربي

التقرير الوضوع الحرية والنيمقراطية أن التقرير يساير الموضة الشائعة (ولكن الشكوك جِنَّا في صحتها) في أن هنأك موجِة من الديمقر أطيبة تكتسح العالم الآن، ولكن لم يلحق بها للأسف العالم العربي. فالتقرير يشكو من أن رياح الديمقراطية التي هبت على ومعظم بلاد امسريكا اللاتبنيسة وشسرق تسسيسا في

هناك سبب أهم حتى من هذا. يبررالاهتمام بمسألة وتمكين النبوع وهو ازدياد نفوذ الحركات النسوية في العالم الغربي، وأن أى تضمين لمثل هذا المؤشر في التقرير العربي سوف يضمن رضا المؤسسات الدولية التى يصسدر عثها التقرير

وهمات نظير ٦٨

الشمانينيات وأوخل انتسخنتيات لم تصل إلى البلدان العربية بعد (ص٣). فهل ادخل واضعو التقرير في حسامهم يا ترى انتشار الدعاره في أوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية، وهل اعتسبووا ذلك دليها كاعلى زيادة الحسرية ام نقصانها؟ وهل احدوا في أعتبارهم الموجة المُكارِثية الأَشْيِرة في أَمْرِيكا في أَعْقَابِ ١١ سيتمبَّر ٢٠٠١، وهل اعتبروها دليلاً على زيادة الحرية أم نقصانها؟

[1]

الحقيقة التي يبدى انها غابت تمامًا عن واضعي التقرير شي ان ما يسمى بالتنمية الإنسانية ليس له مقياس واحد صالح للتطبيق في مختنف الثقافات، مل لابد من تطبيق مقاييس مختلفة لأن اختلاف انقيم يؤدى إلى احتلاف مصادر الرفاهية ومصادر الاعتداء عليها، بل يؤدي إلى اختالاف مصادر الشعور بالكرامة لإنسانية ومصبادر إهدارها. إن شبكًا قد ببدو واحدًا، وكنان من المكن الاتفاق عليمه، (كاربادة تمكين الثراة أو توسيع قدراتها) له صور عديدة بتعدد الثقافات، كما أن لقهر أنراه والنَّصييق طيها صورًا عبيدة بتعدد الثقامات أيضًا

لراة قد تشغر بالقهر لصعوبة حصولها على الطلاق في بعض الثقافات، ولكبها قد تشفر بالقهر في ثقامات أخرى سنت السهولة التي جرى بها لطلاق ومشيت جمع الاسرة. المراة قد تُقهر في بعض الثقافات بسبب إجبارها على ارتياء ملابس لا تريد ارتداءها، لكنها قد تُقهر في لقافات الحرى لتعريضها لخلع ملابسها بأكش

لهذا السبب قال عالم انثروبونوجي مرة ان لتعريف الذي يفضله للتثمية هو «زيادة قدرة الجثمع على تُحقيق القيم التي يَوْمَن بها هذا المعتمع ، أما هذا التقرير الذي شمن بصدده الأن، اإنه لا يترب لدى قارته أى شك في ماهية المعايير فثى يبستخدمها للتقدم والتأضر الإنساني وماَّمية القيم التي يعتبرها - دون غيرها -جديرة بالنحمةق والاحشرام ، إنها ليست إلا المعايير والقيم الثى يرضى عشها مرفامج الأمم

وهذا هو ما يجعل هذا التقرير مثالاً صبارخًا للتغريب والاغتراب معًا، وهو عشال يصيب المرء معا بحبيبة أمل مضاعفة لأن الأمر يتعلق هذا ليس بمجرد «نمو اقتصادى»، أى زيادة هجم السلع والحدمات، بل بشيء أعظم وأهم وهو ما يسمي وبالتنمية الإنسانية وطذى يفشرض أن يتسع للاهتمام بالقبم والثقافة وآدمية الإنسان.

[0]

بقيت مالحظتان خنامينان الأولى تتعلق بتضمير صدور التقرير مكل هذه النقائص رعم كشرة الأسماء المرموقة النى وردت في مطلع التقرير باعث بارها أسماء اللشاركين في إعداد التَّقَرير،، إما كاعصاء في ، الفريق الاستشارى» أو «الفريق الرئيسي، أو العدد السادس والأرجعون ، توقعير ٢٠٠٢م

باعثیبارهم «مؤلفین مشارکیس» ای «معدی الأوراق الحلصية ، أو من «فسريق القراء» (وهي ترجمة للفظ الحللوي معداد هنا مر بطلب الب قر(ءة التنقرير بعد الإنسهاء من وضعه لإبداء ملاحطات عليه بغرض تقويمه وإصلاح عبويه)



والتقسير الذى اقدمه لهذا اللفز هو أن المعتاد في كثابة مثل هذه البحوث المعدد بتكليف من هيئة دولية أن تقرك درجة عالية من الحرية للمؤلفين الرئيسيين، أو للمؤلف الرئيسى ومعاونيه الميشرين، في الأخذ أو عدم الأحديما يجرى إبداؤه من مالحظات، وكنلك في تحديد ححم الإفادة من الأوراق الخلفية. وكثيرًا ما يحدث الا تستنضدم هده الأوراق الخلفية على الإطلاق، فسيسبسقي الموقف الأبديولوحي (والسياسي) في النهاية ليتحدد طبقًا لقرار المؤلف الرئيسي ومعاونيه المباشرين، ناهيك بالطمع عن المسثولين الكيار الدين قاموا باختيار المؤلف الرئيسي ابقداء، ولابد أن يقروا الشقرير ويرضبوا عنه فى صورته النهبائية قبيل أنّ يسمصوا بإصداره. الحلاصة إذن أنه من المُعَنَّ ان تظهر الصورة النهائية للتقرير في شكل يقاحا به كثيرون من هؤلاء «المشاركين» المرموقين . مثلما فوجئنا نحن بالصبط.

والملاحظة الثمانيمة والاهم، هي أن كل مما ببرت عنه في هذا القال لا يعنى رفَّض تقديم أى نقد أو اتهام للعرب، أفرادًا أو مؤسسات أو حكومنات. إنما الصبيرة هي بالهندف من النقد والاثهام كما يتبدى من لهجة النقد وطريقة الاتهام، وهل يُصنِ هذا النقد وذلك الاتهام في نفس الوضاء الذي لا يكف المصادون لنهضة العرب والسلمين عن ملئه إن عيوبنا كليرة واخطاءما عديدة، وأوجه التقصير من جانبنا لا نهاية لها، وفي كل ميدان من السادين. ولكن الاعشراف بكل هذا شيء، وترديد الاتهامات بالحق والبساطل بهدف الإذلال والإضبخساف

وونمكين والأجنبي مذارشيء مختلف تماما محن عريد بالطبع أن ينهض العرب إنسائياً ولكن على أن يكون هذا بطريقتنا وطعقا لقبعنا الضاصة. نعم نحز نحتاج إلى نشر المعرفة. ولكن معايير النقدم في هذا اللجال كثيرة ولمس أهمها استحدام الإنترنت والحاسوء

نعم نحن محتاج إلى رفع شأن الراة، ولكن ليس بالضرورة بزيادة عدد أصوات النساء في مجالس ببايبة لا تمثل تحدًا. لا البساء ولا الرجال ولاحتى الأطفال نعم نُحن نُحتاج إلى الارتفاع بالمسموى

التعليمي، ولكن رفع مستوى تعليم اللفة العربية لايقل أهمية عن رفع مستوى تعليم الإشطيزية أو القريسية، وهناك مقانيس لقياس مستوى التعليم والمعرفة افضل بتثير من ذلك المقصاس الذى ترف واضعو التقرير من أجله للكثير من الدموع، وهو عدد الكتب المترجمة إلى العرمية من الإنجليزية والعرنسية.

نعم نبدن نريد حسريات اكتشر، ولكن لنس الصرورة هرية الاشتيار دين شمسين قناة تتبغزيونية تذيع كلبها نفس الكلام القارغ وتقوم كلها بعملية مستمرة من عسيل المح. া



به قاسي من تكسيم لافو ه أيام الوليد بن عبد الملك، فقد دحل السنحل ثلاثا وقد صبب بأدي ووجع شديدفي وفسهما اشتدفي تصحه للوليد وأمره أن يكف عن قتل سنسين ومنع ولاته السفاحين من سفك الدماء لأوهى الأسناس. إنه بيدرك معنى الحرية السياسية ، بل إمه لبري أن الحاكم لا بركب موحة الطغيان إلا إذا أخرس الألسة وحال بينه وس الناصحين الراشدين.

عمرين عبد العزيز

کتبا<u>ب</u> الـزاويــة

إن الخلافة ليست جلب مغام ولا التسلط على رقاب الناس ولا علوًا في الحياة، بل هي مسئولية جسيمة لا ينهص به، إلا أولو العزم من الرجال وكاد ابن عبد العزيز يستشعر حطرها فكان يقول: ﴿ فلعمري ما ازددت علمًا بالولاية إلا ارددت لها محاقة ومنها وحلاً ولها إعظامًا، حتى قدر الله لي منها وقدر على ما قدر، فأنا أشد ما كنت لها استقتالاً، ثم أحسر الله حميد أعواني وعاقبتي وعاقبة من ولاتي أمره، فأصلح أمرهم وحمع كنمتهم

وعرف عمر أنه ما من حكومة رشيدة إلا وتقيم قوائمها على العدل، فكان أول ما فعله أن نحى الولاة الطلمة

واختار قضاته من العلماء بما في كتاب الله وبما مضت به السنة، وعن اتصمفوا بالحلم والعمضاف والمشاورة وعمدم الاستبداد بالرأي ولم يتركهم دون توجيه بل كتب إليهم كتابًا بين لهم فيه أصول الحكم " ق . . قإذا حصرك الخصم الجاهل الحرق عن فندر لله أن يوليك أمره وأن ستقي به، فرأيت منه سوء برعه وسوء سيرة فسدده ما استطعت وبصره وأرفق به وعلمه، فإن اهتدي وأبصر وعلم كانت نعمة من الله وفضلاً، وإن هو لم يبصر ولم يعلم كانت حجة اتخدت بها عليه

ون إغلاقها





محرن زينحك برراء اعلام دول مجلس الثعاون الخليجي صرر بمصاطعه عضائية الجزيرة، بما في ذلك مقاطعة السركات التي تتعامل معها اعلانيا. ولو ان هذا القرار اتخذه وزراء فسأخبينه وأروسناء اجتهيزة المختابرات أوحبتي وزراء الحرحية لكان مرامطهومي

صـــــالح القـــــلاب وزير الإعلام الأردني السابق

أيمسس الصيساد

طيثة تفاصيلها وملتبسة بكل المفردات العربية: حساسية انظمة.. وأموال نقط.. وحسابات مصالح ، ومثعلق المؤامرة؛ طترضه احياناً وتروّج له لحياناً اخرى. ويسلاقي كل ذلك حينًا. ويتعارص في معظم الأحياز مع الاعتبارات للهنية

والقصنة المعروفة للإسهاض والولادة

أيًا منا كسان امسر للبنائد والخشساة فالصاصل أن الجريرة جاءت، واصتلت الشاشات العربية، بما هو .. بكل المقاسس غير مسبوق «مهنياً وسياسماً» وبكل ما هو صادم ومتجاوز لابجديات الإعلام العربي المعتنادة، جاءت الجزورة لتلقى ريما .. كما شعارها المتلقل حجرا في الماء الراكد للإعلام العربي في العقد الأخير من القرن العشرين.

مسقب الجبريرة وقيمسقيهما كبائت موضموعاً لكشاب / براسة مندرت قبل أشبهر فيقط (أبريل ٢٠٠٢) في الولايات المتحدة الأمريكية بعدأن بات اسم القناة «العربية» على مدى النعام الماضي مالوفا للصواطن الامريكي ومشردنا على السدة ومانشتات الصحف بعبدان هيدها المسؤولون مسرة طوحسين بالتهامسات الترويج للإرهاب اعتراضاً على ماتعث عن الشأن الفلسطيني وأخبار القاعدة، الأمر الذي إثار مومها كثيراً من الاستقراب حول القهوم الامريكي «الجنيد» لحرية

يمحدث الكشاب فى عجالة وتبسيط عن مجموعة من الصحافيين العرب في لثدن الذين وجدوا انفسهم يلاعمل بعدان استنغنى القسم العربى مهيشة الإذاعة

البريطامية عز خدماتهم بعد إغلاق تلفريونه العربي. وفي نفس الوقت كان أصيس قطر، الذي تولى الحكم في انقالات ابيضٌ، راعبا في انشاء محطة تلفزيونية خساسسة به تسبهم ريما في إعطاء قطر الاسم الذي بات مسمسروفسا ولابد من الاعباتسراف بان القطريين، أو على الأقل العارفين منهم بقوة الاعلام في عالم اليوم الدنجحوافي ذلك فشسه الجزيرة الخليجية ثلك (تبلغ مساحتها ١١٤٣٧ كلم مربضا ويبلغ عدد سكانها قرابة ٢٠٠ الف تسلمة يشكل المواطنون القطريون ١٠٠ الف منهم) اصسحت محطة لحوارات ونقاءات ليست فقط تلفزيونية. فقبل ايام فقط كانت الدوجية / الهاصيمية مكانا

لؤتمر نظمه معتهد بأروكمجار للعلاقات

الدوليسة حسول العبلاقيات الأميريكيسة مع المالم الإسلامي.

العلاقة «الحنمية» بين الجزيرة وقطر

غابت بعض تفاصينها ريما عن الدراسة التي لا تجيب عن السَّوْالُ «اللَّح» والْمُزْمن على السنة مشقدي القناة :ومن يستلك الجزيرة عنى وجه التحديد؟.. وما هي البات انضاد القسرار وتحديد السياسات؟ وإن كان الواقع الإعلامي في منطقتنا يقول بوضوح أن مسالة الملكية الملتبسة ليست غريبة أبداعن وسائل الإعلام العربية الرثيسة كلها. تتساوى في ذلك تلك النبي تحسَّت «بالقومية» أو الأخرى التي احتارت المهجر موطنا بها تتصبح «لنُدنية» إذا اخترنا الرجوع الي الأوراق القانوسية الثبوتيه، أو «غير ذلك» إذا شُغُلنًا بمركر القوى وسلطة القرار.



وفي حسين ينكر البسعض أن القناة بوصفها إخبارية كان لها السبق الصحفي في اكثر من مناسبة معتبرين أن المسالة لا تعدو كون حفثة من الإرهابيين اختاروها لتكون منصفهم الدعبائية. وهو الأمير المعروف على مدى التاريخ، يرى تشرون أن الأمر لم يكن ابدأ بهذه اليساطة. فرغم حقيقة تعاون مفترض من الذبن راوا اثها يمكن بالإمكانيات «المهنية» أن تكون ناقلاً جيداً ومؤثراً لأراثهم ومواقفهم، إلا أن الامر من وجهة النظر الإعلامية المحتة ـ لم يكن يخلو أبداً من دمهنية وحرفية عالية.

كما أن القناة نجحت اتفقنا أو اختلفنا معها . في ان تاحد مكاناً مرموقاً بين منافس يها يعرف ذلك ديومياً ع المراسلون الذين يتنقدمون بطلبات لاختيارهم ضمن الجموعة الصحفية

فسبط العسربُ ـ او تخبيهم على

الأقل - في مصف القسرن المسشسرين مؤشرات المهزة الذباع على «هذا لندن»

والقت آذانهم اصوات حسام أحمد شبلاق ومديصة المدقعي وحسس الكرمي صاحب

«قول على قول». وأيامــها .. وربما للمرة

الاولى - عرف المغربيون فيسروز وناظم

الفرالي. وعرف المشرقيون عبد الوهاب

الدوكائي. وتعرف الحميع إلى الطيب

صالح. ويومها ايمساً، اختلف العرب،

وكنان هذا طبيبعينا ببحكم ضبرورات

مرحلة، ومقتضيات سياسة، وإرث تاريح السريب - هسول الـ BBC والتي هي في

التحثيل الفهائي «بريطاسية» اسماء

ومنكية. فشوشت على بثها حكومات،

وأجهد انئاس مؤشرات أجهزتهم كل ليلة في السحث عن إرسالها على الموجــة

لم يكد يرجل القرن العشرون الذي

شبهد تصافته اللبائي العصير الدهبي

للراديو، إلا وكانت الأقمار الصناعية

المعسمية للبث الفضيائي قد احتلت سماوات منتقت «إعلامياً» لعقود على

أنها المُصبط المتالاطم «الوَّجِسات» الأثير

وشدت الشباشيات التي صبارت منوبة

عيونا كانت تترك الأذان - تظهديا - مهمة

يعايس ١٩٩١ ودبيستسر أرنت، مسراسل الــ

CNN يقف بصوار هوائياته على سطح

فندق الرشيد في قلب بضداد اليذقل لنا

مصرباً على الهنواء، صوناً وصورة..

وإبهاراً، يومها بعي البعضُ مرحلة الد BBC وافتقد البعض بديلاً بالعربية.

لغة ومضامين، وأدرك الجميعُ أن عصراً جديداً قد نداً.

من رحم الـ BBC - وياللمصادقة أو

aljazeem. How The Free Arab

World And Changed The Middle

Mohammed El-Nawawy, Adel

Westview Press (USA)

الجزيرة. كيف أحرزت شبكة إخبارية عربية

مره السبق العاشي وغيرت الشرق الأوسط

News Network Scooped The

القارقة - وُلدت : الجزيرة ، قدل سنوات

ست، وقبل أن تنتقل بالشيشي، أو الملكية،

أو العقق «من الحرية.. أو إليها ربما»

ص منا لايذكر هذا انصبياح البيارد من

التلقى للمُبر والتحليل ،، والثقافة،

والقصيرة وصعية المتبل

انه لأصر مثبط للعزيمة أن ثرى مس<u>والين أن</u> تكتيكات مماثلة لأنظمة العكم العربية التي سعت إلى التاثير في تقطية قناة العزيرة للأخبار،

أن كسوبسر الديرة التنفيدية للجنة حماية المسحفيين الأمريكية في نيويورك

> المنتقاة لتفطية هذا الحدث أو داك. ويدركون مقدماً أن المكانين الأول والثاني محجوزان دوماً للـ CNN والجزيرة. والمنافسة أنما تعصمر فيما خلاص أماكن

> ويشهد بذلك طبساً من شهد على شاشانها حواراتها الخاصة من زعماء المالم شرقاً وفرياً، ومن يعرف أن طلبها لإجبراه حبوار مع هذا الزعميم أو ذاك لا تتنافس الاستحبالية لما اكتفر من أيام معدودة. يتساوى في ذلك لا العصدودة. يتساوى في المنافئ بي بالاسميون

المتفسسين ومامون معني ذلك جيداً. المورقم الإشاق على مستوى المقدمة والشافية التي تقدمها المتورقة بيشي والشافية التي تقدمها المتورقة بيشي المتخاف أو الإسلامية التي تقدمها المتورقة بيشي مولية عادة ومساخية، وروما سبينا ومبدأ في لائعة الرقيقة المؤجنة ومث طريقة الشافة المؤجنة ومث طريقة الشافة بالنها دمستشارة ومثانية وتصاديق ومثيرة وتصاديق ومثيرة ومثانية وتصاديق ومثيرة فصراعات

ويرى بعض منتقدى الجزيرة مرغم ذلك أن ليست لديها اهندة هليلة، على عكس منا لتصوير بعض الحكومات الحريية، بن إلمان اليوم من مسطاله الالرة تشترك في كثير منه مع التقريون الإمريكي، بعشد على احداث الصديمة، روام درجة، الحرارة للحصول على عدد اكبر من الشاهير.

ولي حسين بيسالغ صواقط القضاية يقصديون إن «الجزيرة» غيرت الشرق الإوسط، بيقي الملين إن متابات صمطية (التقفت القائب والمحطة معا) ونصف الجزيرة بالسيماجوجية والإنارة وإضاعة القولة، بنتماد القضائية العربية من أولية الماسام تشجع في الصنائة أي تضيير «فالشرق الاوسط بقي كما هو راع يتغير، ومنالشرق الاوسط بقي كما هو راع يتغير، ومنالشرة التكومات نقسها بالقبة في

والثير إيضا أنه ورام التصريصات بالشراطق من تثلثيم القريراتي لم العرجياتي المنافرة بالشراطق من تثلثيم القريراتي المنافرة القدادة، يقترح صرائفا تقليباً معلى والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة والميافرة بالمؤرخة والمنافرة المنافرة والمنافرة وسنافرة وسنافرة وسنافرة المنافرة والمنافرة والمنا

وقال الاقتسام بقبلة المرزود أحد تعاقم في الولايات التحدة في تعاقبا ويسبب المرابط بالعامة بينانام بن الان ويسبب المرابط بالعامة بينانام بن الان المربع من رعمة العامة بينانام بن الان المربع من من المربع المربع المربع الإسلامية للمربع بين العاماسية لي الإسلامية للمربع بين العاماسية لي الإسلامية المربع بين العاماسية لي الإسلامية تقلل المربعة المربع الماسية الإسلامية تقلل المناب المربعة الإسلامية تقلل المدينة المربعة المربعة الإسلامية تقلل المدينة المدينة المدينة الإسلامية المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة الإسامية المدينة المدي

يومها قالت الميرة التنفيذية للجنة حماية المصطيبان الابريكية في نيويورك ان كوبر إنه لامر مشعط للعربة أن نري مسؤولين امريكيين يتبغون مكتبكات مماثلة الانقطاء الحكم العربية التي سعت إلي المساتيس في تخطيعة قاة الجنورة

ويومها اعتيان المواشقان ويوستان في مستورة و المحتورة المراحة المجارة و المحتورة المراحة و المحتورة المراحة المجارة المحتورة المراحة المجارة المحتورة المحتو

بيت اليمن أيضا تناولت محيفة نوويورك تايمر في أطنتا حيث أولما الرقابة على وسائل الإصلاح وتضم سجم الطاقا الحزيرة، وقالت الصحيفة أن إداعة صوت أمريكا والمعترض أنها عليثه مستقلة، المائل المائلة الإسلامية، وهي في المتحدود التوقيد نفست مصدرضة الصحوط التوفيدس وضغط وزارة الصاريية، وهي في معا يجعل استقلالينها بالطارورة محل معا يجعل استقلالينها بالطارورة محل

ويمانت مسوت اسريكا وقد الجرت مشايلة مع لللاستحدم عصر، ورغم النشاية النشاية عالت ويدائشك مسادة إعلامية مستحدق البياة على وزارة الخارجية طلبت من الإنامة عمر يهام إفاد قردمت الإنامة عدة أيام قبل أن تتعلقي موضع متقلطات المنافق على ورضع متقلطات المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على ال

والم الوقات الذي كال روير الشارحية من قلقه من المعيسرات الليون الشي تبنها على القام المعيسرات الليون الشي تبنها عمل ماهيمة الحروز القامية الليامة المعيسرات الليون الشي تبنها عمل ماهيمة المطابق وحساسات الماسات المتلفزية المواقع المساسات المس

ويسد و إن الفارة أو هم الألا الوريكية التي شمسمت بين مال الإلاثية الاريكية التي شمسمين المعرزة الأروغية الدوارات التحصين المعرزة الأروغية والملكة إلى الموارثة في المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان الاريكية المسلمان المسلم

في يعض القاره «قرويعيا». كما يؤخذ غليه ما التضعف من ادعا الت يصحيح إنياتها، وتضحه في مريع الخموش والإلتياس ذاته الذي كليرا ماتنخفه متهمة طول الوقت بالقواطة والعماله- متهمة طول المتات (فيطة) على الاجتراء أحمين المتات (فيطة) على الاجتراء الإسرائيلي شريطاً لاحد منظر، هجمات سبتمبر يراسي تلاويلة والعمله- سبتمبر يراسي تلاويلة الاسلميية.

وبعض البطرعن الكشاب الدى ييدو

أستيدت لقت الانتفار عن جرائم شارون. قى الوقت الذي كانت واشعان تطالب فيه رسميا بكيح جسماح القناة مهددة سمعافيتها لوقفها الشعرين من اسرائيل ولتحريضها على العنق والإرهاب في الاراضي الفلسطينية. وحين التاحت الفضائية الإخبارية وكيل الفرصاء الإنامة بديانات القاعدة وكل الفرصاء الإنامة بديانات القاعدة

بالعمالة لإسرائيل وأصريكا. وأنها

شهمت بالقواطؤ معها والسماح بإداعة تطهمات قادتها دائشهرة دالي قواعدهم في حسن لم تسلم من اتهاصات عبريبة مستخدرة بالياب اداة للاستخسارات مستخبرية، التي تبدو بحسمات اصالحها حسب قول مسؤول حليجي - في الكلير

مما تبِحُه هذه القناة

الجسدل حسول القناة والبسحث أمى توحهاتها (في عاشنا العربي بعتبرون ان التوجه بالمأ سابق للمهنية المجردة) امت إلى سساهسات الحسوار العسرييسة على الإنقرنت. لدرحة أنك إذا جربت استخدام محرك بحث مثل Google للبحث عن الكلمة: «الجريرة» على الإنشرنت لوحدت عجباً. ولدرجة ان الموضوع/الجزيرة احتل منفرية كل ساحات الحوار العربية طبي الشبيعة الدوليسة يوم أن (أعلن) الأمريكيون أنهم اعتقوا رمزي بن الشيبة. وكمان ذلك قبل يوم واحسد سقط من بث مقابلة صعبه على القناة / الشادر تبين بعندها ان الصوار أهبرى قندل اشهير من تاريح الإعبلان عن اعتبقال القيبادى في تنظيم القاعدة).

أيا مساعات الأصر تبليق مطيعة ألى المستورة و مراحية المأشد و وتساسية و من مراحة المؤتم المراحة و المنافذة من المنافذة و المنافذة و المنافذة المنافذ

ويعشى أن الجزيرة، وإن اغضمت الجميع: عربا وإسرائطيين وامريكيين وفسطينيسين، الأن ثلك «الجسميع» يحرص على منابعتها، وتبقى حقيقة أن موقعها على الإستربت يزوره مسبعة مديين زلار شهرنا

ويبقي أن الزميل القديم صالح القلاب الذي تسان وزيراً لحكومة تساهم مصمحة الجزيرة مطالها مثل حكومات عربية كثيرة مقبل أن يعود إلى القلم «مصحفيا» كان على حق. قارار التضييق على وسيلة وأعسالاء لا يليق في الأرجح بوززاء إعلاء إعلاء إلى المتي في الأرجح بوززاء إعلاء إعلاء إلى المتعلق في الأرجح بوززاء الملابقة في المرجع بوززاء الملابقة في المرجع بوززاء الملابقة في الم

۵۰ .قتصد ۵۰

اقتصادیات الوقت الضائع عبدالحالق فاروق القناهرة متركس الدراميين السنيناسيية والاستراتيجية بالاهرام، ٢٠٢٠

تصمنت الدراسة صابسين سهمين احدهما مبدائي والثائي إحصائي، ويشير الاستخلاصات المهاثية إلى أن أكثر من ثلث ساعات العمل اليومية يضيع في قراءة الجرائد واستقبال الروار، أو في الجلوس دون عمل حــقـيـقى، ونشــيــر كــذلك إلى المسارة المنطقة من حراء إهدار الوقت بهذه الطريقة والتي تنعكس بالسلب على المستقبل،

مستقبل الجنوب فى عالم متغير

القاهرة مركر البحوث العربية ودار الأمين

الفكرة الأساسية التى يطرهها المؤلف هث تبحض الخلقف الأيدلوجي السائد الدى يمجد الليبرائية في شقها الاقتصادي، بوصفها وصفة مضمونة لتبحقيق ازدهار بوصفتها وستفيد الجميع منه، كما أنها تكرس على الصعيد السياسي لفاهيم الديمقراطية داخل الجتمعات وتوطر علاقات سلمية على الصعيد العالمي.

المؤلف يرى أنَّ الليبرالية فعلتُ العكس ثمامًا، رکود اقتصادی ونفاوت متزاید فی توزيع الثسروة وتفساقم مظاهر القبقس والتهميش الاجتماعي وتآكل شرعية النظم السياسية، وتصولت إدارة النظم عن الأساليب السلمية المتعارف عليها، إلى أشكال من العنف البوليسي العسكري.

The Mind and the Market: Capitalism m Modern European Thought (الذهن والسوق الراسمالية في الفكر

الأوروبي الحديث) Jerry Z. Muller Knopf, 2002, 448PP, \$ 30.00

يبسين المؤلف، وهو استماذ في تاريخ الفكر الإقت مسادي، كيف أن شعبارات المناهضين للعولة ليست امرا جديدا وإنما مى مىخماوف أسماسىيــة لازمت المفكرين الأوروبيسين منذان شهدوا مسعود ئرةسمالية الصديثة، فنصتى أهم م*ن بادى* باقتضاد السوق وممسراته من المفكرين الكبار امثال آدم سميث وحوريف شومببر عبروا عن الآثار السنبية المتخوفة من نمو راسمالية انسوق

DE EU D

Global Woman, Nannies, Maids, and Sex Workers in the New Economy (المراة المتمولة، المربيات والضادمات

وباثعات الهوى في الاقتصاد الجديد) Barbara Ehrenreich & Arlie Hocshchild (editors)

Ho t/Metropoliton, 2002, 288PP, \$25.00 الضَادمة القلبينية في هوتج كبونج ودول الخميج، والمربيسة اللاتينيسة في

الولاينات المتحدة، وبالأصات الهوى في تايلاند، وعقود الزواج العابرة للقوميات.. كلهنا مطاهر الجنائب الخناص بالمراة في العولة الاقتصادية. فالعمل الذي تقوم به هؤلاء النساء يعد مصدرًا رثيسيًا للعطة الصعبة في بالدهن، وقد اصعبن سلعة مطلوبة مي الدول المتسقدمسة التي طالما اعتمدت على استيراد الموارد الطبيعية من العالم الثالث. وسلعة اليوم هي «الفلامة السعيدة، التي تقوم بالصعات الجنسية، وتربيسة الاطقسال المستقسار، والتعذاية بالعمائل

** "Anu **

تلوث الهواء.. القاتل الصامت هسن احمد شحاتة

القاهرة الدار المسرية اللبنانية. ٣٠٠٣ تسبح كثير من المواد السامة في الهواء الدى نتنفىسىه، وهي ناتجــة عن عــوادم السيبارات والغازات المنبعشة من الصبائع

والأبخرة المتصاعدة س المحارق وعيرها المؤلف يبحلل تركبيت العبلاف الضارى المصيط بالأرص ودوره اللهم فى الحسقناظ على الصحة، وكيف يمكن الإبقاء على هذا العلاف الحوى لأهميته ماستخدام بدائل الصرى للطاقة، وهي بدائل أكثر نظافة واقل صررًا مثل الطاقة الشمسية وغيرها.

** 7-1-

متون الأهرام الصرية القديمة ترجعة حسن صابر القاهرة المجلس الأعلى للثقافة. ٣٠٠٣

إطلالة على أقدم النصوص الدينية على الإطلاق وهى النصبوص المصرية القديمة النثى وحدت في غرف الدفن داخل الأهرامات المصريه، وهي النصوص التي اشتملت على دراما وترابيم وابتهالات ونصوص سنعرية واخرى شعائرية وطقوسية. إلخ

1421. The Year China Discovered the

(١٤٣١ : عام اكتشاف الصين للعالم)

Bantam Press, 2002, 389PP £20.00 بقدم الأدلة على أن الصبينيين ـ وليس الأوروبيسون - كسائوا أول المسكف فسفين البحريين في العالم. فقي الذَّامِنْ مِنْ قيراير من عام ١٤٢١، أبحر أكبر أسطول بحرى شهده العنائم من فاعدته في الصنين في مهمة والوصول إلى آخر الأرض لجمع الغمائم من البرابرة فسيمما وراء البحمار وتوحيد العالم كله في فال التجانس الكونقوشيء،

استمرت الرجلة عامين دار فيها الصبيئيون حول العالم، ولكن عند عودتهم كان الإمبراطور قد سقط من السلطة ودخلت الصين في عصر العزلة الذي فرضته على نقسها. وهكذا دمرت سجلات الرحلة كماً تركت السفن في مرساها حتى اصابها

العقن. ولم يدرك العالم أن السقّ الصينية وصلت إلى أمريكا قبل كولومبوس بسبعين عامًا، ودارت حول العالم قبل ماجيلان بقرن كامل. كذلك بتضح انهم اكتشفوا أساركنا ووصلوا إلى أسترائيا قبل «كوك» بثلاثمائة

DE 311 To

A Secret History of the IRA (النساريح المسرى للجميش الأيرلندي

Ed Moloncy Norton, 2002, 512PP £ 28.95

يؤرخ هذا الكتساب لحسركسة الجسيش الأيرلندى الجمهورى بالتركييز على الدور للصورى لجيسرى ادامنز الذي استطاع أن يحول فكر وعمل المنظمة من حمل السلاح إلى منضاوضنات التنسوية مع العندو البريطاني.

يبدا مولونى ـ وهو صحفى ايرلندى ـ كتابه بعام ٩٦٩ الحاسم الذي انشقت فيه المنظمة، ثم يتتبع مراحل صعود جيرى أنامز في الجيش الجمهوري الأبرلندي المُؤَقَّتَ، مَن العمل المسكرى إلى قيادة الجداح السياسي، ومقاوصات السلام السبرية التى قبام بهنا مع الحكوم تبين البريطانية والأيراندية. يركز مولوني على السياسات الداهلية للمنظمة، وتظهر صورة جيرى ادامز في كتابه شخصية ماكيافيلية لا تتورع عن التضحية بالرفاق المناضلين في سبيل تحقيق نصر سياسي اشمل.

** way 12 **

الأداب رشيس الشعرير سماح إدريس بيروت دار الأداب يغصمن العدد الجديد من مجلة الأداب

ملقًا كامالًا عن فنان الكاريكاتير الظسطيني ئاجى البعلى يكتب قبينه منزيد البنزغوثي وسليمان للشيح وفيصل دراج وبشير الديك واحمد مطر وجورج مهجوري وتخرون، كما يشارك برسومه مصمود كحيل ويوسف عبدلكي ومحمد الرواوى ومحمد هاكم وعبدالله الدرقاوى وعمرو سليم وضياء العزاوى وغيرهم من الرسامين العرب. بتضمن العبد انضًا حوارًا مع الطاهر

لبيب أجراه ماجد السامرائى أي تونس تمت عنوان المشيقف، دوره ومسوره وفي قسم الابصاث براسات عن العرب

والحركة السياسية الناشئة في العالم لقناسم عنزالمين، القدرات الصبار وضينة العربية والإسلامية لكمال مساعد، ثم كي لا بطرد الفلسطينيون من جديد، إضافة لعدد من القصبائد والقصص وقبراءات في ملف العدد السابق من المجلة، أما شدوة المجلة فهي عن الإرهاب وعالم ما بعد ١١ سبتمبر ويشارك قيها صادق جلال العظم ويرهان غليون ويوسف سلامة.

الجيئات والمرض النفسى

بيروت مركز البراسات النعسية والجسدية،

ملف حاص في العبد يبحث في العلاقة بيس الاضطرابات الهينية والأمراض النفسية ويطرح سؤالأ وثيق الصلة باحداث عللنا المعاصر من السيكولوجينا وصراع الحضارات، كما يتضمن حوارًا مع مؤلفً موضوعات اخرى عبيدة مما يبخل تجت عثوان دراسات نفس سياسية، فضارً عن عروص لعدة كتب.

الفن المعاصر دورای مهمی

القاهرة اكاديمية الفعون في عسددها الرابع تقسدم هذه الدورية الثي تعنى بتسرجمية الجديد في الفنون

المعاصرة والشقافة ترجمات لدراسات عديدة في العنون المُختلقة منها في المسرح: العرض بوصفه تعبيرًا مصاريًا لبيرت اق. ستيتس، وفي السينما، انجدون في السينما بقدم جوزيبي براديزو، وفي الموسيقي: الموسيقي والزمن الفعلي لبيتر سنيدى، وفي الرقص: أجسسام حيسة آلات حيسة ليوهانس برنجر، وفي الفنون التشكيلية؛ الركبائز البيشية للايقونية باللم جوران ســونسـون، وغــيـرهـا من الدراســات مي النطريات النقدية والثقافية وفعون الاتصال والإبداع.

MINERS.

بالغثون وصحفيون الإسكندرية حاصة، ٢٠٠٢

عدد جديد من هذه الدورية غير منتظمة

العسدور والثي بعسدرها مجسموعية من الشباب بجهود ذاتية تعبر عن وعي وشهم وموهبَّة في الكتابة والتصوير والتابعة، وهي مجلبة تعنى في الأساس بالعباقة بين الإسسان والمكان في تجنباتها المقتلفة، وهذا العدد يقدم بانوراسا شاملة عن حسال القبلاحسين في العنصسر النصابي، وتناثيس التحولات الاققصادية العالمية والسياسات الحكومية الملبة على أوضاعهم، وتأثير ذلك كله على المُكانَ، هَلَ مَارَالَتَ البيوتِ كَمَا كانت، هل مأزالت علاقة العلاح بقريته كما كانت قبل عشرين سنة مشالًا، هُلُّ مَازَالت القرية كمقردة مهمة في علاقات المكان والجغرافيا تمش للكانة نأتها في منظومة السعديث كما كان عليه الحال قبل نعبف

** -.... **

الحرية في الإسلام.. الضرورة المعظورة على تعقة المؤلف، ٢٠٠٢

وضع الإسسلام شسوابط شسرعسيسة واخلاقية لفهوم الحرية التي كظها وكأثث اعظم ما انطوت عليه رسالته التي دررت الإقراد من العبوبية إلالله سبحاثه وتعالى وهده أسمي معانى الحرية، التي لا تشعقق إلا بمحسارية هوى النفس ونوازع الشبر والشهوة والتعصب، والصرية تحتاج إلى

بقفلة ومجاهدة وتصحيبه، وفهم صحيح لعناها ومراميها والقاصد الشرعية التى تقف ورا مها، هذه هي الصريبة في الإسبادم كما بينها المؤلف.

الرياص دار المعقق للنشر والتوريع، ٢٠٠٢

مقولات في فقه الوقف سلمان بن فهد العودة

يطرح الكشاب خمس مقولات وتحت كل منها عدة تُساؤلات يسعى للإجابة عليها. للقبولة الأولى عن معهوم العقبه وعرض الطليه، وقيها إحالة عن اسئلة من نوع: مانا تعنيه كلمة الفقه لدى المُقتصين، وكيف توارن مين الأصوال المتعددة للشفوس وبير مصالح الأمة في دعوتها وجهادها، والمقولة الشانيسة عز مفهوم الاجتهاد في الموقف الشامل وادب اهل الاجتهاد هيه، والطائشة عن حقيقة الخلاف اندى اقرته الشريعة. ويجيب فيه المؤلف عن استثلة من نوع: هل الضلاف والنزاع محمود، وهل يمكن أتفاق العلماء في سبائر مواطن الاجتهاد، والمقولة الرابعة عن الموازنة بين القنصد والولاء وبِينَ الفَقِهَ والتَصَوْرَ، والصامسةُ عن التفاضل وانتخاليف

What Everyone Needs to know about (ما بنبغي لأي شخص ان بعرفه عن

John L. Esposito Oxford University Press, 2002, 244PP,

أنشا جون إسبوزيتو مركزا للتفاهم المسيحى الإسلامي في جامعة جورجناون، وهو حبير في الدراسات الإسلامية والإسلام السياسي، ومنذ احداث ١١ سبتمبر زاد الطلب على كتبه في أمريكا وأصبح يدعى باستمرار لإلقاء المصافسرات المضتلفة للتعريف بالإسلام بصورة يرضاها غالبية المسلمين. هذا الكتاب أعده (سيوريتو بشكل مبسط فى شكل استثلة واجوبة لكى توغر للعبومات الإساسية للشخص العادى الذي لا يعرف شيئًا عن الإسلام.

When Religion Becomes Evil (عدما يتحول الدين إلى شر)

Charles Kımbalı Harper San Francisco, 2002. 235PP,

حصل تشاراز كمبال على برجة

الدكستبوراة من هارفبارد في الدراسيات الإنسالمية، وهو الأن قس بروثسشانثي واستاذ في تاريخ الأديان، وقد خدم من قيل فى منصب مسدير مكتب الشسرق الأوسط بِمجِيس الْكَتَائِسُ الوطنية، في هذا الكتاب ينناول كميال مجموعة ص الأديان ولكن بالشركيز على الإسلام والمسيحية ليبين كيف يمكن أن تتحول ممارسة الدين إلى شر، میث بعتقد ان ای دین یمکی ان یکون صافرًا للخير وللشر. وهو يقدم خمسة مؤشرات تنذر بان اصحاب دين ما يتجهون يه إلى الشر؛ أولاً: عندما يؤكد أصحاب دين ما أنهم يملكون السبيل الوحيند إلى الله

والنقسير الوحيد الصحيح للتصوص القدسة، ثالفًا. الطاعلة العصماء للقادة الدينيين، ثالثًا:الإعنقاد بعالامات معبنة لتَهَايَةُ ٱلعالم، رامعًا: استَدَام وسائل شريرة لتحقيق غايات دينية، وخامسًا إعلان الحرب القدسة.

** رحارت **

امريكا من الداخل إمراهيم عيدالرسول القاهرة على نفقة الؤلف

بصنف المؤلف كستسايه ضيمن ابب الرهالات، وقد سبق له أن قدم كتابًا في هذا الفن الأدبى ذاته هو «مصريون فوق جبال الإلب، سجل فيه مشاهباته لبعص دول أوروما التي زارها، أمنا في هذا الكشاب فيهو يسحل مشاهداته وانطباعاته عن الولايات التحدة الأصريكينة بعد ٥٠٠ عسام على

10 10 10

Without Reservatios: The Travels of an Independent Woman (بدون تحفظات: رحلات امراة مستقلة) Alice Steinbach

Random House, 2002 320PP, \$ 13.95 قررت مسحفية أمريكية سحائزة على جائرة بوليشرر - أن تشرك الروتين اليومي لعملها وتسافر في رحلة طويلة إلى أوروبا مِنَ أَجِلَ إِعَادِةَ اكْتَشَافُ دِائِهَا وَحَسِاتُهَا. هَذَا الكشأب يحشوى على خالاصة مجاربها ومخامراتها في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا. وهي تصداكل فيصل من كشابها بعطاقية بريديا، ترسلها إلى تفسسها، فيهنا اهم سا شاهدته في المدينة المذكبورة، واهم ما تعلمته وما تغير عيها بغضل هده الزيارة.

**رو،پات وقصصی **

تقارير السيدة راء رضوي عاشور القاهرة دار الشروق. ٢ ٠ ٢ لوحنات قصيصيبة ترسم جنوانب من

سيرة المؤلفة، ومعمرض لأحداث حمسمة حياتية، وبينها ذكريات عن أبام عاشتها الثؤلفة صقنقلة بين بريطانيما وأسريكا وإستسانينا، وكنثك عبلاقتيها مع الإيداع والكتابة.

No. of Section

Don't know How She Does It. The Life of Kate Reddy, Working Mother (حياة كيت ريدى، أم عاملة) Alison Pearson

Knopf, 2002, 332PP \$23.00 صندرت هده الرواية في بريطانينا معد عدة اشهر والأن تحقق نجاحًا كبيرًا في الولايات المتحدة، بعد أن جذبت اقلام النقاد وأرقام المعيسات معًا. بل إنه قد تم بيع حقوق تحويلها إلى فيلم سينماثى، فهى على غرار «مذكرات بريجيت جونز» تدور

حول سيدة نكتب مدكراتها ولكنها في هذه المرة ليست فتناة تبحث عن الحب والرواج، وإنما زوجية وام لطعلين وموظفة لامعية في شركية مالية كييره في لدن، وبالتالي تواجه صعوبات يومية (ضاحكة/باكية) في محاولتها لتحقيق التوارن بين وأحباتها كآم وروجه ويس طنوحاتها العطية

Dar El Salgam

(دار السلام)

Bridge Works, 2002, 240PP, 524-95 روابه ندور اهدائها في عاصمه ثادرانما حيث تدهب اسرد تريطانيه لقصاء عطله فَسُسَقِعَ الأَمِنُهُ المُرَاهِقَيَّةُ «تَأْتُومِ» في عسرام ومحمده صديق والدها الهندى الإصل والذي يبلغ من العمر ١٠ ٤ عامًا.

Baudoline (مودولينو)

L mberto Eco Secker & Warburg, 2002, 522PP \$10.00 رواية تاريخية، اسطورية من تاليف الكاتب الإيطالي الشهير أمبرثو إكو، تدور تحداثها في القرن الثالث عشر في مدينة القسطنطينية عاصعة الدولة البيرنطية، وبالتحديد في ابريل من عام ١٣٠٤ عندما هاجمها وحرقها فرسان الحملة الصليبية

الأفكار والأسرار ١١ سيتمير ٢٠٠١ محمد قدرى سعيد . عبدالنعم سعيد القناهرة مبركبر الدراسنات السيناسينة والاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٢ سیظل ما چری آی ۱۱ سیقمبر ۲۰۰۱

سائفًا في انهان الأسريكيين وذاكرتهم، ومنؤثرا عليبهم وعلى العنالم كله لسنوات طويلة مقبلة، ما حرى كان أشبه بالحيال أو ما فوقه، لكن تداعياته التي بدأت بالهجوم الأمريكي الكاسح على افغانستان، وتستمر في العراق وقلسطين لايمكن التنبؤ مها دون أن تكون الإجبابة واضحية ثمانًا عن من

والكتساب يطلسهم إلى ثلاثة احسراه، ساقش الأول منه الحسدث ذاته ويبرده إلى مناصره الأولية ويناقش ما سبقه وما لحقه من تطورات. والثبائي ينصود إلى الأطراف المباشرة المصركة للصنت مسواء كنانت طالعان أو تنظيم القناعدة من حبائب أو اليسمدين الأمسريكي للسسيطر على الإداره الامريكية من جانب آخر. أما القسم الثالث فيعيد صياعة الحدث

وفق أربع قنضايا رئيسنية هي: «العولمة ومسراع التسفسارات» و«الأمسوليسة الإسلامية» و«الفكر المسكرى» و«الصراع العربي الإسرائيليء .

الأمسة والدولة في الوطن العسريي نظرة تاريخية

يوسف الشويرى سروب سركر رامسات الوحدة لغربية

بسنط لكنات انشنوه عنى هيد سياسي ونصائي كنير سعي فيه عدد در رضالات الاسة ديد انفس ليباسع عشر الى اعتدم هيظنة الوطن العاربى وتوجيده بوسطل عدة وضدطرح هدا الجبهند فكرة القوصيبة لغبرينية باعتبيارها حركية طمحت إلى مقاومة الاستبعمار وصد الاضتبراق لاسمعماري الاوروسي في دلت الوقت، وقد حققت الصركة نجاحات مهمة وتعرصت المنا لالتكاسات حطيره في دواههه لتكثل الاستنعماري الدي استهدف تغتنت وحدتها وإعشال محاولاتها للوحدة

الحلم المسري اي مصر تريدها؟ رصاغلال

القامرة مكتبة الأسرة ٢ ٢ يستسعيس المؤلف سا قاله رساعية انطهطاوى في آوائل القبرن النباسع عيشبر حين سُنل عن مصر التي بريدها قاحات ان تكون مكان سعادتنا احتم عين تعيية

بالحرية والفكر والمصنع، والمؤلف يراها كنات ولايرى مستقبلا نها إلاإنا أضدت بالليسرالية في شقيبها السبياسي والإقتصادي، وأن عنى الدوية دورا مهما هو استكمال تحديث الإقتصاد

والسياسة لا تعويقهما تحت أى دعاوى، الكتاب بتضم عشرات القالات الثي تشبرها المؤلف في القبيرة الإحبيرة جمعهاتمت سبعة عناوين كبرى هي؛ مصر الثي تريدها وتشاقيضسات الحلم المصيري ومصر وإسرائيل وجماعة بن لكن ومصلحة مصر والحريحية ومكانة مصر والخوف م العبولمة ومصر وتغييبر العالم بعد ١١

الملاقات المريية الاوروبية سمير امين عنى الكبر منير بحمش مصطفى الجمال المقاهرة مركز المحوث الغراب ودار الأمين

يمئل هدا لكتاب قراءه نقدية غربية للعبلاقات البعربية الأوروبيية، وهو يصم كالصمة ندوة عقدت في أمريق من العمام الماصي في الموصوع، وشارك فيها مثقفون عرب وقدمت فيها أوراق بحثية دارت حور المشمروع الأورومست وسطى بين الواقع والخيال والإقليمية والاورومتوسطية ويدائلهما، فضالاً عن تعقيمات على اقكار عديدة في الموصوع

ملف الثعويضات الصرية من اسرائيل رجب عبد المتولى منال مصطفى عدم القاعرة على نقلة الترعين، ٢٠٠٢ يرى المؤلفسان أن هذا الملف لا ينجسوز إغلاقه بعدما تاكدت الجرائم الإسرائيلية في حق الأسرى المصريين، فضلاً عن الأصرار للادبة الرهبعة التى لصقت بالمناطق التي كامت تحث الاحتالال، ويشير المؤلفان إلى استفاده إسرائيل القصوى مما لاقاه اليهود على بدالذارى في اثناء الصرب العسالمية

الشامينة وسعيهم إلى تضخيم المأساه واحتراع اكاذيب تسوغ لهم الحصول على معونات وتعويضات هي التي اقسامت الاقتصاد الإسرائيلي وهي التي تحافظ على بقاء دولتهم حتى اليوم.

من داخل إسرائيل الأن ومنذ نصف قرن ثحرير عمادجاد

القاهرة دار ميريث ۲۰۰۳ يقدم الباحثون في ثمانية فصول لحيناة السياسينة والاجتماعية والاقسنسمسادية داخل دولة إسسرائيل، ميتثاوبون الصراع الإسرائيلي القلسطيني وتأثيره على مستقبل إسرائيل والاقتصاد

الإسرائيلي، وانتشار المجتمع الإسرائيلي على سباسات حكومته، والتعليم والتطور التكنولوجي في إسسرائيل والقسدرات العسكرية الإسرائيلية والتهديد الذى تمثله على جيرانها، وعلاقات إسرائيل الضارجية سواء مع العرب أو مع الغرب.

God, Oil and Country: Changing the Logic of War in Sudan (الله والبشرول والبلد: تغييس منطق

الحرب في السودان) by International Crisis Group International Crisis Group, 2002, 274PP,

\$15.00 انتقرير يتوجه بصناع القرار السياسى في الدول الغربية، يحشهم على استخلال الوَّضَعَ الحالي في السودان بِعَدُ احداثُ ١١ سيتمير لإنهاء الحرب الأهلية الدامية هذاك. فقي فال الضغوط الامريكية على السودان

للتعاون معها في محاربة الإرهاب، وفي طل رغيبية البخسرطوم في التسمستم بعسوائد اكتشافاتها البترونية الصديدة، أصبح الأن هناك صبراع أني داخل التسرب الإستلامي

الحاكم بين المتشددين والمعتدلين.

سیر ومذکرات **

اين منظور مؤثف لسان العرب أبو القاسم محمد كرو تونس بار الغرب طعربي، ٢٠٠٢

ياتى هذا الكتــاب ضــمن سلسلة رواد لنسيون ويتناول سيرة ابس معظور او ابن الكرم مؤلف المعجم الكبير «لسان العرب» والمؤلف يحقق في روايات مولده ونشاته، لم من تتلمد عليهم من المشايخ والكنب التي الفها ومنها كتاب مختار الأغاني في الأخبار والتهانى وهو مختصر لكثاب الأغانى للامسفىهانى، وأخبسار ابى تواس وعشار الإزهار قبي اللدل والمهار وسيرور التغس بمدارك الجواس الحمس ومختصير تاريخ يمشق لابن عسساكير فيضيلاً عن عبيد من المخطوطات والنكتب الفيقودة الأشيرى، أما اشهر ما القه على الإطلاق فهو معجم لسان

عبدالقادر القط ذكريات عمر

عبدالبتيح عبدالله وجهات نظر ۷٤

الغامرة الهيئة للصرية العامة للكتاب. ٢٠ ٢ منَدْ مَا يَزِيدَ عَلَى نَصَفَ قَرِنَ، لَمِ سَقَطَعَ إسهامات الدكتور عبدالقادر القط النقدية ومتنابعاته للحيناة الأدبية وإفرازاتها شنفرا ونشرًا، وبرغم أنه رومانسي النزعة ـ كما يقول المؤلف .. فقد سائد حركة الشعر الحر ودعم مواهب معثليها في مصبر من أمشال

صلاح عبيالصنور وزملائه وقد ترجم الدكتور القط عديدًا من الكنب المهمة، وأشرف على عبشرات الرسائل الجاسعية ورأس تحرير مجالات للسرح وإبداع وكانت بصمته أني كل منهما واضحة حنى رحل عن دنيانا مؤخّرًا.

Elizabeth Taylor: My Love Affair With Jewelery (البسرابيث تايلور: قصمة غسرامي مع المجوهرات)

Elizabeth Toylor Simon & Schuslier, 2002, 240PP, \$65.00 تعرض إليزابيث تايلور على القراء سجسموعشها الكاملة من للجسوهرات التي اشتهرت بها، من خلال الحكايات الشخصية التي ترويها عن قصة اقتنائها لكل قطعة، بالإضافة إلى الصورالتي يضمها الكتباب. ويظهر ارواجها السبعة السابقون في خلفية كثير من هذه القطع الثمينة، من أمشأل ريتشبارد برتون الذى أهداها ماسة ٣٣ قيراطا بمناسبة هزيمتها له في مباراة بىج بونج.

۵۵ لمنید ۵۵

سهنما النور والظل طفى عندالوهاب القاهرة على مقعة المؤلف، ٢٠٠٢

يسعى للؤلف إلى رؤية سيتماثية لأفلام التليفزيون مستثناً إلى أن الإساس الدرامي للفيلم السينمائي والتليفزيوني واحد مما يجعل بالإمكان الاستففاء عن السينما، او نشعبير المؤلف: عل يصبح القيلم التليفزيوني طوق النجاة إلى سيعما نظيفة، والمؤلف يضتص بالذات الأضلام المنتبجة من خسلال اتمساد الإثاعبة والتليغريون، وبعصها عرضته دور ألسيتما مثل ناصر ٦٥ وأيوب والقتل اللثيد واضحك الصورة تطلع حلوة وغيرها.

Danserous Men: Pre-Code Hollywood and the Birth of the Modern Man (ستان وأولى: جنور الكوميديا، الحياة المزدوحة للوريل وهاردى)

Simon Louvish St. Martin, 2002, 528PP, \$27.95 مسورة لحيساة كل من لوريل وهاردي، اللذبن اشتهرا كثنائي كوميدى في سلسلة من الأقلام السينمائية في العشرينيات والشلائينيات. ويالرغم من النجاح المهنى الذي صداداته الثقائي، إلا أن الصيداة الشحصية والزوجية لكل منهما كانت

-

Stan and Olly The Roots of Comedy The Double Life of Laurel and Hardy (رجال خطرون: هوليوود ساقبل قانون الإنتاج ومولد الرحل العصرى)

MIch Lasalle

St. Martin's Press. 2002. 272PP, \$24.95 في عام ١٩٣٤ أصدرت القوى الرجعية في ذلك الوقت قانونا للسينما يدعى دقادون الإنتاج - يسمح لمجموعة معفيرة أن تحدد ما هو مقبول على شاشة السينما في أمريكا، واستمر هذا القانون لمة ربع قرى بعد ذلك. هدا الكتاب يبحث السنوات الحمس السابقة القانون، والتي تبدأ من عام ١٩٢٩ مع بداية السينما الناطقة، مركزًا على صورة الرجل العصيري التي ظهرت في هذه القترة التي عانت فيها امريكا من الكساد وتأثرت بالصرب العبالية الأولى. في تلك الفشرة ظهرت نماذج جسستها كبلارك جسيبل ورودولف فالنتنو وجبيمس كاجنى وغيرهم، واقلام مثل «كل شيء هادي على الجمهة الغربية ، و«ابن الشيخ »، و«القيصر الصغيره،، وغيرها، هؤلاء تحدوا السلطة القائمة وتظلوا الخطوط الغاصلة بين الخير والشر، وقدموا مشاهد عنيفة لأول مرة في

^{هه}شعر ۲۳

اسطار موسى

موسى هوامدة بيروت: دار الأداب، ۲۰۰۲ يسبتوهم الشاعار قصائده من قصبة

سيدنا موسى مع قومه، ويستشهد بها على ما يمدث في أرض فلسطين المقتصبة في وقتنا الصالي، من لجواء الديوان: وأرفع عن أرض الكنعــانيــة الجــور/هارون أخي/ والشعر شقيقي الأوفي/ وانساني لا يد

حمد الجاسر ومسيرة الصحاشة والطباعة والتشرطى الرياض عبدالعزيز بن مسالح بن سلمة الرياض المؤلف، ٢٠٠٢

يعطى الكقاب مساهة زمنية تمتدعشر سنوات فقط (من ١٩٥٢ وهشي ١٩٦٢) من مسيرة علأمة الجزيرة العربية حمد الجاسر ودوره في مجلل الصبصافة والنشر، وهو راثت من روَّاده في الماكلة العبسرييسة السعودية. فهو الذي انشادار اليمامة للصحافة في الرياص وعنها نشأت جريدة ومجلة، ومازّالت للجلة تصدر حتى اليوم، والمؤلف يشير إلى جمهود الشبيخ حمد الجاسر الكبيرة طيلة السنوات العشر التى منحها للصحافة.

هَنَّ الْأَعْمَادُ الْتَلْيَطُرُيُونَى طلال سيف القامرة. على نفقة المؤلف، ٢٠٠٢

في ذال انقضار القنوات الفضيائية، وتنامى الدور الذى يلعب التليف زدون

كوسيفة ثقافية، بكتيس الإعلام التليفزيوني اهمية متزايدة حتى انه يعد فَئًا قَائِمًا بِذَاتُه، والمؤلف يؤكد على أهمية أن يكون للعد ملمًا بجميع العناصر القنية التي تمكنه من توصييل رسىالتيه بالشكل الذي يريد.

Editor

(رئیس تحریر)

Max Hastings Pan, 2002. 608PP. £ 20.00 في فبيراير الماضي، تشاعد مساكس هاستنجز، رئيس تعرير ءالديلي تلفراف، إحدى اكبر المؤسسات الصحفية في بريطانيا. الذِّي أشتهر منذ أن تولي رَّدَّاسةً تحرير الصحيقة في ١٩٨٥، وهو هذا يروي معاركته مع رؤساً الوزارة في بريطانيا، والأحداث الكبرى التي قام بشغطيتها، إلى جانب الروتين اليومي، كنتك يصف هاستنجز علاقته المعقدة بكونراد بلاك مالك الجنزيدة، ومسخوبة الشخنامل مع السراد العطلة المالكة، والمصامين، والنَّجوم.. واهبرا هرص هاستنجز على ضم لعظات الفشل ولحظات الإحسراج في كالسابه إلى

جانب لحظات النجاح والتالق. ووعلم نفس ۱۹

الإسقاط فى دراسة الشخصية سلمي الصدرى

بيروت مركز الدراسات النفسية والنفسية جسنية، ٢٠٠٢

يبدأ الكتاب بعقدمة تشرح فيها الباحثة نظريات الشخصية المُتَنَفَّة، ثم تعرض للمفهوم الفرويدى للإسقاط والمقاهيم التحليلية المتقرعة عنه، ثم يتطرق تكيفية توظيفُ الإسقاطُ في الاختبارات النفسية كوسيلة لمعرقة لاوعي الشخصية موضع

C.S. Lewis and Sigmund Freud Debate God, Love, Sex, and the Meaning

(مناظرة بين سي إس لويس وسيبجموند فبرويد حول الله والحب والجنس ومعنى الحياة) Armand M. Nicholi

Free Press, 2002, 304PP, £ 25.00 بعد أن درس للؤلف الكتابات الأنسفية نكل من سيجموند فرويد وسي إس لويس، قام بنخيل هذه المنافارة التي لم تجر مطلقًا في الواقع، فبالكاثب وهو دارس أيضًا لكل من الطب النفسي وعلم النفس، اختار الزاوية الإيمانية آلتي يعبر عنهاء لويس والزاوية العلمانيية التي يمثلها فرويد، لناقشة مسائل مثل الضمير، والألم النفسي، والسعادة، والموت، ومعنى الحياة.

66 Sh 99

تعديث مصر قراءة نقدية ومستقبلهة

العدد السادس والأربعون، توقعير ٢٠٠٢م

سامى حشبة القاهرة دار ميريت للنشر ٢٠٠٠ ٢

يعبرض المؤلف للوجبه الآخير لنبيار النهضة والتحديث في مصر منذ عهد محمد على وحستى البوم، كساشفًا النَّفِّابِ عن سلبيبات بعض مراحل النهضة وسنوات الردة والانتكاس، ويركز بشكل خاص على العلاقة بين الشعليم والنهضية، ويلفت إلى التحولات والتأثيرات الاجتماعية خصوصًا على صعيد انهجرات الناحلية والحارجية واثرها في البيئة الاجتماعية والعلاقات سي

صراع الحضارات أو العولمة

عبدالنجم سحيد القاهرة مركز الدراسات السياسية بالأهرام

بجموعة من المقالات التي نشرها المؤلف فى الفترة الأخيرة والتي يفند في بعضها لاعادات صمويل فيتنجتون عن صراع المضارات، وتأثير حوادث الصادي عشر من سبتمبر على أمريكا والعالم، ومعنى العولة في صيفها المتعددة.

نساء راثدات إملى تصرالله القامرة الدار المسرية اللبنانية. ٢٠٠٢

قَدِمَتَ اللَّوْلِقَةَ ٦ كَتُبِ عَنْ أَمُمَ الرَّائِنَاتَ اللائي استهمن في تطور مجتمعاتهن، وقدمت في الكتب انشلاثية الأولى نماذج من نساه شرقيات تركن بصماتهن على الصحيدين السياسي والأدبىء وفي الكتب الثلاثة التالية ركزت على رائدات اجنبيات في الفن والطب والعلوم والأدب.

ەقىق ئىسكىسى ^{ھو}

الض التشكيلي العربي وابرز مبدعيه محمد مهدى حميدة الكويت دار سعاد الصباح، ٣٠٠٣

يعرض المؤلف لشأريح حبركنات الفن التسشكيلي في الوطن العربي منذ القدم وتاثير الإسلام عليه، كما يعرض لقالير الاستعمار وخصوصنا الاستعمار الفرنسى على الحركة القنية، ويقسم الدول العربية إلى ست مجموعات تتشابه في تكوينها القنى، ويخصص فحماةً لشائير الفعانين العرب المهاجرين على الصركة القنية في البلاد التي يقيمون فيهاً، ويعرص بالتحليلُ والنقد للمشامعات النقدية في الصحف والتي تتناول الفن التشكيلي ومبدعيه.

Picasso's War: The Destruction of Guernica and the Masterpiece that Changed the World

(ھىرب بېكاسىر: تەمىيىر جىورنېكا واللوحة التي غيرت العالم) Russell Martin

Dutlon, 2002, 256PP, \$23.95 في ٢٦ أبريل من عام ١٩٣٧ القيت فوق مدينة جورنيكا في شمال إسبانيا قنابل

هظر الدمرة، في نفس الوقت التي كــانت تعساني أسيسه المدينة من بشبائع الحسرب الأهلبة ، كنان هذا أول عدوان على منتيين بهذا الحجم بشهده العالم الحبيث، حيث دصرت المبيئة تمامًا وقتل معظم سكانها. صور بيكاسو هذا المشهد الحزين في لوحة شهيرة تصمل اسم للدمثة، وهذا الكشاب بِسَنْبِعُ السَّارِيخُ الفَنِّي لَهَـذَهُ اللَّوْصَةَ، مَنْ إعدادها إلى استقبال النقاد لها، حيث تراوح تقدير النقادلها من النجاهل ووصفها بالقبح والسناجة في أول الأمسر، إلى اعتبارها الآن اعظم لوحة فعية هي القرن

** محمده **

القاموس الجنسى عند العرب عبد الحليم حمرة

بيروث دار رياص الريس، ۲۰۰۲ قاموس يتناول مفردات الجنس عند العبريء وأهم الإلقاظ الدالية على الحبلالية الزوجيية ويعض السميات التي تطلق على أعضناء جسم الرحل والمرأة، ويكشف المؤلف عن وجود نحو سبعين لفظًا بمعنى ثدى، ونحو ستة وستين لفظا تدل على العجر الجنسى، وعشرات غييرها من الألفاظ والإيحاءات الواردة في القضة واقتى جمعها الثؤلف عن طريق معجم لسان العرب.

\$2.16.89

المختصرة)

The American Heritage Abbreviations Dictionary (مبعبهم وأميريكان غيرايج وللكلمات

Houghton Mifflin. 2002, 304PP., \$ 6.30 ممروف عن الأمريكيين ولعهم بالسرعة واختصار الوقت. وفي مجال استخدامهم لثقة الإنجليزية، قاموا بتقديم اكبر طائعة من الاختصبارات الختلف أنواع الكلمات الطويلة (والقسمسيسرة) التي يشحيع استخدامها في شنى الجالات. هنا المعجم يساهم في فك هَذْه الشَّفرة الأمريكية بتقديم شرح لتسعة عشر الف كلمة مختصرة تستُخدِم في الراسلاتِ التجارية والرسمية ، التكنولوجي، أو في إعسائنات الصحف وغيسرها من المجالات الرياضيية والطبية

٥٠ مكتبة الإسكندرية ٥٠

أسطورة الإسكلدرية قصة اشهر مكتبة عرفها العالم

إعداد توال مصطفى العامرة بأر أحمار اليوم، ٢٠٠٢

فى مناسبة الإصنفال العالى بإعادة افتـقاح مكتبة الإسكندرية، يأتى هذا الكثاب الوثباتُقي بِلَـقَــات ثلاثُ هي العسربيسة والإنجليزية والفرنسية في ثلالة مجلدات نحت عنوان واسطوره الإسكندرية». الكتاب رحلة تمتد لأكشر من الفي عام،

طتقى القارئ امها رجالاً صعوا العاريح وأصناءوا ظلام الحهل بثور المعرفة من أمثال الإسكندر الإكسيسرء أرسطوه بطليسموس، ارشميدس، إقليدس، دميتريس العالبري ودور كل منهم في مسيرة أقدم وأشير مكفيه عرفها الغالم

يكيشف ألكيتناب أنضننا عن القنصص المستلفة حول حريق الكتبة، ويتابع في الجبزء الشانى منه الجهود الخارقة الذي بعثها السيدة سوزان مبارك لإصباء مكتبه الإسكندرية من جديد.

بيصم الكتاب صورا لأهم المخطوطات بالكشية ومجموعة من أندر وثنائق قناة السويس التي اقتنتها المكتبة.

00 parent 90 00

Parallels and Paradoxes: Explorations in Music and Society (متوازيات ومتعاقصات: استكشافات

في الموسيقي والمقسع) Daniel Barenboim and Edward W. Ara Guzelmsam (editor)

Pantheon, 2002, 208PP, \$24 00 ثمة صداقة من بوع حاص تجمع بين الناقد الشبهير الفسطيني الأصل إدوارد سعيد والمايسترو دانييل بارتبوام اليهودى مِنَ أصل روسي. فقد اشتركا معًا عام ١٩٩٩ فی ورشة عمل ضمت موسیقیین عربا واسرافيليين وآلمان لتكوين اوركسترا، كما دعنا إدوارد سنعنيند النايستثرو بارتسوام للمزف في جامعة ببرزيت لفلسطينية. إيمانًا باهمية الموسيقي في التوحيد بين المتحمار عين سياسيًّا. في هذا الكتباب مجموعة من حواراتهما التي تتناول العلاقة بين الموسيقي والأدب، والعرف والجمهور، وحسركسة الأهسالية في القن. يدير الحسوار ويحرره أراجوزيلمان مدير قاعة كارنيجي

ومستشارها الغني.

Tropical Truth: The Story of Music and Revolution in Brazil (الحقيقة الاستواثية: قصة للوسيقى والثورة في البرازيل)

Coctono Veloso Trans, by Isabel de Sena Knopf 2002, 336PP, \$24.00 أول كشاب يكتبه المغنى ومؤلث الأغاني السرازيلي فيلوزو الذي يشتهر في الأوساط المشققة في اوروبا وامريكا باعتباره رمزًا ص رموز الصركة الثقافية والقنية التقدمية في الستينيات، وهو كثيرًا ما يقارن بيوب ديلان

Bang Your Head: The Rise and Fall of Heavy Metal (صعود وسقوط موسيقى الهيثى

David Konow Crown, 2002, 496PP, \$14.00 يرصد المؤلف ثاريخ موسيىقى وفرق «الهيمْي ميتال» التي أشتهرت بالأنخام

الصاحبة الغبيفة فيسدأ في تتبعياس منشاها في مديقة برعيهجيام في إنجيثر، عمدمننا كنوأن أوري أوربوري فسريبق ديلاك سدات تفرد على حركة لهيدير. وفي سدات تقريباً كور حيث يبح شريق ما المسلم مسعبود فرق مشر مفال هاملن، ودبور جوڤي، و«ميتاليكا، و،جنز أند روزس، ثم أسباب هبوطها وخفوت بحمها

94 202 64

اطلالة

أمل جمال عدّهرة منة قصور الثقامة. ٢ ٢

دراسية تقيدية تحلطينة لقن الرواية والقصنة القصبيرة لدى أجينال مضتلفة ومن <u>حسسات محتلفة، وقد احسارت للؤلفة</u> بماذج تطبيقية لإطلالتها منها قصة للكاتب الغراقى جِبار ياسين ،وداعًا أيها الطفل، وقصتان للكاتب صبيرى موسى «حادث النصف متر» و«السيدة التي ، والرجل الذي لم، وغيرها من النعاذج.

تحليلات عروضية لشعر الجواهرى عبد الحميد الرشودى بيروث المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

دراسية تطبلينة لقنضيائه أفسر الكلاسيكيين الكبار الذين رحلوا عن عالمنا قبل سنوات، يكشف الساهث فيسها عن البحور والاوزآن التى نظم عليها الشاعر العراقي الكنير قصائده، وكشف عن العلاقة الوثيقة بين الأغراص التي عالجها الجواهرى والبحور التي اختبارها، وأعتَّ الباحث في دراسته على ديوان الصواهرى باجبرته السميعة، والذي طمعيته وزارة الثقافة والإعلام العراقية في الثمانينيات

Why Orwell Matters (اهمية اورويل)

Christopher Hitchens Basi Binks. 2002. 208PP \$24 00 بدافع الكاتب الينسارى كبريستوفر متشيز (مؤلف كثاب مصاكمة منرى

كيسمصر) عن جورج أورويل ضد هموم النقاد اليمينيين وانيساريين على السواء، على الرغم من رعضه ايضًا لعشاق اورويل الدين يسيغون عنيه القياسة. يتناول هتشنز كراهية اورويل لحسيع

اشكال الشمولية خاصة الإسبريالية والفاشية والسقالينية، وكذلك كرَّاهيتُه للعنصرية واستغلال انطبقات الدبيبا ويقول إنَّهُ منَّ المُمكن قرَّاءته باعتباره من مؤسسي تيار ما بعد انكولونيالية ودفاعًا عن الهجوم النسوى على أورويل باعتماره كان يكره النساء القويات أو الذكيات، بؤكد هَنَّشُذُرٌ أَنْ هَذَا اتهامَ طَالَمَ مَن خَالَالَ نَطَيِلُ علاقات أورويل الواقب سية بالنس وصورتهن في رواباته، ومع ذلك فهو يشير إلى كراهية أورويل للإجسهاض وتنظيم

نهاية الإنسان فرانسيس موكويهما ترجعة احمد مستجير

القاهرة دار سطور ٢



يطرح فوكوياما ثلاثة سيناريوهات بميعها قريبة الحدوث في ضلال جيئين على الأكثر، في السيساريو الأول تحدث تطورات مذهلة في علم العقاقير العصبي، وستتعكن شركات الأدوية من تفصيل الأدوية حسسب الخسريطة الوراثينة لنكل مريض، وهكذا سيتدفق متعلدو الشاعر هيوية ونشاطا، ويصبح الانطوانيون أكثر أنْفْتَاحًا على الناس، ويُوسع الإنسان ان يبدل شخصيته حسب رغبته، فهو تأرة صارم حازم متجهم، وتارة احرى

بشوش رقيق اليف متواضع في السبيناريو الثباني، سبيكون بالإمكان ثوليد أي نسيج في جسم الإنسسان بما يعنى تعبويض الأعسفساء المعطوبة كي تشمل بدائلها بالكفاءة ذاتها وريما بكفاءة أكبر.

في السيماريو الشالث سيشبعص الاثرياء الأجنة قبل زرعها ليحصلوا على أبناء اقرب ما يكونون إلى الكسال، وهكذا يضمنون أبناء أكثر ذكاء وموهبة واقدر على تحقيق طموحاتهم الاجتماعية

حصلة هده السيماريوهات الثبلاثة هي إطالة عمر البشر، وتقصيل ابناء على هوى الأباء (الأكستر ثراءً)، والومسول إلى حالة السعادة الكاملة بنوفير العقاقير المعالجة للتقدات العصبية، والتجديد المستمر للخلايا كلما اصابها وهن.

لكن فوكوياما رفص السيناريوهات الثلاثة، فهو ينفي إمكانية تحقيق توازز بين الريادة في عمر الإنسان والقضاء على امراض الشيخوجة أو تاجيل ظهورها أطول فترة معكمة

اما استنساخ اطفال حسب الطاب وهو بعد خطيس أخس تعديه الشورة البيونكيولوجية، فهو كما يقول أوكوياما، يشبه عملية يا نصيب وراثى غير عادلة ويفشرح فوكوينامنا لمقناومنة هده المسيناريوهات البشعة تحركا دولنبا

للتحكم فى انتشار الديوتكنولوجي علي بطاق واسع، ويبعدر من التمسح بمقولات درية البحث العلمي. ثمة ساقص لا بخطئة العين يقع فيه مساهب سهسامة التساريح والإنسسار والدى يمكن رده إلى سعينه غيير الموفق

للموازنة بين حصاده العلمي كأكلديمي، وموقعه بالقرب من صطنع القرار في البسيت الأبيض والذى يلرمسه بموقف برجماتي يضع مصلحة أمريكا فوق كل

000

لللاا اخفقت النهضة العربية مجمد و قيدي المسيدة السعر دمشق دارالفكر ۲۰۱۳ ۲۴۶ صفحة



لماذا بقيت أسثلة النهضة مطروحة هُلَ لِأَنَ النَّهِضَةَ لَمَ تَتَحَقَّقَ أَصَادُ، أَمَ أَنْ ما تحقق منها لم يكن كافيًا للإجابة عن

تساؤ لاتها الإساسية؟ السؤال يجيب عنه اكاديمينان هما محمد الوقيدى استاد القلسفة بكلية الآداب والعلوم الإنسائية جامعة محمد الخنامس، وأحنصهادة الفينضر الأستناذ بجامعة الزيتونة

ويسنأ كالاهما بمبحث يحدد مقهوم النهضة وعلاقتها بالفكر الأوروبي، أهميدة النيفر والذى ينطلق أساسنا من أرضعة تربط النهضة بالغكر الإسلامي في إسهاماته واجتهاداته التنويرية، يتساءل عما إذا كانت النهصة حلبًا لم يطا أبدًا أرض الواقع ويجبيب بان الفهضة التي انطلقت وهي مدوصدولة بالماضي كسان لديها طموح إلى تمثل الحس النهضوي الذاتي الذي تاسببت عليبه الحبارة العربية الإسلامية، وهي بهذا المعنى لم يكن هدفها استنساخ نظرية الأسلاف في النهوش، وإنما أضافت إليها نُعدًا نُقديًا اكتسبته من متابعة التجارب الحديثة، وهكذا قندمت المهنضنة تصورا للإسبلام

مختلفًا عن التراثيين والسلفيين. محمد الوقيدي يميز بين مرهلتين في النهصة: الأولى قادها أصحاب الثقافة التقلسية، والثابية لعب فيها ذوو الثقافة الغرسية والداعون إلى الإصلاح بالمقهوم الغربى دورا كبيرا، ويشير في الإطار ناته إلى تعارض مؤكد بين توعين من تثوير بيشات المجتمع، التشوير الذي قامت به السلطات الاستعمارية وفقًا لغاياتها، والتستسوير الذى صسار مطلوبًا بعسد الاستنقلال الوطشي والذى يعيد بناء المعممع وفق منسات اساسعة مغايره. ويشبس أضبرا إلى أن شروط العالم المعاصر، جعلت البلدان العربية في حالة

طلب مستمر للنهضة، وهكدا تبرز الأسئلة ناتها التي طرحت في مراحل سابقة من طلب المهضة، وبدا العالم العربي والإسلامي وكنانه لم يحقق اي مظهر من مظاهر التقدم منذ بداية القرن التناسع عشر، ولكن الوقيدي يرى أن الأمر نيس كنك، فالشمولات كبيرة والأسئلة جديدة وشروط الإجادة عنها مختلفة بالضرورة، خصوصًا مع الثورة العلمية والتقنية التي تصارعت وتيرنها في الربع الأخير س القرن العشرين.

وفى النعقيب يننقد النيفر عدم وقوف الوقيدى على الجوائب المهمة في البناء الفكرى للنهضة العربية في سيرورتها الذاتية، وهكنا لم يظح في تفسير كيف ان مصلحًا ذا خلفية أزهرية تقليدية مثل الإمام محمد عبده اثر في كتابات قاسم أمين وأصمد لطفى السيد وسعد زغلول وعلى عبدالرازق وغيرهم.

من جهشه عاود الوقيدي الشذكير بالققسم الذي اقترحه الرحلتس من المهضمة وتصدث عن تيارات ثلاثة دعا أوفها إلى استلهام التجربة الإسلامية السلفية بحذافيرها، وتيار ثارٌ دعا إلى استلهام النهضة الغربية بشروطها العلمانية كما هي، وتيار ثالث يدعو إلى موقف وسط لايتماهي علياً مع فغرب، ولا يستلهم تجربة السلف كما كانت أليل أربعة عشر قرئًا، ويلاحظ الوقيدى ان رواد المهضمة الأوائل واجمهوا سمؤال النهضة برصيد معرفى غير كاف اعتمد على تراث فكرى عاني من الركود لُقرون، وهكذا طلت الفهضـة في العالم الصربي والإسلامي حلمًا ثاريخيًا، لأن الواقع لم يتطور في الاتصاد الذي يسمح بتحويل

000

الحلم إلى واقع

صناعة الكراهية في الملاقات المربية الامربكية تحرير وتقديم أحمد يوسف أحمد، ممدوح مطايع الاهرام التجارية ـ (مصر)



غاذا يكره العرب أمريكا؟ سلاءل لحسيهم عسقب فحسياث ا اسعِتمبرواجاب: لأنهم ضد الحدالة المُعنى ذاته كرره تومناس فريدمنان في واحدة من مقالاته حدين قال إن العرب بكرهون أمريكا لأنها اكثر تحصرا ورفاهة

لكنَّ السؤَّالِ على الشَّمُو الذِّي طُرحُ به من قبل مفكرين ومحللين امريكيين ليس مسحب أربما يكون الأمسوب طرح السؤال كما يلى: الذا تكره أمريكا العرب والمسلمين؟

هنا يجيب جميل مطر في دراسته بما يشبه الهجوم المضاد، محذرًا إيانا من الوقسوع في فخ التصسور الذي يسسعي الأسريكيون نفرضه وهو أن الأسريكيين يكرهون العرب والسلمين من دون البشر أجمعين، فبحسب ما يقول جميل مطر فإن الأمريكيين لا يثقون في الشعوب الأخرى. وفيما يتعلق بالعرب والمسلمين...

يضيف جميل مطر - فإنه نم تنكون عمهم ندى الأمريكيين حتى قرب نشوب الحرب العاللية الثانية صورة نعطية واضحة، وبقيت صورة العرب والمسلمين والشرق عمومًا هي ثلك المستوحاة من الف ليلة وليلة وروأيات المسروب الصليبية وكشامات الاستشراق، ويشير إلى ان ثمة طرقا ثالثًا بذل جهودًا كبيرة على مدى قرون في الإعلام ولدي مراكث صفع القرار الأسريكية كي يصمق كراهية الأصريكان للشرب حستى انهم يرون انه: «لا حل في النهاية إلا متحقيق نصر كامل وشامل ضد المستمين يعقبه عمل من بوع العمل الذي قامت به أصريكا في المائية والسابان بعد الحرب الصاغية الثانية وفى شرق اورويا بعد الصرب البناردة، أي قرض تغييس جذرى يمند إلى النصوص في الإسلام».

وقى دراسته انقيمة بشير الدكتور رءوف عباس عبر تتبع تاريخي للعلاقات المسرية الاسرينية، إلى أن الكراهية لم تكن سمة من سمات الشعامل العربي مع أمريكا، بل إن العكس هو الصحيح، فقد كانت الكراهية من نصيب دون الاستعمار القديم فرنسا وانجنترا وغيرهماء وهتى في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبعدما خابت آمسال العسرب في المسيساسة الاسريكية، فإن صورة الولايات المتحدة لدى الهرب ـ كما يقول الدكتور عبدالعزيز حمصودة في بحمشه مالم تشاثر، وسمعي الساسة العرب إلى مدجسور الصداقة مع الولايات التُسَحَدة أمَالاً في تحرير بلأدهم منّ الإستعمار القديم.

وريما لولا الشايييد الأسريكي المطلق لإسرائيل كما تقول الدكيتورة هالة سعودى ـ نظلت رؤية العرب لأمريكا كما هي، وتضيف الباحثة إلى هذا البُعد الحاسم بُعدًا آخر وهو مسالة أمن الطبيح ومصالح أمريكا النفطية وأطماعها فيهء وتشير إلى أن البُعد الوهيد الذي كان بوسعه أن يعوض جزئياً الآثار السلبية لليسعدين المسابقين هو المخستص بالديمقراطية وحقوق الإنسان، لولا إن هذا البُعد ذاته خضع لاعتبارات اللصلحة الأمريكية، ولم يعدُ كونه سلاحًا سياسيّا يستخدم ضد الخصوم عند الحاجة.

ثمة إسهامات مهمة في الكتباب «يؤصَّل» فيها الدكشور بهجت قرني للأبعاد الفكرية في السياسة الشارجية الأمريكية، وتطل د. نيفين مسعد، وحسنين توفيق تداعيات الصادى عشر

من سبتمبر على مسار هذه العلاقات، هبما يرسم محمد سيد اتصد اسفر النجية مي عشر نقاط الإقامة حوال «حقيى» مع للولايات المقسدة أأضر ويكسة في وما أصبحت للعبية الموات اسجلية على لعبة الضيادة، وهذه البخسرية وكانما بالتن قراط على الهلاك «القداري».

000

بعيداً عن اليسارواليمين أنطرنى جيدبز ترجمة شرقى جلال الكويت عالم المرقة، ٢٠٠٢



مرى الليبرائيون الجدد أن الشروع الراسمالي هو جوهر ولب كل ما هو صالح في الحضارة المديثة، ويرون أن النزعة الفَّردية هي مفتاح نجاح الديمقراطية في سيساق دولة الحد الأدنى، أما منا أصناب الأسرة والمؤسسات الأخلاقية الأخرى من تَفْكُ ، فَيَرْدِهَا اللَّيْسِ اليَّونَ الجَدِدِ إلَى الإباحية التى انتشرت على ايدى المفكرين اليساريين، وهو ما يرفضه نقادهم حتى من خسارج صفوف اليسسار ويرون از الدعوة إلى المسادرة الفردية في صحبال الاقتصاد ستطال مجالات اخرى بينها الاسرة وغيرها من رموز التضامن التقليدية، ومن ثم فإن عكر الليبراليين الجندد بتطوى على تناقض يجنعلهم بمزجون بين الحريات الليبرالية والنزعة التسلطية حتى الأصولية منها.

اما الاشتراكيون، ويعد أن تحولوا إلى موقع الدفاع فقد ركزوا ثمامًا على دولة الرفاه، والتي برى «كروسالاند» أن كثيرًا من مظاهرها تصفق فعالاً، ومنها الإيمان بعمل القريق والمشاركة الجماعية، لكنه يرى أن العمل لابد أن يستمر من أجل إعادة التوزيع الاقنصادى للثروة وحفض التفاوتات والنزعات الاجتماعية، ويوصى بترسيح «بيمقراطية صناعية رفيعة المستوى، ويمزيد من تاميم الصناعات الأسساسسيسة، وقسد ووجسهت أفكار «كروسالاند» تك بانتقادات صارمة، فقد رأى منتقدوه أن المقترحات التي يقدمها للناس كي يطوروا إمكاناتهم للوفساء بشئون حياتهم في مجتمع اشتراكي، مقطوعة المسلة تعامًا بالصجج الني يقدمها في مان الكتاب.

وبعد استعراض لرؤى عديدة عن ثورات العصر الاجتماعية ونظريات الديمقراطية والرفاه الإيجابي وعلاقة

الفقر بقيم الحباة، بعرد المؤلف فصلاً خاصاً يعرض فيه تعدد من القضايا ذات الصفة بالبيئة، والتي يمكن إدراجها تحت ما بات يعرف بـ «سياسة الحياة»

والحب تسمع الإيكولوجي في راى «وكشين و وه لحد دعاة الإيكولوجيا المستقبد التي الذي يستقيد توازن المستقد المسيوى، ويستر القدوع مين الجماعات النشرية وفي الطبيعة ويسلم شمرورة تشكيك مركزية السلطة جنريا ليجهد جها إلى المتعمدات المطبة لتديرها اعتمادا على اللهاء بسيطة،

ويفسية بوكشين دهكن إنقباذ الراديكالية وتحميقها عن طريق الصركة الإكولوجية، وإقامة تناغم حديد من الطبيعة والبشر وإن تستعيد الملامسة المسيوية للشرية وللنجات وللحسياة الحيوانية وللشمس والرياح،

المتوسية ويسده أن مؤذر المتوسية والإنواز جي ويسده أن مؤذر المتوسية مع الإنواز جي هي صافرة الإلفة ترسيسة مدينيا على يستويد والسعاد، ويتما ويتاليون الإستار، ويتاليون الموافق الأنواز والمساطح تمالك، لكن بالسيار الإنسار أن الساما أن السعامات والحساني الانتهاء المائية المسافح المسافحة المناسب بعد المسافحة المناسبة على المسافحة المناسبة بعد ا

000

الأميرة نازلى فاشل وائدة النيضة في مصرواتونس أبو القاسم معمد كرو تردس دار الفسرب العسربي، ١٩١٠،٢٠٠٣



الايين قائل إلى المسال عن مساهدة الزائد المسال عن مساهدة الزائد المساور تسكيل من القرن المساور من المساورة بالمساورة ومن هذا المساورة ومن هذا المساورة ومن هذا المساورة ومن هذا المساورة والمساورة المساورة المسا

فعادرها معد ما داع لأحيه إسماعيل جميع قصوره وأطيانه وأملاكه واحتفظ لنفسه فقط بيعص القصور وبمكتب ندرة

ولي والمستماة تزوجت تزائي من المراسقية الزوجة تزائي من المستماة المن ما سميان المواجه المستمانية ألى عديد من المواجه المستمانية ألى عديد من المواجه المستمانية ألى عديد من المواجه الأليان من إماميا الأليان من إماميا الأليان والمناسقية والمناسقية المناسقية والمساسقة والمستمانية المناسقية والمناسقة من أراقها المناسقية والمناسقة من المناسقية والمناسقة من المناسقية والمناسقة من المناسقية والمناسقة مناسقية والمناسقة من المناسقية والمناسقة من المناسقة المناسقية والمناسقة مناسقية المناسقية والمناسقة مناسقية المناسقية مناسقية مناس

تأسيس أول مدرسة للبنّات المسلمات التكليّات المسلمات التكلي التكليّات عديدة كتبيا المتحدد من الرائمية و التكليّة للي تكليّ المتحدد من والدائمية و التكليّة المتحدد التليّة المتحدد التليّة المتحدد التليّة المتحدد المتحدد الذي الذي الم يكنّ رائمية المتحدي مصحمد قدريد الذي لم يكنّ رائمية المتحديد الذي الم يكنّ رائمية المتحديدة المت

00

مكتبة الإسكندرية القديمة ومشروع احياتها في الوقت العاضر شديان عبد العزير حايفة القناهرة الدار المسرية اللبناسية، ٢٠٠٢ ٢٧٠ صفعة



في السادس عشر من انشهر الماضي أعيد افتقاح مكتبة الإسكندرية في احتفال حصرت ورؤمساء دول كبيري وملكات وشخصيات دولية معنية بالثقافة الإنسانية على انساعها.

من خطط لابشياء معندة الإسكندرية كان الإسكندر الأكبر نفست الذي يثي المدينة وحملها اسمه، كما عمل في دول عديده فتحها، لكن خلفاءه هم الدين بثوا المكتبة.

كانت للكتية جزءًا من للحدة الذي الأستاد والمي المعدد الإمير الولي وقد كانت أي التقدف الخلايمية والأولى وقد كانت أي التقدف الخلايمية والمحتلفة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة والمسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة والمسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة والمسابقة المسابقة الم

روقيون بهم سسل الراحة كي يشمر عرو المعتقد الأسرس في كل الروغ المدون على الم المحلوب المسلس المسلس

والد عامدا المكتبية تقدم في القرن التامي (سيالاني محسب سايدكر بحرك بعض المؤرخية بين صوالي ١٧٠ ألف صجاد قبل العربي قالجواني للمكتبة الذي يستكل أن يكون وقع مع ضرب يواليوس فيصم يكون عمر المكتبة الذي يستكل أن البسي معرفة المكتبة تحديد ليسي معرفة الكتبة تحديد ليسي معرفة الكتبة تحديد في المادر يوليوس قيصر (٧٠ وينو يوليوس قيصر وي العاص

والأولاف معداستمراها والرشي لا المراسقي لا المستمر المتاسوب التكافية والمستمر والمتاسوب التكافية والمستمر المتاسبة والميانية والمستمرة والمتاسبة والمستمرة والمستمرة

0 0 0

ا**وان القطاف** محدود الورداني انقاهرة باز الهلال، ۲۰۰۲، ۲۱ منفحة



بعد ثلاث محموعات قصصية وروايات أربح كان أهسرها الروض الصاطر ۱۹۹۸، يمل الكاتب المصري محمود الوردائي بنغامرة ادبية وفكرية حديدة، تسدا براس الراوي وقد تعلق الطبيعية الشياميسية من الكتياب الذي أصدرته الجامعة الأمريكية في القاهرة.

000

Muslim Europe or Euro-Islam (سسلمن اوروپا آو الإسلام الاوروپيري) Edited by Nezar Alsayyad and Mauel Castells

New York Lexington Books, 2002, 204PP



هذا القطاب المرق قادرة مشدركة بين محدود الأواله المداورة الأواله المداورة الأواله المداورة الأواله المداورة الأواله المداورة المداورة الشيخة والميارية المداورة الشيخة والمداورة المداورة المدا

قلاً أصبحت أوروياً حالياً بعد خمسة أمرون شروع أوروياً حالياً بعد خمسة أمرون شروع المسلمين من الإنساس إلى المسلمين من الإنساس إلى المسلمين، وأصبحت مسالة أنتيات السامين وأصبحت على أرض أفارة قضية على أرض أفارة قضية مثل مثلة الشاهدات كثيرة سواء على المسلمين أو السياسي أو حستي رجل الأصاديمي أو السياسي أو حستي رجل سبتياراً ١٠ ؟ .

وقد شدارة هي متداقد له الوسنال و المساورة هي متداقد له الوسنال المساورة الإسلامية و التواقعة و التواقعة و التواقعة و التواقعة و الارتجاعة و الارتجاعة و الارتجاعة و الارتجاعة و الارتجاعة و و الوريقيات التحالي ميدياً من القضايا حول وضاع التحالي ميدياً من القضايا حول وضاع التحالي و المرتجاعة و و الوريقيات الميان و المي

وينفسم الكتاب إلى جزءين، الأول عن الإسلام وأوروبا وهوية الدولة القوصية المتخصورة، وفي هذا الجحرة يكتب نزار المعياد عن خطاب الهوية والثقافة لدى مسلمي أوروبا ويقدم بسلم طبيي يحدًا عن الما خرون المسلمين في أوروبا بين عن الما خرون المسلمين في أوروبا بين كتب أجنبية

Islamic Monuments in Cairo The Practical Guide

(الأثار الإسلامية في القامرة) Caroline Williams Auc Press Publication, 2002, LE 70.00, Fifth edinon



ماستثناء مدن البلة للغاية في العالم الإسلامي تنفرد القاهرة بتراث معماري شديد الشراء والتنوع يمتد تناريضه إلى عدمق الف عدام معذ نشساة هذه المعينة المريقة على أيدى القاطميين، ورغم أن التطور الهنائل الدى شبهدته القاهرة علي مدى القرن الماضى وتحولت نتبجته إلى مدينة يسكنها حاليًا ما يربو على ١٥ مليون بسمة، قد حجب إلى حد ما نواحي الجمال الرائع، حاصة الآثار الإسلامية. إن هذه الأثار كانت خبلال القرن التاسع عيشر بعثابة اكتشاف من جانب القنانين الغربيين الذين تواقدوا على مصبر والقوا الكتب التى تكشف عن نولحى الجمال فى هذه الأثار ثم جاء القرن العشرون ليكون بمثابة فرصة للمتخصصين في الفنون الإسلامية لكى يكتشفوا آفاق جمال وروعـة هذه الأثار، وها هي القــاهرة الأن تستقبل الألفية الثالثة من ثاريخها المديد وقد اصبحت مزارًا سياحيًا شَهَيرًا ياتيهًا السياح من شتى انحاء العالم للتعرف على تاريخها وحاضرها وفي القب من كل ذلك الأثار الإسائمية.

وهذا الكتاب يعد دليلأ للزائر الأجنبي للتعرف على ملامح الأثار الإسلامية في القاهرة وهو يسيرمع الزائر ليطوف به في حوالي مائتي الر إسالامي في المدينة. ويحتوى الكتاب على ، ٥ رسمًا توضيحيًا وه ا خريطة تبين جميعها بشكل جلى معالم وتشاصيل هذه الأثار ولاتنسى موالفة الكشاب أن تضمنه التطورات الحديثة حتى يكون القارئ على علم بها. إن الكتب التي يستهدف مؤلفوها أن تكون بليبلأ للسياح والزائرين منتشرة بصورة كبيرة في الغرب ويندر أن يكون مناك سنائح لايحمل مبعنه كنشابًا أو مجهم وعهة من الكتب عن المكان الذي سيسزوره. وهذه الكتب لم تعد مسجرد مجموعة من المعلومات والإرشادات عن المكان، بل اصبح يكتبها متخصصون في مجالات معينة موجودة في نلك للكان،

وهي لهذا تكتبسب أهميتها. وهذه هي

الاعتداء على سياح لجانب في الأقصر. شككت في جدية البسائرة برغم إدانة الحماعة وكافة تنظيمات وتيارات الإسلام السياسي لها.

وهم مروق خسس سفوات تقريبًا من جديد ومصورة القرر عملية هذه لبرة، من جديد ومصورة القرر عملية هذه لبرة، المدارة اليمامة الشراطية ومدين والمحين بإسلامي عليب من حرير ومدين والمحين بإسلامي عكبًا إرجعة فسموما عاصلة كتمسيح عكبًا إرجعة فسموما عاصلة كتمسيحية العلمية من قطاعياً الجهاد والتنظير المراحسات إواقات والحسمة والنقل والتنظير المراحسات إواقات والمساع والنقل والتنظير والتنظير المحياة التجاهة من الماء بحيثها ترمياً عملية الإصماعة الكتاب وواضعها منها القراب المحامة المنافقة المثال المحامة المنافقة المتالكة المحامة المتالكة المتالكة

الجماعة تعلن في مراجعاتها أن جهادها لم يكن في موضعه، وأز خروحها على الحاكم كان مقسدة كبرى، وأنه لا يجور الخروج على الحاكم حتى او ارتاى عدم تنفيذ شرع الله لاسباب بقسدرها، فسالمهم الايكون منكرًا فهسذا الشرع، كما تعترف الجماعة في كتابها عن الحسبة بأن سلطة منع المنكر لا تعود إلى «مستسبيها» وإنما لسلطات الدولة من قصائية وتنفيذية، وإن إطلاقتها بد اعضبائها لمبارسة الأمر بالمعسروف والنهى عن المنكر نتج عنه مقاسد عطيمة وشرور كان يمكن تحثمها لو ترك الأمر لأهل الإخستصناص، وتؤكد كثب المراجعات أيضًا على أنه لا يجوز تكفير مسلم مهما كانت الإسباب، إلا أن يعلى شركًا صريحًا بالله، وحسى إن فعل فيستتاب، فإن اصر على شركه يترك الامر للعلماء الشقاة. يقدرون موقفه، هذه الأفكار التي دلل عليها قادة الجماعة في كتبهم باسانيد منحيحة منُ الكتسابُ والسَّنَّةُ، وأجسَّارُهَا الأَرْهِر الشريف، تُعد انقلابًا في فكر الجماعة الذي استند فيما مضي إلى أفكار سيد البطب وأبسى الأعلسي السودودي عسن الحناكيمينة وتكفيير الصاكم والدولة والمجتمع، والذي رأى في العنف وسيلة وحيدة لإجبار الدولة على وتحكيم شرع الله، كنف ا يعسم ونه، والذي هو في الحقيقة يسعى إلى تنصيبهم ولاة وقادة بدبرون شئون البلاد.

المؤلف بصرض لهذا الفكر الجديد ويحاور قادة الجماعة في رؤاهم الجديدة عن وقفة الواقع «القائم على «القصوى والجدوى» بحسب تعيير أحديم»، والذي يقد «دسلحة الناس على النص».

ويطقى الخؤلف بالتكرة في ملعب البؤسسة التبنية الرسمية وجهات تنفيذية وسيادية أخرى، ويرى أن ويون الأن هو تلقف هذه الميسادرة ويمني جوانبها الإيجابية المدينة وتعظيم في النماء واصلسواء في مرص المبنون والتطرف التي يمكن أن تعصف يألاف الشياب كما عصمت بليرهم من أعضاء الهماعة الإسلامية وتاليرهم من أعضاء بجسس حديد بغدمنا انقصل عن جست صاحبه الدى كان يتشافز فوق سطح القطار، هذا الرأس يستدعي رؤوسًا أخرى اطفت في ازمنة حلت (مستعيدًا مقولة الضجناج بن يوسف الشققى عن الرءوس التي اينعت وحسان اوان قطافسهسا)، واشهرها راس الحسين من على بن ابي طالب الذي فر إلى مصر قبل أن متنقفه غنيمة يزيد بن معاوية ليستقر في حجر أم الغملام، التي يقال انها ذبحت ولدها وألقت براسه لحنود الحليفة عوضنا عن رأس الحسين، واتحكاية برمتها يدحضها البعض لسبب تاريخي وجيه هو ان القناهره لم تكن بعيث يعد حنين «قطف» رأس الدسين سيتكلم راس الحسين ويحكى عن قسسوة الظلم وغنشنامية الاستبيداد الذي احبال الشبوري إلى ملك وراثى عضود

سيشهد رأس العائد من الخليج بعد عشر سنوات حصد خلالها مائة الف دولار على خيانة زوجته وسائق التاكسي الذي «له من النسوارع» بتسواطق مندهش من ابنته «هبة»، وستدمع عينا الصبي الذي النفسرط ببلا تخطيط مبسبق ضبمن من خرجوا في انتقاضة ١٨ و١ ١ يناير ١٩٧٧ وهو يرى رأس زميله يطير ويفطى دمه أرض الشارع، سيطير راس أبى الهول. ايضًا ـ دون نقطة دم واحــدة فــيــمــا المسريون يحتقاون بين انامل مخرج قبرنسي بقدوم الالغيبة الشالشة. رؤوس عديدة طيرتها الممن، فهل ذبعت لأن أوان قطافها قد حنان، ام لأن ثمة من احترف قطف الرءوس منذ رأس الحسمين بن على وحتى راس ابى الهول؟

0 0 0

مؤامرة أم مراجعة مكرم محمد أخمد القامرة دار الشروق ۲۲۰٬۲۰۰۲ صححة



في عدام ۱۹۹۷ تقدمت الجماعة الإسلامية بمسادرتها لوقف العنف من جانب واحد، أعلنها احد قادة التنظيم في قاعة المحكمة، غير أن أحداث عنف تالية، كبان أشبه رها وأكسرها تاثيرًا صادث

الاندماج والانخلاق، كما يكتب كريشان كــوصار عن الانحساد الاروبي والدولة القومة الفومة القرمة والموردة كما تتناول الدكتورة هالة مصطفى في يحشها قضية الإسلام والغرب في عـصس العـولـة . صدام حـضــارى ام تمايش.

صيس. ويتحدث الجرء الثانى من الكتاب عن التجارب الإسلامية في بريطانينا وفرنسا وغيرهما.

000

\$ 35.00

Mussolini (موسوليسي) R.J.B Bosworth Oxford University,2002, 584PP.,



الزعسية القساشي الإيطالي الراحل ينيئية مرسوليني في حقيقة التلايزين ينيئية مرسوليني في حقيقة التلايزين للايكتاري فطريقت في الحديث وفي للايكتاري فطريقت في الحديث وفي لتكور السخيرة والذات القيمية لتكور السخيرة والذات القيمية لتكور السخيرة القيمية التلايزية التلايزية على الإلى بالنسبية للناس في التلايزية في تقيم واصح المناسسية للناس في التلايزية في تقيم واصح المناسسية والايزية للسائعة في مقابلة عام ١٩٨٣ والتي أن تم السائعة في إمطالية عام ١٩٨٣ والتي أن تم

يرسام أن المسلمونسي إيسان وإيسان وإيسان المناسبة الموسوليني أمر ياليه المنام الوزارات المسلمونسية الموسوليني أمر ياليه المنام طريقات المنام الموسوليني أما النام المنام معمر مشابلة ويسام يسام المنام المناسبة ال

وأحدى الميزات الإساسية في الكتاب أن مرائله وقد رؤية وأضحة وشاسالة ليس فقط الكيفية أنهيها رائل الإطالسية ليس فقط الكيفية أنهيها رائل الإطالسية المناقبة في المناقبة ا

رجا روالة ويرسمه على أنه الفيشل بهينة، ويقول إن محاولات موسوليني خلق قافه فالسبة تثبتت مثلها الدرج وكذاك محاولة معنم صورته كزعيم لا بيشق له غيباً نقسة كمان موسوليسي العيارات القتر ماه معاملة ألفة بديا غيب راغب في الموافقة على التطرف الدازي ومسالة نقاه الجنس الأرى وغيرها، لكنه لم يستطن أن يقط تشاييورها، لكنه لم يستطن أن يقط تشاييورها، لكنه لم يستطن أن يقط تشايي ميرها، لكنه لم يستطن أن يقط تشايي عيرها، لكنه لم يستطن الم يستطن الم

000

The Myth of the Holy Cow (اسطورة النقرة القرسة) D N Jha Verso, 2000, 183PP., £ 14



دائدًا من باخد التطرفون الدينيون حوادث الداريخ الضاصحة بديانيهم بتسنيم مطلق حقى الجياني غير الواقعي هذا القتلت وهم مؤرخ بسيد بي الهجير من هجيونا عليات والم يترا ويحد بشكل هجيونا عليات المحادث بشكل علمي استطورة تقديما ويحد بالمترافق على المتعدد من بالمترافق عن يولونا من بديان من المتاشرة عن فيولونا من المتعدد من المتاشرة عن فيولونا من المتعدل من المتاشرة عنيات المتعدد من المتاشرة عنيات المتعدد من المتعدد من المتاشرة عنيات المتعدد المتعدد من المتعدد الم

وضد ممتلكاتهم وحرق الكتاب، ويصاول المؤلف أن يشبت من ضلال دراسته أن أكل لحوم البقر كان أمرًا معبروقافي الهندقييل دخبول الإسلام إليبها، وهو أمر يعشرف به مؤرضون عىديدون، لكن التهندوس يرفيصيونه. إن الزائر للهند يندهش النظر عريب براه وهو مسرور قطيع طويل من الأبقسار المريضسة والطاعنة في السن ويضيل إليه أن هذه الأبقار وُجِدت فقط لإعاقة المرور. ويشير المؤلف إلى أن تقديس الجقس لم يكن معروفًا لدى البدو في آسيا الوسطى للذين استقروا في شمال الهند في الألفية الثائدة قعل المعلاد والذمن اقناموا الثقافة البراهمية الثى أصبحت تعرف بالهندوسية، وكانّت الطقوس القديمة للهند تنضمن ثبح البقر إما للطعام أو كأضحية، ثم جاء رجال بين وفلاسفة هندوس رقيضوا ثبح الأبقار، ويعدذك

اصيح اثار لعد البقد والثاني الميد المادة والثاني المدينة الموات الميد المستوية والثاني الميد الميدين الإنسانية في المدينية المساور الميدين الإنسانية من الميدين الإنسانية والميدين المادة الميدين المادة الميدين المادة الميدين المادة الميدين من الميدين الميدين من الميدين من الميدين الميدين من الميدين الميدين من الميدين الميدين

_ _

Terrorism and Human Rights After September 11 ۱۱ رهاب رحالیق الإسمال بعد ۱۱

Edited by Ashild Kjok Cuiro institute for Human rights-192pp., 2002



في الشهر الماضي وتحديداً الحادي عشر منه مع مام كامل على الحدث الذي اعتبره المحض الشرائح (الأولى للحرب العمائية الشاشة أو أولي حروب الدين الحدادي والمشرين وخذال ذلك العمام. الذي كمان طوية مسهرة المستشائحية مالنسية التلايورين في العالم، نتيجة لما وهذا الكتاب يشحسن مانصبط عن

هذه المسالة وقد صدر باللغة الإنجليرية عن سركز الطاهرة لدراسات حسلوق الإنسان، وأشارك في تاليه 1 ما سيرال السياسة والقانون الدولي والإعلام ورعاة حقوق الإنسان، من الدولي والإعلام ورعاة وكما ويشجب الابيش والمشرب واستان وقاسطين وسمي وقالت بتحرير والمنالية والفسطين وسمي وقالت بتحرير المنالية مدير صركز القادرة، وستصدر طبعته باللغة الدولية في والا لحق.

يشاق الآعد آب بالبحث التاثيرات السليعة لهجمات ۱۱ سبتمبر الإرهابية وما تلاما من تطورات على مقوق الإنسان المحارة والورويا الطوية والوالات للقصدة والورويا الطوية العالما الولاية والمسافي والمغانساتان، كما يحلل يعمق المحديد شعد الإرماب للقانون الدولي مرتزعة حقوق الإنسان، وللتحديث والدوار يون للغلافات

ويستهي الله ما بالشاوس المسامي الصحر في الله ، كربية من بالمورية من المورية من بالمورية من بالمورية من المورية المو

ويقول بهى الدين حسس مدير مركز القاهرة في تقديمه لنكتباب، إن الطريقة الشي أديرت مها هذه المحرب حشي الأن، لم تؤد إلى استثصال خطر الإرهاب، بل تهدد بتعظيم مخاطره وتوسيع بطاقه، من حلال تغذبة التربة السياسية والثقافية الصاضنة للإرهاب بشرايين جنيدة وبسبب الانهيار المتزايد ـ هاصة مند شن والحسرب صند الإرهاب وسافني ثقته الافسراد والحماعات والشعوب في القادون الدولي ومؤسسات المجتمع الدولي، بمغناقمة الشعور بالظلم، وعدم التصيدي لمعالجة القضاينا العادلة للشعوب والجماعات بحلول منصفة تقوم على مبادئ الحق في تقرير المصبر والعدل والنساو ة والتكافق وفلسطين هي المثال الأبرز وبالاستهشار الصبريح والبلامسشول بالقباثون الدولي ومؤسسات المجتمع الدولي، وبالاعتداء الصريح على شقوق الإنسان على تصاق واسع في العالم ممارسة وتشريف، بما فى دنك دلحل أوروبا والولايات المتحدة واخبرا بالدفعة الكبيرة التى مصتها

لسيفاريو صبراع التخصارات، وبالشائي التعاش موجات الكراهية العنصيرية وخاصة صد العرب والسلمين إن الطالع لهذا الكتاب سيجد ان الشاركين فيه قد تتجاوا بهده النتاثج

البشاركين فيه قد تنباوا بهده النتائج وحدوة منها، بعد ٤ شهور فقط من شن منا عبرف باسم «افسرپ صعد الإرهاب». رغم انهم يعتمون إلى خلفيات ثقافية ودينية وسياسية متعدد. للد توصل المشاركون في منوتم

الإرامان وحقق الإنساء، الله موصوعة الأوصيات المتعالية المتعالم المتعالم

تبقى حقّيقة اساسية مؤكدة، وهي الله بعد عام خالم من البرديشد الإرهاب الذي بدات في ١١ سبنسميد ٢٠٠١ أن الله بعد المرفقة من المستنف على تفسيريات الارماب، والإمستنفي حداد في المجتمع الدول نحو ذلك.



99 ترجب وجهات نظر، بما يرد لها من رسائل تعليقاً على ما ينشر بها من موضوعات ومقالات. وتحرص على نشرها. مع التأكيد على أن ما تتصمته من آراه ، مثلها مثل القالات ناتها ، لا تعبر بالضرورة عن رأى الجلة أو هيئة تحريرها ﴿6

فى البروايسة

المصسرية

الجسنينة

فسنتريخ فيتعاضنان

تنافس اللفسات

اطلعت على مقال (الطريق إلى بابل.. الصيارة مين لغنة القلب ولغنة العنقل) المشور بعيد ابريل ٢٠٠٢ من المجلة. والذي يتناول عدة المضايا تدخل في مجال علم الاجتماع اللقوى، كما ببرز السدور الذي تلعجه اللعسة الإنطبارية في عبالم البيوم باعتبارها اللغبة للشتركة للستخدمة في شتى مجالات

وتعليقًا على ذلك اقول إن المجلس الثقافي البريطاني في لندن اصدر تقريرًا بعنوان (مستقبل اللغة الإنجليزية) منذ حوالي خمس سنوات. ونظرًا لاهمية هذا التقرير فقد كتب في مقدمته الأمير تشارلز ولى عهد دريطانباً، وجاء في التقرير انه يشوقع ان تطل النفة الإنجليرية النفة العسائية الأولى في القسرن الحسادي والعشرين، إلا أنه بحلول ممتصف القرن لى تكون الإنجليرية اللغنة الوحيدة في هذا المجال، أي لن تحتكر هذا الموقع، بل ستنافسها لهات اخرى بحيث تصبح لغات عالمية أيضنًا، واللغات المرشحة لأن تحتل هذه الكانة الرفيعة والمرموقة هي العسربيسة والصسينيسة والإسسيسانيسة والهندية /الأوردية، ويصود المسبب في ذلك إلى العسوامل الديمسوجسرافييسة (السكانية) والشقافية والشقيرات السياسية والاقتصادية التى سيشهدها العالم في النصف الأول من القرن الحادى

كما ذكر التقرير أن اللخات القرنسية والألمانية واليابانية ستتضاءل اهميتها ويقل انتشارها على الساحة الدولية. كما قرات في بحث آخر نشر مؤخرًا أن اللهجة الإمريكية هي التي ستنتشر في العالم وتتفوق على النهجة البريطانية، بل لقد بدأت اللهبجة الأمريكينة تعزو اللهبجة البريطانية في عقر دارها، إذ أن قطاعات عريضة من الشعب البريطاني .. خناصة الشبباب وتحدثون ويكتبون اللعة الإسطيرية بالطريقة الأمريكية.

د. شعبان عبدالعزيز عفيفي قسم اللغة الإنجليزية كلبة البراسات الثحارية ـ الكويت



أول اشتباك نقسدى

اسعدنى للغاية ان اقرا على صفحات «وجـهـات نظر» الدراسـة المهــة التي نشبرت على عددين للناقيد العبروف الأستاذ فاروق عبدالقادر تبدت عثوان

«في الرواية المسرية الجندية .. نماذج مختارة م. فقد ظهرت من قبل محاولات ستتناثرة هنا وهناك لإلقناء الضسوء على روابة او اخسری من مسوجسة مساسسمی «الانفجار الروائي»، لكن ما تقدم به فاروق عبد القادر كان اول اشتباك نقدى كبير مع تلك الظاهرة الروائيسة الجسديدة في مجملها، في مصاولة لاستتباط المقرى الاجتماعي والأدبى الصام لتلك الروايات، وهكدا طرح الساقد الكبيير .. من الماهية المنهجية - ضرورة النظر إلى نلك الروايات مجتمعة، لاستخلاص القوانين العامة للطاهرة دون أن يعفى ذلك بالطبع اهمية نداول كل عمل بمقرده. ويقضَعل ذلك الطرح ودلك الحهد النقدى اصبح بوسعنا

الحسبيث عن الملامح الشتركة لتلك الرواية ومنها ما اشبار إليه فاروق عبد القادر من التداحل اللحوط بين شخفي القصم والرواية، والإفسادة من اللغة السينسائية، والحسم المسغيس للأعصال المكتوبة، وما اطلق عليسه «الحس التساريشي، في عسد منهاء ثم إشارته المهمة إلى أن «نصف النماذج التي تعرص لها من إبداع كاتبات، وتلك واقبعية تقنافينية واجتماعية حديرة

بالاهتمام»، وقد فتح فاروق عدد القادر في دوجسهات نظره الباب واسعًا لتناول جديد، لا يعتمد على قراءات مطردة لكل عمل على حدة، ولهذا لم مكن مستقرعًا أن مظهر من معد در استه عدد من المصاولات النقدية على ضوء ما طرحه وبابر إليه من ضمرورة تقسيس جوهر الظاهرة إجمالًا.

ويطبيعة الصال فإن كل جهد كبير بِحتَمَلَ الْالْحَظَاتَ، وآك لِالْجِمْنِي مَتَفَقًا مَعَ ناقدما الكبير في مسالة أو أخرى، كقوله إن رواية «لصوص متقاعدون» لحمدي أبو جليل هي. دحي عسشوائي، وشخصيات ورقبة، ونمن لا يخلو من طراقيةء هذا لأنه وغم شيعوري بارتصاك الرواية، فإن ثمة شعورًا تَدَر الوى يطفى بقسدرات الكاتب وإن لع تبلغ مسداها في تجربته الأولى. لكن هل تمنع الملاحظات الصغيرة أن فاروق عبد القادر قدقدم لنا جهدًا عظيمًا من منظور شامل حافل بكل خبرته وثقافته العميقة؟

لناقدنا الكبير إذن تحية تقدير حقيقي، ١٤ كتبه، ولصدقه، ولمنهجه، الذي نابرًا مَا يرضي الجمسيع. لكن هذا هو فاروق عبد القادر، الذي نعمر به، قيمة

إنسانية وأخلاقية ونقدية كجيرة في حياتنا الثقافية.

أحمد الخميسي



احبت اءبه يكل

احتفات على طريقتي الخاصة بعيد ميلاد أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل، وذلك بالصعبول على أضر كتبيه حيث كنت امضيت السنوات الاثنتي عشرة الماضية _ أي منذ كنت في الرابعة عشرة من العمر_

في مقادهة كل ما كتب ويكتب، فقرأت كتب كافة ابتداء من وإبران فوق بركان» وحتى مقاله الأضير ـ في انتظار ثورة - حسيث كبان الإسبتساد رائعيا كمادته _ اطال الله في عسمسره - وإننى في ذكرى ميالاده اتقدم لجلتكم الصبيبة -وحــهـات نظر» بالستسراح لكى تبسدا استعدادها اللبكر للاحتفال بعبد مبلاده القـــادم وذلك

بتغصيص مساحة كافية مثها واعتبارا من العسدد القسادم

للحديث عن الاستساد.. شخصيته وباريحه ومؤلفاته ومقابلاته ومنهجه الفكرى والمشي الذي قال مخلصًا له .. أطال الله في عمر الأستاذ وأمده بالصحة والعافية ومتعه ومثعنا بنعمة الكتابة والقراءة والتفكير وسط هدا البحر اللجي المتسلاطم الأصواج من الجسهل والتسحلف

بهاء الدين غالب البشير عمان/العنك العربي ص ب (٦٩٠٤)



وجهة نظ

عندما طالعتنا «وجهات نظره في أعدادها الأولى تهاقت عليبها جمهور الشققين وأهل الفكر والشتغلين بالسباسة، بالكائث تقيمه من ابصات ومقالات وعروض تتسم بالعمق والصدق ووضوح الرؤية، وتتصامل مع هموم لمتنا

وقصاياها من منطلق قومي عربي، ولكن الأمر اختلف في الأونة الأضيرة حيث اتحذت للجلة منحى آحر وكادت تحصر موادها في التاريخ والادب والفن بدلاً من السياسة والثقافة والفكر إلا النزر اليسير. فعلى سبيل للثال جاء في العدد

الرامع والأربعين نشهر أيلول سنة ٢٠٠٢ ما لا يقل عن ٨٠٪ من مواد المجلة تتحدث في التساريخ وبعض العبروض الأضرى التى لاتمت لأوضاعنا الراهنة باية صلة، حتى مقال الأستاذ محمد حسنين هيكل ركنز على الجنانب الشاريخي في الوقت الذى تواجه فيه أمتنا هجمات شرسة

في فلسطين، احتالال وهدم وتقتيل وتهمجيس وتهبويد، في العسراق، تهديد بعندوان واحتشلال ووقف عنجئة التصو لحماية امن إسرائيل من جهة وللهيسة الباشرة على منابع النفط من جهة اخرى، في السودان، زرع بدور الفتنة بين أيماشه ودعم القبصسائل المتسمردة بالمال والسلاح والعمل على تجنزنته وإيجناد نظام القصالي في الجنوب يتحكم بمياه النيل ووصع حياة الشعب الغربي في مصر في موقع حرج، وغير ذلك الكثير في بؤر التأمر الغربي على هذه الأمة، ناهيك عن مازقنا الباخلي الذي تعكسه القطيعة بين الانظمة الحاكمة والشعوب مما يعطل أليات النصو وبالتالي الضياع ومن دم

وتقول لاباس من سراجهة بعض فصول التاريح، ولكن في سياق محسوب براعى انظروف التي تمربها الأمة ضمن أجندة واضحة تتقاعل مع المعطيات. إن الإنسبان الصربي يا سيبدى يالف

هذه الإبام مشدوها أمام صركة الشاريخ للتسارعة اللبشة بالانتكاسات والتي تعبث بمقدرات وطنه، يقف مفتشًا عن وسائل تسهل له قهم ما يدور من حوله في خبايا الدوائر السياسية وصناع القرار من استراتيجيات وأهداف تنعكسها حانة الاستقراد بالقوة والغطرسة الدولية والتي تهدد وجود الأمم المستضعفة ونحن في مقدمتها بسبب اختلاف الحضارات.

د. خلیل حمدی علوم سياسية ١٠ لأردن



لقسة حسيسة وقسادرة

أودان تمييكم على تشر مقال نبيل على «الصغر والواحد» في عدد سيتمير الماضي.. إن تبيل على يواصل فيه جهده التأسيسي في استكشاف الأسس النطرية لعصر المعلومات. فيرينًا كيف تطيح النقلة المعرفية الجبيدة بأغلب الثنائيات



التى درجنا على التفكيس طبيقا لها (النظرى والتطبيقي، الذاتي والموضوعي، الشكل والمضمون، الوعي واللاوعى إلىخ)، وتغلب عليها تناتية جديدة، وهو تطور خطير يقلب كثيرًا من المواضعات في الفكر والأخلاق والسياسة والإيداع، وهو على الأقل مسثول عن مولد «الرقمنة»، أي تحويل أي معلومة إلى

لكن اهم منا في عنمل ثبييل على هو

اللغنة التى يستنضدمها، فهى سلسلة

بسيطة قريبة من فهم الشخص المتعلم،

إنها لغة العالم (بكسر اللام) الصقة،

فُّاكِثْرُ المُوضُوعَاتُ تُعقَيدًا يمكنَ عرضها بيساطة تامة، بشرط اساسى ان يكون الكاتب هاضمًا لوضوعه وتسيطر عليه إلى درجة الهوس رغية حارقة في لشوصيل فضبلأعن امتبلاكه ناصية اللغة، وهذه والناصية، ليست القدرة على اللعب بالمشردات المهجسورة وإنما القدرة على التوصيل بالمفردات الشائعة، وفى نفس الوقت الجسسراة على نحت مفردات جديدة يمكن بها التعبير بدقة عما يجد من علم. («واقع خائلي» الدقيقة الموئدة بطريقة علمية بدلأ من والواقع الافتراضي، غير المحددة والقضفاضة). مسوة أخسرى اثبت نبسيل على أن اللقسة العربية حية وقادرة على مواكبة الجديد، وهو الأمر الذي يحتل مركز الصدارة في

صنع الله إبراهيم



يهسودى وصسهسيسونى

قسرات مسئل غسيسرى من إخسواني الصريصين على قراءة الدورية كلمة الأستاذ/ أيمن الصياد كمقدسة عن موضوعين: الأول لنعوم تشومسكي الاستاذ بمعهد (MIT) الاول بالقعل بهودی وهو ما بنضح جدًا فی مقاله، فالرجل لايخفى بهوديته ولاتمنعه من قول الحق والمتابع لأعمال تشومك يرى انه يعتبر من اعلى الأصوات الإكابسية السهودية اليسارية (الليجرالية) في الولايات المتحدة، وباثمًا ما تحاول الميديا تجاهله ولكن الرجل معروضة مكانته العلمية وجاديته العلمية، قُدَّاتُمًا ما يصل كلامه للفاس وتعتبره الإدارات الأمريكية من أخطر عشرة كنتاب وأكثر الكتاب أنتقادًا لسلوك الإدارات الضارجية في الم كيلية منذ فيتثام/البوسنة/نيكاراجوا/يثما/ جمهوريات أمريكا اللاتينية

أما الآخر «برنارد لويس» فهو ينتمي للتيار المسيمي الصبهيوني الحاكم حالياً فى الولايات المتحدة وتدعمه الميديا الصهيونية السيحية، فالرجل ليس

مجرد أستاذ تاريخ الشرق الأدنى وإنما هو عميد الدراسات الأوسطية في العالم وهو ضيف بائم على المحطات الصهيونية التي يملكها اشخاص مثل (بات ريرتسون / جيرى فالويل / بيلى جراهام، والرجل لا يضفى صهيونيته، بل نجد أنه بسدا مقالاته بسعض أبات من الشوراة، ودائمًا ما بحاول أن بخفي سموسه القاريخية معتمدًا على القيمة العلمية نه في مستوى العبالم الغربي على الأقل، فعشلاً القال الذي نشرته لنا «وجهات نظره مطل موضوع الأكل بالاصبابع يوضح لنا اننا مازلنا بدائيسين ناكل باصابعنا وأيدينا مما يوحى بالقذارة، بل ويصل الأصر إلى التحقير من شان المسيحيين الشرقيين في قوله (يكاد الدبر يظهر في الشعر القديم في اللغة العربية والقبارسية على أنه حبانة وكنصا هو معروف ان القارسية وريثتها الشرعية هي إيران الذي تظهر في الأدبيات الصبهيونية آئها منبع الإرهاب الإسلامي الاصبولي ليبوضح للقارئ الغبربي ان الشبرق الأوسط الذي بسكنه السلمون والعرب هو منبع الإرهاب.

وثائى هذه اللغائطات التاريخية عو ربطه ببن الفتوحات الإسلامية وبين الأكل كان الإسلام والمسلمون جماعات من أكلى لحوم البشراو أننا ستخلفون لاهم لذا سوى الغزو من أجل الأكل..

ثالث هذه الإفسراءات على الإسسلام والمسلمين هو إيهام القارئ القربي أن الشبرق الاوسط ومن يسكنه من البعبرب والسلمين هم مجرد حشاشين بقوله (هو موطن الحشيش)..

وفي العصر الحديث موضوع المائدة التي تحدث عنها السقير العثماني في أوروبا في القرن الـ ١٩ ويسـ ضر لويس ليوضح لنا أننا قوم لانحترم النساء بل إننا لا نجعل النساء باكلون إلا بعد أن ياكل الرجل ويعطفون على النساء بِالغُــــُــات مِنْ أكلهم.. بِاللَّهُ عَلَيْكَ أَلْيِس هؤ لاء المسلمون جماعة من المتخلفين.

العبيب أو الخطأ ليس في لويس أو غيره ولكن الخطأ قينًا تُحن، فَنَحن لسنا سلاتكة ولسنا أيضنا شبياطينء ولكنفا تاخرنا عن الحضارة بما يزيد على ٢٥٠ سئة حتى صار لويس وغيره هم مراجع العلم بعدما كان (الرازي/ابن خلدون/ ابن رشد) ولائنا قد ابتحدنا عن الإسلام والقرآن فيقد تخلفنا عن الصضيارة العاصرة بما يزيد على ٢٥٠ سنة..

وضير النصائح لصالة السلمين الحالمة قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهُ لَا مُعْدِر ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ﴾ صدق الله العظيم. فيصنى بالله عليك هذا التغير؟؟

أحمد أبو زيد علوم سعاسعة حامعة اسبوط

المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٣٣ عاما في خدمة الثقافة العر



تقدم لكم أحدث الإسدارات الكومينيا الإلهية _ البيفري دائتي/ كاظم جهاد ... د. فهمی جدعان رياح العصر ... غازي عيد الرحمن القصيبي سلمى/ رواية _ ثمانون/ رحلة الأيام والأعوام ----- سليمان الموسى موسوعة أعلام العرب البدعين/ الجزء الثالث د. خليل حمد خليل دروب المنفى/ أين بقية الحكاية؟ (الجزء الخامس) — فيصل حوراني الأعمال القصصية الكاملة الشروع الحضاري العربي طارق البشري وأخرون عبد الحميد الرشودي تحليلات عروضية لشعر الجواهري – - د. ایراهیم بنران أفرل الثقافة -

تطلب منشوراتنا من:



عمان، الشعيساني، شارع عبد اليصيد شومان، بترا سنتر، هاتف ٢٠١٥، ٢٠، ثلطاكس، ٢٠٥٥،٥٠ بهروث السنائج شارع ليون بناية عيد بن سالم ، تلفاكس ١٨٠٢٠٨ / ٧٥١٤٣٨ بريد الكروني mkayyali@jonet.com







الصعبود السبي القسابة السيوداء..

🛭 يبدأ الصعود إلى الجميل من أطراف الدينة .. تقل الصركة ثم تنقطع، وشضفت الأصوات ثم تغيب، وتقباعد المسافات بين البيوت والأمكنة والأزمنة. تزداد كشافة الخضرة والأشجار. ويتغير طعم الهواء ولون الضوء. وتنتشر شعاعات غامضة من الشمص، تتلاعب بالظلال والأطياف... يشعرج الطريق الضبيق بفير تهاية. فلا يكشف عن منحنياته غير تعرجات مفاجئة، تتباين عندها درجات الظلال، تلف بين أعطاقها قامات متسامقة لأشجار ترتقع هاماتها إلى عنان السماء، وأخرى اقتربت من الأرض أو تسلقت والنفت على سيفان غيرها من الاشجار جرعًا وطمعًا. تخفي بين اغصانها أشباحًا متلفعة باردية رمادية أو سوداء. تتابعك وتتلصص عليك. ترمقك من بعيد وهي ترقب كل حركة وسكنة .. كل خطوة في طريق الصحود محسوبة وصفدرة. تتقلك من حالة إلى حالة. وتدلف بك إلى قلب الفابة السوداء، حيث نمتنزج الألوان فيها بين الأصفر الفاقع، والأزرق الساطع، والأخفضر الذي يضرب إلى السواد، ثم سرعان ما تهب دفقة مفاجئة من رياح خفيفة، تعبث بالاغصان، وتدغدغ الأشجار، فتعيد توزيم الأضبواء والالوان ببراعة فاللقة في لوحات سيريالية، تزيح الستنار عن مفاتن الجمال وسمر الكون.. وتقدم إليك مقعدًا مجانيًا في مسرح الطبيعة ؛



لا يكتمل الصحود إلى الجبل بغير نداء داخلي مُلح وجهد جسدي منظم، ثلثقي في حركته وثبات العقل واحتياجات الجسد وتعطش الوجدان .. خطوات الارتقاء من سشوى أدنى إلى مستوى أعلى، تشي بالعناه والتحدى. وتستدعى طاقة جسدية واستنفارًا عضليًا، قلما يلجأ إليه الإنسان.. فإذا الأنفاس قد انتظمت في إيقاع متتابع، وإذا طريق الصعود بعد وهلة قصيرة قد انفتح أمامك، وإذا انطلاقة العقل وصفاء الروح قد بعثت فيك حيوية غائبة ونشاطا مفقودًا، تستغنى فيها بنفسك عن نفسك.. عن كل العلاقات والشاعر والمواقف التي تربطك بالأخرين. وتحيطك العزلة بستار من الشفافية والتجرد...

أنت وحدك في الضابة ترتقى الطريق صحودًا إلى قمة الجيل. لا تصادف في الطريق بين الحين والحين غير أطياف عابرة وشخوص مثل الرسوم الشمركة .. تفقد ملامحها من الذاكرة بمجرد مرورها العابر السريع، فكل واحد يمضى في

طريقه مكتفيًا بذاته، لا يلوى على شيء، ولا يهمه أن يدرك من الكائنات المحيطة به غير الغابة بأشجارها وظلالها وحيواناتها وطيورها. بعضهم يثوكا على عصا مدببة يتجاوز بها نثوءات الصخور والتفافات الطريق. والبعض الأخر يتوكأ على نفسه. ولكن الغابة السوداء تبتلع الجميع في أنحاتها الترامية، فلا برى أحدهم شيئًا غير عالم جديد من صنعه، شكلته الخيالات والرؤى والاحلام!



عند كل مرحلة من مراحل الصبعبود تستقر دكة خشبية مثبتة في مكانها من الأرض، أو ينهض كوخ خشبي عثيد فوق صخرة ثابثة، يلتقط السائر عندها أنفاسه لكي يعاود رحلة الشي والمسعود من جديد، أو يحتمى من رُخات الطر الفاجئة التي لا تمتملها الطلة الواقية من الطر، أو يتملى من موقع استراتيجي كاشف لجمال الطبيعة، يتأمل معقوف الأشجار المتراصة على مسافات قريبة بفير ترثيب مسبق ولكن طبقًا لنظام صحكم. هذا تبدو قوانين الطبيعة ناطقة بنوع من الفوضي المنظمة أو النظام الذي لا يخلو من فسوضي . تبدو الغابة في تناسقها وتلقائيتها وخضوعها لقوانين الطبيعة، صورة مقابلة ولكنها على النقيض من أي تجمع عمراني في الوادي صنعته بدالإنسان.. هنا تسقط الحواجز بين الإنسان والطبيعة، ويختفي ذلك السياج المنطنع الذي يقصل الإنسان عن بيئته. تتحول الأشجار إلى كاننات آدمية، تشلاغي وتشماور، وتشصادم وتأثلف. ويتحول الإنسان إلى كمائن نباتي أو حيواني من بين آلاف الكائنات والمطوقات التي تسكن الغابة.



أنت وحدك في هذه الغابة ولكنك لست وحدك .. بلغك الصحت والسكون من كل اتجاه. واكتك تصغى إلى همهمة غامضة بعيدة، تتسلل إلى كيانك عبر المواس الضمس، بل ريما عير نوع من الحدس الخفى الذي يتجاوز إدراك الحواس. يخيل إليك أنك تفهم لخة الطيور وهي تتناجى، وصرير الحشرات وهي تدب تحت الأرض أو ضوق أوراق الشجير، وقيد تصل إلى سمعك أصوات التحذير وإشارات الإنذار البكر ترسلها مثاث المخلوقات من سكان

الفابة: أن احذروا ظهور الوحش الأكبر عبر طرقات الجبل ومنحنياته وفي لحظات تمسيح جسزاً من كل. تندمج بجسنك وحواسك وتفكيرك فيماحوك تصبح حلقة من سلسلة واحدة تضعك جنبًا إلى جنب مع سائر الكائنات. تموت بداخك نزعة الاستعلاء البشرى، ويختفي الزهو والشعور بالكبر إزاء المفلوشات الأخرى. وتطل عليك رءوس الأشبجار الضخمة مستهيئة غير عابئة. ويتولد لديك إحساس بالخوف والرهبة والخشوع أمام قوى كونية غامضة لا تملك لها ردًا.. أنت تعود إلى أحضان الطبيعة مبرأ من الأدران والشوائب. مطلق السيراح من القيود والعالاثق تجاوس بضيالك في ممالك بعيدة، تستعيد معها ما لندش من ذكريات



الجبل طبقات فوق طبقات. والغابة تجثم بكلكلها على انفاسه باشجارها الهائلة. مشات الألوف منها بل ربما الملايين.. توطد أركائه، وتشبت أطرافه، وتعصمه من الانهيبار والزوال. تضرب بجذورها إلى أعماق بعيدة في باطنه، تغذيه بعصارتها وتستمدمنه حياتها وتغطيه في فصول الشناء بطبقة كثيفة من أوراقها الخريفية المتساقطة ، لتصنع منها ملاءة سميكة تفترش الأرض وتحتفظ بالرطوبة عند درجات ثابتة. فالأ يمضى وقت طويل حتى يبزغ العشب، ويتخلق الفطرء وتنصو الزهور والنسائات السرية وعش الغراب بالوان واشكال لا حصر لها ولا عد.. لوحات مرسومة بيد الطبيعة إثر لوحات. وكان ثمة تحالقًا وثيقًا غير معلن يجمم بين الأضداد: بين الجبل والغابة، بين الصفرة والشجرة، بين الصجر والبشر، بين الساكن والقصرك، بين النبات والحيوان والجماد.



لم أكن قد قطعت من الطريق بين سفح الجبل وقمته غير ما يقرب من ثلثه أو أقل فالزمن يكاد يتوقف. والمسافات يصعب قياسها إلا بعلامات وأسهم مرقومة علم جذوع الشجر، تعمل اسماء ورموزًا محفورة .. هل هي لشعوب وأقوام مرت من هذا؟ أم كتبتها مخلوقات غريبة تسكن الخابة؟ هل مي أطلال حضارة غاربة أم

بداية نشوء كوني في بدء الخليقة؟ هل هو عالم مسحور من صنع الخيال أم مشاهد تخيلية وهمية على شاشة الكمبيوتر؟ ولكنك تستطيع أن تواصل السيسرفي مسالك الغابة، وأن تمد يديك فتمسك الأغصان وتعتضن الأشجار. تستطيع أن تنطلق وتجرى وتقفز في الهواء .. تستعيد طفولتك وبراءتك، فلا شيء يصاعسرك أو يضيق الخناق عليك..

عند منعطف في الطريق تطالعك لافتة صغيرة معلقة بجذع شجرة، تقرأ عليها بخط صغير واضع مدينة السرات، ثتبع السهم الذي أمامك، فإذا أثت في طريق متعرج ضيق لا يسمح إلا لشخص بمفرده أن يسير فيه . تفاوشك شجيرات صغيرة من كل جانب، بعضها يداعبك في رقة وعذوبة. وبعضها الأخر يحذرك باشواكه وأوراقه للدبية من الاقتتراب أو اللمس وضجأة ويدون مقدمات تجد نفسك أمام منطقة مكشوفة واسعة خلت من الاشجار يغطيبها العشب وتغمرها أشعة الشمس الصفراء إيذانًا بالرحيل والإياب. تحيط بها أشجار عالية إحاطة السوار بالعصم.

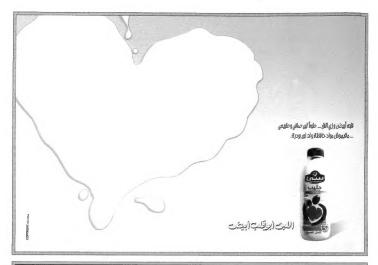
لا تعتاج صدينة المسرات، إلى تذكرة للدخول ولا إذن بالاقتراب. فقد تناثرت المقاعد والمناضد الخشبية في أرجائها وما عليك إلا أن شفتار. وتحولت جذوع الشجر فيها إلى بيوت صفيرة أو اكواخ بدائية مغطاة بالأغصان. يأوى إليها العشاق أو يتجمع فيها أفراد الأسرة والأصدقاء الطعام والشراب، وغير بعيد في ركن من الساحة تجمعت العاب للصفار والكبار. ليس كل مكان في الخابة يصلح للهو واللعب. ولا كل ساعة من سماعات الليل والنهار تصلح للهدوء والتأمل والعزلة فللغابة قانونها الذى يبسط سلطانه على الكائنات المثمية بها.

أوشك الليل أن يرخى سدوله. وبقيت شعاعات من شمس غاربة تسابق عتمة الغروب، وما بين المسعود إلى مدينة للسرات والهبوط منها توشك معالم الجبل وأشباح الغابة أن يحتويها الظلام. ولكنك تستطيع أن تتبين بصعوبة صخرة تعترض طريقك كفرت عليها عبارات

الإغسراق في المرحطول الوقت خطر

والإغراق في الأحران طول الوقت ينأى بالأصدقاء عنك. والإغراق في السعادة طول الوقت ضرب من الستحيل.. فليكن لكل حال ما يناسبها!!

سلامة أحمد سلامة











بنك في متناول يديك على مدار اليوم

في إطار سعيه الدائم لتقديم أفضل الخدمات المصرفية، يسر البنك العربى أن يقدم لعملائه خدمة البنك المحمول التي تنفرد باحتوائها على قائمة تشغيل مباشرة تتيح للمستخدم، من خلال الضغط على أزرار التليفون المحمول، إمكانية إجراء مجموعة هائلة من العمليات البنكية المتكاملة في أي وقت ومن أي مكان.

- الإستفسار عن أرصدة حساباتك.
- الله علي علي علي علي الله الله
- الإبلاغ عن فقدان البطاقات الانتمانية.
- الإبلاغ عن فقدان بطاقة المسراف الألى.
- الما المالة حويالات بين حساباتك.
- الاستضمار عن آخر المعاملات التي تمت على الحسماب.
- العلامك لحظياً أينما كنت بالمعاملات التي تنفذ على حسابك.
- الله اصدار أوامرك للبنك لوقف صرف الشيكات المفقودة .

تمتع بمجانية الإشتراك بهذه الخدمة من الأن ولمدة ستة أشهر



